بسم الله الرحمن الرحيم

سنه اثنتين و تسعين و سبعمائة

استهلت و برقوق محاصر دمشق[1] و العسكر المصرى متوجه صحبة منطاش و معه السلطان المنصور و الخليفة و القضاة[2] إلى دمشق، و كان وصول العسكر المصرى إلى غزة فى ثانى المحرم، و فى السادس منه أمر نائب الغيبة صراى تمر[3] أن تؤخذ خيول الناس من الربيع فتجهز إلى منطاش فأخذ شىء كثير و جهز، و فى الثامن منه نودى بزينة القاهرة و مصر، و وصل فى الصورة الظاهرة[4] بريدى معه كتب تتضمن أن برقوق هرب، و فى

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و فى م « بدمشق ».

(٢) اوجز هذه الحادثة هنا و أطالها فى النجوم ١١/٣٦٧.

(٣) كذا فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٣٧٤ و وصفه بالأشرف دوادار منطاش، و فى الثلاثة الأصول « صريتمر » و فى ب « سريتمر ».

(٤) اوضح هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « ثم فى يوم الخميس حضر هجان من الشام و على يده مراسيم إلى الأمراء بأن السلطان الملك المنصور دخل الشام و ملكها و أن الملك الظاهر برقوق هرب من وجهه ولم يقابله فخلعوا على الهجان خلعة عظيمة و دقت البشائر ثلاثة أيام ثم ظهر أن هذا الخبر كذب مصنوع ليس له صحة ».

هذا الشهر بلغ النائب[١] أن جماعة من المماليك الظاهرية أرادوا القيام عليه فكبس عليهم بالبرقية فأمسك منهم جماعة ثم تتبع المماليك الظاهرية و ألزم الوالى[٢] بالتنقيب عليهم فبالغ فى ذلك ، و أفرط إلى أن كان ذلك أعظم الأسباب و انحراف الظاهر عنه و غضبه عليه بعد ذلك ، و كان قد كبس على أخت الظاهر و أخذ ولدها[٣] منها فحبسه بالقلعة و أخرجها بين العامة إلى باب زويلة إلى أن وقعت فيها الشفاعة[٤] و فى حادى[٥] عشر المحرم وصل العسكر المنصورى إلى وادى شقحب[٦] فرجع إليهم برقوق

(١) نائب الغيبة هو صراى تمر الذى كبس على المماليك الذين هم فى مكان فى البرقية كما فى البدائع ١/٢٨٥ .

(٢) هو حسين بن الكورانى الذى أساء كل الإساءة إلى خوندات الملك الظاهر بحيث أنه صار يسحبهن بشوارع القاهرة و هن فى بكاء و عويل فكان ذلك من أعظم الأسباب فى هلاكه كما فى النجوم ١١/٣٦٦ .

(٣) هو بيبرس كما فى النجوم ١١/٣٦٦ و الآخذ هو حسين بن الكورانى كما تقدم ، وفى البدائع ١/٢٨٥ ما نصه « ثم ان الأمير صراى تمر أرسل فقبض على سيدى بيبرس ابن أخت الملك الظاهر و سجنه بالقلعة » فقابل بين ما فى البدائع و النجوم تجد اختلافا .

(٤) الشافع هو مقبل الرومى الطواشى نائب الغيبة كما فى النجوم ١١/٣٦٦ .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و لم يذكر فى النجوم ١١/٣٦٧ تاريخ وصول العسكر المصرى ، و سياقه يدل على أن وصوله كان فى ١٣ من المحرم فى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/٣٦٧ ما نصه « و بلغ الظاهر مجىء الملك المنصور و منطاش لقتاله فترك حصار دمشق و أقبل نحوهم بعساكره =

من

من دمشق فالتقوا/ فحمل منطاش على ميسرة الظاهر فهزمها و حمل بعض ١٠١/ ب أصحابه[١] على الميمنة فهزمها ايضا و اشتغل الجهتان و من تبعهما باتباع المنهزمين فخلا القلب[٢] من مقاتل فحمل برقوق و من معه على من بقى فانهزموا فاحتوى على الخليفة و السلطان و القضاة و جميع أهل الدولة و نهب من معه جميع الأثقال و احتوى على الخزائن كلها، و أما منطاش[٣] و أصحابه فلجوا فى اتباع المنهزمين إلى أن ظفروا بمن ظفروا به منهم وفاتهم من

= و مماليكه حتى نزل على شقحب و نزل العسكر المصرى على قرية المليحة وهى عن شقحب بنحو البريد؛ و فى البدائع ١/٢٨٧ « و كان الملك المنصور لما انكسر برقوق أخذ الخليفة المتوكل و القضاة الأربعة و خزائن المال و بعض جماعة من العسكر و نزل تحت جبل خارجا عن الشام بيوم » .

(١) اى اصحاب منطاش على الميمنة اى على ميمنة الملك الظاهر، وفى النجوم ١١/٣٦٧ ما يخالفه و هو « و حمل أصحاب ميمنة الظاهر على ميسرة الملك المنصور » غير أنه استدركه فيما بعد بما نصه « و ثبت كل طائفة للأخرى فكانت بينهما حروب شديدة انهزم فيها ميمنة الملك الظاهر و ميسرته » .

(٢) فى النجوم ١١/٣٦٧ « و ثبت الملك الظاهر فى القلب و قد انقطع عنه خبر اصحابه... و بينما هو فى ذلك لاح له طلائع الملك المنصور وقد انكشف الغبار عنه فحمل الملك الظاهر بمن بقى معه على الملك المنصور فأخذه و أخذ الخليفة المتوكل على الله و القضاة و الخزائن و مالت الطائفة التى ثبتت معه على أثقال المصريين فأخذوها على آخرها و كانت شيئا يخرج عن الحد فى الكثرة » و مثله فى البدائع ١/٢٨٧ .

(٣) فى النجوم ١١/٣٦٨ « و وقع الأمير قجماس ابن عم الملك الظاهر فى قبضة منطاش فلم يتعوق و مر فى أثر المنهزمين و هو يظن أن الملك الظاهر أمامه إلى أن وصل دمشق » ــ الخ .

فاتهم و استمر كمشبغا[1] و كان فيمن انهزم و معه جمع كثير إلى أن وصل إلى حلب فبادر و ملك القلعة و لما رجع العسكر المصرى إلى معسكرهم وجدوا برقوق قد احتوى عليه فتناوشوا القتال ايضا فعمد برقوق فأقام جاليش منطاش و جمع الذين احتوى عليهم تحته فصار كل من يأتى من العسكر يظن أن منطاش هناك تحت العصائب[2] فأما أن يوافق فيسلم و أما أن يخالف فيقتل، فلما وصل منطاش و رأى صورة الحال ناوشهم القتال نهاره اجمع، فلما دخل الليل أقبل أكثر من معه إلى الظاهر فرجع منطاش إلى جهة دمشق و أقام الظاهر بشقحب أياما[3] فعدمت الأقوات حتى بيعت البقسماطة[4] بخمسة دراهم و رخصت الأمتعة من كثرة ما نهب حتى بيع الفرس بعشرين درهما، فلما رأى الظاهر ذلك رحل إلى جهة مصر بعد أن خلع المنصور[5] نفسه من السلطنة باختياره، و أشهد عليه

---

(١) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٦٨ بنهج غير نهج المؤلف .

(٢) حديث العصائب ألم به فى النجوم ١١/٣٦٩ بغير النهج الذى انتهجه المؤلف فراجعه .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى البدائع ١/ ٢٨٨ بما نصه « ثم ان الظاهر برقوق أقام هناك تسعة أيام فوقع فى العسكر الغلاء » ـ الخ .

(٤) مثله فى البدائع و النجوم ١١/٣٧١ ولم نعرف معناه .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١/ ٢٨٨ بما نصه « ثم ان شخصا من الصالحين يقال له الشيخ شمس الدين الصوفى مشى بين الملك الظاهر و بين الملك المنصور أمير حاج فى أن يخلع نفسه من الملك ويسلم الأمر إلى الملك الظاهر فأجاب الملك المنصور إلى ذلك » ـ الخ .

الخليفة و القضاة و أكثر من حضر من الأمراء و بايعوا الجميع برقوق و أقر لقبه الظاهر على ما كان عليه، و تردد فى التوجه إلى دمشق و محاصرة منطاش بها أو الرجوع[١] إلى مصر، ثم اتفق رأيه و من معه على التوجه إلى مصر، فاستناب فى صفد فخر الدين إياس[٢]، و فى الكرك قديدا[٣]، و فى غزة آقبغا[٤] الصغير؛ و كان منصور الحاجب بها قد قبض على نائبها حسين بن باكيش، و جهزه إلى الظاهر فعذبه قبل أن يتوجه، ثم وصل إلى غزة فى أواخر المحرم[٥] راجعا، و أرسل فى مستهل صفر إلى نائب

(١) ذكر هذه الواقعة فى النجوم ١١ / ٣٧١ فى حوادث سنة ٧٩٢ متنا، و فى الهامش ٧٩١.

(٢) ذكر حادثته فى النجوم ١١/٣٧١ وسماه «الامير اياس الجرجاوى» ومثله فى البدائع ١/٢٨٨.

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٧١، ومثله فى البدائع ١/٢٨٨ و وصفاه «بقديد القلمطاوى» و بهامش س: هو والد شيخنا عمر بن قديد.

(٤) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٨٨ فى حوادث هذه السنة و وصف المذكور بالأمير علاء الدين ابن آقبغا السلطانى، و استقر به نائب غزة عوضا عن ابن باكيش، ونحوه فى النجوم ١١/٣٧٢ فى حوادث سنة ٧٩٢، إلا انه لم يذكر استنابة آقبغا الصغير هنا و إنما ذكر قصة منصور حاجب غزة و قبضه على ابن باكيش، و قد ذكر نيابته لغزة فى ١٢ / ١١٧ و وصفه بالصغير فى حوادث سنة ٧٩٢ بالهامش، وقد ترجم له فى غير ما موضع.

(٥) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم ١٢ / ٣٧٢ «و كان دخول السلطان ... إلى غزة مستهل صفر من سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة.

قطية[1] أن يحفظ الطرقات، و كان اسمه علاء الدين [بن -[2]] البشلاقى، فامتثل الأمر و أرسل من الفور إلى القاهرة قاصدا [بكتاب -[2]] يخبر فيه بما اتفق للظاهر من النصر، فصادف وصول قاصده نصرة مماليك الظاهر المسجونين على أصحاب منطاش و غلبهم على القلعة و جميع المملكة، فكان ذلك يعدّ من عجائب الاتفاق، حتى لو كانوا على ميعاد ما وقعت هذه الموافقة، و كان السبب فى نصرة مماليك السلطان الظاهر أن منطاش[3] أودع منهم السجون جملة كثيرة، و كان الكثير منهم فى السجن بالقلعة، فضاق عليهم[4] الأمر و اشتد بهم الخطب، فتحيلوا إلى أن فتحوا بابا مسدودا وجدوه فى سرداب عندهم، فخرجوا منه بغتة على نائب الغيبة، فهرب منهم، فنهبوا بيته و احتلوا[5] خيله و قماشه، و كان كبيرهم يقال له: بُطا[6]، فبلغ ذلك نائب القلعة فقاتلهم، ثم عجز فهرب، فاجتمع صريتمر[7] و قطلوبغا الحاجب
١٠٢ / الف و بقية المماليك / فصعدوا إلى مدرسة حسن، و بادر بطا فأخرج سودون

(١) فى معجم ياقوت: قطية بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة قرية على طريق مصر فى وسط الرمل قرب الفرما.
(٢) سقط من با.
(٣) طوى هذه الحادثة هنا كما ترى، و فصلها فى النجوم ١١ / ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ بأسلوب غير أسلوب المؤلف فراجعها.
(٤) فى م « بهم ».
(٥) كذا فى م وب، و فى س و با « احيلوا ».
(٦) فى النجوم ١١/٣٧٣: « بطا الطولوتمرى الظاهرى ».
(٧) سبق الكلام على ضبطه قريبا.

النائب من الحبس فرتبه فى القلعة، و تسامع مماليك الظاهر فتكاثروا عند بطا وتناوشوا القتال مع المنطاشية، و ساعدهم عليهم العامة حتى هزموهم، و كان العوام قد قاموا مع منطاش على الناصرى إلى أن غلب كما تقدم، لكن ظهر بعد ذلك منه هوج و سوء تدبير و عدم معرفة، فرجعوا عنه و أحبوا عود دولة برقوق فساعدوا أصحابه، وكان ذلك كله فى أوائل صفر[1]، و كان ابتداء ذلك فى ليلة الثانى منه و انتهاء ذلك فى رابع صفر.

و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى فيما أجازنيه: أن المحبوسين كانوا فى خزانة الخاص القديمة المجاورة لباب القصر و وكل بهم جماعة يحرسونهم بالنوبة و بالغوا فى التضييق عليهم، فلما كان فى أواخر المحرم وهم يستغثيون من الحر و الضيق و يتوقعون القتل كل وقت و أشاعوا أنهم عزموا على أن يرموا عليهم خبزا و يمنعوهم الماء ليهلكوا أجمعين بذلك، فاتفق أن واحدا منهم جلس فى مكان، فعبث ببلاطة تحته فقلعها[2] فأزالها فأحس بهواء فأراد ما تحتها و استعان ببعض رفقته فوجدوا سراب الحمام، فمشوا فيه إلى أن انتهوا إلى باب من أبواب الاصطبل، فاتفق أنهم وجدوه مفتوحا كان البواب نسى أن يغلقه، فأخذ كل منهم قيده فى يده و صاحوا صيحة واحدة فى وسط الاصطبل بالدعاء[3] للأمير تكا فظن صراى تمر

(١) فى الشذرات «فى صفرها اخرج برقوق الملك الظاهر من السجن» وعاد إلى ملكه فاستمر إلى ان مات سنة إحدى وثمانمائة فى شوالها كما سيأتى ان شاء الله تعالى.

(٢) ساق هذه الواقعه فى النجوم ١١/٣٧٣ بغير هذه الصورة.

(٣) كذا فى جميع الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/٣٧٤ «وصرخوا المماليك: =

أن تكا خامر و أراد القبض عليه فرمى بنفسه[1] من السور و تبعه أتباعه فطلع المماليك إلى أماكنهم من الاصطبل فانتهبوها و لبسوا الأسلحة و ركبوا الخيول و قدموا كبيرهم بطا و كان ما كان، فجهز بطا عنان بن مغامس[2] صاحب مكة - وكان مسجونا معه - إلى الظاهر يعلمه بما اتفق فالتقاه فى الطريق فرد[3] معه آقبغا أخا بطا، فوصلا إلى القاهرة فى ثامن صفر فنادوا للعامة بالأمان و تزيين البلد و تجهيز الإقامات[4]، و شكر السلطان لعنان هذه البشارة، فشركه مع عجلان فى إمرة مكة، و كان ذلك فى أوائل شهر ربيع الآخر بعد أن استقر برقوق بالقاهرة، و سار عنان إلى مكة [فى ثانى عشرين ربيع الآخر -[5]] بعد أن استخدم عدة من الترك.

= يا تكا يا منصور، وجعلوا قيودهم سلاحهم يقاتلون بها و قصدوا الاسطبل السلطانى فانتبه صراى تمر فسمع صياحهم تكا يا منصور فلم يشك ان تكا ركب عليه ليأخذه بغتة.

(١) كذا فى الأصول الأربعة و فى النجوم ١١ / ٣٧٤ «فنهض فى الحال و نزل من الاسطبل من باب السلسلة و توجه الى بيت الامير قطلوبغا .... فملك بطا و رفقته الاصطبل واحتوى على جميع ما كان فيه من قماش صراى تمر - الخ».

(٢) فى النجوم ١١/٣٧٦ «و بعثوا بهذا الخبر الشريف عنان بن مغامس».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/ ٣٧٧ «و معه آقبغا الطولوتمرى المعروف باللكاش أحد المماليك الظاهرية فى يوم السبت رابع صفر».

(٤) الاقامات..... (ما يلزم العساكر من مؤونة وعلف) كما فى ص ٤١٩ فهرس الجزء الثانى عشر من النجوم.

(٥) سقط من س.

و فى عاشر صفر قبض بطا[1] على حسين [بن-[2]] الكورانى، و صودر فوصل كتاب السلطان [فى ثانى عشر صفر-[2]] على حسين بعمل شيء من الأمور السلطانية فأفرج عنه بطا و خلع عليه و أعاده الولاية و قال له: حصل لنا المنطاشية كما كنت تصنع معنا إلى أن يرد أمر السلطان بما يرد، ثم قبض[3] عليه بعد ذلك، و دخل الظاهر بالعسكر يوم الثلثاء رابع[4] عشر صفر إلى القلعة على طريق الصحراء، و تلقاه الناس للسلام و الفرجة على سائر طبقاتهم و كان يوما مشهودا، و أركب الملك المنصور المخلوع بجانبه و الخليفة أمامه و القضاة قدامه و باقى الأمراء إلى أن جلس على تخت الملك و جددت له البيعة بالإصطبل / و أدخل المنصور إلى بيته بالحوش[5] ١٠٢/ب

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٧٨ بمانصه « ثم قبض بطا على حسين ابن الكورانى وقيده .... و نهبت داره » وفيه ص ٣٧٧ « ثم طلب بطا حسين ابن الكورانى فى الاسطبل فلما طلع اراد المماليك الظاهرية قتله لقبح ما فعل فيهم فشفع فيه سودون النائب ثم خلع عليه بطا و اعاده إلى ولاية القاهرة » .

(٢) سقط من م .

(٣) فى النجوم ١١/٣٧٨ « ثم قبض بطا على حسين بن الكورانى و قيده بقيد ثقيل جدا و نهبت داره وصار الصارم يأخذ ابن الكورانى فى الحديد كما يؤخذ اللصوص و يضربه ويعصره ثم نقل من عند الصارم الوالى إلى الأمير ناصر الدين محمد بن آقبغا آص شاد الدواوين فعاقبه اشد عقوبة» وفى ص ٣٧٩ منه «وفى عاشره (أى صفر) شدد العذاب على ابن الكورانى و ألزم بحمل مائة ألف درهم فضة ومائة فرس و مائة لبس حربى » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢ بسياق ابسط مما هنا .

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤ ـ و فيه « با لقلعة » .

عند أهله و أقاربه .

و فى صبيحة هذا اليوم استقر كريم الدين بن عبد العزيز[1] - الذى تزوجت أنا ابنته بعد هذا بست سنين - فى نظر الجيش نقلا من صحابة الديوان عوضا عن جمال الدين[2] الذى كان محتسبا، لأنه كان تقدم مع منطاش إلى دمشق فلم يستطع العود ، و استقر موفق الدين[3] أبو الفرج فى الوزارة و الخاص و استقر فخر الدين[4] بن مكانس فى نظر الدولة ثم أمسك و صودر ثم ضرب فأخذ و أهين ، ثم أفرد الخاص لسعد الدين[5]

---

(١) ذكر فى النجوم ١٢/١١٩ أن كريم الدين ابن عبد الكريم بن عبد العزيز من جملة نظار جيش برقوق .

(٢) هو القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى ناظر الجيش و شيخ خانقاه شيخون ، ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها فى ص ١٥٨ فى وفيات سنة ٧٩٩ ترجمة جمعت فأوعت ، و فى ١٢/٥ « ثم خلع السلطان على فخر الدين بن مكانس صاحب ديوان الجيش باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى بحكم توجهه مع منطاش إلى دمشق » غيران الكلام فى كريم الدين لا فى فخر الدين اخيه - فتامل .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٥ ما نصه « ثم خلع السلطان . . . على الوزير موفق الدين أبى الفرج و استقر به فى الوزارة و نظر الخاص » .

(٤) استقرار فخر الدين ابن مكانس فى نظر الدولة على عادته ذكره فى النجوم ١١ / ٣٢٠ .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع أحدها فى ص ٨ فى حوادث ٧٩٢ و فيها استقراره فى نظر الخاص عوضا عن الصاحب موفق الدين و انفراد موفق الدين بالوزارة ، و فى ص ٦٣ و فيها « و فى آخر ذى القعدة استقر =

ابن

ابن تاج الدين موسى كاتب السعدى عن قرب و أفردت الوزارة لموفق الدين ثم قبض عليه فى ربيع الآخر . و استقر فى الوزارة سعد الدين[1] ابن البقرى زوج ابنة موفق الدين ، و استقر محمود[2] الاستادار مشيرا عليهما ، و استقر قرقماس[3] استادارا كبيرا[2] إلى أن مات فى جمادى الأولى فأعيد محمود إلى الاستادارية ، و استقر حسين[4] بن على الكورانى فى ولاية القاهرة

= سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود فى وظيفة نظر الخاص بعد القبض على سعد الدين ابن أبى الفرج بن تاج الدين موسى » .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع منها فى ص ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ ، و وصفه بما نصه « و توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى . . . مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و وصفه بما نصه « محمود بن على الاستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة » و لم نجد فيها انه كان مشيرا عليهما ، منها فى ص ١١٨ ذكر فيها مباشرى دولة برقوق استاداريته و منهم المذكور ، و قد كابد آلاما كثيرة فى دولة برقوق ، و راجع لذلك ص ٦٤ من الجزء المذكور .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٠ و سماه « قرقماس الطشتمرى » و انها كانت فى سنة ٧٩٢ فى التاسع و العشرين من جمادى الأولى ، و قد وصفه فى فهرس الأعلام ٥٠٦ بما نصه « قرقماس الطشتمرى استادار العالية و الخازندار (الدوادار الكبير بمصر) » .

(٤) تكرر ذكره فى النجوم خصوصا فى ج ١١ ، و ذكر المؤلف استقراره هنا فى ولاية القاهرة و أنه قبض عليه عن قرب ، لم نجده فى النجوم و إنما ذكر =

على عادته، ثم قبض عليه عن قرب فى سادس عشرين صفر[1] (و سلم لمشد الدواوين محمد[2] بن آقبغا آص فعاقبه و شدد عليه العذاب - ٣) و استقر بطا دويدارا [4] كبيرا و سودون[5] الشيخونى فى النيابة على عادته و اينال اليوسفى اتابك[6] العساكر [لانقطاع أيتمش بقلعة دمشق مسجونا
٥ و كان الظاهر لما غلب على العسكر - [7]] المنطاشى و توجه إلى القاهرة دخل منطاش[8] إلى دمشق فأقام بها يعزل و يولى و يصادر و كان قاضى

=فى ١٢/٧ القبض عليه فى التاريخ المذكور فقط - نعم ذكر فى النجوم ١١/٣٧٧ فى حوادث هذه السنة متنا فى شهر صفر أن بطا خلع على ابن الكورانى و أعاده إلى ولاية القاهرة، و مثله فى البدائع ١/٢٨٧، فلعل هذا هو مراد المؤلف خصوصا بعد قوله « ثم قبض عليه عن قرب » - الخ .

(١) مثله فى النجوم ١٢/٧ .

(٢) وصفه فى النجوم ١٢/٥ بما نصه « و خلع على ناصر الدين محمد بن آقبغا آص شاد الدواوين باستمراره » .

(٣) لم يذكره فى النجوم .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦ فى حوادث سنة ٧٩٢ بما نصه « و خلع على الأمير بطا الطولتمرى الظاهرى باستقراه دوادارا كبيرا .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦ فى حوادث هذه السنة بمانصه «و خاع على الامير سودون الفخرى الشيخونى بنيابة السلطنة بالديار المصرية على عادته اولا» .

(٦) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و خلع على الامير اينال اليوسفى اليلبغاوى باستقرارة اتابك العساكر بالديار المصرية » .

(٧) سقط من م .

(٨) ألم فى البدائع بهذه الحادثة ١/٢٩٢ بسياق مبسوط فراجعه .

الشافعية حينئذ شهاب الدين ابن القرشي[١] و كان الناصري ولاه فاستمر و كان قبل دخول منطاش قام فى صد[٢] برقوق عن دخول دمشق و صار يلبس آلة الحرب و يصعد الأسوار[٣] و يحفظها بالرجال و الآلات و يطلق لسانه فى برقوق [و برقوق -[٤]] يسمع ، فلما رجع منطاش إلى دمشق من وقعة شقحب عزله و ولى شهاب الدين الزهرى و حبس القرشي[٥] و ضيق على جمال الدين[٦] ناظر الجيش و على بدر الدين كاتب السر و كانا رجعا من شقحب مقهورين و سجن جماعة من الأمراء ممن أسر فى الوقعة منهم ايتمش ، و استقر الطباطبي فى نقابة الأشراف و النظر عليهم عوضا عن

---

(١) تقدم ذكره ج ٢ فى حوادث سنة ٧٩١ص ٣٣٠ و عليه تعليق .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « صدر » .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٢٠ وقد تقدمت ترجمته فى ٢ ص ٣٣٠ .

(٤) سقط من م .

(٥) فرق المؤلف هنا بين القرشي و الزهرى ، وفى ٢/ ٣٤٦ ما نصه « و بالغ القاضى شهاب الدين القرشي » كما فى النجوم ١٢/ ٢٠ ، و فى الأصول الأربعة « الزهرى » وعليه تعليق بالتخطئة فتأمل .

(٦) ساق فى النجوم ١٢/ ١٢ حادثة القيصرى و صاحبه بدر الدين محمد ابن فضل الله بغير سياق المؤلف فى حوادث هذه السنة و نصها « و فى ثانى عشر رجب حضر من دمشق القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر و القاضى جمال الدين محمود العجمى ناظر الجيش و نزلا فى بيوتهما من غير ان يجتمعا بالسلطان لتوغر خاطر السلطان عليهما لكونهما توجها إلى دمشق صحبة منطاش ، و لم يتعرض فى النجوم لحادثة التضييق على المذكورين و سيأتى ما نقلناه عن النجوم فى المتن .

الشريف شرف الدين ابن قاضى العسكر و استقر علاء الدين على الكركى[1] فى كتابة السر عوضا عن بدر الدين ابن فضل الله لانقطاعه أيضا بدمشق و استقر أبو عبد الله[2] الركراكى فى قضاء المالكية عوضا عن بهرام، لأن الظاهر شكر له ما اتفق عليه بسبب امتناعه من الكتابة فى الفتوى المرتبة عليه، و كان قد سجن إلى أن خلص مع بطا[3] و استقر نجم الدين[4] الطنبدى فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن سراج الدين القيسرى، و استقر نور الدين

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧ فى حوادث هذه السنة و وصفه« بالقاضى علاء الدين على بن عيسى المقيرى الكركى كاتب سر مصر لما تقدم له من الأيادى على الظاهر ... عوضا عن القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله بحكم توجهه ايضا مع منطاش إلى دمشق لا نقطاعه ايضا بدمشق» و انظر الفرق بين قول المؤلف لا نقطاعه أيضا بدمشق و بين قول النجوم بحكم توجهه ايضا مع منطاش الى دمشق و تأمل.

(٢) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢/٨ بما نصه « و فى ثامن عشر شهر ربيع الأول خلع السلطان على الشيخ محمد الركراكى المالكى باستقراره فى قضاء المالكية بالديار المصرية عوضا عن تاج الدين بهرام الدميرى ».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢/٨ بعد ان ذكر قصة الركراكى السابقة ما نصه « و الركراكى هذا هو الذى كان امتنع من الكتابة على الفتيا فى أمر الملك الظاهر.... وضربه منطاش و حبسه إلى أن أطلقه بطا فيمن أطلق من سجن منطاش » فقابل بين قوله فى النجوم « إلى أن أطلقه بطا » و بين قوله فى الانباء « إلى أن خلص مع بطا » و لعل الصواب ما فى النجوم، ففى ١١ منه ص ٣٧٤ « أن بطا بعد أن خلص من سجن خزانة الخاص ملك الاصطبل فأفرج عن المحبوسين فيه و الركراكى كان محبوسا فيه » كما فى ج ١١ ص ٣٦٢ فى حوادث سنة ٧٩١.

(٤) استقرار الطنبدى فى الحسبة عن السراج القيسرى ذكره المؤلف هنا =

[على - [1]] بن عبد الوارث فى الحسبة بمصر عوضا عن همام الدين .

و فى تاسع عشرين [2] صفر جلس السلطان ليحكم على عادته بالإصطبل [3] يومى [4] الأربعاء و الأحد ، فهرع الناس إليـــه و اشتد خوف الرؤساء من البهدلة .

و فى صفر قبض بكلمش [5] على كريم الدين [6] ابن مكانس و ضربه بالمقارع بسبب / ما استأداه من دواوينه فى أيام الناصرى ، فهرب فقبض ١٠٣ / الف على أخويه [7] فخر الدين و زين الدين و جماعة من حواشيه ، و استقر علم الدين سن إبرة [8] فى نظر الدولة ، و استقر تاج الدين المليجى فى نظر الأحباس

= ولم نظفر بذلك فى النجوم ١١ و ١٢ وقد سبق ذكر محتسبية الطنبدى فى حوادث ٧٩٠ فى النجوم ١١/٣٣١ استطرادا ، وقد ذكر وفاته فى ١٢ من النجوم ص ١٦٥ فى وفيات سنة ٨٠٠ و وصفه بتلك الوظيفة و أنه كان غاية فى الجهل ، وأما السراج القيسرى فلم نجده فى النجوم لا فى ١١ و لا فى ١٢ ، فتأمل .

(١) سقط من م .

(٢) ذكره هذه الحادثة فى النجوم ١٢ /٨ .

(٣) فى النجوم ١٢ /٨ « بالميدان » و عليه تعليق أنيق فراجعه .

(٤) فى النجوم « و فى يوم الاربعاء » فقط .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و وصفه فى ص ٣٤٥ فهرس « بيكلمش العلائى أمير آخور كبير » ولم يذكر هذه الحادثة فى تلك المواضع .

(٦) ذكره فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع اولها ص ٣٢٠ فى حوادث سنة ٧٩٠ فى سلطنة الملك المنصور و انه تعين مشير الدولة و أعـاد المكوس التى أبطلها برقوق ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٧) وقع فى الأصول الأربعة « اخوته » خطأ .

(٨) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٩ بما نصه « و فى سابع عشر شهر ربيع الآخر =

عوضا عن شمس الدين[١] الدميرى، و استقر عماد الدين الكركى أحمد[٢] ابن عيسى أخو علاء الدين الذى استقر فى كتابة سر الشام[٣] فى قضاء الشافعية عوضا عن بدر الدين ابن أبى البقاء، و كان عماد الدين و أخوه هذا قد بالغا فى خدمة الظاهر بالكرك، فعظمهما و قدمهما، و كانت ولاية عماد الدين
٥ للقضاء فى ثالث[٤] شهر رجب، و السبب فيه أنه لم يحضر من الكرك إلا بعد أن استهل رجب، فخرج إليه أخوه لتلقيه و خرج معه الأعيان، فحضر عند السلطان فى ثانى[٥] رجب، فعظمه جدا و مشى له خطوات و عانقه،

= استقر الصاحب علم الدين سن ابرة فى نظر الدولة».

(١) لم نجد شمس الدين الدميرى و إنما وجدنا تاج الدين بهرام... الدميرى فى النجوم ١١ / ٣٨٦ فى وفيات سنة ٧٩١ و ٧٩٢ ولم يوصف فى هذه الحوادث بناظر الأحباس هناك و انما وصف بولاية القضاء بعد موت ابن خير المالكى.

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فى ثالث عشره (أى رجب) خلع السلطان على القاضى عماد الدين الكركى باستقراره قاضى قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين محمد بن أبى البقاء».

(٣) فى النجوم ١٢/١٢ «فصار عماد الدين قاضى قضاة مصر و أخوه علاء الدين المقدم ذكره كاتب سرمصر - فقوله المقدم ذكره أى فى ١١ / ٣٥٥ فانه وصفه هناك بما نصه «و كان القاضى علاء الدين على كاتب سر الكرك و هو أخو القاضى عماد الدين» ولا منافاة بين ما فى النجوم ١٢ و بين ما فيه ١١، بدليل قوله «الذى استقر» أى فيما مضى من الزمان.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢/ ١٢ «و فى ثالث عشره (أى رجب) كما سبق آنفا.

(٥) مثله فى النجوم ١٢/١٢.

ثم خلع عليه بولاية القضاء فى صبيحة ذلك اليوم[1] .

و فى ثامن جمادى الأولى بعد إطلاق أكثر الأمراء المحبوسين استقر الطنبغا الجوبانى[2] نائب السلطنة بدمشق ، و جهزت صحبته العساكر لقتال منطاش ، فوصلوا فى جمادى الآخرة ، فبرز لهم[3] منطاش فقاتلهم ثم انهزم ،

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، أى ثالث رجب ، وفى النجوم ١٢/١٢ « و فى ثالث عشره (أى رجب) خلع السلطان على القاضى عماد الدين . . . . باستقراره قاضى قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين محمد بن أبى البقاء » .

(٢) لم نجد قصة الجوبانى فى النجوم ١٢ بهذه الصفة و إنما وجدنا فيه ص ١٤ من غير ذكر التاريخ المذكور « ان الأمير يلبغا الناصرى مقدم العساكر خرج بالعساكر هو و الأمير الطنبغا الجوبانى نائب الشام و غيره من دمشق و نزل بسلمية و خلفوا الأمير الكبير ايتمش البجاسى بدمشق لحفظها فثار على ايتمش المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من المماليك البيدمرية و الطازية و الجنتمرية فى طوائف من العامة يريدون أخذ مدينة دمشق من ايتمش فأرسل ايتمش بطاقة من قلعة دمشق إلى سلمية يعلم الأمراء و النواب بذلك فحالما سمع الناصرى الخبر ركب ليلا فى طائفة من عسكره و قدم دمشق و معه الأمير الآبغا العثمانى حاجب حجاب دمشق و قاتل المذكورين قتالا شديدا قتل بينهما خلائق من العامة و الأتراك حتى انتصر الناصرى و قبض على جماعة منهم و وسطهم تحت قلعة دمشق و قبض ايضا على جماعة كثيرة فقطع ايديهم و هم نحو سبعمائة رجل ، قاله الشيخ تقى الدين المقريزى سامحه الله » ـ الخ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم ١٢ / ١١ ما نصه « و فى سابع عشر جمادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العسكر لقتاله برز من دمشق و أقام بقبة يلبغا أياما ثم رحل ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بخواصه =

ثم بلغه أن ايتمش و من معه فى الحبس بقلعة دمشق وثبوا على نائبها، فأمسكوه و ملكوا القلعة، فكر راجعا إلى دمشق، فقتل من قدر عليه و أخذ ما أمكنه من الأموال و توجه إلى الجهة الشمالية، و تسلل أكثر من كان مع منطاش إلى الظاهر، فدخلوا القاهرة أرسالا و استولى الطنبغا الجوبانى على دمشق و قبض على من أمكنه من أصحاب منطاش، فلما وصلت الأخبار إلى القاهرة بذلك زينت عشرة أيام، ثم قدم عسكر طرابلس باستدعاء منطاش فوجدوه قد هرب، فقبض على أعيانهم أخذا باليد و جهزت سيوفهم[1] إلى القاهرة.

و فى العشرين حضر السلطان دار العدل، و لم يدخلها المنصور منذ خلع الظاهر، و لما فرغ الموكب دخل السلطان القصر فحضر الخليفة و معه القضاة، فقرئ عهد السلطنة بحضرتهم و حضور الأمراء و خلع على الخليفة و ركب من باب القصر حجرة بسرج ذهب و كنبوش مزركش،

= وهم نحو خمسمائة فارس و معه نحو سبعين حملا ما بين ذهب و فضة .... و ان الأمير ايتمش الكبير خرج من سجنه بقلعة دمشق و افرج عمن كان محبوسا بها و ملك القلعة و أرسل إلى النواب يعلمهم بذلك فلما سمع النواب ذلك ساروا إلى دمشق و ملكوها من غير قتال فسر السلطان بذلك سرورا عظيما و دقت البشائر و نودى بالقاهرة و مصر بالزينة ».

(١) فى النجوم ١١/١٢ « و فى سابع عشر جمادى الآخرة المذكور قدم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق، و فى حادى عشريه قدم البريد أيضا بثمانية سيوف ايضا من المنطاشية ثم قدم البريد بسبعة سيوف أخر منها سيف الطنبغا الحلبى و سيف دمرداش اليوسفى ».

و كان

و كان الحنفى ضعيفا فلم يحضر، و حضر المناوى و هو معزول فجلس تحت الحنبلى .

و فى الثانى[١] عشر من شهر رجب وصل بدر الدين ابن فضل الله و جمال الدين العجمى إلى القاهرة فأمرا بلزوم بيوتهما و أغرم كل منهما مالا كثيرا .

و فيه[٢] استقر علاء الدين [ابن - ٣] الطبلاوى فى ولاية القاهرة .

و فيه[٤] قوى كمشبغا بحلب على النائب الذى بها من جهة منطاش، و كان كمشبغا لما انهزم فى وقعة شقحب سار إلى حلب فى البرية، فوصل فى ثامن عشر المحرم فدخلها مختفيا، ثم التفت عليه جماعة من الظاهرية

(١) هذه الحادثة سبق التنبيه عليها آنفا نقلا عن النجوم ١٢/١٢ بدون ذكر التغريم.

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢/٢٦ فى حوادث هذه السنة لحادثة ابن الطبلاوى هذه، و هذا اول موضع ذكرت فيه ترجمته و إنما ذكر فيها حادثة أخرى فى يوم حادى عشر شعبان لا علاقة لها بهذه الحادثة بما نصه « تسلم الأمير علاء الدين على ابن الطبلاوى والى القاهرة الأمير صراى تمر دوادار منطاش » - الخ .

(٣) سقط من م .

(٤) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٢ فى حوادث هذه السنة و فيه ماجريات غريبة أعرض عنها المؤلف، و نصه « ثم قدم الخبر على السلطان من حلب بأن الأمير كمشبغا الحموى نائب حلب لما انهزم و توجه إلى حلب جهز إليه منطاش من دمشق بعد عود الملك الظاهر إلى مصر عسكرا عليه الأمير تمان تمر الأشرفى فوصل تمان تمر المذكور إلى حلب و اجتمع به أهل بانقوسا و قاتلوا كمشبغا المذكور و حصروه بقلعة حلب نحو اربعة اشهر و نصف و أحرقوا الباب و الجسر و نقبوا القلعة من ثلاثة مواضع فنقب كمشبغا على أحد النقوب من أعلاه =

لحاصروا القلعة و قد قبضوا على ولد نائبها حسين [ابن الفقيه -[1]] فهددوه بقتل ولده ففتح لهم الباب، فدخلوها و أرسلوا إلى كمشبغا فملكها، لحاصره[2] النائب من قبل منطاش و هو تمنتمر[3] و عاونه أهل بانقوسا، فأحرقوا باب القلعة و الجسر / الواصل، و نقبوا من ثلاثة مواضع، فرمى عليهم ١٠٣ / ب

= و رمى على من به من فوق بالمكاحل واختطفهم بكلاليب الحديد و صار يقاتلهم من النقب فوق السبعين يوما و هو فى ضوء الشموع بحيث انه لا ينظر شمسا ولا قمرا ولا يعرف الليل من النهار . . . . و دام ذلك عليه إلى أن بلغ تمان تمر فرار منطاش من دمشق فضعف أمره فثار عليه أهل بانقوسا و نهبوه فحضر حاجب حجاب حلب إلى الأمير كمشبغا و أعلمه بذلك فعمر كمشبغا الجسر فى يوم واحد و نزل و قاتل اهل بانقوسا يومين و قد اقاموا عليهم رجلا يعرف بأحمد بن الحرامى فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر احمد بن الحرامى و قبض كمشبغا عليه و على اخيه و على نحو الثمانمائة من الأتراك و الأمراء و البانقوسية فوسطهم كمشبغا و ضرب بانقوسا حتى صارت دكا و نهب جميع ما فيها، ثم ان الكتاب يتضمن ايضا ان كمشبغا بالغ فى تحصين قلعة حلب و أعد بها مؤونة عشر سنين وانه جمع من اهل حلب مبلغ الف درهم و عمر سور مدينة حلب و كان منذ خربه هولاكو خرابا فجاء فى غاية الحسن و عمل له بابين و فرغه فى نحو الشهرين و نصف و كان أكثر اهل حلب يعمل فيه » فقابل بين ما فى النجوم و بين ما فى الإنباء تجد اختلافا فحرره .

(١) سقط من با .

(٢) كذا فى الأصلين س وم، وفى ب مطموس، وفى با « حاصروا النائب» خطأ.

(٣) كذا فى الأصول كلها، وفى النجوم « تمان تمر » .

كمشبغا بالمكاحل و صار يتخطفهم بالكلاليب، فدام ذلك نحو شهرين أو أكثر، فلما سمع تمنتمر[١] هرب منطاش من دمشق خاف على نفسه، فهرب، فبلغ ذلك كمشبغا فعمر الجسر و خرج فقاتل أهل بانقوسا، و عمر أسوار حلب أحسن عمارة فى أسرع وقت، و كانت من وقعة قازان[٢] خرابا. فلما انتصر كمشبغا عليهم قتل غالب أهلها، و هم زيادة على أربعة[٣] آلاف نفس، و قتل كبيرهم أحمد بن[٤] الحرامى، و خربها إلى أن جعلها دكا، و قتل قاضى حلب و غيره صبرا، كما سيأتى فى الوفيات، فلما بلغ ذلك كله السلطان أعجبه، و أرسل إلى كمشبغا يطلب منه الحضور إلى القاهرة فحضر، و كان ما سنذكره.

و فى العشرين من رجب[٥] كان شاع أن بطا يريد أن يثير الفتنة

---

(١) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم « تمان تمر ».

(٢) فى النجوم « هولاكو » كما سبق آنفا، و فى م « غازان ».

(٣) فى النجوم ١٢/١٣ « قلت يقال انه قتل فى واقعة كمشبغا مع الحلبيين بحلب نحو العشرين ألفا من الفريقين.

(٤) فى النجوم ١٢/١٣ « فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر احمد بن الحرامى... و قبض كمشبغا عليه وعلى اخيه وعلى نحو الثمانمائة من الأتراك و الأمراء و البانقوسية فوسطهم كمشبغا بأجمعهم » كما سبق آنفا و « التوسيط » نوع من التعذيب، كما فى ١٢/٤٤٢ فهرس.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٣ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم أشيع فى القاهرة أن الأمير بطا الطولوتمرى الدوادار يريد إثارة فتنة فتحرز الأمراء و اعتدوا للحرب الى ان كان يوم الإثنين عشريه (أى رجب) جلس السلطان =

فحل سيفه بحضرة السلطان فى القصر و عمل فى عنقه منديلا و استسلم للموت، فشكر الظاهر فعله و برأه مما نقل عنه، و جمع[١] الأمراء و حلفهم و حلف المماليك و طيب خواطرهم و أحضر مملوكا[٢] يقال إنه الذى أثار الفتنة فضربه و سجنه.

٥ و فى رجب[٣] خرج يلبغا الناصرى و الطنبغا الجوبانى بالعساكر من قبل

= على العادة بدار العدل ثم توجه إلى القصر و معه الأمراء فتقدم الأمير بطا إلى السلطان وقال للسلطان قد سمعت ما قيل عنى وها أنا وحل سيفه وعمل فى عنقه منديلا فسأل السلطان الأمراء عما ذكره الأمير بطا وأظهرانه لم يسمع شيئا من ذلك فذكر الأمراء أن الأمير كمشبغا رأس نوبة تنافس مع الأمير بكلمش العلائى أمير آخور ثم وقع بين بطا و محمود الاستادار مخاشنة فى اللفظ فأشاع الناس ما أشاعوه فجمعهم السلطان و أصلح بينهم.

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٤ فى حوادث هذه السنة.

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم احضر السلطان مملوكا اتهم انه هو الذى اشاع الفتنة فضرب ضربا مبرحا و سمر على جمل و شهر ثم سجن بخزانة شمائل فلم يعرف له خبر بعد ذلك وهو من المماليك الظاهرية».

(٣) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢/١١ بهذه الصفة وهى «وفى سابع عشر جمادى الآخرة ... قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق و أقام بقبة يلبغا أياما ثم رحل نصف ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بخواصه وهم نحو ستمائة فارس و معه نحو سبعين حملا ما بين ذهب و فضة و توجه نحو قارا و النبك بعد أن قتل جماعة من المماليك الظاهرية و قتل الأمير ناصر الدين محمد بن المهمندار نائب حماة كان وأن الأمير الكبير ايتمش خرج من سجنه بقلعة دمشق و أفرج عمن كان محبوسا بها و ملك القلعة و أرسل إلى النواب يعلمهم =

الظاهر

الظاهر و قد قرر فى نيابة دمشق الطنبغا الجوبانى و قرا دمرداش فى نيابة طرابلس و مأمورا[1] فى نيابة حماة و توجه عليهم يلبغا الناصرى و معه جماعة من المماليك الظاهرية و غيرهم، فتوجهوا إلى دمشق، فبلغ ذلك منطاشا وكان قد جبا من الأموال من أهل دمشق شيئا كثيرا فخرج بها و هى نحو من سبعين حملا فى ثالث عشر جمادى الآخرة بعد أن قتل ممن هو من جهة الظاهر نحو مائة و عشرين نفسا، و استصحب معه ابن جنتمر و ابن اينال اليوسفى، و سار من دمشق فخرج ايتمش من الحبس فملك القلعة وراسل الجوبانى، فدخل الجوبانى دمشق و هرب محمد بن اينال اليوسفى و نحو مائتى نفر من منطاش، فرجعوا إلى دمشق، ثم خرج الطنبغا الجوبانى[2] و الناصرى ومن معهم و انضم إليهم فى طلب منطاش فالتقوا به

= بذلك فلما سمع النواب ذلك ساروا إلى دمشق و ملكوها من غير قتال فسر السلطان بذلك سرورا عظيما و دقت البشائر و نودى بالقاهرة و مصر بالزينة .

(١) لعله يريد به الأمير قلمطاوى نائب حماة كما فى النجوم ١٢/١٦ .

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٥ فى حوادث هذه السنة على ما بين الإنباء و النجوم من ازورار و انعطاف فى سياق القصة و زيادة و نقصان وإجمال و تفصيل بما نصه «ثم عاد الناصرى إلى سلمية بعد أن مهد امر الشام و اجتمع مع أصحابه النواب فذكروا له أن منطاشا فرق أصحابه ثلاث فرق فأشار عليهم الناصرى بأنه ايضا يفرق أصحابه وعساكره فتفرقوا هم ايضا ثلاث فرق، الناصرى فرقة و الجوبانى فرقة و قرا دمرداش نائب طرابلس فرقة ، فأما الناصرى فانه تولى قتال نعير بن حيار لمحاربـه وكسره أقبح كسرة و قتل جمعا كبيرا من عربانه على أن نعيرا كان من أصحاب الناصرى قبل ذلك وممن خرج على منطاش غضبا للناصرى و ركب الناصرى قفا نعير الى منازله وأما الأمير قرا دمرداش الأحمدى=

بين حمص و قوسا[1] فانكسرت الميمنة و فيها الناصرى ، فانهزم و ثبت

= نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش فانه كان بينهما عداوة قديمة فتواقعا و تقاتلا قتالا شديدا برز فيه كل من منطاش و قرا دمرداش اصاحبه وضرب كل منهما الآخر بسيفه فجاءت ضربة منطاش فى يد قرادمرداش فقلعت عدة أصابع من أصابعه وجاءت ضربة قرا دمرداش فى كتف منطاش فخانته هذا والجوبانى فى القلب واقف بعساكره فخامرت جماعة من الأشرفية من خجداشية منطاش وجاءت إليه وصارت من عسكره وكان حضر الى الجوبانى قبل ذلك جماعة من المماليك الأشرفية فأحسن اليهم الطنبغا الجوبانى وقربهم و جعلهم من خواص عسكره فاتفقوا مع بعض مماليك الجوبانى على قتل الجوبانى فلما كان وقت الوقعة وقد التحم القتال بين الناصرى ونعير و بين قرا دمرداش و منطاش وثبوا عليه من خلفه و قتلوه بالسيوف ثم قبضوا على الأمير مأمور القلمطاوى نائب حماة و وسطوه ثم قتلوا الأمير آقبغا الجوهرى و ثلاثة من عظماء المماليك اليلبغاوية خجداشية الملك الظاهر برقوق وأكابر أمرائه ..... وكانت هذه الوقعة من أعظم الملاحم قتل فيها من الفريقين عالم لايحصى كثرة و انتهبت العربان والتركمان والعشير ما كان مع العسكرين وقدم البريد بذلك على السلطان فشق عليه قتل الأمراء إلى الغاية، وأما يلبغا الناصرى فانه لما رجع من محاربة نعير ووجد الأمير الطنبغا الجوبانى قد قتل جمع العساكر وعاد إلى دمشق وأقام به يومين حتى أصلح أمره ثم خرج من دمشق بجميع العساكر وأغار على آل على ووسط منهم جماعة نحو مائتى نفس ونهب بيوتهم ... وكتب الى السلطان بذلك فكتب السلطان للناصرى بالشكر و التأسف على الأمير الطنبغا الجوبانى .. و أرسل إليه الأمير أبايزيد بن مراد بالتقليد بنيابة الشام عوضا عن الطنبغا الجوبانى .

(١) كذا فى باوم ، وفى س وب « قوسا » بلا نقط ، وعلى الجميع علامة الشك ولعله =

الجوبانى فخامر عليه [بعض من معه -[١]] فجرح فى رأسه فسقط فقتله نعير بيده و تمت الهزيمة ، و اتفق أن ميسرة العسكر كسرت منطاشا ففر فى طائفة فلما بلغه قتل الجوبانى رجع فقتل آقبغا[٢] الجوهرى و مأمورا ، و وقع النهب فى العسكر من العرب و التركمان و رجع الناصرى إلى دمشق فبلغت هذه الأخبار السلطان فساءه قتل الجوبانى ، و قرر يلبغا الناصرى فى نيابة دمشق ، و جهز أبا يزيد الذى كان اختفى عنده لما هربه و صحبته شمس الدين الصوفى لكشف الأخبار ، و كان الصوفى من العباسة - بلدة معروفة بالشرقية ، و كان قد اتصل بالظاهر لما كان بالكرك ، و شهد معه وقعة شقحب ، و تزيا له بزى الخليفة و انتسب عباسيا فحصلت لبرقوق بذلك منه نوع مساعدة .

و فى رمضان نزل نعير على سرمين[٣] فثار عليه أحمد بن المهمندار فى عسكر كبير من التركمان فأسروا ابنه عليا و هزموه و أرسلوا ابنه إلى كمشبغا فاعتقله .

و فى ثامن[٤] رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب فى شد الدواوين

= « بانقوسا » فان حمص بين دمشق و حلب كما فى المعجم ، و بانقوسا جبل من ظاهر مدينة حلب كما فى معجم ياقوت .

(١) سقط من با .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم كما سبق آنفا ، و فى با « الطنبغا » .

(٣) هى بلدة مشهورة من أعمال حلب. . . . وأهلها اليوم اسماعيلية كمافى المعجم.

(٤) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى رابع عشريه (أى شعبان) خلافا لما هنا استقر ناصر الدين بن كلبك شاد الدواوين » =

عوضا عن ابن آقبغا آص .

وفى سابع[1] عشر رمضان استقر مجد الدين إسماعيل الكنانى البلبيسى الحنفى فى قضاء الحنفية عوضا عن شمس الدين الطرابلسى بحكم عزله .

= غير انه فصل هذه الحادثة تفصيلا واضحا فى ص ١٥٢ منه فى وفيات سنة ٧٩٨ بما نصه «توفى الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركمانى الأصل المصرى... ولاه الملك الظاهر اولا شاد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص وعوض عن شد الدواوين بشد الدواليب الخاص عوضا عن خاله محمد بن الحسام بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر وحمل مائة وسبعين ألف درهم وقبل أن يغلقها أفرج عنه ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن موفق الدين فى يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة » قلت المذكور فى سنة ست وتسعين وسبعمائة ص ١٣٩ « منه هو موفق الدين أبو الفرج الأسلمى وفيها وفاته فلعله المراد هنا وفاته فى يوم الاثنين [حادى] عشرين شهر ربيع الآخر » وما بين القوسين من المنهل الصافى والسلوك ، فقد اتفقا فى تعيين اليوم والشهر واختلفا فى تعيين عدد أيام الشهر فلعله وقع تحريف فى تعيين ما اختلفا فيه ، والله اعلم .

(١) كذا فى س وبا ، وفى م وب « تاسع » ولم يتعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة لهذه الحادثة ، وإنما تعرض فيه ص ٧٧ فى حوادث هذه السنة لما سيأتى ونصه «ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى بعد ما شغر قضاء الحنفية =

وفى

و فى العشرين من رمضان أعيد أبو الفرج إلى الوزارة و قبض على سعد الدين ابن البقرى .

و فيها غلب ابن أبان[1] التركمان على طرابلس فى أثناء الفتنة بين الظاهر و منطاش، فأرسل إليها الظاهر قرادمرداش فغلب عليها ثم نقله الظاهر إلى نيابة حلب[2] ، و أمر كمشبغا بالتوجه إلى القاهرة فاستقر بها

= بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب، و فيه ص ١٥٧ فى وفيات سنة ٧٩٩ مانصه « توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية فى يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة و تولى القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين . . الملطى بعد ان خرج البريد بطلبه وشغر منصب القضاء بالقاهرة مائة يوم واحد عشر يوما حتى حضر، و ولى قضاء الحنفية بديار مصر، فكلام النجوم ص ٧٧ و ص ١٥٧ متفق على ان منصب القضاء شغر مائة واحد عشر يوما بعد قوله فى ص ٧٧ خلع السلطان ـ الخ ، وبعد قوله فى ص ١٥٧ توفى ثامن عشرين ذى الحجة ـ الخ ، فاذا حسبت الأيام من تاريخ وفاة الطرابلسى إلى تاريخ تولى الملطى القضاء وجدتها مائة واثنين و أربعين يوما تقريبا لا مائة وأحد عشر يوما كما فى النجوم فى الموضعين منه وقد اضطرب كلام النجوم فى موت الطرابلسى فتأمله .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، ولم نجد « ابن ابان » التركمانى فى النجوم ١٢ وإنما فيه ص ٩٣ فى حوادث خمس و تسعين وسبعمائة « و ابن اينال التركمانى » فى غير هذا السياق .

(٢) ذكر فى النجوم ١٢ / ١٧ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة و نصها « ثم فى يوم الخميس اول ذى الحجة من سنة اثنتين و تسعين المذكورة رسم السلطان للأمير قرادمرداش الأحمدى نائب طرابلس باستقراره فى نيابة حلب عوضا =

أميرا كبيرا .

وفيها وصل رسل صاحب تونس أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصي ومقدمهم محمد بن علي بن أبي هلال صحبة الركب القاصد إلى الحج، وحج معهم أبو عبد الله بن عرفة الفقيه المشهور وقد أجاز لي المذكور بعد أن رجع من الحج في السنة المقبلة .

وفيها (١) نازل منطاش ونعير حلبا فتحصن كمشبغا من أول رمضان إلى العشر الأخير منه فراسل نعير كمشبغا يعتذر، فبلغ ذلك منطاشا، فأخذ حذره من نعير وخدعه بأن طلب منه جماعة من العرب يغيرون معه على بعض التركمان فأرسل معه جماعة، فلما بعدوا ونزلوا بالليل أخذ خيولهم وتوجه إلى البلاد الشمالية، وكان نعير ملّ من الحرب فأرسل

= عن الأمير كمشبغا الحموي بحكم عزله وقدومه إلى القاهرة وفي تلك الصفحة ما نصه « ثم في خامس ذي الحجة استقر السلطان بالأمير اينال من خجا اتابك حلب باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قرادمرداش المنتقل لنيابة حلب » وفي النجوم ١٢/٢٣ في حوادث سنة ٧٩٢ ما نصه « ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرادمرداش عن نيابة حلب وانعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الأمير بطا الطولوتمري الظاهري الدوادار الكبير بحكم انتقال بطا الى نيابة الشام عوضا عن الأمير الكبير يلبغا الناصري المقدم ذكره، وخلع السلطان على بطا المذكور وعلى جلبان الكمشبغاوي الظاهري رأس نوبة النوب المعروف بقراسقل باستقراره في نيابة حلب عوضا عن قرادمرداش الأحمدي في يوم واحد » .

(١) لم يذكر النجوم ١٢ هذه الحادثة العظيمة في حوادث هذه السنة .

يعتذر إلى السلطان و يطلب منه الأمان فقبل ذلك منه و أرسل إليه بما يرغب فيه، فسار منطاش إلى مرعش و هرب معه عنقا ابن شطى و اجتاز [باعزاز -[1]] فانتهبها، ثم نازل منطاش عينتاب[2] و معه سولى بن دلغادر. و ذلك فى شوال فغلب عليها و أوقع فيها النهب و التخريب إلى أن تفرق أهلها شذر مذر بعد أن كان نادى لهم بالأمان، ثم غدر بهم، ثم حاصر القلعة و تحصن نائبها محمد بن شُهرى التركمانى بقلعتها، ثم كبس[3] على منطاش فقتل أكثر من معه، و مع ذلك فدام الحصار إلى آخر السنة إلى أن تجهز يلبغا الناصرى نائب الشام و نائب حلب إليه، و قبل وصولهم بيوم هرب منطاش، و قدم محمد بن بيدمر الذى كان أبوه نائب الشام و سندمر رأس نوبة منطاش مستأمنين فى طائفة من المنطاشية فأكرمهم السلطان.

و فيها قتل الأمير بردو باك[4] بن ارتنا صاحب الروم و استقر بعده

---

(١) سقط من م.

(٢) منازلة منطاش عينتاب ذكرها فى البدائع ١ / ٢٩٣ فى حوادث هذه السنة بالصفة الآتية و هى: «ثم بعد مدة جاءت الاخبار بأن منطاش توجه نحو عينتاب فالتف عليه جماعة كثيرة من التركمان فحاصر مدينة عينتاب اشد ما يكون من المحاصرة فملكها و هرب النائب الذى كان بها فلما دخل الليل جمع نائب عينتاب جماعة كثيرة من التركمان و كبس على منطاش فقتل من عسكره نحو مائتى انسان وهرب منطاش نحو الفرات فلما بلغ السلطان هذا الخبر انشرح له».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «جيش» خطأ.

(٤) كذا وفى م ب، وفى س: بياض بن بردبك بن ارنا، و فى با «الغازى مرادبك ابن اورخان بن عثمان» و كله كما ترى، و قد ترجم فى الدرر ٣ / ٣٧٨ =

فى مملكة الروم أبو يزيد بن عثمان .

وفى شوال عطش الحاج بعجرود[1] حتى بلغت القربة مائة درهم فضة، و وقع بين[2] عمالهم العرب الكثير[3] لما رجعوا وكان أمير الأول بيسق[4] أمير آخور و أمير المحمل عبد الرحيم[5] بن منكلى بغا .

= لمحمد باك بن ارتنا بما نصه « محمد باك بن ارتنا استقر فى مملكة الروم بعد موت أبيه سنة ٧٥٣ وهو صغير . . . وكان جعفر بن ارتنا توجه إلى مصر فأقام بها واستبد أخوه محمد ... مات محمد باك سنة ثمانين أو بعدها واستقر ولده و هو صغير وكفاه بعض الأمراء حتى قتل سنة ٧٩٢، وملك بعده ابو يزيد بن عثمان، فوفاة محمد باك سنة ثمانين دليل على أن الأمير المقتول سنة ٧٩٢ كما هنا هو ابنه، وقد أبهمه فى الدرر ولم يصرح به و تحرف فى أصول الإنباء فلم يعرف، وقد ترجم فى الدرر ١/٣٤٨ لأرتنا و فى آخرها « واستقر مكانه ولده محمد باك » وحينئذ فلعل المؤلف تجوز عن ابن الابن بالابن وذلك سائغ و الله اعلم .

(١) ذكرها فى هامش النجوم ١١ / ٧٤ بما نصه « يستفاد مما ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند الكلام على عجرود (ص ٧ ج ١٤) ان هذه المحطة تقع فى الجهة البحرية الغربية من السويس على بعد عشرين كيلومترا - الخ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « من » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « الكسر » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع، ووصفه « بيسق الشيخى الأمير آخور الثانى والى المدينة المنورة » فى ص ٣٤٠ فهرس، ولم يذكر هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة وإنما ذكر فى ص ٢١٥ فى حوادث سنة ٨٠٢ ما نصه « ثم فى ثامن عشر شوال خرج أمير حاج المحمل بيسق الشيخى أمير آخور الثانى بالمحمل » .

(٥) لم نجد فى النجوم فى حوادث هذه السنة أن عبد الرحيم بن منكلى بغا تولى أمارة المحمل، بل لم يترجم له فى النجوم لا فى ١١ و لا فى ١٢ فى الفهرس .

و فى

وفى أواخر ذى الحجة استقر ناصر الدين[1] ابن الحسام وزيرا عوضا عن أبى الفرج فاستخدم[2] الوزراء الذين كانوا قبله وهم شمس الدين

(١) سبق فى حوادث هذه السنة أن قال المؤلف ما نصه «وفى ثامن رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب فى شد الدواوين - الخ» فعلقنا عليه من النجوم ١٢ / ٢٨ و ١٥٢ وفيه «أن ابن الحسام خال محمد ناصر الدين ابن رجب انتقل إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر وحمل مائة وسبعين ألف درهم ثم ولاه الظاهر الوزارة عوضا عن موفق الدين فى يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة».

(٢) وقد ألم فى البدائع ١/٢٩٣ فى حوادث هذه السنة بما سيأتى وهو «وفى هذه السنة عزل السلطان الصاحب سعد الدين ابن البقرى واستقر بالجناب الناصرى محمد بن الحسام الصفوى عوضه فى الوزارة فلما نزل إلى بيته طلب الوزراء المنفصلين فلما حضروا استقر بالصاحب شمس الدين المقسى ناظر الدولة واستقر بالصاحب سعد الدين ابن البقرى ناظر البيوتات ومستوفى الدولة، واستقر بالصاحب موفق الدين أبى الفرج مستوفى الدولة فأطلق عليه وزير الوزراء لأنه كان مستوفى على أرباب الوظائف بالديوان المفرد واستمروا على ذلك مدة يسيرة» وقد ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٥٢ فى ترجمة ابن رجب ابن اخت ابن الحسام فى وفيات سنة ٧٩٨ استطرادا بما نصه «ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له (أى لابن الحسام) وصار الجميع فى خدمته فاستقر الوزير سعدالدين نصرالله ابن البقرى، ناظر الدولة، واستقر الوزير كريم الدين بن الغنام فى نظر البيوت واستقر الوزير علم الدين سن ابرة فى استيفاء الدولة شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم بن أبى شاكر، ونزل الجميع فى خدمته وباشروا بين يديه كما كانوا بين يدى خاله ناصرالدين محمد ابن الحسام الصفوى فسمى بوزير الوزراء وباشر بحرمة وافرة إلى أن مات» فقابل بين كلام الإنباء والنجوم والبدائع وتأمل.

المقسى و سن إبرة فى نظر الدولة و فخر الدين بن مكانس و سعد الدين
١٠٤/ب ابن البقرى فى استيفاء الدولة ، وأعيد / محمد بن آقبغا آص[1] إلى شد الدواوين و نقل ناصرالدين ابن رجب إلى كشف المعاصر[2] عوضا عن خاله ناصرالدين ابن الحسام المذكور ، و كان ابن الحسام أولا يخدم عند سعد الدين ابن البقرى دويدارا واقفا فى خدمته لما كان ناظر الخاص فانعكس الحال و صار ابن البقرى تحت أمره و ربما يكلمه الكلام الفض ، فلله الأمر .

و فى شوال[3] جهزت عائشة خوند أخت الملك الظاهر للحجرة الشريفة كسوة حرير منقوش بالغت[4] فى تحسينها و طرزت بابها بالزركش .

و فى رمضان توجه ابن الحسام إلى الصعيد فحصل بها الأموال السلطانية فكبس عليه ابن التركية و نهب جميع ما حصله ، فبلغ ذلك السلطان فأرسل إليه عسكرا .

---

(١) سبق فى حوادث هذه السنة التعليق عليه نقلا من النجوم ١٢/١٥٢ وفيه « أن الظاهر ولى ابن رجب شد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص » غير أن ذلك فى حوادث سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فى ترجمة ابن رجب .

(٢) كذا، و فى التعليق السابق نقلا عن النجوم ١٢/١٥٢ « شد الدواليب الخاص عوضا عن خاله ابن الحسام » .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٣ بما نصه « و فى هذه السنة عملت خوند أخت الملك الظاهر برقوق كسوة جليلة للحجرة الشريفة وستارة زركش لباب الحجرة الشريفة فشقت بذلك من القاهرة و كان يوما مشهودا و سبب ذلك أنها نذرت لئن عاد أخوها إلى السلطنة تكسو الحجرة الشريفة ففعلت ذلك » .

(٤) بهامش م « لو بالغت كل المبالغة لم تف ببعض ما تستحقه الحجرة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة و السلام » .

و فيها اختلفت كلمة التركمان و تحزبوا أحزابا بعد قتل قرا محمد[1] ، و وقع بينهم وقائع كثيرة إلى أن أصلح بينهم سالم[2] الدوكارى .

و فى رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما أشرفوا على المينا أرسل الله عليهم ريحا فرقت مراكبهم و غرق الكثير منهم فردوا عن طرابلس ، فقصدوا البسكرية[3] فنازلوها و بها أبو العباس[4] صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم و كسرهم بعد أن قتل منهم خلائق .

و فيها قتل صاحب تلمسان أبو حمو[5] بن يوسف بن عبد الرحمن ابن يحيى ، قتله ولده و غلب على ملكه ، و كانت دولة أبى حمو إحدى و ثلاثين سنة .

---

(١) قتله وقع فى سنة ٧٩١ كما فى النجوم ١١ / ٣٩٠ بما نصه « توفى الأمير قرا محمد التركمانى صاحب الموصل قتيلا فى هذه السنة و هو والد قرا يوسف صاحب تبريز و جد بنى قرايوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها فى دولتهم و أيامهم » .

(٢) سالم الدوكارى له ذكر فى النجوم ١١ و ١٢ و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا فى با بلا نقط ، و فى س « اللسكريه » بلانقط ايضا وعليه علامة الشك ، و فى ب و م « الهسكريه » وعليه علامة الشك ؛ ولعله « البسكرة » ففى معجم ياقوت : «بسكرة» بكسر الكاف وراء بلدة بالمغرب من نواحى الزاب ، بينها و بين قلعة بنى حماد مرحلتان ، فيها نخل وشجر وقسب جيد » .

(٤) كذا فى با ، و فى س وم زيادة « ابن » هنا خطأ ، و فى ب مطموس .

(٥) سبقت قصته مع ابنه ابى تاشفين ج ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ و ٢٥٥ ، و سيأتى فيمن مات من أعيان هذه السنة .

وفى ذى الحجة استقر قرا دمرداش[١] فى نيابة حلب نقلا من طرابلس واستقر فى طرابلس اينال[٢] ابن خجا على وسولى[٣] بن دلغادر فى نيابة الأبلستين، وتوجه كمشبغا من حلب إلى جهة القاهرة.

وفيه منع من تلبس[٤] العمامة و[٥] من ركوب الخيل إلا الوزير
٥ وكاتب السر وناظر الخاص، وأذن لهم فى ركوب البغال ونودى أن الطحانين لا يستعملون الخيل الصحاح، وكذلك الحمارة.

وفيها مات فخر الدين ابن سبع الخولى[٦] فأرسل السلطان قرقماش الخزندار إلى زفتا[٧] بلد المذكور للحوطة على ماله وكان المذكور نصرانيا

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الخميس اول ذى الحجة من سنة اثنتين وتسعين رسم السلطان للأمير قرا دمرداش الأحمدى نائب طرابلس باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الأمير كمشبغا الحموى بحكم عزله وقدومه إلى القاهرة.

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى خامس ذى الحجة استقر السلطان بالأمير اينال من خجا اتابك حلب باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قرا دمرداش المنتقل لنيابة حلب ».

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٧ بما نصه « وكتب لسولى بن دلغادر بنيابة أبلستين ».

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى ب مطموس، ولعله « لبس ».

(٥) سقطت الواو من الثلاثة الأصول وهى من م.

(٦) سبقت ترجمته مبسوطة فى ٢ / ٣٢٩ فى حوادث سنة ٧٩١، وفيها « شيخ العرب بزفتة » ولم يذكر هذه النسبة.

(٧) فى المعجم: « زفتا بكسر اوله وسكون ثانيه وثاء مثناة مقصورة بلد بقرب الفسطاس من مصر... ويقال لها زنيتة ايضا ».

فأسلم

فأسلم ثم وقع في واقع كما تقدم فى الحوادث[١] أولا و ثانيا[٢] فاتفق أن بعض أعدائه قتله فى الحمام غيلة ، فيقال انه حمل من ماله ألف ألف و مائتى ألف درهم ، و وجد له من الغلال و المواشى و الرقيق ما يساوى ألفى ألف و كان يزرع فى كل سنة ألف فدان ، و يطعم كل ليلة مائة نفس ، و كان قتله فى جمادى الآخرة .

ذكر من مات فى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[٣] بن عبد الله الواسطى أحد من كان يعتقد[٤] بالقاهرة ، مات فى جمادى الآخرة .

إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الحرانى الخواجا برهان الدين التاجر ، سمع الصحيح على الحجار و حدث ، مات فى ربيع الآخر .

أحمد[٥] بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن محمد بن على بن عليان

(١) المتبادر الى الذهن ان المؤلف يعنى حوادث هذه السنة و لكنا لم نجده فيها وانما وجدناه فى حوادث سنة ٧٩١ كما سبق آنفا .

(٢) فى ج ٢ / ٣٢٩ ما نصه «وكان فى الأيام الظاهرية قد وقع له نظير ذلك فيقال انه برطل بأربعمائة الف درهم حتى خاص » .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٣ كما هنا .

(٤) وقع فى متن الدرر « كان احد من المعتقين » خطأ و تصويبه بالهامش من ر « احد من يعتقد » .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ١٤٣ ترجمة ممتعة و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ولما كان بينهما اختلاف بالزيادة والنقصان والتقديم و التأخير فى عمود نسبه احببنا سياقها ونصها «أحمد بن ظهير الدين أبى بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية بن =

ابن هاشم بن مرزوق المخزومي المكي [الشافعي القرشي - [١]] القاضي شهاب الدين، ولد سنة ثماني عشرة و سمع من نجم الدين الطبري[٢] و عيسى الحجي و الأقشهري[٣] و الوادي آشي و غيرهم ، و حدث و تفقه على النجم الأصفوني[٤] و العلائي[٥] و أذن له في الإفتاء ، و أخذ القراآت عن البرهان[٦]
١٠٥ / الف ٥ المسروري مقرئ مكة / وتقدم في العلم ، و دخل بلاد المغرب فأخذ عن بعض الشيوخ هناك و درس و أفتى و أقرأ ، ثم[٧] ولي قضاء مكة بعد أبي الفضل النويري ، ثم عزل بولد[٨] أبي الفضل و مات و هو معزول في شهر ربيع الأول عن أربع و سبعين سنة ، وكانت مدة ولايته سنة و تسعة أشهر ، وكان

= مرزوق المخزومي » وقد ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا .

(١) من الشذرات .

(٢) في الدرر زيادة « واخيه » ، و في الشذرات « واخيه الزين محمد » .

(٣) في الدرر « والأمين الأقشهري » .

(٤) في الشذرات زيادة « و به تخرج واخذ الحساب و الفرائض » .

(٥) في الدرر « وأذن له الشيخ صلاح الدين العلائي في الإفتاء » ، وفي الشذرات « وأذن له الحافظ أبو سعيد بن العلائي و غيره بالإفتاء » .

(٦) في الدرر «وأخذ القراآت عن ابراهيم بن مسعود المسروري»، وفي الشذرات « عن أبي اسحق ابراهيم بن مسعود المروزي و غيره » كذا .

(٧) في الدرر - زيادة « وناب في الحكم عن الحرازي ثم عن ابي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك » وفي الشذرات « وناب في الحكم عن القاضيين تقي الدين وكمال الدين ثم ولي قضاء مكة وخطابتها بعد موت شيخنا أبي الفضل » ثم عزل عن ذلك سنة ثمان وثمانين » .

(٨) هذا هو الصواب كما تقدم ٢ / ٢١٩ في حوادث سنة ٧٨٨ ، و لقبه «محب الدين بن أبي الفضل» ، ووقع في الأصول الأربعة « بولده أبي الفضل» .

جليلا مهابا وقد ولى قضاء مكة بعده[1] ابن أخيه الشيخ جمال الدين ثم ولده أبو البركات بن الشهاب ثم ولده أبو السعادات .

أحمد[2] بن عبد الله بن فرحون المدنى المالكى قاضى المدينة ، مات فى رمضان .

أحمد[3] بن موسى بن على شهاب الدين ابن الحداد الزبيدى الحنفى ، كان عارفا بالفرائض ، مات فى ذى الحجة .

(١) هذا هو الصواب ، ووقع فى س «بعد ابن أخيه» وفى م و ب «بعد أخيه» وفى با« بعده أخيه » وأمامه يحرر ، وقد ترجم لابن أخى المترجم له جمال الدين فى الضوء اللامع ٨ / ٩٢ وسماه « محمد بن عبد الله بن ظهيرة » وقد ذكر وفاته فى الشذرات فى وفيات سنة سبع عشرة وثمانمائة بما نصه « وفيها الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة .... المكى الشافعى ... وتوفى قاضيا بمكة فى شهر رمضان » وقد ترجم لأبى جمال الدين عبد الله فى الدرر ٢/٢٦٤ وفى الدرر ١/١٤٣ فى ترجمة أحمد بن ظهيرة ما نصه « وهو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضى مكة ووالد (كذا) وصوابه (والد) أبى البركات قاضى مكة ايضا وجد أبى السعادات قاضى مكة أيضا » وفى الشذرات فى ترجمة أحمد بن ظهيرة ما نصه « قال ابن اخيه القاضى جمال الدين فى معجم شيوخه الذى (سماه ارشاد الطالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدين) ..... ما لفظه «أبو العباس شهاب الدين أحمد بن ظهير الدين ظهيرة عمى الإمام » - الخ .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/١٨٤ كما هنا وفيه «بعد المدينة الشريفة» بياض بالأصول.

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٢٢ وفيه « مات بزبيد فى ذى الحجة سنة ٧٩٤» وبهامشه «- ١- ٧٩٢ - لعله أحمد بن موسى بن على الجلاد الذى توفى فى الثامن عشر سنة ٧٩٢ - كما فى العقود اللؤلؤية ٢ / ٢١٨ » وقد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

إسماعيل[1] بن حاجى الهروى[2] شرف الدين الفقيه كان من العلماء الشافعية ببغداد فى المستنصرية، و درس فى الحاوى، ثم قدم دمشق فى حدود السبعين، فأفاد بها بالجامع و غيره و درس بالمعينية و غيرها، و كان دينا خيرا تصدق بما يملكه فى مرض موته، و مات فى صفر.

٥ آقبغا[3] بن عبد الله الجوهرى اليلبغاوى قتل فى وقعة حمص و قد قارب الستين[4]، و كان كثير المعرفة يذاكر بمسائل فقهية مع حدة خلق.

الطنبغا[5] بن عبد الله الجوبانى التركى أحد كبار الأمراء تنقل فى الولايات إلى أن قتل بدمشق و هو نائبها، و كان يحب العلماء خصوصا الأدباء و يجمعهم عنده و يسمع كلامهم و يختبر مدائحهم.

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٣٦٥ ترجمة وجيزة و كذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا.

(٢) كذا فى الأصول كلها. وفى الدرر «الأزدى»، وفى الشذرات «الفروى بفتح الفاء و سكون الراء نسبة إلى فروة جد ـ الفقيه الشافعى، فظهر من ذلك ان ما فى الأصول و الدرر مصحف.

(٣) ترجم له فى الدرر ١/ ٣٩١ أيضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى النجوم ١٢/ ١١٩ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة و وصفه «بالأمير سيف الدين».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «و قد جاوز الخمسين»، وفى النجوم «عن بضع و خمسين سنة».

(٥) ترجم فى الدرر ١/ ٤٠٧ لهذا الرجل العظيم فى سطر و ربع فقط، و فى النجوم ١٢ ترجمة ممتعة فى وفيات سنة ٧٩٢ ص ١٢٠ بما نصه «توفى الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوبانى نائب الشام قتيلا فى واقعة منطاش، و قد تقدم ذكر موته و كيفية قتله (أى فى ص ١٦ منه).

خليل بن إبراهيم الحافظى روى عن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيره و حدث و تفرد ، مات فى ربيع الأول .

سرحان[1] بن عبد الله الفقيه المالكى كان عارفا بمذهبه، مات فى ذى الحجة بالقاهرة و كان أكولا مشهورا بذلك .

عبد الرحمن[2] بن إسماعيل بن عمر بن كثير البصروى[3] ثم الدمشقى ، كتب الكثير بخطه من تصانيف أبيه وكان بزى الجند ، و قد ذيل على تاريخ أبيه قليلا ، مات فى ذى القعدة .

عبد المؤمن[4] بن أحمد بن عثمان الماردانى ثم الدمشقى الشافعى ، قدم دمشق فاشتغل و مهر و استنابه التاج السبكى فى إمامة الجامع و الخطابة فاستمر ينوب فى ذلك إلى أن مات ، و كان دينا خيرا ملازما للجامع يشغل الطلبة ، مات فى ربيع الآخر .

عثمان بن عبد الله الأبار نزيل جامع عمرو بن العاصى ، كان أحد من يعتقده المصريون ، مات فى رجب .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) سبقت ترجمة أبيه إسماعيل .... المشهور صاحب التفسير و التاريخ ١ / ٤٥ فى وفيات سنة ٧٧٤ و فيها الكثير الطيب .

(٣) نسبة إلى بصرى و هما موضعان بالضم و القصر احداهما بالشام من اعمال دمشق و هى قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب و لعلها المراد هنا و بصرى أيضا من قرى بغداد كما فى معجم ياقوت .

(٤) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

علي[١] بن خلف بن كامل[٢] بن عطاء الله [الشافعي - ٣] الغزي[٤] قاضي غزة، ولد سنة تسع[٥] و سبعمائة و حدث عن الحجار بالصحيح سماعا و أخذ عنه الرحالة، و سمع من أبي بكر بن عنبر[٦] و زينب[٧] / بنت يحيي ١٠٥ / ب ابن عبد السلام و غيرهما، و تفقه على أخيه الشيخ شمس الدين[٨] صاحب ميدان[٩] الفرسان و على العماد الحسباني و غيرهما، و ولي قضاء غزة فرأس بها؛ قرأت في تاريخ ابن حجي: كان له اشتغال قديم بدمشق و أخذ عن ابن الفركاح و هو أسن من أخيه و يقال إن أخاه قرأ[١٠] عليه أولا و كذلك

(١) ترجم له في الدرر ٣ / ٤٦ و في كل منهما ماليس في الأخرى.

(٢) مثله في هامش الدرر نقلا عن مخ، و في متنه « خليل ».

(٣) من الشذرات، و بدله في الدرر « السعدي ».

(٤) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات وكشف الظنون، وفي م « المغربي».

(٥) كذا في الأصول الأربعة والدرر، وفي الشذرات «مولده سنة اثنتي عشرة و سبعمائة ».

(٦) كذا في م، وفي الثلاثة الباقية غير منقوط، وفي الدرر « عنتر » هنا و في ترجمة أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر من الدرر ايضا ١/٤٥٦ و لعله الصواب.

(٧) لها ترجمة في الدرر ٢ / ٢٢ ووفاتها في سنة ٧٣٥.

(٨) سماه في كشف الظنون « محمد بن خلف » و ذكر وفاته في سنة ٧٧٠.

(٩) في كشف الظنون « هو كتاب نفيس في خمس مجلدات جمع فيه أبحاث الرافعي و ابن الرفعة و السبكي و اختصره القاضي بدرالدين محمد بن احمد الهكاري الصلتي الشافعي المتوفى سنة ٧٨٦ . وقد سبقت ترجمته في ٢ / ١٧٦ في وفيات سنة ٧٨٦، و عليها تعليق.

(١٠) عبارة الدرر في ترجمة علي المذكور « ولما اجتمع به الشيخ سراج الدين=

العماد الحسبانى، وكان يفتخر بذلك ثم تقدما[١] و تأخر هو و مات بغزة فى أحد الربيعين[٢]، ويقال فى جمادى الأولى ويقال فى صفر و يقال فى شعبان، و سمع أيضا من زينب[٣] السلمية.

على[٤] بن عبد الله المغربل أحد من كان يعتقد بالقاهرة، مات فى جمادى الأولى بزاويته التى بالقرب من المقس[٥].

= البلقينى سأله عن شيء امتحانا فاستشاط وقال تمتحننى وانا لى تلميذان افتخر بهما أخى وعماد الدين الحسبانى».

(١) أى وفاة كما علمت ذلك مما سلف عن كشف الظنون.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «ربيع الآخر» وليس فيه شيء مما هنا من القيل والقال وقد صنف الدرر بعد الإنباء، وفى الشذرات «ربيع الآخر أو جمادى الأولى».

(٣) ذكر فى الدرر ٢/ ١٢٢ زينب بنت يحيي بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمى و وفاتها فى سنة ٧٣٥ فلعلها المقصودة هنا.

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه «توفى الشيخ المعتقد الصالح على المغربل فى خامس جمادى الأولى و دفن بزاويته خارج القاهرة بحكر الزرّاق وكان للناس فيه اعتقاد حسن و يقصد للزيارة».

(٥) قد علمت موضع زاويته مما نقلنا لك من النجوم آنفا - و المقس ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ٨٢ هامش فى تفسير الكبشي بما نصه «الكبش ذكره المقريزى فى (ص ١٣٣ ج ٢) من خططه فقال ان هذه المناظر أنشأها الملك الصالح... وهى عبارة عن قصور كانت تشرف من أعلى جبل يشكر .... وعلى البساتين التى فى بر الخليج الغربى من المقس الى فم الخليج» و فى ص ٢٩٤ منه محشيا على قوله «باب البحر بالمقس» بما نصه «باب البحر يعرف بباب المقس ويعرف اليوم بباب الحديد و ينسب إليه ميدان باب الحديد و قد سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ ج ٣» و لم نجده هناك، وحقق المناسبة بين حكر الزراق والقرب من المقس.

على بن أبى على الجعيدى سلطان الحرافيش[١] ، مات فى سادس عشر جمادى الآولى و لم يأت بعده فى فنه مثله .

عمر[٢] بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلّم بن سعيد الكتانى - بالمثناة المشددة ثم النون - زين الدين القرشى البلخى[٣] الأصل القبيباتى[٤] ، ولد سنة أربع و عشرين و سبعمائة و اشتغل كثيرا و سمع الكثير و عنى بالحديث و الفقه و الأصول و العربية و كان يعمل المواعيد و للناس فيه محبة و اعتقاد و قد امتحن مرة بسبب المذهب التيمى كما تقدم فى الحوادث[٥] ، ثم امتحن بصحبة ولده[٦] لمنطاش و كان[٧] مسجونا بقلعة دمشق فى جمادى الآخرة .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لقد حاولنا ان نفهم معنى ما فى هذه الترجمة فلم نوفق له .

(٢) ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ١٩٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و فى عمود نسبه تقديم و تأخير و زيادة و نقصان .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « الملحى » و لم يذكر هذا اللفظ فى الدرر .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب ، و فى س « العينتابى » و فى معجم ياقوت « القبيبات محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق » .

(٥) لا وجود لما ذكر فى حوادث هذه السنة و الله اعلم .

(٦) فى حوادث هذه السنة ان ابنه احمد بن القرشى قام فى صد برقوق عن دخول دمشق ... و كان يطلق لسانه فيه فلما رجع منطاش من وقعة شقحب عزله وولى شهاب الدين الزهرى وحبس القرشى . وقد سبق نحو ذلك ٢ / ٣٤٦ فى حوادث سنة ٧٩١ و عليه تعليق فتأمله .

(٧) كذا فى با وهو الصواب لأن وفاته ستأتى آخر الترجمة فى ذى الحجة ، ووقع فى الثلاثة الأخرى « مات » .

قرأت

قرأت بخط المحدث برهان الدين: بحلب اجتمعت به فوجدته عالما كثير الاستحضار فى فنون، منها التفسير و الفقه و الأصول، يحفظ متونا كثيرة جدا و ألفاظ التفسير كما هى و يجود غرائب من المتون و زيادات غريبة يعزوها و يعرف أسماء الرجال و طبقاتهم، و يتكلم فى الصحيح و الضعيف و لم يكن عنده مكر و لا غش مع الدين و الخير و ملازمة السنة.

و قرأت فى تاريخ ابن حجى: ورد إلى دمشق بعد الأربعين فنزل القبيبات و قرأ و أخذ عن خطيب جامع[1] جراح شرف الدين[2] قاسم و عن البهاء الإخميمى و اشتغل بعلم الحديث و بعمل المواعيد النافعة للعامة و الخاصة حتى ان كثيرا من العوام انتفعوا به و صارت

(١) فى الدارس ٢ / ٤٢٠ ما نصه « جامع جراح: خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغنم و كان هذا الجامع كما تقدم فى المساجد مسجدا للجنائز كبيرا، و فيه بئر خرب فجدده جراح المضحى ثم أنشأه جامعا الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل فى سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، كما قال ابن كثير و الصلاح و الكتبى ... و وقف على الجامع و المسجد قرية من أعمال مرج دمشق و تعرف بالزعيزعية و شرط فيها للخطيب بالجامع فى كل شهر عشرين درهما و للامام بالمسجد فى كل شهر خمسين درهما و للمؤذن و القيم ثلاثين درهما و لعشرة قراء فى الشهر لكل منهم عشرة دراهم، ثم أحرق فى أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل فى أواخر سنة اثنتين و أربعين و ستمائة لما نازل دمشق معين الدين بن الشيخ ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النورى فى سنه اثنتين و خمسين و ستمائة ـ انتهى ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س هنا زيادة « ابن ».

لديهم[١] فضيلة مما استفادوا منه ، وكان مع ذلك يتصدى للافتاء و الإفادة و درس بالمسرورية[٢] و الناصرية[٣] ، و لما ولى القاضى برهان الدين ابن جماعة وقع بينهما بسبب الناصرية[٤] و وكل به لاستعادة المعلوم مدة ، فذهب إلى مصر فردوه من الطريق و سجن بالقلعة ثم اصطلح مع ابن جماعة و عوضه الأتابكية ثم لما ولى ولده القضاء أعطاه الخطابة و الناصرية و الأتابكية و دار الحديث الأشرفية ، فلما عادت[٥] دولة الظاهر أخذ و سجن بالقلعة و كان التاج السبكى هو الذى أدخله بين الفقهاء فلما امتحن تاج الدين كان هو أشد[٦] من قام عليه ، و كان مشهورا

(١) فى با « لهم » .

(٢) فى الدارس ١/٤٥٥ ما نصه « (٨٣) - المدرسة المسرورية (٣) هامش (٣) درست وضاعت معالمها » - قال ابن شداد : بباب البريد ، أنشاها الطواشى شمس الدين الخواص مسرور ، وكان من خدام الخلفاء المصريين و هو صاحب خان مسرور بالقاهرة ، انتهى » الخ .

(٣) أبهم المؤلف الناصرية و هما ثنتان كما فى الدارس ١/١١٥ و تعرف بالبرانية و الأخرى ص ٤٥٩ ، و تعرف بالجوانية ، وكلاهما إنشاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر عزيز الدين غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادى فاتح بيت المقدس .

(٤) عبارة الدرر « و ولى تدريس الناصرية فنازعه فيها برهان الدين بن جماعة و جرت له فيها محنة ثم عوضه الأتابكية ثم نزعت منه ثم لما ولى ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الأتابكية و الناصرية و الخطابة » .

(٥) عبارة الدرر « ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده و عليه و صودرا و اعتقلا بالقلعة » .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « أحد » .

بقوة الحافظة و دوام المحفوظ ، قل أن ينسى شيئا حفظه ، وكان كثير الإنكار على أرباب التهم ، شجاعا مقداما كثير المساعدة لطلبة العلم / لا يحابى ١٠٦ / الف
و لا يداهن ، و اقتنى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا وكان لا يمل [من[1]] الاشتغال ، مات فى ثالث عشر ذى الحجة مسجونا بقلعة دمشق .

محمد[2] بن أحمد بن على[3] المصرى شمس الدين المعروف بالرفاء ، عنى بالعلم قليلا ، و سمع[4] الحديث فأكثر و سمع العالى و النازل و جاور كثيرا فكان يلقب حمامة الحرم و كان يسكن الناصرية بين القصرين ، صحبته قليلا ، و مات فى جمادى الأولى .

محمد[5] بن أحمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب فخر الدين ابن مجد الدين سبط شرف الدين [ابن -[6]] الحافظ ، سمع من يحيى بن سعيد وابن الشحنة والتقى ابن تيمية و غيرهم ، وكان مكثرا من الحديث و قد تفقه على

---

(١) سقط من با .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٤١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وترجم له ايضا فى النجوم ١٢ / ١٢٢ ترجمة ضئيلة جدا فى وفيات هذه السنة و وصفه بالمقرئ ، توفى فى سابع جمادى الأولى ، وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) زاد فى الدرر « ابن عبد الرحمن الحجازى ثم » .

(٤) زاد فى الدرر « من الدلاصى و الميدومى و القلانسى و جماعة و اكثر عن العز ابن جماعة و حدث » .

(٥) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و فى الدرر ٣ /٣٤٥ ترجمة لمحمد بن أحمد ابن عمر بن محبوب ، سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد - الخ ، فلا أدرى أ هى ترجمة صاحبنا هذا اختصرها ام هى أخرى .

(٦) من س و الشذرات .

جده وأذن له فى الإفتاء وكان فاضلا ذكيا يتعانى كل شىء يراه حتى الخياطة والنجارة والبناء والموسيقى مع حسن الشكالة[١] ولطف المعاشرة ورقة النظم، مات فى ربيع الأول عن ثمان وثمانين سنة .

محمد[٢] بن إسماعيل الافلاقى[٣] المالكى، كان فاضلا ينظم الشعر نظما وسطا، مات فى سادس جمادى الأولى .

محمد[٤] بن بلبان الناصرى[٥] ابن المهمندار أحد أكابر الأمراء بحلب، ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة القلعة، فلما خامر يلبغا الناصرى على الظاهر سلمه ابن بلبان القلعة، ثم لما غلب الناصرى ومنطاش على الملك وسجن الملك الظاهر برقوق وثار منطاش على الناصرى صادر[٦] ابن بلبان هذا

---

(١) كذا فى ب والشذرات وهو الصواب ومعناه ظاهر، ووقع فى الثلاثة الأصول الأخرى «المشكالة» .

(٢) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا وفى النجوم ١٢ / ١٢٢ .

(٣) هذا هو الصواب، ففى هامش س «هى قرية تسمى أفلاقة بالقرب من دمنهور البحيرة» ومثله فى الشذرات، ووقع فى النجوم «الافلاتى» خطأ، ووقع فى م «الاخلاطى» .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩٧ وفى كل منهما ماليس فى الأخرى .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «ناصر الدين» .

(٦) كما نسب القتل هنا الى منطاش نسب اليه ايضا المصادرة، وفى الدرر نسبها الى برقوق وعبارته «ثم كان (اى محمد بن بلبان) ممن عصى مع يلبغا الناصرى على برقوق فلما خرج من الكرك وظفر طلبه من حلب وصادره على مال كثير، واما القتل فقد وافق الدرر الإنباء وعبارته «وقتله منطاش بدمشق سنة ٧٩٢» وكذا نسب قتله لمنطاش فى النجوم ١٢ / ١١ غير انه جعله نائب حماة وقد سبق فى =

على

على مال كثير ثم قتله فى هـذه السنة و خلف ولدين : أحمد[1] ولى نيابة حماة بعد ذلك و محمدا[2] كان حاجبا بحلب.

محمد[3] بن عبد الله ابن أبى بكر الحثيثى[4] - بمهملة و مثلثتين مصغر الصردفى[5] جمال الدين الريمى - بفتح الراء بعدها تحتانية ساكنة [نسبة إلى ريمة ناحية باليمن -[6]] اشتغل بالعلم و تقدم فى الفقه فكانت إليه الرحلة فى زمانه، وصنف التصانيف النافعة، منها شرح[7] التنبيه فى أربعة[8] وعشرين سفرا

= متن الإنباء انه احد اكابر الأمراء بحلب - الخ ، و أما نيابة حماة فهى لابنه احمد كما سيأتى فى المتن ، وكذا نسبها له فى النجوم ١٢/٣٢ كما سيأتى قريبا النقل عنه .

(١) ترجم لأحمد هذا فى النجوم ١٢ / ٣٢ فى حوادث هذه السنة بعد ان ساق كلاما يتضمن اساءة برقوق الظن بالناصرى بما نصه « فقبض عليه (اى على الناصرى) و على الأمير شهاب الدين احمد بن المهمندار نائب حماة وعلى الأمير كشلى أمير آخور الناصرى والشيخ حسن رأس نوبته وسجن الجميع بقلعة حلب ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب » .

(٢) ابنه الثانى محمد لم نجده ، فعليه فيكون اسمه محمد بن محمد ولاغرابة فى ذلك .

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٨٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى الشذرات بنحوما هنا وفى الأعلام ٧/ ١١٥ .

(٤) زاد فى الدرر هنا « النزارى » و بهامشه « ر - الفزارى » .

(٥) هذا هو الصواب كما فى با و الدرر و الأعلام والشذرات نسبة الى صردف بلد فى شرق الجند من اليمن كما فى معجم ياقوت ، ووقع فى م « الصرديى » ، وفى ب « الصردى » ، و فى س « الصروفى » - و كله من تخليط النساخ .

(٦) من الشذرات و الأعلام .

(٧) سماه فى الأعلام وكشف الظنون «التفقيه فى شرح التنبيه ، اربعة وعشرون مجلدا» وفى الدرر « وشرح التنبيه فى نحو من عشرين مجلدا » .

(٨) كذا فى س و با ، وفى م و ب « اربعة عشر » خطأ .

أثابه الملك الأشرف على إهدائه إليه أربعة وعشرين ألف دينار بلادهم[1] يكون قدرها بلادنا أربعة آلاف مثقال[2] ذهبا، وله «المعانى الشريفة» و «بغية الناسك فى المناسك» و «خلاصة الخواطر» وغير ذلك، ولى قضاء الأقضية بزبيد دهرا من ذى الحجة سنة تسع وثمانين إلى أن مات فى أواخر[3] المحرم، وقيل فى أول[4] صفر؛ قال لى الجمال المصرى[5]: كان الرّيمى كثير الازدراء بالنووى، فرأيت لسانه فى مرض موته وقد اندلع واسودّ فجاءت هرة فخطفته[6] فكان ذلك آية للناظرين، رب سلم.

محمد[7] بن عبد الله الصرخدى شمس الدين كان عارفا بأصول الفقه، مات بدمشق، وكان قد أخذ عن العنابى[8] فى العربية وتفنن حتى صار أجمع أهل دمشق للعلوم، فأفتى ودرس وشغل وصنف، وكان يقال إن قلمه أقوى من لسانه، وكان متقللا لم يتفق أنه حصل له شيء من

(١) فى كشف الظنون «ثمانية وأربعون الف درهم».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى ب «دينار».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى ب والشذرات «اول المحرم».

(٤) كذا فى س وب، وفى م وب «اواخر».

(٥) سماه فى الدرر «محمد بن ابى بكر».

(٦) لم يذكر قصة الهرة فى الدرر.

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٤٩ والشذرات وسميا أباه «سليمان بن عبد الله»، وكناه فى الشذرات بأبى عبد الله ولم يذكر جده، وسيأتى فى كشف الظنون تارة كذا وتارة كذا.

(٨) مثله فى متن الدرر، وبهامشه «صف ـ القبانى».

المناصب إلا أنه تصدر بالجامع و ناب فى عدة مدارس / عن الصبيان ١٠٦/ب
الذين تقرروا مدرسين بغير تأهل ، و كان شديد التعصب للأشعرية ، كثير المعاداة للحنابلة ، و له اختصار إعراب[1] السفاقسى و اعترض عليه فى مواضع و شرح المختصر فى ثلاثة أسفار و اختصر قواعد العلائى[2] و مهمات الأسنوى[3] ، و كان كثير العيال مقلا من الدنيا ، مات فى ذى القعدة .

---

(١) ذكره فى كشف الظنون فى علم إعراب القرآن بما نصه « و هذا النوع أفرده بالتصنيف جماعة منهم الشيخ . . . مكى بن أبى طالب القيسى النحوى . . . . و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسى المتوفى سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة . . . و هو فى مجلدات سماه (المجيد فى إعراب القرآن المجيد) ذكر فيه البحر لشيخه ابى حيان و مدحه ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين فى الجمع بين التفسير و الإعراب فتفرق فيه المقصود و لما كان كتابا كبير الحجم فى مجلدات لخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخدى الشافعى المتوفى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة و اعترض عليه فى مواضع » .

(٢) ذكر اختصاره فى الكشف بما نصه « قواعد العلائى فى الفروع للشيخ صلاح الدين الحافظ أبى سعيد خليل بن كيكلدى الدمشقى الشافعى ابن العلائى المتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة و هو أجود القواعد اختصرها الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدى المتوفى سنة ٧٩٢ » و وقع فى م و ب «الكلائى» خطأ.

(٣) ذكر ذلك فى كشف الظنون بما نصه « المهمات على الروضة فى الفروع للشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسنوى الشافعى المتوفى سنة ٧٧٢ . . . و اختصرها أيضا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدى المتوفى سنة ٧٩٢ » و فى الدرر « و جمع بين قواعد العلائى و تمهيد الأسنوى بزيادات و انتقادات و اختصر المهمات » .

محمد[1] بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي الصالحي ابن الكشك صدر الدين ابن علاء الدين، اشتغل قديما و تمهر، و درس و أفتى و خطب بحسبان مدة ثم ولى قضاء دمشق فى المحرم سنة تسع و سبعين، ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه[2] فأقام شهرا ثم استعفى و رجع إلى دمشق على وظائفه، ثم بدت منه هفوة اعتقل بسببها، ثم مات فى هذه السنة بعد أن أقام مدة فقيرا خاملا الى أن جاء الناصرى فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه إليه، فلم تطل مدته بعد ذلك، و مات فى ذى القعدة .

محمد[3] بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندرانى ثم الدمشقى شمس الدين ابن شرف الدين، سمع من الحجار و حدث، و كان ينسب إلى غفلة .

محمد[4] بن محمد بن عمر الأنصارى البلبيسى صلاح الدين، نزيل مصر، سمع صحيح مسلم على الشريف الموسوى[5] موسى بن على بن أبي طالب

(١) لم نجد صاحب هذه الترجمة فيما لدينا من المراجع و لكنا وجدنا على بن محمد ابن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي فى الدرر ٣ / ١١٨ فلعله أبوه غير أنه لم يلقبه بعلاء الدين كما هنا، و وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦، و قد ترجم لصدر الدين فى الشذرات على منوال ما هنا .

(٢) أبهم العم ولم يصرح باسمه ولا بلقبه و لا بكنيته على عادته فى أكثر المواضع و لو فعل لاستطعنا أن نبحث عنه فيما لدينا من المراجع .

(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٠٥ وكناه بأبي عبد الله .

(٥) لقبه فى الدرر بعز الدين .

و العز

و العز[1] محمد بن عبد الحميد و تفرد به عنهما بالسماع ، و قد تأخر بعده رفيقه محمد بن ياسين لكنه كان حاضرا ، و قد اجتمعت بصلاح الدين هذا مرارا ، و أشك هل سمعت عليه شيئا أو أجازنى أم لا ؟ مات فى رمضان[2] عن سبع و ثمانين سنة .

محمد[3] بن موسى بن محمد بن سند بن تميم[4] اللخمى الدمشقى المحدث شمس الدين ، ولد فى ربيع الآخر سنة تسع و عشرين و سبعمائة ، و عنى بالحديث و طلب من سنة بضع و أربعين ، فسمع من فاطمة بنت العز خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل و من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم ، و صنف و خرج و كتب العالى و النازل و عنده عن أبى الفتح الميدومى و من بعده كابن الملوك و أحمد بن المظفر ، و كان يقول إنه تخرج به

---

(١) مثله فى الشذرات و لم يلقب محمدا بهذا اللقب فى الدرر و الذى فيه « سمع من الشريف .... و بدر الدين بن جماعة و محمد بن عبد الحميد وغيرهم » وعبارة الإنباء صريحة فى أن العز لقب محمد بن عبد الحميد لقوله بعد « و تفرد بالسماع عنهما » و قد ترجم فى الدرر ٣ / ٤٩٣ لغير واحد ممن سمى بهذا الاسم و أقربهم الى ما نحن فيه « محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن اللخمى المتوفى سنة ٧٩٤ » و لم يلقبه بذلك اللقب و أما عبارة الدرر فانها صريحة فى أنه سمع من ثلاثة سماهم كما علمت .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « مات فى المحرم سنة ٧٩٢ » وبهامشه « ف - ٧٩٧ » و لعله محرف .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٧٠ ايضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا ترجم له فى الأعلام ٧ / ٣٤٠ ترجمة وجيزة جدا .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الأعلام و الشذرات ووقع فى الدرر « نعيم » خطأ .

و أخذ أيضا عن الذهبى ، و ذكره فى المعجم المختص و هو آخر من ذكر فيهم[١] وفاة و كان حسن القراءة جدا مع الذكاء المفرط ، و له محفوظات ، و أخذ العربية عن المراكشى ، و أذن له فى الإقراء فى العربية سنة خمسين ، و صحب العلائى و ابن كثير و السبكى ، و أخذ أيضا عن شرف[٢] الدين خطيب جامع جراح ، و ناب عن بعض القضاة الشافعية كالتاج السبكى ، و كان شديد اللزوم له و قارئا لتصانيفه فى دروسه ، و ناب عنه فى مشيخة دار الحديث الأشرفية و غيرها ، ثم تحول مالكيا ، فناب عن بعض المالكية[٣] ثم رجع ، فناب عن [ولى الدين -[٤]] ابن أبى البقاء ، و مات شافعيا فى خامس[٥] صفر ، و وهم من أرخه سنة إحدى ، و هو القائل :

الحافظ الفرد إن أحببت رؤيته فانظر إلى تجدنى ذاك منفردا
كنى لهذا دليل أننى رجل لولاى أضحى الورى لم يعرفوا سندا[٦]

(١) كذا فى الأصول الاربعة ، و فى الشذرات « آخر من ذكرهم فيه » ولعله الصواب ، و فى الدرر « آخر المذكورين فيه وفاة » .

(٢) كذا فى س و با و الدرر والشذرات ، و فى ب و م « سيف » .

(٣) فى الدرر « و ناب فى الحكم عن القاضى شرف الدين المالكى » و فى الشذرات « سرى الدين » ولعل الصواب ما فى الدرر ، ففى النجوم ١٢ / ٣٥٥ فهرس « شرف الدين القاضى المالكى الإسكندرى » فلعله صاحبنا .

(٤) سقط من با .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با و الشذرات « عاشر » .

(٦) بهامش س « يقال إنه لم ينجب ولم يشتهر بسبب هذين البيتين فانه وقع =

/ أنشدناه عنه شرف الدين القدسى . ١٠٧ / الف

و قرأت بخط البرهان المحدث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طال بـه اختلاطا فاحشا ، قال : و كان عالما ، له يد فى النحو و الحديث ، حسن الشكل ، كيسا ، متواضعا ، لين الجانب ، و كان يعمل الميعاد فيسرده من غير تلعثم[1] و يعمل أشياء حسنة .

و قرأت بخط ابن حجى أنه تغير فى آخر [عمره -[2]] تغيرا شديدا ، و نسى بعض القرآن ، فكان يقال ان ذلك لـكثرة وقيعته فى الناس .

موسى[3] بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيي بن يغمر اسن التلمسانى من بنى عبد الواد بطن من زناتة يـكنى أبا حمو ، و هو بها أشهر ، ملك تلمسان بعد أبيه[4] ، و جرت له مع جماعة حروب و خطوب مع ولده أبى تاشفين[5] ، و قد ذكرت بعضها فى الحوادث[6] ، و كان قتله فى ثالث

= فيها فى أبيه الازدراء » .

(١) وقع فى با « تلفتم » خطا .

(٢) من ب ، و فى الثلاثة الأصول « موته » .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ ترجمة ممتعة و ساق سلسلة آبائه كما هنا و ذكر وفاته سنة ٧٩١ خلافا لما هنا و قد تقدم ذكره فى ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ فى حوادث سنة ٧٨٨ ، و فى ص ٢٥٥ فى حوادث سنة ٧٨٩ ، و فى ص ٣٠٥ فى حوادث سنة ٧٩١ ، و على كل منها تعليق .

(٤) أشار الى ذلك فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ فى ترجمته و انه ملك تلمسان بعد أبيه فى سنة ٧٦٠ ثم ملكها فى سنة تسعين كما فى ٢ / ٢٥٥ فما بعدها فى حوادث سنة ٧٨٩ بعد قتل أبى زيان ابن أبى تاشفين .

(٥) ساق قصته مع ابنه عبد الرحمن أبى تاشفين فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ .

(٦) سبق ذكرها فى ٢ / ٢١٧ فى حوادث سنة ٧٨٨ فى التعليق على أبى تاشفين .

المحرم[1] هذه السنة .

يعقوب[2] بن عيسى الأقصراى شرف الدين ثم الدمشقى ولد سنة عشرين ، و سمع من الحجار و المزى و غيرهما ، و حدث و خطب و درس و ناب فى الحكم ، و كان رجلا خيرا ، مات فى دمشق فى ذى الحجة .

سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة

فى صفر حضر كمشبغا[3] من حلب فأمر السلطان بتلقيه .

و فى المحرم احتال الناصرى و ايتمش[4] فأظهرا التنافس و ألبس الناصرى مماليكه و أظهر[5] الخروج عن طاعة السلطان و أمر مناديه فنادى : من كان من جهة منطاش فليحضر ، فحضر إليه ألف و مائتا نفس[6] فقبض عليهم و سجنهم .

و فيها توجه[7] منطاش فى جمادى الآخرة من مَرْعَش[8]

(١) سبق مثله ٢/٢١٧ نقلا عن الشذرات ، و فى الأعلام ٨/٢٨٨ فى ترجمة أبى حمو « ٤ ذى الحجة سنة ٧٩١ » خلافا لما هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨ بسياق طويل .

(٤) أورد هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ١٧ وذكر أنها وقعت فى سادس المحرم سنة ٧٩٣ بتفصيل واسع .

(٥) وقع فى النجوم ١٢ / ١٧ « فاضمر » خطأ .

(٦) فى النجوم ١٢ / ١٨ « فارس » .

(٧) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٢ - ٢٣ بأسلوب غير أسلوب المؤلف .

(٨) مرعش - بالفتح ثم السكون و العين مهملة مفتوحة و شين معجمة - مدينة فى الثغور بين الشام والروم كما فى معجم ياقوت .

إلى

إلى العمق[١]، ثم سار منها إلى سرمين[٢] ثم إلى حماة ثم إلى حمص [ثم إلى بعلبك ، فبلغ ذلك الناصرى فخرج إليه من طريق الزبدانى فخالفه منطاش -٣] إلى دمشق ، فنزل القصر الأبلق[٤] ، و ذلك فى رجب[٥] ، و سار أحمد[٦] شكر بجماعة البيدمرية و دخل دمشق من باب كيسان ، و لاقى منطاش بالخيول ، فرجع الناصرى فاقتتلا قتالا كثيرا ، و كاتب الناصرى السلطان يستحثه على الوصول لدمشق ، فاتفق خروج السلطان[٧] فى العساكر فى أواخر

(١) العمق كورة بنواحى حلب بالشام الآن و كان أولا من نواحى أنطاكية كما فى معجم ياقوت .

(٢) سرمين بلدة مشهورة من أعمال حلب كما فى معجم ياقوت .

(٣) سقط من م .

(٤) عبارة النجوم ١٢/٢٢ « فدخل منطاش من صبيحة اليوم و هو يوم الاثنين أول رجب إلى دمشق من طريق آخر و نزل بالقصر الأبلق » .

(٥) عبارة النجوم ١٢ / ٢٢ « ثم قدم الخبر من الشام بأن منطاشا فى أول شهر رجب قدم دمشق و كان من خبر منطاش أن الناصرى لما كان بدمشق ورد عليه الخبر بمجىء منطاش إليه فخرج من وقته بعساكره . . . و مر من طريق الزبدانى فبادر أحمد بن شكر بجماعة البيدمرية و دخل دمشق من باب كيسان و نهب اسطبل الناصرى و اسطبلات أمراء دمشق وخرج يوم أحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من دمشق ليلحق منطاش فدخل منطاش من صبيحة اليوم و هو يوم الاثنين أول رجب إلى دمشق من طريق آخر و نزل بالقصر الأبلق فنزل جماعته حوله فعاد ابن شكر فى أثره إلى دمشق وأحضر إليه الخيول التى أخذها وهى نحو ثمانمائة فرس » و قد سبق آنفا بعض ما هنا .

(٦) فى النجوم « أحمد بن شكر » كما تقدم .

(٧) عبارة النجوم ١٢/٢٥ « ثم رسم السلطان فى أول شعبان بخروج تجريدة =

شعبان إلى أن بلغ دمشق فى رمضان[١]، فلما قرب من دمشق هرب منطاش، فدخل فى العشر الأخير من رمضان، ثم توجه إلى حلب فدخلها فى العشر الأخير من شوال، و كان الناصرى فى أول السنة أظهر الخروج عن طاعة السلطان و نادى[٢]: من كان من جهة منطاش
٥ فليحضر إلىّ أستخدمه، فحضر إليه أكثر من ألف نفس[٣] فحبسهم، فلما بلغ السلطان ذلك شكـــره، و كان طروق منطاش البلاد الشامية فى جمادى الآخرة[٤]، فأول ما طرق سرمين، فبلغ ذلك نائب حماة فخاف منه فهرب فدخل حماة بغير قتال، ثم كثر جمعه فتوجه إلى حمص، فهرب

= من الأمراء إلى الشام لتكون معاونة للناصرى على قتال منطاش فأخذ من عين للسفر فى التجهيز ثم أشيع سفر السلطان بنفسه و أخذ أرباب الدولة فى إصلاح أمر السفر».

(١) عبارة النجوم ١٢/٢٩ «ثم استقل السلطان بالمسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق فى يوم الخميس ثانى عشرين شهر رمضان».

(٢) سبق ذكر هذه الحادثة آنفا.

(٣) سبق التعليق على هذا ايضا آنفا.

(٤) أعاد هذه الحادثة هنا و بينهما اختلاف، و عبارة النجوم ١٢/٢٣ «و كان منطاش لما خرج من عند نعير يريد دمشق سار إلى مرعش على العمق حتى قدم على حماة فطرق نائبها بغتة فانهزم نائب حماة إلى نحو طرابلس من غير قتال فدخل منطاش حماة و لم يحدث بها مظلمة، ثم توجه منها إلى حمص ففر منهـا أيضا نائبها إلى دمشق و معـه نـائب بعلبك و اجتمعا بالناصرى و عرفاه الخبر فخرج النـاصرى على الفور كما قدمنا ذكره من طريق و جاء منطاش من طريق آخر - انتهى».

صاحبها إلى دمشق ، فملكها أيضا ثم توجه إلى دمشق ، فلما وصل إلى بعلبك هرب نائبها أيضا ، فدخلها بغير قتال ولم يشوش على أحد من أهل هذه البلاد ، ثم توجه إلى دمشق فخرج اليه / الناصرى بعساكر دمشق ١٠٧/ب من جهة الزبدانى ، و كان منطاش قد توجه إلى جهة طرابلس فخالف شكر أحمد[1] التركمانى ، و كان من جهة منطاش الطريق التى توجه منها الناصرى فى العسكر ، فدخل دمشق فالتفّت عليه جماعة من البيدمرية فأخذ منها خيولا كثيرة و توجهوا بها إلى منطاش ، فقوى بهم و رجع إلى دمشق من طريق أخرى و نزل القصر[2] الأبلق ، و بلغ ذلك الناصرى فرجع و حاصره بدمشق و دام القتال بينهما و قتل من الطائفتين جماعة و نهبت دور كثيرة و خربت ، فلما طال الحصار ترك منطاش دمشق و توجه إلى بعلبك ، فوصل نعير فيمن معه من العرب و التركمان فقاتل

---

(١) فى النجوم ١٢/٢٣ « احمد بن شكر » و قد سبق التعليق عليه .

(٢) حادثة المقاتلة بينهما ذكرها فى النجوم ١٢ / ٢٣ بما نصه «ثم ان منطاشا لما أقام بالقصر الأبلق ندب أحمد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق فيأخذ من أسواقها المال فبينما هو فى ذلك اذ قدم الناصرى بعساكره فاقتتلا قتالا عظيما دام بينهم أياما إلى أواخر الشهر وقتل كثير من الفريقين والأكثر ممن كان مع منطاش و فرّ عن منطاش معظم التركمان الذين قدموا معه شيئا بعد شيء و صار منطاش محصورا بالقصر الأبلق . . . . حتى وجد منطاش فرصة ففر إلى جهة التركمان و تبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد فعظم هذا الخبر على الملك الظاهر إلى الغاية و اتهم الناس الناصرى بالتراخى فى قتال منطاش » فقابل بين ما فى النجوم و بين ما فى الإنباء .

الناصرى و كاتب السلطان و استحثه على المجىء إلى الشام ، فخرج فى العساكر و استخلف[1] فى غيبته كمشبغا فى الاصطبل و سودون النائب بالقلعة و الصفوى حاجب الحجاب ، و استصحب[2] معه الخليفة و القضاة و المباشرين و جماعة من القضاة و المباشرين المعزولين ، فوصل دمشق
٥ فى الثانى و العشرين[3] من شهر رمضان ، فدخل فى طاعته جميع المخالفين من العرب و الترك و التركمان و لم يشهر فى وجهه سيف ، و كان يلبغا الناصرى التقاه فترجل[4] له السلطان و أركبه من مراكيبه[5] الخاصة و صلى الجمعة ثانى يوم[6] قدومه ، و نادى فى البلد بالأمان و أن الماضى لا يعاد ، فكثر الدعاء له ، و ولى القاضى شهاب الدين الباعونى[7] قضاء الشام و الخطابة

(١) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٧ بأوضح مما هنا .

(٢) ساق فى النجوم ١٢/ ٢٧ استصحاب برقوق القضاة و عددهم واحدا واحدا و فيهم سراج الدين البلقينى و لم يذكر استصحاب الخليفة .

(٣) ذكر فى النجوم ١٢/٢٩ وروده دمشق فى التاريخ المذكور .

(٤) عبارة النجوم ١٢ / ٢٩ « و خرج الأمير يلبغا الناصرى نائب الشام إلى لقائه بمنزلة اللجون فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود و حمل الناصرى على رأسه القبة و الطير » .

(٥) فى با « خيوله » .

(٦) عبارة النجوم ١٢/٢٩ « ثم فى يوم ثالث عشرين شهر رمضان صلى السلطان صلاة الجمعة بجامع دمشق و عند ما فرغ السلطان من الصلاة نادى الجاويش فى الناس بالأمان و الماضى لا يعاد و نحن من اليوم تعارفنا فضج الناس بالدعاء للسلطان » .

(٧) شهاب الدين الباعونى لم نظفر به .

و عزل

و عزل الزهري[١] و كان بدر[٢] الدين ابن أبي البقاء أخذ الخطابة عن سرى الدين[٣]، فلما دخل الناصري مصر و غلب على المملكة نزل عنها ابن أبي البقاء لابن القرشي فأضافها إلى القضاء، فلما عزل منطاش ابن القرشي عن القضاء و ولاه الزهري استمر حتى دخل برقوق دمشق فعزله ، و ولى الباعوني و أرسل إليه نعير بالطاعة و الاعتذار[٤] عما جرى منه و التزم له

(١) لم نجد هذه الحادثة وقد سبق ٢/٣٤٦ في حوادث سنة ٧٩١ ذكره و أنه هو الذي كان يحرض على قتال برقوق في الأصول الأربعة ولكنه في النجوم ١٢ نسب ذلك إلى القرشي أحمد بن عمر بن مسلم ولذلك علقنا عليه بتخطئة الأصول ، و سيأتي ترجمة القرشي في وفيات هذه السنة و كذلك في النجوم ١٢ في وفيات هذه السنة ص ١٢٣ ، و ترجم له في الدرر ١/٢٣٢ وذكر وفاته فيها .

(٢) هو محمد بن أبي البقاء تعرض له في النجوم ١٢/١١٧ و عده في جملة قضاة برقوق الشافعية في مصر في هذا الموضع لا غير و لم يذكر هذه الحادثة ـ أعنى أخذ ابن أبي البقاء الخطابة عن سرى الدين ثم نزوله عنها لابن القرشي .

(٣) سرى الدين هو قاضي قضاة الشافعية بدمشق و كنيته أبو الخطاب واسمه محمد ابن محمد بن عمر المعروف بابن المسلاتي كما في النجوم ١٢ / ١٦٠ و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٩ بالقاهرة ، وقد سبق ٢/٣٣٠ في حوادث سنة ٧٩١ أن القرشي استقر في قضاء الشافعية عوضا عن سرى الدين و لم يذكر إضافة الخطابة للقضاء و عليه تعليق .

(٤) أظن أن سببه اعتذار نعير هو ما جرى منه كما ذكره في البدائع ١/٢٩٥ في حوادث هذه السنة و نصه « ثم ان السلطان أقام في دمشق أياما و توجه إلى حلب فلما خرج من دمشق جاء نعير بن حيار أمير آل فضل و نهب ضياع دمشق و كان نعير عاصيا على السلطان وهو ملتف على منطاش وأخرب غالب البلاد الشامية =

باحضار منطاش بعد أن طلب لنفسه الأمان و لأصحابه فأجيب سؤاله، و وصل إليه رسول سولى بن دلغادر يتنصل من الذى جرى منه و أرسل هدية جليلة، منها مائتا اكديش[1] و استناب فى قلعة دمشق سودون باق[2] فظلم الناس بالمصادرة و سفك الدماء فلم يفلح و قتل بعد ذلك، و برز السلطان إلى برزة[3] فى سابع شوال[4]، و سار فى تاسعه طالبا للبلاد الحلبية، و قرر فخر الدين ابن مكانس[5] وزيرا بالشام فوصل إلى حلب فى الثانى

= ونهب ضياعها فلما بلغ نائب الشام مجىء نعير خرج إليه و أوقع معه واقعة فى مكان يسمى الكسوة فانكسر نائب الشام و قتل من عسكر دمشق نحو خمسة عشر أميرا ثم رجع نعير الى بلاده و رجع نائب الشام إلى دمشق ».

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى قطر المحيط « الكديش من الخيل خلاف الجواد يمتهن بالركوب والحمل، ج كُدْش وأكاديش، وهو من كلام العامة ».

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و وصفه فى ص ٣٥٣ فهرس بأنه أحد أمراء الألوف اليلبغاوية (الأمير) ولم يذكر له هذه الحادثة الشنيعة.

(٣) برزة بتاء التانيث قرية من غوطة دمشق كما فى معجم ياقوت.

(٤) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠ فى حوادث سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بما نصه « و أما السلطان الملك الظاهر فانه أقام بدمشق إلى ثانى شوال وخرج منه يريد مدينة حلب فسار بعساكره حتى وصلوا فى ثانى عشرين شوال بعد أن أقام بمدينة حمص و حماة أياما كثيرة .... وعند ما دخل السلطان إلى حلب ورد الخبر » ــ الخ، فقابل بين ما فى النجوم و ما فى الإنباء.

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع منها ص ١٣١ فى وفيات سنة ٧٩٤ وذكر وفاته فيها و وصفه بأنه كان وزير الشام و ناظر الدولة بالديار المصرية و لم يتعرض لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة كما هنا.

و العشرين منه فقرر بدر الدين[1] ابن فضل الله فى كتابة السر عوضا عن علاء الدين الكركى بحكم ضعفه و كان استصحب ابن فضل الله معه بطالا، و أمر الكركى بالعود إلى دمشق فأقام[2] بها متمرضا من أول غيبة السلطان فى سفرته إلى حلب، فلما عاد وجده على حاله من الضعف فتوجه صحبته إلى مصر فاستمر بها ضعيفا إلى أن مات، و وصل إلى السلطان كتاب من صاحب[3] ماردين يتضمن أنه اجتمع عنده ثلاثة عشر أميرا من الأشرفية و جملة من المماليك فجهز إليه اينال[4] اليوسفى فتسلمهم و أحضرهم صحبته [بعد أيام قلائل - [5]] و كان كبيرهم قشتمر الأشرفى فشكر السلطان ذلك لصاحب ماردين، و وصل / أيضا كتاب من سالم الدوكارى[6] ١٠٨/ الف

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٠ فى حوادث سنة ٧٩٣ بما نصه « وأعاد السلطان القاضى بدرالدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف القاضى علاء الدين الكركى ».

(٢) فى با « فاستمر ».

(٣) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأن صاحب ماردين قبض على جماعة من المنطاشية فسر السلطان بذلك » و لم يذكر سوى ذلك .

(٤) قصة اينال اليوسفى ذكرها فى النجوم ١٢ / ٣١ فى حوادث هذه السنة بتفصيل شاف .

(٥) سقط من با .

(٦) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٠ - ٣١ بما نصه « وورد الخبر أن سالما الدوكارى قبض على الأمير منطاش ».

التركمانى يخبر السلطان الظاهر أن منطاش فى قبضته فجهز[1] السلطان دمرداش نائب حلب فى جريدة من إحدى الجهات و جهز يلبغا الناصرى[2] نائب دمشق فى جريدة أخرى من جهة أخرى ، فوصل دمرداش إلى سالم و أقام عنده أربعة أيام يماطله فى تسليم منطاش ، فلما طال عليه الأمر ركب عليه و نهب بيوته و قتل جماعة من أصحابه فهرب سالم و منطاش إلى جهة سنجار ثم قدم يلبغا الناصرى بعد الهزيمة ، فتفاوض هو و دمرداش إلى أن غضب الناصرى و جرد الدبوس على دمرداش ثم أصلح الحاضرون بينهما فرجعا إلى السلطان فأخبره دمرداش بأن الناصرى هو الذى كاتب منطاش أولا حتى حضر إلى دمشق و أنه هو الذى يخذل عنه فى أول الأمر و آخره و أحضر إليه كتابا من عند سالم التركمانى [صورته[3]] أن الناصرى أرسل إليه يعرفه فيه أنه لا يسلم منطاش[4] و لا يخذله و يقول

(١) فى النجوم ١٢ / ٣١ « و بعث بالأمير قرا الأحمدى نائب حلب فى عساكر حلب لإحضار منطاش من عند سالم الدوكارى فسار قرا دمرداش ـ الخ » .

(٢) عبارة النجوم ١٢ / ٣١ « وفى عقب ذلك وصل الأمير يلبغا الناصرى نائب الشام إلى بيوت سالم الدوكارى قرا دمرداش (كذا) ما وقع منه فى حق سالم وأغلظ له فى القول وهمّ أن يضربه بالسيف فدخل بعض الأمراء بينهما حتى سكن ما به » .

(٣) سقط من س .

(٤) ألم بهذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٥ ونصها « ثم بعد مدة جاءت الأخبار من حلب بأن السلطان قد قبض على يلبغا الناصرى وعلى جماعة من الأمراء و سجنهم بقلعة حلب ثم قتلهم عن آخرهم وكانوا نحو ثلاثة و عشرين أميرا و كان ـــ

فيه

فيه بأنه مادام موجودا فنحن موجودون[١]، فلما وقف السلطان على ذلك خلا بالناصرى فعاتبه على ذلك عتابا كثيرا، ثم أفضى به الأمر إلى أن أمر بذبحه، فذبح بحضرته، و ذلك فى ذى القعدة، ثم تتبع جماعة من أصحابه بالقتل و الحبس، منهم أحمد بن المهمندار نائب حماة و قرر فى نيابة دمشق[٢] بطا الدويدار، و فى نيابة حلب جلبان[٣] عوضا عن قرا دمرداش، ٥ و استصحب قرا دمرداش إلى القاهرة، و فى نيابة طرابلس فخر الدين إياس[٤]، و فى نيابة حماة دمرداش[٥] المحمدى، و استقر أبو يزيد[٦] دويدارا

= سبب ذلك أن الأمير سالم الدوكارى أمير التركمان أرسل يعرف السلطان بأن يلبغا الناصرى أرسل إليه كتابا و هو يقول فيه: خذ منطاش واهرب به إلى بلاد الروم فانه ما دام منطاش موجودا فنحن موجودون» و ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٢ بسياق آخر فراجعه.

(١) من البدائع كما سبق آنفا، و وقع فى الأصول الأربعة «موجودين».

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٣ بما نصه «ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرا دمرداش عن نيابة حلب وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الأمير بطا الطولوتمرى الظاهرى . . . بحكم انتقال بطا إلى نيابة الشام عوضا عن الناصرى المقدم ذكره».

(٣) ذكر فى النجوم هذه الحادثة ١٢/٣٤ بأبسط مما هنا وفيه «جلبان الكمشبغاوى الظاهرى رأس نوبة النوب المعروف بقراسقل».

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٣٤ و فيه «الجرجاوى».

(٥) ذكرها فى النجوم ١٢ / ٣٤.

(٦) ذكره فى النجوم ١٢ / ٣٤ و سماه «أبا يزيد بن مراد الخازن . . . . و أنعم عليه بامرة طبلخاناه لما لأبى يزيد على السلطان من الأيادى عند ما اختفى عنده فى محنة الناصرى و منطاش».

عوضا عن بطا، ثم رجع السلطان إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر ذي الحجة[١]، فقتل بها جماعة من الأمراء، منهم أحمد بن بيدمر[٢]، و كان شابا حسن الشكل لحزن عليه جميع من بدمشق، و محمد[٣] بن أمير على الماردانى، و كشبغا المنجكى[٤]، و قرابغا الأشرفى[٥] و غيرهم[٦]، و خرج

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ بما نصه «ثم خرج السلطان من حلب فى يوم الاثنين أول ذى الحجة عائدا إلى دمشق فدخلها فى ثالث عشرين ذى الحجة» وبهامشه «ف - فى ثالث عشر ذى الحجة».

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و قتل بها يوم دخوله الأمير آلابغا العثمانى الدوادار الكبير و الأمير سودون باق أحد مقدمى الألوف أيضا، وسمر ثلاثة عشر أميرا منهم الأمير أحمد بن بيدمر أتابك دمشق و أحمد بن أمير على الماردينى ... وجماعة أخر و وسطوا الجميع» - فهنا وصفه بالتسمير و التوسيط و فى الإنباء وصفه بالقتل، والتسمير كما فى قطر المحيط الشد بالمسمار، و التوسيط نوع من أنواع التعذيب كما فى فهرس النجوم ١٢/٤٤٢.

(٣) ذكره فى النجوم ١٢/٣٤ أنه فيمن سمروا بما نصه «وسمر أحمد بن أمير على الماردينى أحد مقدمى الألوف بدمشق» كما سبق، و فى الإنباء «محمد» هنا و فيما سيأتى فى وفيات هذه السنة.

(٤) ذكر فى النجوم ١٢/٣٤ فى المسمرين كشبغا السيفى نائب بعلبك.

(٥) لم يذكر فى النجوم ١٢/٣٤ أن قرابغا الأشرفى فى المقتولين و إنما ذكر قرابغا العمرى فى المسمرين.

(٦) ذكر منهم فى النجوم ١٢/٣٤ فى المقتولين سودون باق و قد سبق، وفى المسمرين يلبغا العلائى و قنق باى السيفى نائب ملطية ..... وغريب الخاصكى أحد أمراء الطبلخاناه بمصر و قرابغا العمرى و قد سبق، وجماعة أخر ووسطوا الجميع».

منها فى ثالث عشرين ذى الحجة[١] متوجها إلى القاهرة .

ذكر بقية الحوادث الكائنة فى هذه السنة

فى المحرم أمسك أبو الفرج[٢] موفق الدين الوزير، وصهره سعد الدين[٣] ابن البقرى فصودرا .

وفى ثامن[٤] صفر أمر الظاهر بهدم سلالم البوابة التى لمدرسة السلطان حسن والبسطة[٥] التى قدام الباب إلى العتبة ، وقفل الباب وسد

(١) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ بما نصه «وأقام السلطان بدمشق وأهلها على تخوف عظيم منه إلى أن خرج منها فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عائدا إلى الديار المصرية» .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة وإنما ذكر منها فى ص ٩ أن أبا الفرج موفق الدين استقر عنه فى الوزارة سعد الدين نصر الله بن البقرى .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة، نعم ذكر فى ص ٦٦ أن السلطان امسك الوزير سعد الدين بن البقرى ، وفى ص ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ ذكر وفاته مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة ولم يذكر تاريخها كما هنا ولم يذكر حادثة موفق الدين .

(٤) قصة مدرسة السلطان حسن ذكرهـا فى النجوم ١٢ / ١٨ باختصار ونصه «ثم فى ثانى صفر رسم السلطان بهدم سلالم مدرسة السلطان حسن فهدمت وفتح بابها من شباك بالرميلة تجاه باب السلسلة» ووقع فى س وب «ثامن صفر» ، وفى م «ثانى» كما فى النجوم ، وفى با «وفى صفر» فقط .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، ولعله تحرف عن «المسطبة» وهى خان الغرباء كما فى قطر المحيط .

من داخله و أمر بفتح شباك مقابل باب الإصطبل و جعل بابا إلى المدرسة فصار الناس يستطرقون منه ، وكان أحد قاعات المدرسين ، و سدت الطرق إلى الأسطحة و المؤاذن و أبطل الأذان على المنارتين ، و جعل على الباب الذى فتح ، كل ذلك لما حدث من منطاش و من بعده من اتخاذهم المدرسة المذكورة عدة لمن يحاصر القلعة ، و دام ذلك دهرا طويلا إلى أن أمر الأشرف قبل الثلاثين و ثمانمائة بفتح الباب الكبير و إعادة السلم و البسطة[1] فأعيد جميع ذلك .

و فيه ضرب حسين[2] بن باكيش بالمقارع ، و استمر فى الحبس إلى أن وسط فى شعبان ، و استقر يلبغا المجنون[3] كاشف الوجه القبلى ، و ضرب القاضى شمس الدين[4] بن الحبال قاضى طرابلس تأديبا بسبب

(١) كذا فى الأصول الأربعة و قد مر التعليق عليه آنفا .

(٢) ساق حادثة ابن باكيش فى النجوم ١٢ / ١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم أحضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزة من السجن و ضربه بالمقارع » ، ووقع فى الأصول الأربعة « حسين » .

(٣) لم يذكرعمن استقر ، و الذى فى النجوم ١٢/١٩ فى حوادث هذه السنة بعد ان فرغ من ذكر حادثة ابن باكيش ما نصه « و احضر ايضا آقبغا الماردينى نائب الوجه القبلى و ضربه بالمقارع على أكتافه وأمر والى القاهرة بتخليص حقوق الناس منه و استقر عوضه فى كشف الوجه القبلى الأمير يلبغا الأحمدى المجنون أحد المماليك الظاهرية » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى تاسع عشريه أحضر السلطان القاضى شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلى قاضى طرابلس فضرب بين يديه عدة عصى بسبب قيامه مع منطاش» و قد خصص=

تيا

قتيا أفتى بها لمنطاش فى حق السلطان .

و فى ثالث عشر ربيع الأول توجه يلبغا السالمى[1] على البريد لتقليد نعير إمرة العرب ، فسمع فى هذه السفرة على أبى هريرة ابن[2] الذهبى / الأربعين التى خرجها له أبوه ، و حدث بها بعد ذلك . ١٠٨/ب

و فى رابع[3] جمادى الأولى وصل ايتمش من دمشق إلى القاهرة ، فتلقاه نائب السلطنة و أكرمه السلطان و من دونه ، و وصل صحبته جمع كثير من الأمراء المسجونين بدمشق الذين كانوا قد خرجوا عن الطاعة و قاتلوه و منعوه من دخول دمشق و أساؤا فى حقه ، منهم آلابغا[4]

= سبب الضرب هنا وعممه فى النجوم كما ترى و لقبه فى النجوم يخالف لقبه فى الإنباء .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٢ فى حوادث سنة خمس و تسعين وسبعمائة باختصار ونصه «ثم ندب السلطان يلبغا السالمى الظاهرى إلى نعير بالخلع» ولم يذكرها فى حوادث هذه السنة كما هنا ، و هذه الحادثة ساقها فى النجوم بعد سياق حادثة قبض نعير على منطاش فى قصة طويلة جزاء لما فعل .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « من » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٩ فى حوادث هذه السنة بسياق فيه تفصيل زائد على ما هنا بكثير فراجعه و نصه «ثم خرج البريد من مصر باحضار الأمير ايتمش من دمشق .... فقدم فى يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد ... و قدم مع ايتمش عدة أمراء .... وعدتهم ستة و ثلاثون أميرا ، و معهم أيضا قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن عمر القرشى الشافعى قاضى قضاة دمشق و القاضى فتح الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب سر دمشق وابن شكر ناظر جيش دمشق و الجميع فى القيود » .

(٤) هو الأمير آلابغا العثمانى حاجب حجاب دمشق ذكره فى النجوم ١٢ فى بضعة =

الدوادار و جنتمر أخوطاز ، و أمير ملك[1] ابن أخت جنتمر ، و دمرداش اليوسفى و تمام ستة و ثلاثين أميرا فسجنوا، ثم أطلق منهم جبريل[2] الخوارزمى بشفاعة نعير ، و وصل صحبته أيضا شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي قاضي دمشق ، و فتح الدين ابن الشهيد كاتب السر بها ،
٥ و تاج الدين مشكور[3] ناظر الجيش بها ، الثلاثة فى الترسيم و الجميع فى القيود ، فصودر ناظر الجيش[4] على مال و أطلق و سجن القاضى[5] و كاتب السر[6]، و كان ابن القرشي[7] أفحش فى أمر الظاهر جدا حتى كان يقف على الأسوار و يصيح: إن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة! ثم قدم جبريل[8] الخوارزمى فارا من منطاش فأكرمه السلطان ، ثم قبض عليه

= مواضع ، منها فى ص ٣٤ فى حوادث هذه السنة و ذكر أنه قتل فيها .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والنجوم ١٢ / ١٩ ، ووقع فى م « يلك » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٢١ فى حوادث هذه السنة « خير بك الخوارزمى » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « شكور » ، و فى النجوم « ابن شكر » كما سبق آنفا .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٠ بما نصه « و أسلم ابن شكر لشاد الدواوين فعصره و الزمه بحمل ستة آلاف دينار ثم افرج عنه » .

(٥) يعنى به ابن القرشي السابق آنفا .

(٦) يعني به ابن الشهيد السابق قريبا .

(٧) أشار إلى هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٢٠ .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢/ ٢١ «خير بك» وقد سبق آنفا.

وعلى كثير[١] من الأمراء وقتل أكثرهم توسطا[٢] وخنقا .

وفيه استقر قطلوبغا[٣] الصفوي حاجب الحجاب .

وفيه شرع في عمارة الوكالة الظاهرية بجوار وكالة قوصون[٤] .

وفي جمادى الآخرة استقر كمال الدين ابن العديم قاضي العسكر[٥] بحلب عوضا عن جمال الدين [بن -[٦]] الحافظ بحكم استقراره في قضاء ٥ حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة ، والبرهان الشاذلي المالكي في قضاء دمشق عوضا عن البرهان القفصي .

---

(١) عددهم في النجوم ١٢ / ٢١ واحدا واحدا وهم أحد عشر أميرا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي با « توسيطا » ومثله في النجوم ١٢/٢١ ولم يذكر « خنقا » وقد ذكر هذه الحادثة الشنيعة التي فعلها برقوق في النجوم ١٢/٢١ واستنكر ذلك منه بما لفظه «وهذا شيء لم يفعله ملك قبله بأمير ففعل ذلك لما كان في نفسه منهم » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٣ في حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم ان الملك الظاهر خلع على الأمير قطلوبغا الصفوى باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر » .

(٤) علق في النجوم ٩/٩٥ على قوصون بتعليق جامع مانع وفيه « جامع قوصون .... ابتدأ عمارته الأمير قوصون » وبآخره «والعامة يسمونه جامع قيسون » وفي م « قيسون » وفي المعجم « قيسون موضع » والله اعلم ولم نجد عمارة الوكالة الظاهرية كما في الأصول الثلاثة ، وفي با : الوكالة بالقاهرة .

(٥) ذكره في النجوم ١٢ في موضعين ففي الأول ص ٩٩ ذكر أن السلطان خلع عليه باستقراره قاضي قضاة حلب ، وفي الثاني ص ٢٩٨ أن السلطان خلع عليه باستقراره في قضاء الحنفية بالديار المصرية ولم يذكر له هذه الحادثة في حوادث هذه السنة كما هنا .

(٦) سقط من س .

و فيه قبض على جماعة[١] من الأمراء الذين كان هواهم مع منطاش فسلموا للوالى فسمرهم ، ثم أمر بتوسيطهم [فوسطوا - [٢]] منهم : اسندمر اليونسى[٣] و آقبغا الظريف[٤] ، و صربغا[٥] و إسماعيل التركمانى و كزل القرمى فى آخرين[٦] .

و فى نصف جمادى الآخرة ادعى رجل عجمى على القاضى شهاب الدين[٧] [ابن - [٨]] القرشى [قاضى دمشق - [٩]] بين يدى السلطان بأن له

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم قبض السلطان على اسندمر واسماعيل التركمانى وكزل القرمى وآقبغا البجاسى وسربغا و سلمهم إلى والى القاهرة » .

(٢) سقط من ب وس .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم ١٢ / ٣٤١ فهرس « الشرف » .

(٤) فى النجوم ١٢ / ٣٣٧ فهرس « الظريف البجاسى » .

(٥) فى النجوم ١٢ / ٢٠ « سربغا » كما سبق آنفا .

(٦) لم يذكر فى النجوم سوى من سبق آنفا ، وقد أعادهم فى ص ٢١ بمانصه « ورسم بتسمير اسندمر الشرفى رأس نوبة وآقبغا الظريف البجاسى واسماعيل التركمانى وكزل القرمى وسربغا ـ فسمروا وشهروا بالقاهرة ثم وسطوا بالكوم .

(٧) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١ بما نصه « ثم شكا رجل القاضى شهاب الدين القرشى إلى السلطان فأحضره من السجن وادعى عليه غريمه بمال له فى قبله و بدعاوى شنيعة فأمر به السلطان فضرب بالمقارع و سلم إلى والى القاهرة ليخاص منه مال المدعى عليه فضربه الوالى وأهانه وعصره مرارا ثم سجنه بخزانة شمائل» .

(٨) سقط من س .

فى جهته مالا فأحضره السلطان من البرج فأنكر الدعوى فلم يحتج خصمه إلى إقامة بينة بل أمر السلطان بضربه فضرب بحضرته بالمقارع نحو الخمسين[١] شيبا[٢] و سلم للوالى و كان قد بالغ فى الإساءة على الظاهر لما حاصر دمشق فحقد عليه، فأمر الوالى بضربه عنده فكرر عليه الضرب مرات، و بالغ فى إهانته و آل أمره إلى أن ضرب بالمقارع [مرة-[٣]] نحو المائتى شيب [ثم حبس فمات بعد قليل، قيل إنه خنق و ادعى جمال الدين[٤] الهذبانى على أمير ملك[٥] بن جنتمر[٦] قريب بيدمر بمال فأمر السلطان بضربه، فضرب بين يديه بالمقارع و تسلمه الوالى-[٧]] فمات فى يده.

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با «ستين»، وفى النجوم ١٢/٢٢ «نحو مائتى شيب».

(٢) الشيب: سير السوط، كما فى قطر المحيط.

(٣) سقط من با و بدله «ثانيا».

(٤) بين المدعى هنا وأبهمه فى النجوم ١٢/٢١ بمانصه «ثم وقف شخص وادعى أن أمير ملك ابن أخت جنتمر أخذ له ستمائة ألف درهم وأغرى به منطاشا حتى ضربه بالمقارع فأحضره السلطان حتى سمع الدعوى ثم أمر به فضرب بالمقارع ضربا مبرحا وسلمه إلى والى القاهرة فمات بعد ثلاثة أيام تحت العقوبة».

(٥) فى النجوم «ملك» كما علمت، ووقع فى الأصول الأربعة «يلك» وقدسبق التعليق عليه آنفا.

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى النجوم «اخت جنتمر» كما علمت.

(٧) مابين القوسين سقط من با.

و في هذا الشهر ابتقر قاسم[١] ابن كمشبغا أمير طبلخاناه و هو ابن سبع سنين أو نحوها .

و فيه تتبع[٢] الوالى المماليك الأشرفية ممن كان مع بركة ثم منطاش فأفناهم قتلا و خنقا ، فممن قتل[٣] صرى تمر نائب الغيبة لمنطاش و تكا الأشرفى و دمرداش اليوسفى و ذمرداش القشتمرى و على الجركتمرى و جنتمر أخو طاز الذى كان نائب الشام / فى أيام منطاش و تقطاى ١٠٩/ الف
الطواشى الطشتمرى الرومي أحد الشجعان ، ضربت رقابهم بالصحراء ظاهر القاهرة .

و فى شعبان أيضا قتل فتح الدين[٤] ابن الشهيد كاتب السر أحد

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٤ فى حوادث هذه السنة ولم يتعرض للسن الآتية .

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قبض السلطان على مماليك الأمير بركة الجوبانى والمماليك الذين خدموا عند منطاش و تتبعوا من الأماكن » .

(٣) ساق هذا التفصيل فى النجوم ١٢ / ٢٦ بما نصه « ثم فى عاشر شعبان علق السلطان جاليش السفر إلى بلاد الشام . . . وأصبح فى الغد و هو يوم حادى عشر شعبان تسلم الأمير علاء الدين على الطبلاوى والى القاهرة الأمير صراى تمر دوادار منطاش . . . والأمير تكا الاشرفي ودمرداش . . . فقتلوا جميعا إلا عليا الجركتمري فانه عصر وعوقب ثم قتل بعد ذلك مع الأمير قطلوبغا النظامى نائب صفد » و لم يذكر فيهم جنتمر أخا طاز و تقطاى الطواشي ، وقد ذكرهما فيما بعد فى تاريخ ثانى عشر شعبان .

(٤) ترجم له فى الشذرات ترجمة ممتعة كلها درر وذكر فيها المناصب التى وليها والكتب التى ألفها و لما آل الأمر الى برقوق حقد عليه وأمر بالقبض عليه من الشام فحمل مقيدا إلى مصر ثم أمر به فضربت عنقه بالقرب من قلعة الجبل وذلك =

الفضلاء، رحمه الله وقتل حسين[١] ابن الكورانى بخزانة شمائل فى هذا الشهر أيضا، وممن قتل أيضا أحمد[٢] ومحمد[٣] ابنا بيدمر[٤] وأحمد[٥] ابن محمد بن المهمندار وأرغون شاه[٦] وآقبغا[٧] الماردانى وآقبغا الدباج[٨]

= قبل رمضان بيوم، وقد ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٢٩٦ ترجمة مختصرة وفيها انه مات بظاهر القاهرة فى شعبان سنة ٧٩٣ مقتولا بسيف السلطان، وكذا ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢٦ فى حوادث هذه السنة وانه ممن ضربت أعناقهم فى الصحراء فى ثانى عشر شعبان، ثم ذكره فى وفياتها ص ١٢٥ وانه توفى قتيلا بخزانة شمائل فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شعبان، وهذا التاريخ موافق لما فى الشذرات؛ وترجم له ايضا فى الأعلام ٦/١٩٠ ولقبه «بابن الشهيد».

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع آخرها ص ١٢٣ ولقبه حسام الدين حسين بن على بن الكورانى وذكر وفاته فى وفياتها مخنوقا بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة فى عاشر شعبان وكان غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت قتل من الزعر فى ايام ولايته خلائق لا تدخل تحت الحصر، وكذا ترجم له فى الدرر ٢/٦٤ ترجمة وجيزة وسمى جده ممدودا.

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/٣٤ فى حوادث هذه السنة وانه ممن سمرهم السلطان وكانوا ثلاثة عشر فى ثالث عشر ذى الحجة.

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢/٢١ فى حوادث هذه السنة وأنه من الأمراء الذين قبض عليهم السلطان وكانوا أحد عشر أميرا فسمروا وشهروا بالقاهرة.

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والنجوم وهو الصواب، ووقع فى با «اسندمر».

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/٣٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه «فقبض عليه (أى على الناصرى) وعلى الأمير شهاب الدين أحمد بن المهمندار نائب حماة وعلى الأمير كشلى أمير آخور الناصرى والشيخ حسن رأس نوبته وسجن الجميع بقلعة حلب ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب» وفى ص ١٢٧ فى سياق ترجمة يلبغا الناصرى ما نصه «ثم قبض عليه فى هذه السنة وقتله بقلعة حلب ليلته هو =

و آلابغا[1] العثمانى .

و فى نصف رجب ادعى عند الركراكى قاضى المالكية[2] بحضرة بتخاص الحاجب بالصالحية على الطنبغا الحلبي و الطنبغا دويدار جنتمر بأمور تقتضى الكفر ، فحكم القاضى باراقة دمها ، فضربت أعناقهما بين
٥ القصرين .

و فى نصف شعبان[3] استقر جمال الدين المحتسب فى قضاء الحنفية

= وكشلى أمير آخور و الأمير محمد بن المهمندار نائب حماة » و قد تقدم ذلك كله مفصلا فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى و الثانية وأنت تعلم أن الذى تقدم فى ص ٣٢ إنما هو شهاب الدين أحمد بن المهمندار نائب حماة ـ فتأمل .

(٦) ترجم فى النجوم ١٢ لغير واحد ممن تسموا بهذا الاسم و قد أبهمه المؤلف و لعله « ارغون شاه السيفى » ففى ص ٢٨ منه فى حوادث هذه السنة أن والى القاهرة قتل جماعة منهم ارغون شاه السيفى .

(٧) ترجم فى النجوم ١٢ فى حوادث سنة ٧٩٢ لآقبغا الماردينى الاستادار نائب الوجه القبلى فى موضعين ص٥ و ٩١ وأنه ضربه على أكتافه ، ولم يذكر حادثة القتل .

(٨) لم نظفر بآقبغا الدباج صاحب هذه الترجمة .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى غير موضع فى حوادث سنة ٧٩٣ ص ٣٤ وأن السلطان قتله يوم دخوله دمشق فى ثالث عشر ذى الحجة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥ فى حوادث هذه السنة فى التاريخ المذكور وفيها ما هو مخالف لما هنا ونصه « ثم فى خامس عشر رجب اجتمع القضاة و الأمير بتخاص الحاجب بالمدرسة الصالحية بين القصرين وأحضر الأمير الطنبغا دوادار جنتمر ... و ادعى عليه بما اقتضى إراقة دمه و شهد عليه و ضربت رقبته ثم فعل بالأمير الطنبغا الحلبى مثله » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ /٢٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم =

عوضا

عوضا عن شيخنا مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكنانى ، فكانت مدة مباشرته دون[1] السنة .

و فى ثالث[2] شعبان استقر شمس الدين ابن الجزرى فى قضاء الشافعية بدمشق وكتب توقيعه بالقاهرة ، وخرج مع العسكر عوضا عن مسعود ، ثم فتر أمره فان السلطان لما دخل دمشق سعى مسعود و أعيد .

و فى رمضان استقر بهاء الدين ابن البرجى فى الحسبة عوضا عن نجم الدين[3] الطنبذى .

و فيه أمر كمشبغا[4] نائب الغيبة أن لا يخرج النساء إلى الترب

= خلع السلطان فى يوم خامس عشر شعبان على القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية وصرف قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل » و فى ص ٣٦٦ فهرس « مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم القاضى الحنفى » و فى حسن المحاضرة ٢ / ١٤٤ « و ولى مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنانى ثم عزل فى شعبان سنة اثنتين و تسعين و ولى جمال الدين محمود القيصرى إلى أن مات فى ربيع الأول سنة تسع و تسعين وأعيد الطرابلسى إلى أن مات فى آخر السنة » .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « قدر » .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة فى هذا التاريخ لهذه الحادثة و لم نظفر بشمس الدين ابن الجزرى ولا بمن بعده إلى آخر الحادثة .

(٣) لم نجد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة ، وذكر فى النجوم ١١ / ٣٣١ فى حوادث ٧٩٠ ان الطنبذى كان محتسب القاهرة .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٣٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و أما =

بالقرافة و غيرها ، و شدد فى ذلك ، و منع المتفرجين فى الشخاتير ، و هدد على ذلك بالتغريق و التوسيط، فحصل لأهل الخير بذلك فرح ، و لأهل الشر بذلك ترح ، ثم منع النساء من لبس[1] القمصان الواسعة الأكمام ، و شدد فى ذلك إلى أن رتب ناسا يقطعون أكمام من يوجد
٥ أكمامها واسعة . و ساس الناس سياسة حسنة حتى لم يتمكن أحد فى مدة مباشرته الحكم فى هذه الغيبة أن يتظاهر بفسق و لا فجور من هيبته .

و فى شوال نازل ابن عثمان[2] قيسارية فملكها .

=الأمير كمشبغا نائب الغيبة فانه عمل النيابة على أعظم حرمة حتى أنه نادى فى تاسع عشرين شهر رمضان بمنع النساء فى يوم العيد إلى الترب و من خرجت وسطت هى و المكارى و أن لا يركب أحد فى مركب للتفرج و أشياء من هذا النموذج فلم يجسر أحد على مخالفته » .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم نادى ألا تلبس امرأة قميصا واسع الأكمام ولا يزيد تفصيل القميص على أكثر من أربعة عشر ذراعا ، وكان النساء بالغن فى سعة القمصان حتى كان يفصل القميص الواحد من اثنين و سبعين ذراعا من القماش فمشى ذلك و فصلوا قمصانا سموها كمشبغاوية و رأيت أنا القمصان الكمشبغاوية المذكورة وكان أكمامها مثل أكمام قمصان العربان » .

(٢) لعله يريد به أبا يزيد بن عثمان ملك الروم و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ١٧٦ و ١٧٩ فى حوادث احدى و تسعين و سبعمائة بما يفيد أنه عزم على المسير إلى البلاد الشامية ، و لم يتعرض لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ، و قيسارية بلد على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين ، كما فى معجم ياقوت . و المؤلف ذكر هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة .

و فيها سافرت إلى قوص و غيرها من بلاد الصعيد و لم أستفد منها شيئا من المسموعات الحديثية بل لقيت جماعة من أهل العلم، منهم ناصر الدين قاضى هو[1] و ابن السراج قاضى قوص[2] و جماعة من أهل الأدب، سمعنا من نظمهم.

و فيها مات فير[3] حسن الذى كان تأمر على التركمان بعد قتل قرا محمد[4]، و أقاموا بعده ابنه حسين بك.

و فيها كمل تعمير المدرسة الفخرية[5].

و فيها مات عمر بن يحيي الأرتقى من أولاد الملوك بماردين بحصن

---

(١) هو بالضم ثم السكون على حرفين .... بليدة ازلية على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص يضاف إليها كورة كما فى معجم ياقوت.

(٢) قوص بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهى قبطية و هى مدينة كبيرة و اسعة قصبة صعيد مصر.... وهى محط التجار القادمين من عدن كما فى معجم ياقوت.

(٣) كذا فى س و ب، وفى م « قيز » و فى با « قير » و فوقه « قرا » و لعله الصواب لأن هذا من ألقاب التركمان والمذكور منهم، والله اعلم.

(٤) وفاته فى سنة ٧٩١ كما فى النجوم ١١ / ٣٩٠ وقد سبق ذكره.

(٥) ترك المؤلف هذه المدرسة غفلا عن البيان وقد تعرض فى الدارس ١ / ٤٣٠ للدرسة الفخرية فقال بعد أن نقل عن ابن حجى ما نقل .... (تنبيه) لنا مدرستان فخريتان احداهما بالقدس الشريف ..... و ثانيتهما بمصر قال الصفدى: عثمان ابن قزل الأمير فخر الدين أبو الفتح الكاملى ولد بمدينة حلب الشهباء ... وقف المدرسة المشهورة بالقاهرة توفى بحران و دفن بظاهرها سنة تسع و عشرين وستمائة، فما أدرى أى المدرستين أراد المؤلف والظاهر أنه أراد الثانية غير أن التاريخ يبعد ذلك فتدبر.

كيفا ، وكان قد لجأ إلى العادل بحصن كيفا و أقام عنده مغاضبا لابن عمه ، فمات فى هذه السنة .

و فى ثامن عشر المحرم بعد موت صدر الدين بن رزين استقر العراقى فى تدريس الظاهرية العتيقة ، و القاياتى فى الحكم بايوان الصالحية .

و فى تاسع صفر[1] قدم كمشبغا من حلب فتلقاه النائب فهاداه السلطان فمن دونه بشىء كثير جدا ، وحضر صحبته حسن الكجكنى .

و فى تاسع عشر صفر استقر يلبغا المجنون[2] كاشف الوجه القبلى .

و فى آخر صفر أحضر شهاب الدين / أحمد بن محمد بن الحبّال[3] ١٠٩/ب

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم الأمير كمشبغا الحموى نائب حلب إلى القاهرة فى سابع صفر بعد أن خرج الأمير سودون النائب مع أعيان الأمراء والحجاب إلى لقائه وطلع إلى القلعة وقبل الأرض فقام له السلطان واعتنقه وأجلسه فى الميمنة فوق الأمير الكبير أينال اليوسفى ونزل الى دار أعدت له و بعث له السلطان ثلاثة رؤس من الخيل بقماش ذهب لحضر مع كمشبغا ايضا الأمير حسام الدين حسن الكجكنى نائب الكرك وكان قد انهزم مع كمشبغا نائب حلب من يوم وقعة شقحب فرحب السلطان به وأكرمه وأرسل إليه فرسا بقماش ذهب وقدم معهما ايضا عدة أمراء أخر » فقد وقع اختلاف فى تاريخ قدومه بين الإنباء والنجوم كما علمت .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأحضر ايضا آقبغا الماردينى نائب الوجه القبلى و ضربه على أكتافه و أمر والى القاهرة بتخليص حقوق الناس منه و استقر عوضه فى كشف الوجه القبلى يلبغا الأحمدى المجنون أحد المماليك الظاهرية » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ١٩ بما نصه « ثم فى تاسع عشريه أحضر =

قاضى

قاضى الحنابلة بطرابلس ، و ضرب بين يدى السلطان الظاهر بسبب قيامه مع منطاش و فتواه لأهل طرابلس بقتال الظاهر ، و أمر بسجنه ثم شفع فيه فأطلق ، و قد ولى هذا قضاء الشام فى دولة الملك الظاهر ططر[1] بعناية علم الدين ابن الكويز[2] كاتب السر إذ ذاك بصحبته إياه من طرابلس .

و فيها قدم رسول[3] سولى بن دلغادر بهدية و مفاتيح سيس و كتاب اعتذار عن أخذها ، و يسأل عمن يسلمها له .

و فى شوال أعيد ابن فضل الله[4] إلى كتابة السر و استقر ناصر الدين

= السلطان القاضى شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلى قاضى طرابلس فضرب بين يديه عدة عصى بسبب قيامه مع منطاش » وقد سبقت هذه القضية برمتها قريبا و هنا زيادة على ما سبق .

(١) لم يذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة للملك الظاهر ططر و إنما ذكره فى ص ٢٧٦ فى حوادث سنة ٨٠٣ بسياق آخر .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لذكر هذه الحادثة لا فى حوادث هذه السنة ولا فى غيرها ، وقد ذكر فى النجوم ١٢٨/١١ بهامشها « علم الدين داود الكويز كاتب السر » فى سياق ذكر المدرسة البقرية بالقاهرة استطرادا فلعله صاحبنا .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة منها ص ١٦٦ وفيها وفاته فى سنة ٨٠٠ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و تعرض لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ص ٣٠ بعد أن ذكر أن برقوق وصل إلى حلب فى ثانى عشرين شوال بما نصه « و أعاد السلطان بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف =

[محمد -[١]] الفاقوسى[٢] فى توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن على بك[٣] الطوسى .

وفيها أرسل السلطان الشيخ شمس الدين الصوفى ناظر المارستان يستكشف أخبار منطاش ، فوصل إلى حلب ورجع فى ربيع الأول فأخبر أن منطاش توجه إلى صنبوا[٤] شاردا من العساكر .

= القاضى علاء الدين الكركى ، وهو القاضى علاء الدين على بن عيسى المقيرى الكركى الشافعى كاتب سر الكرك ومصر» كما فى فهرسة النجوم ١٢/٣٦٢ ، وذكر وفاته فى النجوم ١٢/١٣٢ فى وفيات سنة ٧٩٤ ... وفى آخر ترجمته ما نصه « واستمر علاء الدين هذا فى وظيفة كتابة السر إلى أن مرض ومات وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده فى وظيفة كتابة السر » فقوله هنا مخالف لقوله سابقا فى وفيات ٧٩٣ « وأعاد السلطان بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف القاضى علاء الدين الكركى » فتدبر .

(١) من م وب ، وقد سقط من س ، وفى با « أحمد » ولم نظفر به .

(٢) فى معجم ياقوت « فاقوس مدينة فى حوف مصر الشرقى ، من مصر إلى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول الى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا » .

(٣) ترجم فى النجوم ١٢ / ٢٨ فى حوادث هذه السنة لناصر الدين بما نصه « ثم فى رابع عشريه (أى شعبان) استقر ناصر الدين محمد بن كلبك شاد الدواوين » وبهامشه « رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٧٠) رجب بن كلفت » وبهامشه ص ١٥٢ « كلبك » فلعله صاحبنا تحرف فيه « كلبك » إلى على بك - والله اعلم .

(٤) من معجم ياقوت وهى بالتحريك قرية من كورة البهنسى من نواحى الصعيد ، ووقع فى م « ضمضوا » وفى س بلا نقط ، وفى با بياض ، وفى ب « ضمضموا » .

و فيها فى جمادى الآخرة[1] ادعى شخص مسخرة عند السلطان على أمير يلمك بن أخت جنتمر أخو طاز بأنه غرمه ستمائة ألف درهم و أغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فأمر به الظاهر فجرد و ضرب بالمقارع نحو المائتى شيب و سلمه لوالى القاهرة فأرسل إلى الخزانة و دس عليه من خنقه، فمات فى ليلته ليلة خامس[2] عشريه.

و فى جمادى الآخرة منها ظهر كوكب كبير بذؤابة طول رمحين أو ثلاثة رماح، قليل النور، فصار يظهر من أول الليل إلى أن يغيب نصف الليل، و كان قد ظهر مثله فى سنة ثمان و سبعين[3] فى أواخر دولة شعبان، فتفاءل بعض الناس بذلك على الظاهر فلم يؤثر فيه.

و أوفى النيل عاشر مسرى و انتهت زيادته إلى أصبع من عشرين.

و فى هذه السنة كثر تتبع السلطان لعرب الزهور، و كانوا قد أفسدوا فى الشرقية و بالغوا فى ذلك، و أحضر ابن فضالة شيخ عرب الزهور فضرب بحضرته بالمقارع؛ و أحضر خالد بن بغداد، فضرب بين يديه بالعصى، فشفع فيه بكلمش أمير آخور فرده، ثم عاد فغضب منه و ضربه بالنمجاه ضربتين

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٢١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم وقف شخص وادعى ان امير ملك بن أخت جنتمر اخذ له ستمائة الف درهم و اغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فأحضره السلطان حتى سمع الدعوى وأمر به فضرب بالمقارع ضربا مبرحا وسلمه الى والى القاهرة فمات بعد ثلاثة ايام تحت العقوبة ».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى ﺑا « حادى عشرينه ».

(٣) سبق مثل هذه الحادثة ١/ ١٩٥ مختصرة.

و أمر بامساكه فأمسك، ثم شفع فيه الأمراء آخر النهار فأطلقه و استمر على إمرته .

و فى شعبان قبض على محمد[1] بن آقبغا آص شاد الدواوين و سلم لابن الطبلاوى لعصاره[2] فبالغ فى عقوبته، و استمر فى شد الدواوين ناصر الدين محمد بن رجب، و سار صحبة العسكر فأعيد إلى القاهرة و على يده مثال إلى محمود[3] الاستادار ، فاذا المثال يتضمن أن يقبض عليه و يلزمه بوزن مائة و ستين ألف درهم، فقبض عليه فحمل سبعين ألفا .

و فى رمضان وسط أحمد بن على البشلاقى[4] والى قطية .

و فى سادس عشرين شوال استقر الشريف شهاب الدين أحمد ابن محمد بن حسين بن حيدر ابن بنت عطاء فى حسبة مصر .

---

(١) أشار فى النجوم ١٢ / ١٥٢ فى وفيات سنة ٧٩٨ الى استخلاف ابن رجب عن محمد بن آقبغا آص ولم يذكر هذه الحادثة بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركمانى الأصل المصرى فى يوم الجمعة سادس عشرين صفر كان شابا جميلا حسن الهيئة وهو ممن توفى بغير انكبة ولاه الظاهر اولا شاد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص وعوض عن شد الدواوين بشد الدواليب الخاص عوضا عن خاله محمد بن الحسام بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر وحمل مائة و سبعين ألف درهم - الخ » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢ / ٤٣٢ فهرس « العصر نوع من التعذيب » .

(٣) هو محمود بن على الإستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع منها ص ٦٤ وذكر له ماجريات عظيمة .

(٤) كذا فى س ، و فى م و با « البسلاقى » و فى ب « الشلاقى » ولم نجده نحرره .

و فيها غلب أبو يزيد[١] بن عثمان على قيسارية .

و فيها أمر الظاهر أن يعزل جميع ولاة الأعمال بالريف و أن لا يولى عليها أحد ممن كان قد تولى ، فاختار سودون النائب[٢] ثلاثة أنفس فولاهم بغير رشوة ، فاستقر شاهين الكلفتى فى الغربية ، و طرقجى[٣] فى البهنسا ، و قجماس[٤] فى المنوفية ، / و استقر يلبغا المجنون[٥] نائب الوجه ٥ ١١٠/ الف القبلى ، و أسنبغا السيفى والى الفيوم و كشف البهنسا ، و تقطائى[٦] الشهابى والى الأشمونين ، و دمرداش[٧] السيفى نائب الوجه البحرى .

(١) تكررت هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ففيما تقدم « وفى شوال نازل ابن عثمان قيسارية فملكها » فسبحان من لا يسهو .

(٢) هو سودون الشمسى الظريف الظاهرى نائب الكرك ، ذكره فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا منها فى ص ٣١٢ و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) لم نجده فى النجوم ١٢ .

(٤) لم نظفر به فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٥) هو يلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون ، استادار السلطان ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا ـ واستقراره فى نيابة الوجه القبلى ذكره فى ص ١٩ فى حوادث هذه السنة عن آقبغا الماردينى .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « تقلطائى » و لم نجده .

(٧) ترجم فى النجوم ١٢ لدمرداش اليوسفى فى غير موضع ، منها ص ١٩ فى حوادث هذه السنة و لم يذكر هذه الحادثة والله اعلم ، وبالجملة فحوادث آخر هذه السنة لم نتمكن من تصحيحها لسقم الأصول وقلة المراجع .

ذكر من مات فى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد[١] بن آل ملك [بن عبد الله - [٢]] الجوكندار، تأمر فى أيام الناصر الكبير[٣]، ثم تقدم فى سلطنة حسن، ثم تنقل فى الولايات بغزة و غيرها، ثم رمى الإمرة فى سنة تسع و سبعين و لبس بالفقيرى[٤] و صار يمشى فى الطرقات، و حج كثيرا و جاور إلى أن توفى فى جمادى الآخرة.

أحمد[٥] بن زيد اليمنى[٦] الفقيه أحد المصلحين فى بلاد المخلاف[٧]، سخط عليه الإمام صلاح الدين بن على فى قصة جرت له فأمر بقتله [فبلغه ذلك - [٨]] فحمل المصحف مستجيرا به على رأسه فلم يغن عنه ذلك،

(١) ترجم له فى الدرر ١/١٠٨ ترجمة ممتعة و سماه «أحمد بن آل مالك» و مثله فى ب، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى «آل ملك» و قد ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه «فيها توفى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير الكبير الحاج آل ملك الجوكندار فى يوم الأحد ثانى عشرين جمادى الآخرة».

(٢) سقط من الدرر.

(٣) فى الدرر «الناصر بن قلاوون».

(٤) عبارة الدرر «و لبس زى الفقراء».

(٥) ترجم له فى الدرر ١/١٣٤ كما هنا تقريبا.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و وقع فى با «التميمى».

(٧) عبارة الدرر «كان من رؤساء أهل صعدة»، و وقع فى ب و م «المحلات» خطأ، وفى معجم ياقوت بعد أن ذكر عشرين مخلافا ما نصه «مخلاف صعدة».

(٨) سقط من با و س.

و قتل فى تلك الحالة فأصيب الإمام بعد قليل ، فقيل كان ذلك بسببه[١] .

أحمد[٢] بن عبد الرحمن بن محمد بن خير المالكى ، ولى الدين ، [ولد[٣]] قاضى القضاة ، قرر فى بعض وظائف أبيه[٤] بعد موته ، منها درس الحديث بالشيخونية ، و مات شابا فى جمادى الآخرة .

أحمد[٥] بن عبد الله الدمنهورى شهاب الدين ابن الجندى أحد الفضلاء المشهورين بالخير ، تقدم ما جرى له مع برقوق فى الحوادث[٦] و كان معظما عند أهل بلده و غيرهم .

أحمد[٧] بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى الدمشقى القاضى شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين[٨] ، كان فاضلا ، تشاغل

---

(١) عبارة الدرر « فعد ذلك من كراماته » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/١٦٨ بنحو ما هنا .

(٣) سقط من ىا .

(٤) وقع فى ىا « وظائفه ابنه » خطأ .

(٥) ترجم له فى الدرر ١/١٩٠ ترجمة أقل مما هنا .

(٦) هذه الإحالة لم نظفر بها لأنا تتبعنا حوادث هذه السنة بل التى قبلها فلم نجد لصاحب هذه الترجمة أثرا و لا خبرا و لا أدرى ما ذا جرى .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/٢٣٢ بأقل مما هنا وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى غير موضع و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٣ ص ١٢٣ و قد سبق فى ٢/٣٤٦ فى حوادث سنة ٧٩١ مبالغته فى التحريض على برقوق و عليه تعليق ، و قد ترجم فى الدرر ٣/١٩٤ لأبيه عمر ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٢ و قد سبقت وفاته فى وفيات ٧٩٢ من هذا الجزء .

(٨) عبارة الدرر « الواعظ ابن الواعظ » .

بالوعظ على طريقة أبيه ، وكان العوام يعجبون به جدا و يعتقدونه ، ثم ولى قضاء الشام فى أيام الناصرى لأنه كان ممن يعتقده ، فلما حاصر الظاهر دمشق قام القرشي فى صده عنها ، و حرض عليه العامة ، ثم قبض عليه منطاش و سجنه ، فلما ظفر[1] الظاهر قبض عليه على يد أيتمش و أحضره
٥ إلى القاهرة فبالغ فى إهانته ، ثم أقام شخصا ادعى عليه بحضرته أنه أخذ له مالا و فعل به أفعالا قبيحة ، فجرده الظاهر و ضربه بالمقارع و سلمه لوالى القاهرة فوالى ضربه مرارا و عصره ، ثم دس عليه من خنقه ، فيقال إنه لما حضر عنده بادر فقال : « تالله لقد آثرك الله علينا و ان كنا لخاطئين» فلم يرق له و أمر بحبسه [فحبس - [2]] إلى أن قتل خنقا
١٠ فى محبسه فى [ليلة - [2]] تاسع شهر رجب .

قرأت بخط البرهان المحدث : اجتمعت به مرارا وكان أفضل أولاد أبيه ، و كان كثير الفوائد[3] و المجون .

أحمد[4] بن قطلو العلاى الحلبي ، سمع من إبراهيم بن صالح بن العجمى[5]

(١) زاد فى با « به » .

(٢) سقط من با .

(٣) عبارة الدرر « كان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون » و لعله الصواب .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٢٣٨ ترجمة ممتعة وذكر وفاته فى هذه السنة وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و زاد بعد قطلو « بغا » و مثله فى با .

(٥) عبارة الدرر هنا « و حدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله فى عشرة الحداد على بن فاد شاه إلى آخر الجزء » فقابل بين عبارة الدرر والإنباء وتأمل.

شيئا

شيئا من عشرة الحداد و حدث، و مات فى شعبان و قد جاوز السبعين[1] .

أحمد[2] بن محمد الأنصارى المصرى شهاب الدين شيخ الخانقاه السعيدية كان يجلس فى الشهود [و يكتسب - ٣] فأثرى و كثر ماله و لم يتزوج و تقرب إلى القاضى برهان الدين ، فعمل درسا بجامع الأزهر ، وقف عليه ريعا يغل مالا كثيرا ، و طلب منه أن يدرس فيه ففوضه لبرهان الدين الأنباسى ، ثم بذل مالا لأهل سعيد السعداء ، / حتى عمل شيخها و عمر ١١٠/ب
أوقافها و أنشأ بها مأذنة و بالغ فى ضبط أحوالها فأبغضوه و قاموا عليه حتى صرفوه[4] و كان موسرا و التزم أن لا يأخذ لها معلوما ، ثم عزل بابن أخى الجار ، و مات فى ذى القعدة .

جلال[5] بن أحمد بن يوسف بن طوع رسلان الثيرى[6] - بكسر المثلثة

---

(١) هذا هو الصواب كما فى الأصول الثلاثة و الشذرات نظرا لتاريخ ولادته فى الدرر ٧١٧ ، و وقع فى س « التسعين » خطأ .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٢٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعى فى عاشر ذى القعدة » وقد أوجز ترجمته صاحب النجوم جدا كما ترى .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « ضربوه » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٣ فى وفيات هذه السنة و وصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمى الثيرى التبانى الحنفى ، وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و بهامش النجوم : سولا بن أحمد - بغير راء مكان رسول .

(٦) بهامش النجوم : رواية المنهل الصافى المصدر المتقدم « التبريزى » =

و سكون التحتانية بعدها راء ـ الشيخ العلامة جلال الدين التبانى ، و قيل اسمه رسولا قدم القاهرة قديما ، و ذلك فى أواخر دولة الناصر و أقام بمسجد بالتبانة ، فغلبت عليه النسبة إليها ؛ و كان يذكر أنه سمع صحيح البخارى على علاء الدين التركمانى ، و تلمذ للشيخين جمال الدين ابن هشام و بهاء الدين ابن عقيل ، فبرع فى العربية و صنف فيها و تفقه على القوام الأتقانى و القوام الكاشى و انتصب للافادة مدة ، و شرح المنار ، و نظم فى الفقه منظومة ، و شرحها فى أربع مجلدات ، و علق على البزدوى[1] ، و اختصر شرح[2] البخارى لمغلطاى ، و علق على المشارق[3] و التلخيص ، و صنف فى منع تعدد[4] الجمعة ، و فى أن الإيمان يزيد و ينقص ، و درس بالصرغتمشية و الاجيهية[5] و غير ذلك ، و عرض عليه القضاء مرارا فامتنع ، و أصر على الامتناع ، و مات فى ثالث عشر شهر رجب ، و هو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب .

ـــــــــــــــ

= والثيرى نسبة الى ثيرة من بلاد الروم بالثاء المثلثة وهى بلدة من نواحى الأهواز، له ذكر فى الفتوح وأخبار الخوارج .

(١) فى النجوم « ولم يكمله » .

(٢) فى النجوم « و خرج أيضا مختصر التلويح فى شرح الجامع الصحيح للحافظ مغلطاى » .

(٣) وقع فى س « المسانيد » خطأ .

(٤) وقع فى با « تجدد » خطأ .

(٥) كذا فى م و با ، و فى ب و س « الاجهية » و لم نظفر بها .

جنتمر[١] و يقال جردمر[٢] أخوطاز، تنقلت به الأحوال فى الخدم إلى أن استقر أتابكا بدمشق، و حبس فى صفد مدة، ثم أطلقه الناصرى و ناب عنه بدمشق فى غيبته، ثم أمسكه منطاش بعد إمساك بزلار، ثم كان ممن قام على برقوق لما حاصر دمشق، ثم تغير عليه منطاش و سجنه، فلما استقام الأمر للظاهر طلبه إلى مصر فقتل[٣] مع عشرة[٤]؛ و كان شكلا حسنا شجاعا حسن الرأى و التدبير محمود السيرة رحمه الله.

صلاح بن[٥] على بن محمد بن على العلوى الزيدى الإمام، ولى الإمامة

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٥٣٩ بما نصه «جنتمر اخوطاز له ذكر فى ترجمة اخيه وعاش بعد اخيه» وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه بعد ان ذكر جماعة ممن قتلوا «منهم الأمير جنتمر اخوطاز نائب الشام».

(٢) كذا فى م وب، و فى س «شنتمر»، و فى با «شن دمر».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «فقتله».

(٤) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٢٦ بغير سياق المؤلف و نصه «ثم فى ثانى عشره (اى شعبان) عرض السلطان المحابيس من المنطاشية فأفرد منهم جماعة كبيرة للقتل فقتلوا فى ليلة الأحد ثالث عشره منهم الأمير جنتمر اخوطاز نائب الشام» وذكر ثلاثة غيره فقط.

(٥) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا و لم يترجم له فى الدرر فى باب الصاد، وقد ترجم فى الأعلام ٣/ ٢٩٩ لصلاح بن على بن محمد الحسنى الزيدى وبهامشه «ذكره السخاوى فى الضوء ٣: ٣٢٣ فى النصف الثانى من الترجمة ١٢٤٣ إلا أنه جعل قيامه بعد وفاة الناصر «محمد بن على» والصواب بعد وفاة المنصور «على بن محمد» لأن الناصر توفى سنة (٧٩٣) والمنصور توفى سنة (٨٤٠) وهى السنة التى قام فيها صلاح» فظهر من ذلك ان صاحبنا لقبه الناصر، لأنه المتوفى سنة ٧٩٣، كما هنا وعلى ذلك كله فبعد التاريخ بين وفاة الصلاحين يقضى بتغايرهما.

بصعدة و حارب صاحب اليمن مرارا ، و كاد أن يغلب على المملكة كلها ، فانه ملك لحج[١] و أبين ، و حاصر عدن و هدم أكثر سورها و حاصر زبيد فكاد أن يملكها و رحل عنها ، ثم هادنه[٢] الأشرف و صار يهاديه[٣] وكان فاضلا عالما عادلا ، سقط من بغلته بسبب نفورها من طائر طار
٥ فتعلل ، حتى مات بعد ثلاثة أشهر فى ذى القعدة .

عامر بن عبد الله المسلمى المصرى الشيخ ، أحد من كان يعتقده المصريون ، مات فى صفر .

عائشة[٤] بنت السيف أبى بكر بن عيسى بن منصور بن قواليج[٥] الدمشقية ، روت عن القاسم بن مظفر و الحجار و غيرهما و حدثت، ماتت
١٠ فى شوال ، و هى بنت عم بدر الدين ابن قواليج[٥] .

عبد الله[٦] بن محمد بن محمد بن بهرام الحلبى الشروطى ، حفيد القاضى شمس الدين [محمد بن - [٧]] بهرام ، ولد سنة اثنتى عشرة و سبعمائة و اشتغل و تفقه [و وقع فى الحكم - [٧]] و تعانى الشروط و صنف فيه ،

(١) كذا فى الشذرات وهو الصواب ، ووقع فى الأصول الأربعة « محج » خطأ.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ولعله الصواب ، وفى با والشذرات « هاداه » .
(٣) كذا فى ب وبا والشذرات و لعله الصواب ، وفى الآخرين « يهادنه » .
(٤) ترجم لها ايضا فى الدرر ٢ / ٢٣٦ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٥) كذا فى الأصول الأربعة و متن الدرر و بهامشه «ف - فواشيخ - ر - فوالى - ى - فوابج - » و فى الشذرات « قوالج » و فى فهرس خطائه و صوابه « قوالح » و الله اعلم .
(٦) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
(٧) سقط من با .

ولى

ولى قضاء عين تاب ، وكان حسن الخط ، قدوة فى فنه .

/ عبد القادر[١] بن محمد بن عبد القادر النابلسى ثم الدمشقى شرف الدين ١١١/ الف
قاضى الحنابلة بدمشق كان فاضلا ، مات شابا فى ذى القعدة أو ذى الحجة[٢] ، و كان مولده بنابلس سنة سبع و خمسين ، و كان قد صحب الركراكى فسعى له فى القضاء ، و انفصل به ابن المنجا بعد أن كان هو فى خدمته فلم تطل مدته فى القضاء ، ثم مات بعد أشهر فى ذى القعدة ، و بلغ أباه موته فانزعج لذلك و اختلط عقله و ما زال مختلطا حتى مات فى سنة[٣] .

على[٤] بن طيبغا[٥] الحلبى علاء الدين الموقت ، اشتغل فى الهيئة و الحساب و الجبر و المقابلة و الأصلين ، و مهر فى ذلك و اشتهر حتى صار موقت البلد من غير منازع [فى ذلك -[٦]] ، و كان يسكن جامع الطنبغا ، قرأ عليه جماعة من شيوخ حلب كأبى البركات و شمس الدين النابلسى و شرف الدين الدادنجى[٧] و عز الدين الحاضرى ؛ و ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخه :

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٥ فى وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة .
(٢) فى النجوم « فى عيد الأضحى » و لم يذكر ما قبله .
(٣) بياض فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات فى وفيات هذه السنة « توفى مسموما فى شهر رمضان و مات سائر من أكل معه ، و هو والد القاضى بدر الدين قاضى نابلس الآتى ذكره ايضا ان شاء الله تعالى » .
(٤) ترجم له فى الدرر ٣ / ٥٧ و فى كل منهما ماليس فى الأخرى .
(٥) كذا فى الأصول الأربعة و متن الدرر ، و بهامشه « ر- طنبغاى » .
(٦) سقط من با .
(٧) كذا فى الأصول الأربعة و هامش الدرر نقلا عن ر- ف ، و فى متنه « الداديخى » .

أن جمال الدين ابن الحافظ قال له يوما : يا كافر ! فقال له ابن طنبغا : بما عرفت الله ؟ [فسكت -[1]] ، فقال علاء الدين : فمن هو الكافر الذى يعرف الله أو الذى لا يعرفه ؟ قال : و كان يعرف بفساد العقيدة ، و ينسب إلى ترك الصلاة و شرب الخمر ، و لم يكن عليه وضاءة [الدين و -[2]] العلم ، و كان أكثر الأمراء يعتمد عليه فى أحكام النجوم [3] .

على[4] بن عبد الله الروبى - بالباء الموحدة نسبة إلى موضع بالفيوم - كان مجذوبا [و تظهر منه -[5]] أشياء خوارق للعادة ، و للناس فيه اعتقاد زائد ، مات فى ذى الحجة .

على بن عبد الله الحرانى علاء الدين قاضى المحلة ، مشهور ، مات فى المحرم .

عمر[6] بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين ابن رزين ، سمع الدبوسى و القطب الحلبى[7] و غيرهما ، و أجاز له[8] الحجار و ابن الزراد

---

(١) سقط من با . (٢) سقط من م ، وفى با « الدين واهل » .

(٣) فى الدرر « يقال انه مات سنة ٧٩٣ » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ المعتقد الصالح على الروبى فى رابع ذى الحجة وكان للناس فيه اعتقاد و يقصد للزيارة للتبرك به » . (٥) سقط من س

(٦) ترجم له فى الدرر ٣/١٧٣ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) عبارة الدرر « سمع على الدبوسى والحافظين القطب و اليعمرى ومن أحمد و محمد ابنى كشتغدى وغيرهم » .

(٨) فى الدرر « واجاز له من دمشق ابن الشحنة وابن الزراد » .

و طائفة ، و حدث و ناب فى الحكم بصلابة و مهابة ، و درس بأماكن ، مات فى المحرم ، وكان بيده تدريس الحديث بالظاهرية[١] البيبرسية و بالفاضلية ، فاستقر فيهما شيخنا العراقى بعده .

فاطمة[٢] بنت عمر بن يحيى المدنية تعرف ببنت الأعمى ، أجاز لها الدشتى و القاضى و المطعم و نحوهم ، و حدثت بمصر مدة ، ماتت فى آخر السنة .

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الأميوطى أخت الشيخ جمال الدين ، سمعت من وزيرة و الحجار .

محمد[٣] بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن أبى الكرم النابلسى

---

(١) عبارة الدرر « ودرس بالظاهرية بعد أخيه عزالدين من سنة ٧٤٩ قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى و مات سنة ٧٩٣ ادركته ولم يقدر لى السماع منه .... وسمعت على قريبه نجم الدين عبد الرحيم و هواعلى واسن منه » .

(٢) لها ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٢٩٦ و الشذرات و الأعلام ٦/١٩٠ و النجوم ١٢ فى غير موضع وذكره فى حوادث هذه السنة ص ٢٦ وأنه ممن ضربت أعناقهم بالصحراء وفى وفياتها ص ١٢٥ أنه توفى قتيلا بخزانة شمائل وعمود نسبه فى النجوم ١٢ / ٣٣٨ فهرس « ابن الشهيد = القاضى فتح الدين أبو بكر محمد بن القاضى عماد الدين أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن أبى الكرم محمد الدمشقى الشافعى . و فى كل انه نظم السيرة النبوية لابن هشام فى بضعة عشر الف بيت مع زيادات ، الا النجوم ١٢ / ١٢٥ فان فيه أنه نظم السيرة النبوية لابن هشام فى مسطور مرجز و جملتها خمسون ألف بيت ، و فى كشف =

الأصل، ثم الدمشقى، فتح الدين ابن الشهيد أبو بكر، أحد أفراد الدهر ذكاء و علما و رياسة و نظما، تفقه و مهر فى التفسير و الفقه، و برع فى الأدب و الفضائل و إقراء الكشاف و غيره، و نظم السيرة النبوية نظما مليحا إلى الغاية و حدث بها، لما قدم القاهرة سنة إحدى و تسعين قرأها
١١١/ب عليه شيخنا الغمارى و هو أسن منه و أثنى هو و جميع / فضلاء القاهرة على فضله، و أثنى عليه بنظمها قبل ذلك الحافظ شمس الدين ابن المحب و مدحه بقصيدتين فأجابه عنهما، و كانت له دروس حافلة عظيمة، و كان رئيسا عالى الرتبة رفيع المنزلة، له آثار حميدة و سجايا جميلة و محاضرة حسنة، ولى كتابة السر بدمشق مرارا و مشيخة الشيوخ بها، و درس و تقدم إلى أن قتل ظلما فى شعبان من سنة ثلاث و تسعين وسبعمائة، و ذلك أنه لما خرج منطاش و يلبغا الناصرى و ملكا الأمر[1] و نفى برقوق إلى الكرك ثم خلص منها و حاصر دمشق قام ابن الشهيد و جمع لمحاربته، فلما آل الأمر إلى برقوق حقد عليه فأمر بالقبض عليه فحمل إلى القاهرة مقيدا، فأودع السجن مع أهل الجرائم ثم أمر به فأخرج إلى ظاهر القاهرة فضربت عنقه بالقرب من القلعة، و ذلك قبل رمضان بيوم، و كان بينه و بين بيدمر شر كبير، فاذا ولى بيدمر النيابة سعى فى أذاه بكل طريق

= الظنون: فى بضع عشرة ألف بيت وسماه «فتح القريب فى سيرة الحبيب» و فى الشذرات «فى خمس و عشرين الف بيت» و قد سبق ما جرى له مع برقوق فى الحوادث و عليه تعليق.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با: الإمرة.

و صودر غير مرة و اختفى و عزل مرارا ، ثم يعود ، و كان أعظم ذنوبه عند الظاهر أن منطاش لما سجن الشهاب القرشى أعطاه الخطابة ، فكان يحرض فى خطبته على الظاهر .

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد النـابلسى الأصل ثم الدمشقى شمس الدين ابن الشهيد أخو الذى قبله[١] ، كان مقيما بالقاهرة ، فمات قبل قتل أخيه فتح الدين و دفن أخوه عنده .

محمد[٢] بن إبراهيم النابلسى ثم الدمشقى ، نجم الدين ابن الشهيد أخو اللذين قبله ، تنقل فى البلاد و ولى كتابة السر بسيس[٣] عشرين سنة ، ثم قدم القاهرة فمات بها بعد أخويه فى ذى القعدة ، و اتفق أن دفن الثلاثة فى قبر واحد بعد الشتات الطويل .

محمد[٤] [بن أحمد -[٥]] بن عبد الرحمن الدمشقى تقى الدين ابن الظاهرى ،

---

(١) كذا فى الأصول ، و فى با « أخو الذى قتله الظاهر » .

(٢) لم يترجم له فى الشذرات ترجمة مستقلة كما هنا بل قال فى ترجمة فتح الدين « ودفن الى جانب اخيه شمس الدين محمد بن ابراهيم لأنه كان مقيما بالقاهرة ومات قبل قتل اخيه فى هـذه السنة وكذا لم يترجم للثالث نجم الدين كما هنا بل قال فى ترجمة فتح الدين « ودفن إلى جانب أخيه الآخر نجم الدين محمود بن ابراهيم اخو اللذين قبله .... » فسماه محمودا خلافا لما فى أصول الانباء .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وسيس بلد هو اليوم اعظم مدن الثغور الشامية بين انطاكية وطرطوس كما فى المعجم ، و فى الشذرات « تنيس » وهى كما فى المعجم « جزيرة فى بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما و دمياط » .

(٤) له ترجمة فى الشذرات نقلها فى هنا . (٥) سقط من الشذرات .

سمع من الحجار و محمد بن محمد بن عرب شاه و تفقه ، مات فى صفر سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة .

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم تقى الدين المصرى ابن إمام جامع ابن الرفعة ، ولد سنة سبع[٢] عشرة ، و سمع[٣] على الحجار و الوانى و الدبوسى و غيرهم ، و كان عارفا[٤] بالفقه ، درس[٥] بالشريفية و درس[٦] للمحدثين بقبة بيبرس ، و حدث و أفاد ، مات فى ذى القعدة .

محمد[٧] بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلانى ، فتح الدين[٨] أبو الفتح المصرى[٩] إمام جامع طولون ، ولد سنة أربع و سبعمائة ، و تلا[١٠]

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/ ٣٤٩ وفى كل منهما ماليس فى الأخرى ونسبه الأنصارى وكناه بأبى البقاء ، وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) مثله فى الشذرات نقلا عن ابن حجر ، وفى الدرر « ولد فى رجب سنة ٧١٨ » بالرقم .

(٣) عبارة الدرر « وسمع بافادة والده من الحجار والوانى و الدبوسى والختنى و ابى بكر الصنهاجى والحافظين القطب الحلبى و ابى الفتح اليعمرى والقاضى بدرالدين ابن جماعة وغيرهم ».

(٤) فى با والشذرات « عالما » .

(٥) عبارة الدرر « ودرس بدرس الفقه بالشريفية و غيرها مدة طويلة » .

(٦) عبارة الدرر « ودرس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية » .

(٧) ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ٣٥٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٨) عبارة الدرر « ابو الفتح الطولونى امام الجامع الطولونى » .

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با والشذرات « المقرئ» ولعله الصواب .

(١٠) عبارة الدرر « و قرأ على التقى الصائغ و سمع منه الشاطبية وعمرحتى =

بالسبع على التقى الصائغ و سمع عليه الشاطبية ، فكان خاتمة أصحابه بالسماع و أقرأ الناس بأخرة فتكاثروا عليه ، مات فى المحرم .

محمد[1] بن أحمد بن أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى محمد القرطبى أبو الوليد ابن الحاج ثم الغرناطى نزيل دمشق ، أم بالجامع ، و كان فاضلا ، مات فى ذى الحجة .

محمد[2] بن أحمد بن محمد بن مزهر بدر الدين الدمشقى كاتب السر ، وليها مرتين قدر عشر سنين ، و كان قد تفقه على ابن قاضى شهبة و هو

= صارت اليه الرحلة ، وهو آخر من حدث بالسماع عن التقى الصائغ » .

(١) ترجم له فى الشذرات بما نصه « أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبى الوليد محمد ابن أبى محمد القرطبى ثم الغرناطى نزيل دمشق أم بالجامع وكان فاضلا توفى فى ذى الحجة و المشهور بهذه الكنية ابن الحاج هو صاحب كتاب المدخل المتداول بين الناس، و قد ترجم فى الأعلام ٧ / ٢٦٤ لمحمد بن محمد بن محمد بن الحاج نزيل مصر و نسب إليه كتاب المدخل و ذكر وفاته فى سنة ٧٣٧ ، و له ترجمة فى الدرر ٤ / ٢٣٧ ممتعة و قد ترجم فى الدرر ٣ / ٣٥٠ لمحمد بن أحمد بن أبى الوليد محمد بن أبى عمرو أحمد بن قاضى الجماعة أبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أبى جعفر بن الحاج أبو الوليد التجيبى الأندلسى نزيل دمشق ولد سنة ٦٣٨ . . . سكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن دمشق وأم بمحراب المالكية وسمع من الفخر و غيره مات فى سنة ٧١٨ ، و ترجم أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٧ لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى أبى عمرو المالكى المولود سنة ٦٧٢ بغرناطة قدم دمشق وسمع من الفخر . . . وكان إمام محراب المالكية مات سنة ٧٤٥، فتأمل فقد جمعت لك هذه التراجم لتستفيد منها .

(٢) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

١١٢/ الف الذى قام معه فى تدريس الشامية البرانية ، / و نشأ على طريقة مثلى و باشر بعفة و نزاهة .

محمد[١] بن أحمد بن موسى بن عيسى[٢] البطرنى[٣] الأنصارى أبو الحسن، سمع[٤] من والده كثيرا و أجاز له أبو جعفر بن الزين[٥] و قاضى فاس
٥ أبو بكر محمد[٦] بن محمد بن عيسى بن منتصر و تفرد بذلك[٧] ، وكان آخر المسندين ببلاد افريقية ، وكان زاهدا مقبلا على القراءات و الخير ، مات بتونس فى ذى القعدة عن تسعين سنة و أشهر .

محمد[٨] بن إسماعيل بن سراج الكفربطنانى[٩] ، حدث بالصحيح عن

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٣/٣٧٠ ترجمة ممتعة، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.
(٢) زاد فى الدرر هنا « بن أبى الفتح » .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر، و فى الشذرات « البطرق » .
(٤) عبارة الدرر « و حدث عن أبيه بالإجازة لأن أباه مات سنة ٧٠٧ » .
(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س «الزبير » و مثله فى الدرر ، و عبارة الدرر « آخر من حدث عن أبى جعفر بن الزبير الثقفى »
(٦) عبارة الدرر « و من شيوخه أبو العز ماضى بن سلطان التميمى . . . . و أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومنانى » و بهامشه « ف ـ صف ـ الموميانى » .
(٧) لم يذكر هذا فى الدرر .
(٨) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .
(٩) كذا فى معجم ياقوت و نصه « وكفر بطنا من قرى غوطة دمشق . . . و نسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمى الكفربطنانى » و فى س و م و الشذرات « بطناوى » و فى با « طناوى » و فى ب « نطاوى » .

الحجار

الحجار بمصر و غيرها ، و كان من فقهاء المدارس بدمشق ، و أذن له ابن النقيب ، مات فى أحد الجمادين ببيسان[١] راجعا من القاهرة .

محمد بن الحسن الأسدى شمس الدين ، كان إمام خانقاه سعيد السعداء ، مات راجعا من الحج .

محمد بن عبد الله بن أبى العلج[٢] زين الدين المصرى ، كان ممن يعتقد بمصر ، مات فى جمادى الأولى .

محمد بن عبد الله المحلى[٣] القاضى الشيخ موفق الدين العابد ، كان كثير القدر معتقدا عند أهل بلده .

محمد[٤] بن على بن أحمد بن محمد اليونينى البعلى الحنبلى شمس الدين ابن اليونانية ، ولد سنة سبع و سبعمائة ، و سمع من الحجار[٥] و تفقه ،

(١) هى كما فى معجم ياقوت مدينة بالأردن بالغور الشامى و هى بين حوران و فلسطين .

(٢) كذا فى ب ، و فى س « الكملح » و فى با « الكلح » و فى م « الصلح » و الله اعلم .

(٣) المحلى نسبة إلى المحلة وهى مدينة مشهورة بالديار المصرية وهى عدة مواضع و لا أدرى إلى أيها ينسب صاحبنا كما قال ياقوت الحموى مثل ذلك فى معجمه فى رضى الدين داود بن مقدام بن مظفر .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٥٦ والشذرات و فى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٥) عبارة الشذرات « وسمع من الحجار و تفقه فصار شيخ الحنابلة على الإطلاق وسمع الكثير وتميز و ولى قضاء بعلبك سنة تسع و ثمانين عوضا عن ابن النجيب (الآتى فى المتن قريبا) وسمع عليه ببعلبك القاضى تقى الدين بن الصدر قاضى طرابلس » و عبارة الدرر « وسمع بها من ابن الشحنة صحيح البخارى و من يحيى ابن عمر بن حمود جزء ابن زبان » .

و سمع الكثير و تميز و لخص تفسير ابن كثير فى أربع[١] مجلدات و انتفع به ، و مات فى شوال[٢] .

محمد بن [أمير-٣] على الماردينى، مات [بدمشق-٣] فى ذى الحجة .

محمد[٤] بن على الطوسى[٥] المصرى ناصر الدين موقع الدست ، ولد
٥ بعد العشرين و سمع من ابن عبد الهادى[٦] و غيره ، و اشتغل حتى مهر ، و كان يستحضر كثيرا من التاريخ و الأدبيات ، و كان فى أول أمره من صوفية الخانقاه بسرياقوس ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولى شهادة الخاص ثم التوقيع ، و كان حسن المذاكرة ، جميل المحاضرة ، و صار من وجوه الموقعين و يشار إليه بالفضل دون كثير منهم ، مات
١٠ فى شوال و قد قارب السبعين[٧] بحلب لما توجه السلطان الظاهر إليها بعد عوده إلى السلطنة .

محمد[٨] بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض الصالحى[٩] ناصر الدين البيطار[٩]

---

(١) عبارة الدرر « فى نحو نصف حجمه » .

(٢) فى متن الدرر « مات فى شوال سنة ٧٨٣ » تحرف فيه ٩ الى ٨ ، و وفاته فى الشذرات كما هنا .

(٣) سقط من س .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٠٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) زاد فى الدرر « شيخ الخليل » .

(٦) زاد فى الدرر « من صحيح مسلم » .

(٧) هذا هو الصواب ، و وقع فى س « التسعين » .

(٨) ترجم له فى الدرر ايضا ٤ / ١٩٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٩ - ٩) عبارة الدرر « و كان بيطارا بالصالحية » .

حضر على ابن مشرف و سمع[١] على القاضى و ابن عبد الدائم و أجاز[٢] له الدمياطى و الموازينى و الشرف الفزارى و آخرون ، مات فى شعبان عن تسع و ثمانين سنة .

محمد[٣] بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر [بن عبد الله بن سوار -[٤]] عز[٥] الدين الزبيرى الملبحى[٦] ، سمع من الحسن بن عمر الكردى[٧] ، و تفرد عنه بالسماع[٨] ، و سمع الصحيح على الحجار و حدث به ، مات فى جمادى الآخرة .

(١) عبارة الدرر « وسمع على المطعم وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما » .
(٢) عبارة الدرر « و أجاز له شرف الدين الفزارى و أبو جعفر ابن الموازينى وعبد الأحد ابن تيمية و إسحاق النحاس و الفخر إسماعيل ابن عساكر وفاطمة بنت سليمان والدمياطى وابن الصواف و على ابن القيم وحسن سبط زيادة و ابن السقطى و ابن النينى » و بهامشه « ف - ابن التى - صف « البستى » وآخرون » .
(٣) ترجم له فى الدرر ٤/١٨٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٤) سقط من الدرر .
(٥) وقع فى الدرر « عزيز » .
(٦) كذا فى س وب ، و فى م بلا نقط ، وفى با «الحلبى» وفى متن الدرر « الميبجى » و بهامشه « صف - ف - المليحى » و فى النجوم ١٢ / ١٤١ فى ترجمة القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد « المليجى » و عليه تعليق و نصه « فى السلوك ٣ ص ٧٣٧ '' المليحى '' بالحاء المهملة » .
(٧) عبارة الدرر « مولده فى صفر سنة ٧٠٥ بالقاهرة وسمع بها من الحجار و وزيرة والوانى و الحسن الكردى وآخرين . . . وسمع منه ابن ظهيرة و غيره من الفضلاء .
(٨) لا وجود لهذا فى الدرر كما سبق النقل عنه .

١١٢/ب / محمد بن محمد بن النجيب عبد الخالق الحنبلي قاضي بعلبك، أمين الدين سبط فخر الدين ابن أبي الحسين اليونيني، كان فاضلا و هو أول من ناب في الحكم عن الحنابلة ببعلبك، قتل في فتنة منطاش في رمضان و له تسع و أربعون سنة.

محمد[1] بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي أبو الحسن الأندلسي، تقدم في سنة ٧٨٧.

محمد بن يوسف الزيلعي يكنى أبا عبد الله، حدث بالبخاري عن عبد الرحيم بن شاهد الجيش و كان أحد من يعتقد.

محمد[2] بن يوسف أبو عبد الله الركراكي المالكي شمس الدين، كان عالما بالأصول و المعقول، و ينسب لسوء الاعتقاد[3] و قد امتحن[4] بسبب ذلك و نفي إلى الشام، ثم تقدم عند الظاهر و ولاه القضاء و سافر معه في هذه السنة، فمات بحمص في رابع[5] شوال.

---

(١) سبق ذكر وفاته في سنة (٧٨٧) ٢/٢٠٩ وعليه تعليق و فيه انه مات سنة ٧٣٨ نقلا عن الدرر، وذلك سبق قلم بل ما فيه هو كما في الإنباء هناك سنة ٧٨٧، و في الانباء هناك «ومنهم من أرخه سنة ٩٣».

(٢) له ترجمة في الشذرات أخذها من هنا، و قد ترجم له في النجوم ١٢/١٢٤ في وفيات هذه السنة بما نصه «توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي قاضي قضاة الديار المصرية و هو قاض بحمص في رابع عشر شوال و قد تجرد صحبة السلطان و كان عالما دينا مشكور السيرة».

(٣) كذا، و قد علمت ما في النجوم.

(٤) في الشذرات «وسجن بسبب ذلك».

(٥) كذا في الأصول الأربعة. و في النجوم «رابع عشر» كما تقدم آنفا.

و رثاه عيسى[١] بن حجاج [العالية - [٢]] بقوله :

لهفى على قاضى القضاة محمد إلف العلوم الفارس الركراكى
قدكان رأسا فى القضا فلأجل ذا أسفت عليه عصابة الأتراكِ

و لما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال: لله در عقارب حمص ، و كانت هذه تعد فى نوادر شيخنا إلى أن وجد فى (ربيع الأبرار) أن أرض حمص لا يعيش بها العقارب و إن دخلت[٣] فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها .

موسى[٤] بن عمر بن منصور [بن رجل بن نجدة - [٥]] شرف الدين اللوبيانى[٦] الشامى ، ولد بعد سنة عشرين و سمع من الحجار و كان فقيها نبيها ، مات فى ربيع الأول ، و كان ابن النقيب هو الذى أذن له ، و كان يدرس و يفتى و يرتزق من الشهادة ، و مات فى ربيع الأول .

منصور بن عبد الله الحاجب بغزة .

يلبغا[٧] بن عبد الله الناصرى أحد كبار الأمراء و قد حكم فى المملكة

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « حجاج بن عيسى » .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لم يذكره با و لا الشذرات .
(٣) كذا فى س و م ، و فى با و ب « ادخل » .
(٤) له ترجمة فى الشذرات أخذها من هنا .
(٥) ليس فى الشذرات .
(٦) كذا فى الشذرات ، و فى الثلاثة الأصول الباقية غير منقوط ، و فى ب « اللويامى » والله اعلم .
(٧) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٦ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و تعرض فيها =

أياما قلائل، ثم ثار عليه منطاش كما تقدم فى الحوادث و كان سببا لبقاء مهجة برقوق ثم جازاه أن ولاه نيابة دمشق ثم حلب، ثم قبض عليه و قتله كما تقدم[١].

سنة أربع وتسعين و سبعمائة

٥ فى أولها[٢] وصل بهادر مقدم المماليك بحريم السلطان فتجهز نائب

= لتنقلاته فى المراتب العالية و مرافقته لمنطاش و خلعه الملك الظاهر وحبسه بالكرك إلى غير ذلك ثم قال « و كان يلبغا من أجل الملوك عفة ولى مصر و خلع الملك الظاهر و ولى الملك المنصور ولم يقتل احدا صبرا غير واحد يسمى سودون من مماليك الملك الظاهر و يكفيه عفة عن سفك الدماء عدم قتله الملك الظاهر بعد ان أشار عليه جميع أصحابه بقتله » ثم قال « و كان مذهبى فيه ان الملك الظاهر برقوقا لا يقتله ابدا بل إذا بدا منه ما يخيفه يحبسه إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من المن عليه لما خلعه من الملك و السلطنة و حبسه و لم يقتله » و قد ترجم له فى الدرر ٤/٤٤٠ ترجمة ممتعة و فيها انه كان من أتباع يلبغا الكبير الناصرى فنسب كنسبه، و فى آخرها « و قد ذكرناه فى التاريخ المسمى إنباء الغمر بأبناء العمر فى الحوادث أتم من هذا » و قد سبق فى الحوادث.

(١) أى فى حوادث هذه السنة و نص عبارته هناك بعد أن ذكر القبض عليه « ثم أفضى به الأمر إلى أن أمر بذبحه فذبح بحضرته وذلك فى ذى القعدة ».

(٢) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١/٢٩٦ بغير سياق المؤلف و فيه بسط و تفصيل ونصه « فيها فى ثانى عشر المحرم حضر إلى الأبواب الشريفة الأمير بهادر الشهابى مقدم المماليك السلطانية و صحبته حريم السلطان فان السلطان كان قد تزوج فى دمشق ببنت الأمير على بن اسندمر نائب الشام و أخبر بأن السلطان خرج من غزة ثم جاءت الأخبار بأن السلطان قد وصل إلى بلبيس فخرج الأمراء إلى تلقيه =

الغيبة [فى حادى عشر المحرم -[1]] لملتقى السلطان إلى بلبيس و دخل السلطان القاهرة يوم الجمعة سابــع عشر المحرم و كان يوما مشهودا، و استقر شهاب الدين النحريرى فى قضاء المالكية عوضا عن الركراكى[2] و كان

= ونادوا فى القاهرة بالزينة فلما كان يوم الخميس سابع عشر المحرم وصل السلطان وطلع إلى القلعة من بين الترب ولم يشق من المدينة ففرشت له الشقق الحرير من قبة النصر إلى رأس الصوة وحملت على رأسه القبــة والطير ولعبوا قدامه بالغواشى الذهب فطلع إلى القلعة فى موكب عظيم و كان له يوم مشهود. وقد أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ فى حوادث سنة ثلاث وتسعين بإيراد آخر ونصه « وأقام السلطان بدمشق وأهلها على تخوف عظيم منه إلى أن خرج منها فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عائدا إلى الديار المصرية فسار بعساكره حتى دخل مدينة غزة فى يوم الجمعة ثالث محرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة فعند ذلك نودى بالقاهرة بالزينة لقدومه فزينت . . . إلى يوم ثالث عشر المحرم فقدم البريد من السلطان إلى مصر بالخروج إلى ملاقاته إلى بلبيس فخرج الأمير كشبغا الحموى نائب الغيبة و معه الأمير سودون الشيخونى النائب و بقية الأمراء وساروا حتى وافوا السلطان بمدينة بلبيس . . . وعادوا فى ركابه حتى نزل بالعكرشة وأقام بها إلى ليلة الجمعة ثم رحل فى صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم فخرج من القاهرة سائر الطوائف » الخ .

(١) سقط من با .

(٢) سبقت وفاة الركراكى فى سنة ٧٩٣ ولم يذكر فى النجوم ١٢ هذه الحادثة بخصوصها ولكنه ذكر فى ص ١١٨ أن من جملة قضاة برقوق من المالكية شمس الدين محمد الركراكى و شهاب الدين أحمد النحريرى . فالظاهر أن استقرار الشهاب فى القضاء كان بعد وفاة الركراكى .

كمشبغا[١] أذن لشهاب الدين الدفرى[٢] أن يتكلم فى الأمور إلى أن يحضر السلطان .

وفى صفر[٣] قبض على دمرداش نائب حلب وحبس بالبرج وعلى قزدمر[٤] الحسنى .

وفيه استقر ركن الدين عمر[٥] بن قايماز فى الوزارة عوضا عن

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع وهو الحموى اليلبغاوى نائب الغيبة وأتابك العساكر بالديار المصرية كما سبق آنفا النقل عن النجوم .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « الدرى » بلا نقط .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٣٦ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر صفر قبض السلطان على الأمير قرادمرداش الأحمدى اليلبغاوى المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب وعلى الأمير الطنبغا المعلم نائب الإسكندرية .... وسجنا فى البرج من القلعة » .

(٤) فى النجوم ١٢ / ٣٦ فى حوادث هذه السنة ما لفظه « ثم فى خامس عشرين صفر أيضا مسك السلطان الأمير قردمر الحسنى اليلبغاوى رأس نوبة النوب كان وأخرج بعد أيام على إمرة عشرة بغزة ، ذكره فى موضعين الموضع المذكور وفى ص ٥ بالراء المهملة بعد القاف .

(٥) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٦ فى حوادث هذه السنة بما هو أوضح مما هنا ونصه « ثم ان السلطان عمل الموكب وخلع على الجناب الركنى عمر بن قايماز وهو صاحب الحوض والسبيل خارج الحسينية واستقر به وزيرا بالديار المصرية عوضا عن الناصرى محمد بن الحسام الصقرى بحكم وفاته » وفى النجوم « الصفوى » وأما النجوم ١٢ فقد ترجم لابن قايماز فى غير ما موضع ص ١١٨ ولم يتعرض لهذه الحادثة ووصفه بركن الدين عمر بن محمد بن قايماز وعده من جملة وزراء برقوق وذكره بعد ابن الحسام وقبله ووصفه باستادارية برقوق .

ابن الحسام .

و فى نصف صفر استقر الشريف مرتضى[١] بن إبراهيم بن حمزة الحسنى[٢] / فى نظر القدس و الخليل . ١١٣ / الف

و فيه[٣] هجم على بطا[٤] النائب بدمشق خمسة أنفس منهم آقبغا

(١) ترجم فى النجوم ١٢ / ١٥٣ فى وفيات سنة ٧٩٨ لهذا الشريف بما نصه « و توفى السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين ابراهيم بن حمزة الحسنى العراقى نقيب الأشراف فى ليلة [السبت] ثالث شهر ربيع الآخرة و دفن على أبيه بتربة الأتابك يلبغا العمرى بالصحراء خارج القاهرة و كان ولى نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف و نظر القدس و الخليل و كان شكلا جميلا مهيبا فصيحا بالألسن الثلاث العربية و العجمية و التركية و كان دينا خيرا صاحب عبادة و نسك و كان له نظم على طريق البغاددة رحمه الله تعالى و لم يتعرض لتاريخ هذه الحادثة كما تعرض لها المؤلف فى حوادث هذه السنة كما علمت بل قال « و كان ولى نظر وقف » الخ .

(٢) قد علمت نسبه مما فى النجوم ، و فى الأصول الأربعة «الحسينى» و اظنه تصحيفا .

(٣) اى فى صفر كما يدل عليه السياق و قد ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم الخبر من دمشق بأن خمسة من المماليك أتوا إلى نائب قلعة دمشق مشاة و شهروا سيوفهم و هجموا القلعة و ملكوها و أغلقوا بابها و أخرجوا من بها من المناطشية و الناصرية و هم نحو مائة رجل و قتلوا نائب القلعة و من معه و أن حاجب حجاب دمشق ركب بعسكر دمشق و قاتلهم ثلاثة أيام حتى أخذ القلعة منهم و قبض على الجميع إلا خمسة فانهم فروا فوسط الحاجب الجميع » و قد أورد هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بنحو ما فى النجوم غير أن فيه أن الهاجمين على باب القلعة كانوا نحو خمسة عشر مملوكا و أشياء اخرى طفيفة .

(٤) ترجم لبطا فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و وصفه فى ص ٣٠٤ فهرس =

دوادار بزلار فقتلوه و اخرجوا من فى الحبس من المناطشية و هم نحو مائة نفر و ملكوا القلعة فحاصرهم الحاجب فى عسكر دمشق و ضيق عليهم إلى أن غلبوا فأحرقوا عليهم الباب و أمسكوا الثائرين فلم يبقوا منهم إلا من هرب ، و لما بلغ السلطان ذلك قرر فى نيابة دمشق سودون (١) الطرنطاى فخرج إليها فى ثامن (٢) ربيع الأول و دخلها فى العشر الأخير منه فلم يلبث أن مات فى رمضان و كانت ولايته سبعة أشهر و استقر مكانه كمشبغا (٣) الأشرفى ، و مات من مماليكه و جماعته نحو مائة نفس بالطاعون .

= بسيف الدين الطولوتمرى الظاهرى الدوادار نائب الشام المعروف بتنم (الأمير) وذكر وفاته فى وفيات هذه السنة ص ١٢٩ قال فى آخرها « و اتهم الملك الظاهر فى أمره انه اغتاله بالسم والله اعلم » و قد ترجم له فى الدرر ١/ ٤٧٩ بما نصه « بطا الدويدار مات بدمشق فى المحرم سنة ٧٩٤ » و كذا أرخ وفاته فى حادى عشرين المحرم فى النجوم ، وقد علمت ما فى اول الحاشية . (٥) لم نجد آقبغا دوادار بزلار فى حوادث سنه ٧٩٤ فى النجوم ١٢ و ابتداؤها من أول ص ٣٥ إلى ص ٤٠ فتدبر .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٥ فى حوادث هذه السنة بما نصه « نخلع السلطان فى يوم سابع عشرينه (أى المحرم) على الأمير سودون طرنطاى بنيابة دمشق عوضا عن بطا المذكور » و مثله فى البدائع ١/ ٢٩٦ غير ان فيه الشام بدل دمشق ، و قد سبق الكلام على كيفية وفاة بطا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « عاشر » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كمشبغا الأشرفى الخاصكى أمير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاى » =

و فى سادس ربيع الأول ولى جمال الدين القيصرى قاضى الحنفية مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازى[١] .

و فى نصف ربيع الأول أمر السلطان القضاة بتخفيف النواب و كان القاضى عماد الدين الكركى قد استكثر منهم جدا حتى استناب من لم تجر[٢] له عادة بالنيابة مثل جمال الدين ابن الخريانى و ولى الدين ابن

= قلت وهذا رابع نائب ولى دمشق فى أقل من سنة الأول الناصرى و الثانى بطا والثالث سودون طرنطاى و الرابع كشبغا هذا ، فلعمرى هل هذه آجال متقاربة لديهم أم كؤوس منايا تدور عليهم » و قد ساق فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة حادثة سودون وكشبغا المذكورة .

(١) ذكر فى النجوم ١٢ / ١٣٠ فى وفيات هذه السنة وفاة العز الرازى ، و وصفه بما نصه « توفى الشيخ الإمام العالم العلامة عزالدين يوسف بن محمود بن محمد الرازى الحنفى العجمى المعروف بالأصم شيخ خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ثم شيخ الخانقاه الشيخونية فى ثالث عشرين المحرم وقد أناف على السبعين سنة و كان من العلماء » وهنا صرح المؤلف بأن جمال الدين القيصرى ولى مشيخة الشيخونية فى سادس ربيع الأول فى هذه السنة بعد وفاة العز الرازى التى وقعت فى ثالث عشرين المحرم و قد ترجم للقيصرى فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٥٨ وأثنى عليه ثناء حسنا وكذا ترجم له فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بأنه استقر ناظر الجيوش المنصورة مضافا لما بيده من قضاء الحنفية و مشيخة الخانقاه الشيخونية وهذا لم يتفق لأحد قبله من الأعيان فيما تقدم ولم يتعرضا لهذه الحادثة .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « يكن » .

العراقى و عزالدين عبد العزيز البلقينى[١] و نحوهم ، فعزل من نوابه أكثر من عشرين نفسا ، و أبقى تقى الدين[٢] الزبيرى وتقى الدين الأسنائى و فخر الدين القاياتى خاصة ، فهؤلاء الثلاثة فى إيوان الصالحية[٣] بالنوبة و أذن لبهاء الدين أبى الفتح البلقينى بالجلوس فى القبة و آخر معه بالنوبة و استقر القاضى المالكى بخمسة من النواب أيضا وهم ابن الجلال و جمال الدين الأقفهسى[٤] و شهاب الدين الدفرى[٥] و خلف الطوخى و قد ولى الأولان القضاء

(١) لعل عبد العزيز هذا هو محمد بن عبد العزيز بن محمد البلقينى الكنانى الشافعى الذى ذكر فى النجوم ١٢ / ١٦٧ أنه كتب ذلك الجزء فى عام ست و ثمانين وثمانمائة .

(٢) هو قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى الشافعى ، ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ، و فى ص ١١٧ « ومات السلطان و هو قاض » .

(٣) المدرسة الصالحية ذكرها فى حسن المحاضرة ٢ / ١٨٩ بما نصه « المدرسة الصالحية بين القصرين هى أربع مدارس للمذاهب الأربعة بناها الملك الصالح نجم الدين الملك الكامل، شرع فى بنائها سنة تسع و ثلاثين » قال المقريزى و هذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة إلا أنها قد تقادم عهدها فرثت ، وقد أطنب فى ذكرها فى النجوم ٦ / ٣٤١ بالهامش .

(٤) ذكر فى النجوم ١١ فى حوادث سنة ٨٠٣ ص ٢٤٩ ما نصه « و فى ثالث عشره (أى جمادى الآخرة) خلع السلطان على أمين الدين عبد الوهاب .... محمد الطرابلسى .... وعلى القاضى جمال الدين عبد الله الأقفهسى باستقراره قاضى قضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضى نور الدين على بن الجلال بحكم وفاته » وقد أشار إلى ذلك المؤلف بقوله « وقد ولى الأولان القضاء استقلالا بعد ذلك » .

(٥) سبق التعليق عليه آنفا .

استقلالا بعد ذلك، و ناب عنه بمصر جمال الدين العبسى .

و فى هذا اليوم[١] أمر السلطان أن ينقل محب الدين ابن الشحنة[٢] قاضى حلب من عند محمود[٣] فتسلمه والى القاهرة، و كذلك تسلم علاء الدين البيرى[٤] موقع الناصرى و كان قبض عليهما بالشام فقتل البيرى و اعتقل ابن الشحنة ثم أفرج عنه فى أواخر هذا الشهر بعناية محمود الاستادار .

و فيها خلع السلطان على يوسف بن على بن غانم أحد أمراء العرب لما رجع من الحج و توجه إلى بلاده فى ربيع الأول .

(١) يشير بذلك إلى ما سبق و هو نصف ربيع الأول، و فى النجوم ١٢ / ١٣٢ « رابع عشر شهر ربيع الأول » وسيأتى فى الوفيات فى ترجمة البيرى كذلك .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ وسماه محمد بن محمد بن الشحنة الحلبى الحنفى فى موضعين أحدهما ص ٢٢٦ و ثانيهما ص ٢٥٠ بالهامش ولم يتعرض لهذه الحادثة لا فى هذين الموضعين المذكورين ولا فى حوادث هذه السنة .

(٣) هو محمود بن على الاستادار المعروف بابن أصفر، عينه مشير الدولة، ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها ص ٦٤ ولم يذكر هذه الحادثة و ذكر له ماجريات عظيمة .

(٤) ترجم لعلاء الدين البيرى فى النجوم ١٢ / ١٣٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى القاضى علاء الدين على بن عبد الله بن يوسف البيرى الحلبى الشاعر الكاتب المنشىء فى رابع عشر شهر ربيع الأول مخنوقا بأمر الملك برقوق و كان بارعا فى الإنشاء والأدب وخدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك يلبغا الناصرى و سار صحبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر برقوق - الخ» و قد ترجم له فى الدرر ٣ / ٧٥ ترجمة ممتعة و ذكر أنه قتل بالقاهرة فى سنة ٧٩٤ كما فى النجوم، وسيأتى فى وفيات هذه السنة ترجمته مستوفاة .

و فيها عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضاء حلب و استقر شرف الدين الأنصارى .

و فى آخر ربيع الآخر عزل [ابن البزحى[1] عن الحسبة و أعيد] نجم الدين الطنبدى .

و فى هذا الشهر قتل ايدكار[2] الحاجب و قرا كسك و أرسلان اللفاف و سنجق[3] و غيرهم من الأمراء .

و فى المحرم مات ناصر الدين ابن الحسام[4] بعد مرض طويل .

و فى ثانى عشرين صفر استقر محمد[5] بن محمود فى نيابة الإسكندرية .

---

(١) لم يذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة ، و ما بين القوسين سقط من م و ب ، و فى با « عزلى ناصر الدين ابن البرجى » و لم نجده .

(٢) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٣٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رسم السلطان بقتل الأمير أيدكار العمرى حاجب الحجاب كان و الأمير قراكسك و الأمير أرسلان اللفاف و الأمير أرغون شاه » .

(٣) ذكر فى النجوم ١٢ / ٢١ فى حوادث ٧٩٣ أن السلطان قبض على الأمير سنجق الحسنى نائب طرابلس كان ، و بدله فى النجوم « ارغون شاه » كما علمت و لم يذكر غيرهم كما هنا .

(٤) ترجم فى النجوم ١٢/ ١٣٤ لابن الحسام فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجكى المعروف بابن الحسام فى ثانى عشر صفر بعد مرض طويل بعد أن ولى الوظائف الجليلة مثل وزارة مصر و الأستادارية و غيرهما» و قد علمت مما فى النجوم و الإنباء الاختلاف فى شهر وفاته فتأمل .

(٥) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه =

و فيه جهز حسن[1] الكجكنى بهدية إلى صاحب الروم .

و فيه أعيد نظر جامع طولون [2] إلى القاضى الشافعى ، و كان الحاجب قد تحدث فيه [نحو -[3]] سنة .

و فيه أمر السلطان الدويدار و كاتب السر أن يتكلما فى الأوقاف الحكمية لما بلغه من تخريب الأوقاف فأمرا نصر الله بن شطية / كاتب ١١٣/ب المرتجع باسترجاع الحساب من مباشرى الأوقاف و ألزمهم بعمل حساب المودع مدة عشر سنين .

و فى تاسع عشر[4] جمادى الآخرة استقر كمشبغا أتابكا بموت أينال

=«وخلع السلطان على الجناب الناصرى محمد بن الأمير جمال الدين محمود الأستادار و استقر به نائب ثغر الإسكندرية » و ساقها أيضا فى النجوم ١٢/٣٦ بأوضح مما فى البدائع فى حوادث هذه السنة باختلاف فى ايام الشهر بما نصه « وخلع على ناصرالدين محمد بن الأمير محمود الأستادار بنيابة الإسكندرية عوضا عن الطنبغا المعلم المقبوض عليه وذلك فى خامس عشرين صفر » .

(١) كذا فى س و با ، و فى م و ب « حسين » وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين فى حوادث سنة ٧٩٣ ص ١٨-١٩ و ذكر له حادثتين أخريين و لم يتعرض لهذه الحادثة فى حوادث سنة ٧٩٤ و وصفه بحسام الدين حسن . . . نائب الكرك .

(٢) تعرض فى هامش النجوم ١٢/٨٢ - ٨٣ لوصف الجامع الطولونى فى شرح الكبش نقلا عن المقريزى من خططه .

(٣) سقط من م .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٧ فى حوادث هذه السنة بزيادة ايضاح على ما هنا ونصها «وفى تاسع عشر شهر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير كمشبغا الحموى باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير =

اليوسفى و استقر[١] ايتمش رأس نوبة .

و فى رجب[٢] ثار جماعة من المماليك على محمود[٣] الأستادار و طالبوه بالكسوة و النفقة و رجموه من الطباق و ضربوا بعض مماليكه بالدبابيس و أرادوا قتله فمنعه منهم أيتمش .

و فيها عزل ابن قايماز[٤] عن الوزارة و استقر عوضه تاج الدين ابن

= أينال اليوسفى اليلبغاوى على أن كمشبغا كان يجلس فوق أينال المذكور » .

(١) أورد هذه الواقعة فى النجوم ٢ : ٣٧/ فى حوادث هذه السنة بأزيد مما هنا ونصها « ثم خلع السلطان على الأمير أيتمش البجاسى باستقراره رأس نوبة الأمراء وأتابكا وانعم عليه بزيادة على إقطاعه حتى صار أقطاعه يضاهى أقطاع الأمير الكبير لأن أيتمش المذكور كان ولى الأتابكية بديار مصر فى سلطنة الملك الظاهر الأولى إلى أن أمسكه الناصرى وحبسه بقلعة دمشق وقد تقدم ذلك » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بسياق أوسع مما هنا بكثير و نصه « وفيها فى يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى طلع الأمير جمال الدين محمود الأستادار إلى القلعة على جارى العادة فلما نزل من القلعة رجمه المماليك الذين بالطباق فهرب منهم فسحبوه إلى الرميلة وضربوه بالدبابيس وضربوا القاضى سعد الدين ابن تاج الدين موسى ناظر الخواص الشريفة فلما بلغ الأمير أيتمش البجاشى ذلك ركب هو ومماليكه وردوا المماليك عنهم وأدخلهم إلى بيته و أغلق عليهم الباب فأقاموا عنده إلى آخر النهار فأرسل معهم مماليكه حتى اوصلوهم إلى بيوتهم فاقاموا فى بيوتهم مدة لم يركبوا حتى اصطلحوا مع المماليك » و لم يتعرض لذكر هذه الحادثة فى النجوم فى حوادث هذه السنة وانظر الاختلاف فى تاريخ هذه الحادثة شهرا و يوما بين الكتابين .

(٣) كذا فى با ، وفى الثلاثة الأخرى « بمحمود » .

(٤) أورد هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بنحوما هنا =

أبي شاكر، و استقر ابن قايماز فى الأستادارية كسرا لشوكة المماليك ثم أنفق محمود على المماليك وكساهم فأعيد إلى وظيفته فى نصف شعبان، وكان ذلك أول وهن دخل عليه .

و فى شعبان قدم عنان[1] بن مغامس أمير مكة و شريكه على بن عجلان فقعد على لصغر سنه تحت عنان فرفعه السلطان على عنان، ثم خلع عليه فى رمضان و أفرده بالإمرة و اعتقل عنانا بالقاهرة .

و فى رمضان شكا تاج[2] النصرانى معلم أولاد كريم الدين بن مكانس

= ولم يتعرض لها فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة بخصوصها غير أنه ذكر فى ص ١١٨ أن من جملة وزراء الملك الظاهر برقوق ركن الدين عمر بن محمد بن قايماز وتاج الدين عبد الرحيم بن أبي شاكر ، و وصف ابن قايماز بأنه من جملة استادارية برقوق .

(١) لم يتعرض المؤلف هنا لسبب قدومهما مصر وقد ألم به فى وفيات سنة ٨٠٥ عند ما ذكر وفاة عنان وكما نقله عنه تلميذه السخاوى فى الضوء ٦ / ١٤٧ فى ترجمة عنان و فيها أنهما دخلا مصر فى جمادى الآخرة ..... فأفرد السلطان عليا بالإمرة وأمر الآخر بالإقامة فى مصر.... ومات فى ربيع الأول سنة خمس .. وقد سبق ذكر عنان استطرادا فى ٢/ ٢٥١ فى حوادث سنة ٧٨٩ وعليه تعليق وفيه انه توفى سنة ٨٠٤ نقلا عن الأعلام، وسيأتى ذكر وفاته فى وفيات سنة ٨٠٥ ومثله فى الضوء ولاحظ الأختلاف بين كلام المؤلف هنا وبين كلامه فى وفيات سنة ٨٠٥ فى تاريخ دخولهما مصر وفى الاختلاف فى سنة وفاته بين الأعلام والإنباء ــ والله اعلم .

(٢) اكتفى المؤلف بذكر لقب هذا النصرانى و لم يزد على ذلك كما كثر عادته فى تراجم هذا الكتاب وهذا يفوت كثيرا من التحقيق وقد نبهنا على ذلك فى =

الكتابة أنه مختف فى بيته فأرسل معه بكلمش أمير آخور جماعة من الوجاقية فدق تاج الباب فخرج إليه ابن مكانس فقال له : من هذا ؟ قال : تاج ، ففتح له مطمئنا به لكثرة دخوله عليه فهجم عليه الأوجاقية فحولوه إلى بكلمش فعرضه على السلطان فأمر الوالى أن يتسلمه فخاف تاج أن يتخلص ابن مكانس فأسلم على يد بكلمش و لبس بالجندية و خدم عنده شادا فى بعض بلاده .

و فى ذى القعدة قبض جماعة من المماليك بسرياقوس على شاب من العامة قهرا فارتكبوا فيه الفاحشة فأمعنوا فى ذلك إلى أن مات فرفع الأمر إلى السلطان فأمر بالقبض عليهم و سلمهم لوالى القاهرة .

و فى هذه السنة عصى طغيتمر[١] نائب سيس فبلغ ذلك الظاهر فتحيل عليه فدس لأهل الكرك أن يقفوا له يوم المحاكمة و يشكوا من نائبهم

= غير موضع ، و قد ذكر فى النجوم ١٢ غير واحد ممن تلقبوا بهذا اللقب و لكنا لم نستطع تطبيق أحد منهم على تاج هذا الموصوف بالصفات الآتية ، وكريم الدين ابن مكانس ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع و لم يحم حول هذه القصة ، و هذه الحادثة العظيمة لم يذكرها صاحب النجوم الذى ليس لدينا من مراجع حوادث هذا الكتاب سواه تقريبا فى حوادث هذه السنة ، و أما بكلمش فهو العلائى أمير آخور كبير ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و قد استوعبنا ترجمته فيه فلم نجد فيها شيئا مما هنا .

(١) لم نجد هذه الحادثة بهذا التفصيل فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة و إنما فيه ص ٣٨ فى حوادث هذه السنة انه فى ثانى عشر ذى القعدة قتل الأمير تغاى تمر نائب سيس ، ولم يذكره فى سوى هذا الموضع .

و يسألوه أن يولى عليهم طغيتمر ففعلوا ذلك ، و خفيت هذه المكيدة على بكلمش ، و كان طغيتمر من جهته فكاتبه بما جرى فاطمأن و حضر إلى القاهرة فقبض عليه السلطان .

و فى شعبان مات سودون[1] الطرنطاى نائب دمشق و قرر بعده كمشبغا الخاصكى الأشرفى و كان سودون محبا فى الخير ، عديم الهزل ، كارها فى الخمر جدا و المظالم ، و لكنه كان متعاظما جدا ، و لم يبلغ ثلاثين سنة ، و كان مهابا ، و يقال إنه قال لما ولى النيابة : كيف أعمل فى الأحكام بين الناس و أنا لا أدرى شيئا من الأمور الشرعية و كان يتنزه عن الرشوة ، و حصل له قبل موته برسام فكانت تصدر منه أفعال لا تشبه أفعال العقلاء ، و عزله الملك الظاهر قبل موته بعشرة أيام .

و فى نصف[2] رمضان أمر تغرى بردى تقدمة ألف .

و فيه قرر بدر الدين الطوخى فى وزارة دمشق عوضا عن

(١) ترجم لسودون طرنطاى فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع أحدها فى ص ٣٧ فى حوادث هذه السنة وذكر وفاته فيها و نصه « و فى يوم الاثنين اول شهر رمضان خلع السلطان على الامير كشبغا الأشرفى الخاصكى امير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاى » ومثله فى البدائع ١ / ٢٩٧ .

(٢) كذا فى أصول الانباء كلها ، و فى النجوم ١٢ / ٣٧ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم أنعم السلطان فى اليوم المذكور (أى يوم الاثنين أول شهر رمضان) على الوالد (تغرى بردى اليشبغاوى الظاهرى) بامرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية » وقد ذكره ابنه فى النجوم ١٢ فى زهاء مائة موضع .

ابن مكانس[1] بحكم انفصاله و رجوعه إلى القاهرة .

و فى شعبان كان الحريق العظيم بدمشق . فاحترقت المأذنة الشرقية ١١٤/الف / و سقطت و احترقت الصاغة و الدهيشة[2] و تلف من الأموال ما لا يحصى، و عمل فى ذلك صاحبنا الأديب تقى الدين ابن حجة الحموى مقامة فى نحو عشر أوراق من رائق النثر و فائق النظم و هى أعجوبة فى فنها .

و فيها كان الغلاء المفرط بدمشق .

و أوفى النيل ثالث مسرى و انتهى إلى عشرين[3] اصبعا من عشرين ذراعا .

و فى شعبان وقع الوباء فى البقر حتى كاد إقليم مصر أن يفنى منها .

و فيها استقر بدر الدين الأقفهسى شاهد الجاى ناظر الدولة .

---

(١) « هو فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن وقيل عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن ابراهيم القبطى الحنفى ... وزير دمشق وناظر الدولة بالديار المصرية » كما فى النجوم ١٢/١٣١ فى وفيات سنة ٧٩٤، وذكر وفاته فيها فى خامس ذى الحجة وذكره فى موضعين آخرين و لم يذكر هذه الحادثة ، وبدر الدين الطوخى ذكره فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع وذكر له حوادث أخرى، وقد أرخ البدائع شهر وفاته أيضا بما نصه « وفيها فى ذى الحجة توفى الصاحب فخر الدين بن مكانس القبطى صاحب الأشعار اللطيفة » فبناء على ذلك فانفصاله عن وزارة دمشق و رجوعه إلى القاهرة ثم موته كان فى سنة واحدة .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات « الدهشة » ولم نعرفه .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم ١٢ / ١٣٥ آخر سنة ٧٩٤ ما نصه « أمر النيل فى هذه السنة ــ الماء القديم سبعة اذرع وعشرون اصبعا ــ مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنتا عشرة اصبعا » .

وفيها شكا أهل خانقاه سرياقوس [١] من شيخهم [٢] فأمر السلطان

---

(١) علق مصحح النجوم ١٢ ص ٧٠ - ٩٣ على هذه الخانقاه بتعليقين مكررين كل واحد منهما استغرق صفحة واحدة وكأنه نسي التعليق الأول ونقل عن خطط المقريزى ما قاله فيها ثم أبدى رأيه فى موقعها الآن .

(٢) عمى المؤلف رحمه الله تعالى علينا اسم هذا الشيخ وهو يعلمه فيما أحسب فأحوجنا إلى البحث عنه فبحثنا عنه فوجدناه فى النجوم ١٢ / ٣٨ فى حوادث هذه السنة وقد ساقه بسياق يخالف ما هنا فى بعض الأمور ويوافقه فى البعض الأخر ونصه « ثم أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين الأصبهانى صاحب الزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسلمه لشاد الدواوين على حمل مائتى ألف درهم، وسببه أن السلطان لما اختل أمره فى حركة الناصرى ومنطاش وهم بالهرب طلب أصلم المذكور وأعطاه خمسة آلاف دينار وواعده أنه ينزل إليه ويختفى عنده فلم يف أصلم بذلك وأخذ الذهب وغيب فاختفى السلطان فى بيت أبى يزيد من غير ميعاد واعده، فهذه الزاوية المذكورة ذكرها مصحح النجوم ١١/ ٢٠١ فى التعليق على دار الضيافة تجاه قلعة الجبل بما نصه بعد أن ساق كلاما متعلقا بذلك « ثانيا لما تكلم المقريزى فى كتاب السلوك على الخانقاه النظامية التى أنشاها الشيخ نظام الدين اسحاق الأصبهانى القرشى قال ان هذه الخانقاه واقعة على طرف الجبل خارج باب الوزير تحت دار الضيافة » ثم لما ذكر حادثة الشيخ أصلم فى النجوم ١٢/ ٣٨ فى حوادث هذه السنة ذهل عما كتب سابقا فعلق على الزاوية بما نصه « أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الزاوية فى المصادر التى تحت يدنا فلم نعثر لها على شرح يقربنا إلى معرفة موقعها » وقد نص صاحب النجوم نفسه على هذه الزاوية ١١/ ٢١٧ فى ترجمة والد أصلم المذكور فى وفيات سنة ٧٨٣ بما نصه « توفى شيخ الشيوخ نظام الدين إسحاق ابن الشيخ مجد الدين عاصم ابن الشيخ سعد الدين محمد الأصبهانى الحنفى» وفى آخرها «ومما يدل على اتساع ماله =

باحضاره فسأله عما أنهى عنه ، فأومأ بيده فلمح بعض الناس فيهـا أحرفا مقطعة فأعلم السلطان بذلك فسأله فاضطرب ، فقيل للسلطان إنه ساحر ، فعزله عن المشيخة و سلمه لشاد الدواوين و ولاها الشريف فخر الدين ، و قيل إن الظاهر كان أودع عنده خمسة آلاف دينار قبل أن يقع قصة الناصرى ، فلما عاد طالبه فأجاب بأنه تصدق بها و أصر على ذلك فأسرّها الظاهر فى نفسه إلى هذه الغاية .

و فى العشرين[1] من شوال استقر جمال الدين فى نظر الجيش مضافا إلى القضاء و مشيخة الشيخونية و عظم شأنه وكثر تردد الناس إليـه ، و يقال انه بذل فى ذلك مالا كثيرا .

و فيها كائنة سعيد المغربى و كان مقيما بقبة جامع طولون ، و للناس

= عمارته الخانقاه بالقرب من قلعة الجبل تجاه باب الوزير على بعد متر شرق الجبل وهى فى غاية الحسن » فهذه الزاوية هى التى نبه عليها اولا فى ٢٠١/١١ مصحح النجوم ثم ذهل عنها فى ٣٨/١٢ حتى كتب عنها ما كتب ، و أما المؤلف فكلامه صريح فى أن ما جرى على الشيخ أصلم إنما هو من شكاية أهل خانقاه سرياقوس شيخهم أصلم و لم يتعرض للزاوية المذكورة .

(١) ساق هذه الحادثة فى البدائع ٢٩٧/١ فى حوادث هذه السنة بمانصه « وفيها فى العشرين من شوال خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين محمود القيصرى الحنفى واستقر به ناظر الجيوش المنصورة مضافا لما بيده من قضاء الحنفية و مشيخة الخانقاه الشيخونية وهذا لم يتفق لأحد قبله من الأعيان فيما تقدم » و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضـع منها فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٠٨ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فيها .

فيه اعتقاد زائد، و كان السلطان يزوره و يعظمه و يقبل شفاعته، فكثر تردد الأكابر عليه ثم إنه سافر إلى العراق، فلما عاد دخل للسلام على السلطان، و ذلك فى العشرين من جمادى الآخرة، فلما انصرف ذكر بعض البازدارية[١] أنه رآه عند نعير أمير العرب، فغضب السلطان و تخيل أنه جاسوس، فأرسل إليه من قبض عليه و كان آخر العهد به.

و فى آخر شوال[٢] استقر تانى بك أمير آخور و نقل بكلمش إلى مرتبة أخرى فاستقر أمير سلاح.

و فى سلخ شوال أمر أصحاب العاهات و القطعان[٣] أن يخرجوا من القاهرة ثم أذن للقطعان بالعود.

و فى [آخر -][٤] ذى الحجة[٥] عزل الشهاب النحريرى[٦] عن قضاء

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وبهامش با « لعله البريدى » ولعله الصواب.

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى سابع عشرين شوال استقر الأمير بكلمش العلائى الأمير آخور أمير سلاح واستقر الأمير تنبك اليحياوى الظاهرى أمير آخور كبير عوضه ».

(٣) القطعان جمع أقطع وهو مقطوع اليد.

(٤) من با.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة هنا، وفى ترجمته فى وفيات سنة ٨٠٣ ما يخالفه ونصه « وصرف فى ذى القعدة منها » أى سنة أربع وتسعين، ومثله فى الضوء ١/٣٧٢ نقلا عن الإنباء وهو الصواب نظرا للسياق وما وقع هنا من سبق القلم.

(٦) وهو شهاب الدين أحمد النحريرى كما فى النجوم ١٢ / ١١٨، وترجمته الكاملة ستأتى فى وفيات سنة ٨٠٣، وقد ترجم له فى الضوء ١/٣٧٢ ترجمة ممتعة وهذه =

المالكية، واستقر ناصر الدين ابن التنسى[١] نقلا من قضاء الإسكندرية.

وفى أواخر[٢] ذى القعدة قتل جماعة من الأمراء المعتقلين، منهم طغيتمر وقرادمرداش.

وفى ثامن عشرين ذى القعدة استقر تقى الدين الكفرى[٣] فى قضاء
٥ الشام عوضا عن نجم الدين ابن الكشك[٤].

وفى خامس عشرين ذى الحجة وصل المبشر من الحجاز.

وفى آخر ذى الحجة عزل القاضى عماد الدين[٥] الكركى من قضاء

= الحادثة لم يذكرها فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة غير أن فيه ص ١١٨ أن النحريرى و التنسى كانا من جملة قضاة المالكية عند برقوق فى القاهرة.

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع وسماه أحمد ولم يتعرض لهذه الحادثة.

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وفى ثانى عشر ذى القعدة قتل الأمير قرادمرداش الأحمدى اليلبغاوى نائب حلب والأمير تغاى تمر نائب سيس فى عدة أمراء أخر» ولاحظ الاختلاف بين الإنباء والنجوم فى تاريخ هذه الحادثة.

(٣) ذكره المؤلف بلقبه ونسبته ولم يتعرض لذكر اسمه وكتابه الدرر مرتب على الأعلام فبحثنا عنه فلم نجده، والكفرى لعله نسبة إلى كفرية قرية من قرى الشام كما فى المعجم.

(٤) ترجم لابن الكشك فى النجوم ١٢/ ١٦٠ وذكر اسمه ولقبه وكناه فى وفيات سنة ٧٩٩ وذكر وفاته فيها قتيلا ولم يتعرض لهذه الحادثة.

(٥) هو عماد الدين أحمد المقيرى ذكر فى النجوم ١٢ / ١١٧ أنه من جملة قضاة برقوق بالديار المصرية وذكره فى ج ١١ فى ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة.

الشافعية

الشافعية وأمر بلزوم بيته بسبب أن المكيين رافعوا فيه فشغر قضاء الشافعية إلى أن انسلخت السنة .

وفيها أرسل السلطان نائب الكرك أمير حسن الكجكنى إلى ابن عثمان صاحب الروم بهدايا جليلة[1] .

وفيها ضربت[2] بالإسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا فى الربح ، فآل الأمر فيها إلى أن كانت أعظم الأسباب فى فساد الأسعار ونقص الأموال .

وفى أواخر هذه السنة / قبض على بن عجلان[3] على سبعين نفسا ١١٤/ب
من الأشراف ، فقامت حرمته لذلك .

وفيها وقع[4] الحرب بين قرا يوسف بن قرا محمد أمير التركمان وبين حسين[5] بك فقتل قرا يوسف أحد أمراء التركمان غدرا واستولى على امرأته ، وكانت من أجمل النساء ، فخلا بها فى ليلته ، وقال : مات عنك شيخ وتزوجك شاب .

وفيها نازل قرا يوسف ماردين ، فخادعه صاحبها والتمس الصلح

---

(١) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٢) لم يذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٣) هذا هو على بن عجلان الذى سبق آنفا أنه قدم مصر مع عنان بن مغامس فأقره الظاهر لإمرة مكة .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة « اوقع » .

(٥) سبق فى ٢ / ٢٩١ « حسن بن حسن » وفى العجائب ص ١٨ « حسين بيك ابن حسين » .

على مال يحمله إليه ، ثم راسله بما أراد و راسل أمراءه حتى أفسدهم و أغار عليهم عسكر ماردين بغتة ، فتخلى عنه عامة أصحابه فانهزم ، و اتفق رأى التركمان على تأمير حسين بك ، و مات فى تلك الأيام بعد عمه قرا يوسف .

و فيها رجع تمر إلى بلاد العراق[1] فى جمع عظيم فملك أصبهان وكرمان و شيراز ، و فعل بها الأفاعيل المنكرة ، ثم قصد شيراز فتهيأ منصور شاه[2] لحربه ، فبلغ تمرلنك اختلاف من بسمرقند فرجع إليها ، فلم يأمن منصور من ذلك بل استمر على حذره ، ثم تحقق رجوع تمر لنك فأمن ، فبغته تمرلنك فجمع أمواله و توجه إلى هرمز ، ثم انثنى عزمه و عزم على لقاء تمر لنك ، فالتقى بعسكره و صبروا صبر الأحرار لكن الكثرة غلبت الشجاعة فقتل شاه منصور فى المعركة[3] ، ثم استدعى ملوك البلاد فأتوه طائعين فجمعهم فى دعوة و قتلهم أجمعين .

ذكر من مات فى سنة أربع و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[4] بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار

---

(١) المراد به عراق العجم بدليل ما بعده .

(٢) ذكر فى عجائب المقدور فى أخبار تيمور طبع مصر ص ٢٧ فما بعدها ما جرى لشاه منصور مع تيمور من الوقائع التى يشيب من هولها الأطفال فى حوادث هذه السنة ، وقد سبق فى ٢/ ٢٢٤ فى آخر حوادث سنة ٧٨٨ طروق اللنك شيراز ومقاتلة شاه منصور له ببسط وإسهاب و عليها تعليق نقلناه من العجائب .

(٣) ساق فى العجائب ص ٢٥ قصة قتله بسياق آخر وفيها طول فراجعها .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/ ٢١ وفى كل منهما ماليس فى الأخرى، وكذا فى الشذرات نقلها من هنا .

الصالحى ناصر الدين [الدمشقى -[١]] ابن السلار، سمع من عبد الله بن أحمد ابن تمام و ابن الزراد[٢] و ست الفقهاء بنت الواسطى و النجدى[٣] و هو آخر من روى عن الدمياطى بالإجازة وكان له نظم و نباهة، مات فى شعبان و له تسعون سنة سواء، لأن مولده كان سنة أربع، وكان كتب الكثير بخطه، و له فوائد و مجاميع مشتملة على غرائب مستحسنة، وكان موت ٥ والده[٤] فى المحرم سنة [ست -[٥]] عشرة و سبعمائة .

أحمد[٦] بن أيوب بن إبراهيم المصرى القرافى شهاب الدين ابن المنفر، سمع الوانى[٧] و الدبوسى[٨] و الختنى[٩] و حدث، مات فى ربيع الأول .

أحمد[١٠] بن محمد بن على الدنيسرى[١١] شهاب الدين ابن العطار القاهرى،

---

(١) من الدرر .

(٢) كناه فى الدرر بأبى عبد الله و زاد بعده «وعلى بن الشرف بن الحافظ ـ الخ» .

(٣) سماه فى الدرر « محمد بن عبد الرحمن » ووقع فى با « النحرّى » هكذا .

(٤) ترجم فى الدرر ١ / ٤٥١ لأبى بكر بن عمر سلار بما نصه « ابو بكر بن عمر ابن سلار ناصر الدين سمع من ابن عبد الدائم ـ الخ، و لم يتعرض لذكر وفاة والده كما هنا فلعله و الد صاحبنا هذا .

(٥) من س وبا، و قد سقط من م و ب .

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ١٠٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) كناه فى الدرر « ابا الحسن » .

(٨) كناه فى الدرر « ابا النون » .

(٩) سماه فى الدرر « يوسف بن عمر » .

(١٠) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وفيها توفى الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على الدنيسرى المعروف =

ولد سنة ست و أربعين[1] و قرأ القرآن، و اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى ثم تولع بالأدب و نظم فأكثر، و أجاد المقاطيع فى الوقائع، و مدح الأكابر بالقصائد، و نظم بديعية[2]، و لم يكن ماهرا فى العربية فيوجد فى شعره اللحن، و قد تهاجى هو و عيسى بن حجاج[3] و له «نزهة الناظر فى المثل السائر»
٥ و كان حاد البادرة، و له ديوان قصائد نبوية نظمها بمكة سماها «فتوح مكة» و ديوان فى مدائح ابن جماعة سماه «قطع المناظر بالبرهان الحاضر» و «الدر الثمين فى التضمين»[4] و هو القائل:

= بابن العطار الشاعر المشهور فى سادس عشر شهر ربيع الآخر» وكذا ترجم له فى الدرر ١/ ٢٨٧ بنحو مما هنا، و بهامش الدرر ما نصه «وقد أنشد الجمال بن تغرى بردى لصاحب هذه الترجمة الشهاب الدنيسرى عدة مقاطيع غير التى فى الأصل منها - الخ» وساقها فى نحو صفحة كاملة، أقول وليس فى النجوم فى ترجمته سوى مقطوعة واحدة وهى:

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا حظا وأضحوا كالسلاطين
وتملكوا الأتراك قلت لهم رزق الكلاب على المجانين

(١١) فى هامش النجوم ١٢/ ١٢٨ «نسبة الى دنيسر» وهى بلدة عظيمة مشهورة من نواحى الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان (عن معجم البلدان لياقوت).

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «قبل الأربعين».

(٢) زاد فى الدرر «على طريقة الحلى».

(٣) فى الدرر «وقد تهاجى هو و الأديب البارع شرف الدين عيسى العالية».

(٤) ذكر هنا من مصنفاته ما ترى، و ذكر فى هامش الدرر ١/ ٢٨٨ نقلا عن الجمال بن تغرى بردى مصنفات أخرى.

/ أنى بعد الصبا شيبى وظهرى[1] رمى بعد اعتـــدال باعوجاج ١١٥/ الف

كفى ان كان لى بصر حديد[2] و قدصارت عيونى من زجاج[3]

مات فى ربيع الآخر .

أحمد[4] بن محمد الدفرى[5] شهاب الدين المالكى ، ناب فى الحكم ، و مات فى آخر السنة .

اينال[6] اليوسفى ، مات فى هذه السنة و هو أكبر الأمراء مطلقا ، و مشى السلطان فى جنازته ، و كان شكلا حسنا شجاعا مهيبا ، مشهورا بالفروسية ، كثير المودة لأصحابه ، لكنه لا يطاق عند الغضب بل تظهر له أخلاق شرسة ، و كان قد قارب السبعين .

بطا[7] الدويدار صار نائب الشام ، و مات بها فى المحرم ، و استقر

---

(١) وقع فى س و الدرر « دهرى » خطأ .

(٢) وقع فى ظا « جديد » خطأ .

(٣) بهامش الدرر « فى هامش ا ــ أنشدنا شيخنا العلامة بدر الدين سلامة رحمه الله من نظم والده فى هذا المعنى ، وهو أبدع وأسبق :

أنار الشيب فى فودى ظلاما وأطفى من ضيا عينى سراجا

و قد قلبت حقيقتها محارا لجوهر ضوئها أضحى زجاجا

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣١٢ بنحو ما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « الذفرى » .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٨ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى رابع عشرين جمادى الآخرة .

(٧) ترجم لبطا فى الدرر ١ / ٤٧٩ فى أقل من سطر واحد و ذكر وفاتـه فى حادى عشرين المحرم . و ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٩ ترجمة ممتعة .

بعده سودون[١] الطرنطاى، و مات فى سنته فى شعبان[٢].

أبو بكر بن محمد الدمشقى الملقب بالقرع[٣] النحوى، أخذ عن ابن عبد المعطى و غيره و برع فى العربية، و كان شافعى المذهب.

أبو بكر[٤] بن يوسف النشائى[٥] المصرى خادم الشيخ عبد الله[٦] بن خليل، لازمه فأكثر عنه، و قد سمع من العرضى و غيره، و اعتنى بالحديث و كان معيدا[٧] بالبيبرسية ولم ينجب[٨].

---

(١) ساق فى النجوم ١٢ /٣٥ فى حوادث هذه السنة قصة بطا مع برقوق بما نصه «واتهم الملك الظاهر فى موته لخلع السلطان فى يوم سابع عشريه (أى المحرم) على الأمير سودون طرنطاى بنيابة دمشق عوضا عن بطا المذكور».

(٢) تعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث سنة ٧٩٤ لذكر موته بما نصه «و فى يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كشبغا الأشرفى الخاصكى أمير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاى».

(٣) سبق ذكره فى ج ٢ ص ٣٦٢ استطرادا فى حوادث سنة ٧٩١ و فيها الإحالة على ما هنا، و القرع هو الصواب، ووقع هناك فى الأصول كلها «الفرنج» كما هنا و عليه تعليق.

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٤٧٠ بنحو ما هنا.

(٥) لقبه فى الدرر «زين الدين».

(٦) فى الدرر «بهاء الدين بن خليل» و لعله لقب عبد الله.

(٧) زاد فى الدرر «فى الحديث».

(٨) فى متن الدرر «مات فى شهر .... (١) بهامشه «بياض» سنة ٧٩٤ (٢) وبهامشه أيضا ــ ب ــ ر (٧٥٤) خطأ.

تلكتمر[١] التركى ، تنقل فى الولايات بالقاهرة و غيرها ، مات فى بيته بطالا .

طلحة[٢] بن عبد الله المغربى ثم المصرى ، كان مجذوبا و كان للناس فيه اعتقاد يجاوز الوصف ، وكان ربما بطش ببعض من يزوره ، أقام مدة بالجامع الجديد ، ثم بمسجد بالقرب منه ، ثم بدار ابن التمار النصرانى ، مات فى رابع عشرين[٣] شوال و دفن بالصحراء جنب المكان الذى صار خانقاه للملك الظاهر .

عبد الله[٤] بن أبى بكر بن محمد الدمامينى، ثم الإسكندرانى شهاب[٥] الدين ، سمع المؤطا من الجلال[٦] بن عبد السلام و تفرد به ، و سمع من محمد بن

(١) ترجم له فى الدرر ١/٥١٧ ترجمة وجيزة جدا و ذكر وفاته كما هنا ، وكذا فى النجوم ١٢/١٢٩ فى وفيات هذه السنة ونصه «توفى الأمير سيف الدين ملكتمر ابن عبدالله الناصرى بطالا ملازما لبيته فى حادى عشرين شهر ربيع الأول» وفى الأصول الثلاثة «تلكمر» وفى با « يلكتمر » وفى النجوم بالميم كما علمت .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ /١٣٠ فى وفيات هذه السنة بما لفظه «توفى الشيخ المعتقد المجذوب طلحة المغربى فى رابع عشر شوال بمدينة مصر وكانت جنازته مشهودة و دفن خارج باب النصر من القاهرة ، وهو أحد من أوصى الملك الظاهر أن يدفن تحت أرجلهم من الصالحين و العلماء فدفن هنا ثم عمرت التربة الناصرية الموجودة الآن وكان للناس فيه اعتقاد كبير لا سيما الملك الظاهر برقوق» .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد علمت ما فى النجوم .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٢٠١ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٥) فى الدرر « بهاء الدين ».

(٦) فى الدرر « وسمع من الجلال بن عبد السلام وتفرد بالرواية عنه » .

سليمان المراكشي الرابع[1] و ثلاثة أجزاء بعده من الثقفيات و تفرد[2] به أيضا، و مات في ربيع الآخر و كان فاضلا أديبا[3] .

عبد الله بن خليل[4] بن عبد الرحمن جـــلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس، صاحب الأتباع، كان للناس فيه اعتقاد كثير، مات بالقدس، و زاويته هناك معروفة، و هو والد صاحبنا عبد الهادي، و كان نشأ ببغداد و تفقه بمذهب الشافعي إلى أن أعاد بالنظامية، فاتفق قدوم الشيخ علاء الدين على العشق البسطامي - و عشق من عمل باسان[5] - فلازمه و انتفع به و صار من مريديه، فسلكه و هذبه و توجه معه لزيارة القدس، فطاب للشيخ المقام به فأقام و كثر أتباعه و استمر الشيخ عبد الله يتعانى المجاهدات و أنواع الرياضات و الخلوات إلى أن حضرت / شيخه الوفاة، فعهد إليه ١١٥/ب
أن يقوم مقامه فقام أتم قيام و رزقه الله القبول و كثر أتباعه و كان كثير التواضع، مهيبا، مات في ٢٢ المحرم[6] .

---

(١) في الدرر « من اول الرابع إلى آخر السابع من الثقفيات » .

(٢) في الدرر « و تفرد بالرواية عنه أيضا » .

(٣) في الدرر هنا « دينا » ..... « و حدث بالمؤطا عن أبي الحسين يحي بن محمد ابن الحسين بن عبد السلام بن عتيق » .

(٤) ترجم له في الدرر ٢/٢٠٩ الأسدباذي و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(٥) كذا في الأصول الأربعة بلا نقط، و في معجم ياقوت « باميان بكسر الميم و ياء و ألف و نون بلدة و كورة في الجبال بين بلخ و هراة و غزنة » فلعلها هي التي قصدها المؤلف، و عشق لم نجدها فيه .

(٦) كذا في الأصول كلها، و في الدرر : مات في المحرم سنة ٧٨٠، تصحف فيه ٤ و ٩ إلى ما ترى.

عبد

عبد الله و يدعى محمد بن أبى زبا ، قيم المدرسة المنصورية[١] ، سمع الحديث و حدث ، و مات فى شعبان .

عبد الله[٢] بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى[٣] ، والد[٤] قاضى مكة و أخو قاضيها ، ولد سنة ثمان و عشرين و سبعمائة ، و سمع من عيسى الحجى و عيسى بن[٥] الملوك و غيرهما ، وكان دينا خيرا ، له نظم و عبادة ، مات فى شهر ربيع الآخر[٦] سنة أربع و تسعين ، حدث عنه ولده[٧] .

عبد الله بن محمد الفيشى المالكى جمال الدين ، ناب فى الحكم و لم يكن مرضيا ، مات فى ربيع الأول .

---

(١) المدرسة المنصورية ذكرها فى حسن المحاضرة ٢/١٩٠ بما نصه « المدرسة المنصورية أنشأها و البيمارستان الملك المنصور قلاوون.... فلما تما دخل عليه الشرف البوصيرى فمدحه بقصيدة أولها :

أنشأت مدرسة و مارستانا لتصحح الأديان و الأبدانا

فأعجبه ذلك فأجزل عطاءه و رتب فى هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة و درس تفسير و درس حديث و درس طب » .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٢٦٤ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٣) لقبه وكناه فى الدرر بما نصه « عفيف الدين أبو محمد » .

(٤) فى الدرر « والد القاضى جمال الدين أبى حامد » .

(٥) فى الدرر « بن عمر بن الملوك » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « ربيع الأول » .

(٧) زاد فى الدرر « أبو حامد » .

عبد الخالق[١] بن علي بن الحسن بن الفرات المالكي، موقع الحكم، برع فى الفقه و شرح مختصر الشيخ خليل، و حمل عن الشيخ جمال الدين ابن هشام، و كتب الخط المنسوب، و درس، و وقع على القضاة، رأيته مرارا، و كان سمع من أبي الفتح الميدومي و حدث، و هو والد صاحبنا شهاب الدين أحمد، مات فى جمادى الآخرة.

عبد الرحمن[٢] بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس فخر الدين الكاتب، ولى نظر الدولة مرارا[٣]، و تنقل فى الولايات، و ولى وزارة دمشق[٤] أخيرا، ثم استدعى إلى القاهرة ليستقر وزيرا بها[٥]، فاغتيل بالسم فى الطريق، فدخل القاهرة ميتا، و كان ماهرا فى الكتابة، عارفا بصناعة الحساب، أعجوبة فى الذكاء، له الشعر الفائق و النظم الرائق، ما طرق سمعي أحسن من قوله فى الرسالة التى كتبها للبشتكى لما صاد السمكة و هى الرسالة الطويلة جاء فيها:

---

(١) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا.

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٣٣٠ أيضا وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و ذكر وفاته فى هذه السنة و قد سبق له ذكر فى حوادث سنة ٧٩٢ لما علقه الملك الظاهر منكوسا برجليه و ما قاله من الشعر نقلا عن البدائع ١/٢٩٣، وقد ترجم له فى الشذرات وأربى على ما هنا والدرر و نقل عن المقريزى «انه يستخف بالإسلام وأهله عامله الله بما يستحقه».

(٣) فى الدرر «ولى نظر الدولة و غيرها من المناصب».

(٤) فى الدرر «ثم ولى وزارة الشام».

(٥) فى الدرر «فيقال انه اغتيل بالسم».

و قعد لصيد السمك بالمرصاد، و أطاعه حروف[1] النصر[2]، فكلما تلا لسان البحر نون، تلا لسان العزم صاد.

و هو القائل:

علّقتها معشوقة خالها قد عمها بالحسن بل خصصا
يا وصلها الغالى و يا جسمها لله ما أغلى و ما أرخصا

مات فى خامس[3] عشر ذى الحجة، سمعت من لفظه شيئا من الشعر، و كانت بيننا مودة.

عبدالرحيم بن محمد الطباطبى الشريف الحسنى، كان مؤذن الملك الظاهر.

على[4] بن عبد الله بن يوسف بن حسن البيرى علاء الدين الموقع، خدم الناصرى بحلب و قدم معه القاهرة فولى توقيع الدست و استمر

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات «حرف».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات، و فى با «النص».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر «ثانى عشر».

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٧٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و قد تكرر «بن على» هنا فى م ـ خطأ، وأورد له أشعارا، وكذا ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٢ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و وصفه «بأنه كان قاضيا»، و وقع فى متن الدرر «التبريزى» خطأ، و تصويبه بالهامش «و البيرى نسبة إلى البيرة و هو بلد قريب سميساط بين حلب و الثغور الرومية و هى قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات فى البر الشرقى الشمالى ولها واد يعرف بوادى الزيتون و اعين (عن تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل و معجم البلدان لياقوت) كذا فى هامش النجوم ١٣٢.

إلى أن أمر الظاهر بقتله فى هذه السنة، فقتل، و كان الناصرى يعتمد عليه و الكتب ترد على الملك الظاهر بخطه فى تلك الفتنة، فحقد عليه، و لما عاد إلى الملك لم يهجه بل استمر فى التوقيع، و أمره بمساعدة علاء الدين[1] الكركى لقلة معرفة الكركى بصناعة الديوان فباشر إلى أن سافر الملك الظاهر إلى حلب، و قتل الناصرى و أمر بالقبض على البيرى فقيد/ و حمل ١١٦/الف إلى القاهرة فقتل خنقا فى رابع عشر[2] ربيع الأول و أوصى أن يكتب على قبره:

بقارعة الطريق جعلت قبرى لأحظى بالترحم من صديق
فيا مولى الموالى أنت أولى برحمة من يموت على الطريق

و كان بينه و بين أمين الدين الحمصى مكاتبات و مراسلات[3]، و لم يكن نظمه و نثره بالفائق، بل كان مكثرا مقتدرا، حتى كان يكتب فى شيء أنشأ غيره و ينشئ فى غيره، و هو أخو علم الدين سليمان، و قد عاش بعده أكثر من ثلاثين سنة، و كانا سمعا[4] جميعا على الأعميين ابن جابر

---

(١) هو احد الإخوة الثلاثة عماد الدين و ناصر الدين الذين لهم الصنيعة على برقوق لما حبس بالكرك، و قد ذكرهم فى النجوم ١١ / ٣٥٥ و ذكر هذا فى النجوم ١٢/١٤١ استطرادا فى وفيات سنة ٧٩٦ فى ترجمة القاضى بدر الدين محمد بن .... على بن القاضى محي الدين يحيي بن فضل الله.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم، و فى س «عشرين» خطأ.

(٣) زاد فى الدرر «و اين الثريا من الثرى و طبقة أمين الدين فى الجو وطبقة البيرى فى البئر».

(٤) لم يذكر فى الدرر هذا و إنما فيه «وكان أخذ عن أبى جعفر بن عبد الله الأندلسى فى العربية و غيرها».

و أبى

و أبي جعفر الغرناطي ، و هو القائل :

بشاهين عيني صاد قلبي [متيم -[1]] و من[2] لامني في لامه[3] فهو واقع[4]

و كيف خلاصي فيه من جارح[5] الحشى و طائر قلبي نحو شاهين واقع[6] .

علي[7] بن البهاء عبد الرحمن ابن العز محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ، حضر[8] على جد أبيه ، و سمع[9] من ابن سعد و الحجار و كان نبيها في العلم ، رئيسا ، مات في شعبان[10] عن ثمانين[11] سنة . قال ابن حجي:

---

(١) انظر اين فاعل «صاد» و لعله «متيم» سقط من الأصول كلها كما اثبتناه بين الحاجزين .

(٢) انتهاء المصراع الأول في الأصول الأربعة إلى « و من » و به يختل الوزن .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و لعله « لومه » .

(٤) واقع هنا معناه ساقط .

(٥) وقع في م « خارج » خطأ .

(٦) واقع هنا معناه نازل .

(٧) ترجم له في الدرر ٣ / ٦٠ ترجمة ممتعة و قد اختصر عمود نسبه هنا و أطاله هناك بما نصه « علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين ابن القاضي تقي الدين » .

(٨) في الدرر « و احضر على جد أبيه » .

(٩) في الدرر « و اسمع على يحيى بن سعد و ابن الشحنة و جماعة » .

(١٠) في الدرر « مات في ثاني عشري شعبان و قيل في شهر رمضان سنة ٧٩٤» و بهامشه « ــ صف ــ ٧٦٤ » و الصواب ما في المتن كما هنا .

(١١) لأنه ولد سنة ١٤ ، كما في الدرر .

و كانت عنده وجاهة و كرم و قد بقى صدر آل بيته ، و كان شيخ دار الحديث المقدسية[١] و ناظرها ، معروفا بالصيانة[٢] .

على بن عصفور أحد كبار التجار ، مات فيها فى شوال .

على[٣] بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم الكركى علاء الدين كاتب السر ، خدم الظاهر و هو فى سجن الكرك ، و قام معه بنفسه و ماله [و رجاله - [٤]] لما خرج ، فشكر له ذلك فولاه كتابة السر ، و استمر فيها إلى أن خرج مع السلطان فى سفرته إلى الشام فضعف بدمشق ، فأذن له السلطان فى الرجوع إلى مصر ، و قرر ابن فضل الله فى كتابة السر ، فلما عاد السلطان سلم عليه و هو ضعيف فوعده أن يعيده إلى وظيفته ، فازداد بعد ذلك ضعفا ، ثم عوفى ثم انتكس ثم مات فى ربيع الأول ، و كان شكلا ، حسنا ، جميل الخلق .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « و ولى مشيخة دار الحديث النفيسية والنفيسية ذكرها فى الدارس ١ / ٧٩ فى ترجمة الحافظ الذهبى و كذا فى ترجمة علم الدين البرزالى ١/١١٢ ، و فى ص ١١٤ منه ما نصه « دار الحديث النفيسية . . . واقف النفيسية الرئيس نفيس الدين إسماعيل بن محمد . . . بن سلامة » و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٦٦) حولت اليوم إلى دار سكن » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و لعله الصواب ، و وقع فى م و الشذرات « الضيافة » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٢ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و قد وصفه « بالقاضى » .

(٤) من با .

علي[1] بن مجاهد المجدلي[2] علاء الدين ، اشتغل ببلده ، ثم قدم القدس فلازم التقي القلقشندي ثم قدم دمشق فاشتغل ، و قدم مصر سنة ثمانين فأخذ عن الضياء القرمي ، و عاد إلى دمشق و تصدر بالجامع و شغل الناس ، و اختص بالقاضي سري الدين[3] و أضاف إليه قضاء المجدل ثم وقع بينهما فأخذت وظائفه ثم غرم مالا حتى استعادها و ولي مشيخة النجيبية[4] بأخرة و سكنها ، و كان جيدا متوسطا في الفقه ، مات في شهر رمضان .

قرا دمرداش[5] نائب حلب في أيام الظاهر برقوق ، مات في

---

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) نسبة إلى مجدل بكسر الميم و سكون الجيم وفتح الدال و اللام اسم بلد طيب بالخابور ، ووقع في الشذرات « الجدلي » .

(٣) هو سري الدين قاضي قضاة الشافعية بدمشق ذكره في النجوم ١٢ / ١٦٠ و قد سبق ذكره في غير موضع من هذا الكتاب ، ووقع في م وب « شرف » خطأ .

(٤) ذكرها في الدارس ١ ص ٤٦٨ بما نصه (المدرسة النجيبية) و بهامشه «مخطط المنجد رقم (٦٤) تحولت إلى دور سكن ، نسبة إلى النجيبي جمال الدين أقوش الصالحي النجمي استادار الملك الصالح » .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٤ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة و وصفه بما نصه « توفي الأمير سيف الدين قرا دمرداش بن عبد الله الأحمدي اليلبغاوي مقتولا في محبسه بقلعة الجبل في ذي الحجة » وقد سبق ذكر قتله في حوادث هذه السنة بما نصه « و في أواخر ذي القعدة قتل جماعة من الأمراء منهم طغيتمر و قرا دمرداش » خلاف ما سيأتي هنا ، و في النجوم ١٢/٣٨ في حوادث هذه السنة مـا نصه «وفي ثاني عشر ذي القعدة قتل الأمير قرا دمرداش ... والأمير تغاي تمر نائب سيس في عدة أمراء أخر» .

ذى الحجة مقتولا .

قطلوبغا[١] الصفوى أحد كبار الأمراء ، مات فى ربيع الأول[٢] .

قطلوبغا[٣] الخزندار ، مات فى صفر .

محمد[٤] بن أحمد بن عبد الله الحلبى شمس الدين ابن مهاجر ، ولد سنة ١١٦/ب ثمان و عشرين و سبعمائة ، / و كان حنفيا فاضلا ، و رأس فيهم حتى كان يقصد للفتوى ، ثم ولى كتابة السر بحلب مدة ، ثم صرف سنة سبع و ثمانين فدخل القاهرة ، و تحول فصار شافعيا و ولى قضاء حماة ثم حلب ، ثم عزل بابن أبى الرضا ، و كان ذا فضيلة فى النظم و النثر ، أثنى عليه فتح الدين ابن الشهيد ، و كان فاضلا خيرا مهيبا ، حسن الخط ، مات فى ربيع الأول[٥] .

محمد[٦] بن بهادر بن عبد الله الزركشى بدر الدين المنهاجى ، ولد بعد

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوى كان أحد أمراء الألوف بالديار المصرية و حاجب الحجاب بها فى أول شهر ربيع الآخر ».

(٢) سبق النقل عن النجوم آنفا أنه مات فى شهر ربيع الآخر .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير سيف الدين قطلوبك بن عبد الله السيفى طشتمر الدوادار أحد أمراء العشرات مات فى عاشر صفر » و بهامشه « فى رواية م : قطلوبغا » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٢٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « فى رمضان » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٣ / ٣٩٧ ترجمة ممتعة وسماه « محمد بن بهادر بن عبد الله =

الأربعين، ثم رأيت بخطه سنة خمس و أربعين و سبعمائة، و سمع من مغلطاى، و تخرج به فى الحديث، و قرأ على الشيخ جمال الدين الأسنوى و تخرج به فى الفقه، و رحل إلى دمشق فتفقه بها، و سمع من عماد الدين ابن كثير، و رحل إلى حلب فأخذ عن الأذرعى و غيره، و أقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه و لغيره، و من تصانيفه: تخريج[1] أحاديث الرافعى فى خمس مجلدات[2] و خادم[3] الرافعى فى عشرين مجلدة، و تنقيحه[4] للبخارى فى مجلدة، و شرع فى شرح كبير لخصه من شرح

= الخ » وكذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٤ فى وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة جدا، و ترجم له فى الشذرات أيضا.

(١) عبارة الدرر « وخرج احاديث الرافعى و مشى على طريق ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعى فى سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك.

(٢) فى متن با و هامش س « رأيته بخطه ».

(٣) عبارة الدرر « ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من التوسط للأذرعى كثيرا لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب وغيره »، وفى كشف الظنون « خادم الرافعى والروضة فى الفروع لبدرالدين محمد بن بهادر الزركشى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٩ تسع و أربعين و سبعمائة » تقدم فيه و على ٤ خطأ، ذكر فى بغية المستفيد أنه أربعة عشر مجلدا كل منه خمس وعشرون كراسة ... وذكر أنه شرح فيه مشكلات الروضة و فتح مقفلات فتح العزيز وهو على أسلوب التوسط للأذرعى و أخذه جلال الدين السيوطى يختصر من الزكاة إلى آخر الحج ولم يتم وسماه تحصين الخادم.

(٤) عبارة الدرر « وشرع فى شرح البخارى فتركه مسودة و وقفت على بعضها ولخص منه التنقيح فى مجلد، وقد ذكره فى كشف الظنون بما نصه « و شرح الشيخ بدرالدين محمد بن بهادر... الزركشى.... و هو شرح مختصر فى مجلد =

ابن الملقن، و زاد فيه كثيرا، و رأيت منه المجلد الأول بخطه، و شرح جمع الجوامع فى مجلدين، و شرح المنهاج فى عشرة، و مختصره فى مجلدين، و البحر[1] فى أصول الفقه فى ثلاث مجلدات[2] و غير ذلك، رأيت بخطه شرح الأربعين النووية، و أحكام المساجد و فتاوى جمعه و حواشي[3]
٥ الروضة للبلقيني، و «نظم الجمان فى محاسن أبناء الزمان» و مجلد من شرح البخارى له مسودة، و من تذكرته أربع مجلدات و المعتبر فى تخريج ابن الحاجب، و المختصر و الكلام على علوم الحديث، و له استدراك عائشة على الصحابة، و الفوائد المنثورة فى الأحاديث المشهورة، و الديباج على المنهاج، و الفوائد على الحروف و على الأبواب، و مختصر الخادم و سماه
١٠ تحرير الخادم و قيل لب الخادم، [و له على العمدة (كذا) و رأيت أنا بخطه من تصنيفه البرهان فى علوم القرآن من أعجب الكتب و أبدعها

= . . . وسماه التنقيح وعليه نكت الحافظ بن حجر» وقد ترجم له فى الأعلام ٦/٢٨٦ وسمى «التنقيح» فيه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح وزاد فيه على ماهنا «والمنثور يعرف بقواعد الزركشى فى أصول الفقه، وربيع الغزلان أدب» .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، وفى با «التجريد» .

(٢) بهامش س «رأيته بخطه فى مجلدين» .

(٣) عبارة الدرر» وأخذ عن الشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه ولما ولى قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني وذلك فى سنة ٦٩ وملكتها بخطه ثم جمعها القاضي ولى الدين ابن شيخنا العراقى قبل أن يقف على الزركشية فلما اعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفى من أطراف الهوامش فى نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشى زايا» .

مجلدة، ذكر فيه نيفا و أربعين علما من علوم القرآن -[1]] و تخرج به جماعة، و كان مقبلا على شأنه، منجمعا عن الناس، و كان بيده مشيخة الخانقاه[2] الكريمية و كان يقول الشعر الوسط، مات فى ثالث رجب[3].

محمد بن عبد الله بن الخباز صلاح الدين رئيس القراء بالجوق، و كان مقدما على أبناء جنسه لتقدم سنه، معظما فى الدول، كف فى آخر عمره و يقال إنه جاوز المائة.

محمد[4] بن عبد الله الركراكى المغربى أبو عبد الله نزيل المقس[5]، كان مشهورا بالخير، معتقدا فى العامة. قارب المائة.

محمد[6] بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمى ابن[7]

---

(١) ما بين الحاجزين من س، و قد سقط من الثلاثة الأخرى، وفى بعضها تكرار فيما هو خارج الحاجزين.

(٢) عبارة الدرر « وولى مشيخة كريم الدين » وفى الشذرات « و ولى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى ».

(٣) زاد فى الدرر « بالقاهرة ».

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى الشيخ الصالح المعتقد أبو عبد الله محمد الركراكى المغربى المالكى فى ثالث جمادى الأولى وقد قارب مائة سنة ».

(٥) فى معجم ياقوت « المقس كان فى القديم يقعد عندها العامل على المكس فقلب وسمى المقس و هو بين يدى القاهرة على النيل ».

(٦) ترجم له فى الدرر ٣ / ٤٩٣ ترجمة وجيزة.

(٧) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات، و فى الدرر « سبط ».

الشيرازى شمس الدين الملقب بالقاضى ، ولد فى جمادى الأولى سنة سبعمائة و سمع من جدته[1] ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أبى نصر[2] مشيخة كريمة بسماعها منها ، و تفرد بذلك ، و كان يذكر أنه سمع البخارى من ابن الشحنة بحضور ابن تيمية ، و كان من الرؤساء المعتبرين ، و له مال جزيل و ثروة و وقف متسع و أنفق [غالب - ٣] ذلك على نفسه و من يلوذ به قبل موته ، و مات فى جمادى الآخرة فى عشر المائة .

محمـــد[4] بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر الحنبلى شمس الدين ابن الرشيد ، سمع القاضى و المطعم و ابن سعد و غيرهم و حدث ، مات فى شوال عن أربع[5] و ثمانين سنة .

١١١/ الف /محمد[6] بن عمر بن إسماعيل السبكى شمس الدين ، اعتنى قليلا بالحديث ، و باشر

(١) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، و فى الدرر « من جدته لأمه » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، وفى الدرر « بن الشيرازى » ، و فى م «نصر الله » وأظن أن أبا نصر هذا هو الذى عناه فى الدرر ٢ / ٣٢٣ فى ترجمة عبد الرحمن بن أحمد .... بن قدامة بما نصه « واسمع على التقى سليمان و أبى نصر ابن الشيرازى » .

(٣) سقط من با .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/ ٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٥) عرض فى الدرر لسنة ولادته بما نصه « ولد سنة ٧٠٨ » وفيه « و مات سنة ٧٦٤ » تحرف فيه ٩ إلى ٦ و مقتضى الحساب أن مدة عمره (٨٦) لا (٨٤) كما فى المتن و الشذرات .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ولقبه ببدر الدين وسماه محمد بن =

و باشر الحسبة بدمشق ، مات فى ليلة عرفة .

محمد[١] بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى ، نزيل الحرمين ، كان خيرا، سمع من الزيادى[٢] و ابن أميلة و غيرهما ، و لازم قراءة الحديث بمكة ، مات فى شوال[٣] .

محمد بن محمد بن إسماعيل ابن أمين الدولة الحلبى الحنفى شمس الدين المرغيانى[٤]، ذكره طاهر بن حبيب و قال : سكن القاهرة ، و كان من الفضلاء على مذهب الحنفية ، ناب فى الحكم و ولى مشيخة خانقاه طقزدمر بالقرافة ، مات فى شوال .

محمد[٥] بن محمد بن عبد المجير بدر الدين ابن الصائغ الدمياطى ، سمع من الميدومى و من بعده ، و اعتنى بالحديث ، و حصل كتبا كثيرة

= أبى البقاء قاضى قضاة الشافعية بديار مصر أحدها ص ٦-١٤ ولم يتعرض لذكر سنة وفاته فى هذه السنة وترجم له أيضا فى البدائع ١ / ٢٩٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى القاضى أبو البقاء السبكى الشافعى » وليس فيه « ابن » كما فى النجوم.

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « الرهاوى » والله أعلم .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و فى م بدل شوال « بدمشق » .

(٤) كذا فى الشذرات ، و فى الأصول الأربعة بهذه الصورة وفيها نقط النون و لعله « مرغبانى » - بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة ثم باء موحدة من قرى ركس"، و قال فى كس ، وكس بكسر أوله و تشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند.

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى المحدث المسند بدرالدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بابن الصائغ و ابن المشارف فى ثالث شهر ربيع الآخر» .

و تنبه قليلا و لم ينجب ، مات فى ربيع الآخر .

محمد[1] بن محمد بن النجيب[2] نصر الله بن إسماعيل الأنصارى جمال[3] الدين ابن النحاس ، ولد سنة تسع[4] عشرة و سبعمائة سنة[5] موت أبيه ، و سمع[6] من ابن الشيرازى و ابن عساكر[7] و الحجار و غيرهم و أحضر[8] على والده
٥ من مشيخة قريبه العماد ابن النحاس ، و اعتنى به أخوه فأسمعه الكثير ، و خرج له ابن الشرايحى مشيخة فمات قبل أن يحدث بها ، و كانت عنده معرفة و على ذهنه فوائد و يذاكر بتاريخ ، مات فى شوال عن خمس و سبعين سنة .

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٢٤١ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى ، و زاد فى عمود نسبه عدة أجداد زيادة على ما هنا وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) هذه الكنية محذوفة فى الدرر هنا ، وكذا فى ترجمة والده محمد بن نصر الله كما فى الدرر ٤ / ٢٧٣ .

(٣) كذا فى با و الشذرات ، ومثله فى ترجمة والده ، ووقع فى الثلاثة الأصول « كمال » .

(٤) هذا هو الصواب كما فى ترجمته فى الدرر ففيه « ولد سنة ١٩ » وكذا فى ترجمة أبيه ففيه « و توفى فى عاشر ذى القعدة سنة (٧١٩) و الحساب يقتضيه نظرا لسنة وفاته » ، و وقع فى الأصول الأربعة و الشذرات « سبع » تصحف تسع إلى سبع و هو كثيرا ما يقع لاشتباههما خصوصا عند من لم ينقط الحروف غالبا كالمؤلف .

(٥) قد علمت سنتها مما سبق .

(٦) عبارة الدرر « و احضر على ابن الشيرازى » .

(٧) سماه فى الدرر « القاسم » .

(٨) هذه الجملة ساقطة من الدرر ، وفى ترجمة والده محمد بن نصر الله ما نصه « وسمع من نسيبه العماد بن النحاس » .

محمد[1] بن نصر الله بن بصاقة الدمشقى بدر الدين ، سمع على أسماء[2] بنت صصرى و مهر فى العربية و أحسن الخط ، و لازم العنابى و ابن هشام ، مات فى رمضان .

محمد[3] بن لاجين الصقرى[4] ناصر الدين المعروف بابن الحسام ، كان دويدار ابن البقرى[5] ، ثم خدم استادارا عند سودون باق ، ثم عمل شد الدواوين إلى أن ولى الوزارة فباشرها بهيبة و صولة و يقظة ، و استخدم

---

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم لها فى الدرر ١/٣٦١ ترجمة ممتعة و فى عمود نسبها اضطراب ذكره بالهامش .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع منها فى ص ١٣٤ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و وصفه بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصقرى المنجكى المعروف بابن الحسام فى ثانى عشر صفر بعد مرض طويل بعد أن ولى الوظائف الجليلة مثل وزر مصر و الاستادارية و غيرهما » بل وصفه فى ص ١٥٣ بوزير الوزراء و لم يتعرض للحادثة الآتية ، و قد ترجم له فى الدرر ٤/٢٧٩ ترجمة ممتعة ، و قد ذكر فى النجوم ١٢/٢٨ أن محمد ابن الحسام هذا استادار ارغون أسكى من الثلاثة الذين غرقوا فى النيل فى حوادث سنة ٧٩٢ فكيف ذكره المؤلف فيمن مات سنة ٧٩٤ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و النجوم تارة وصفه بالصقرى و تارة بالصفوى و لعل الصواب هو الأول .

(٥) ترجم لابن البقرى فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع منها فى ص ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ و وصفه بما نصه « توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى .... مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة » و لم يتعرض لهذه الحوادث .

عنده أستاذه[١] الأول ابن البقرى فى استيفاء الدولة، و رتب معه ثلاثة[٢] ممن ولى الوزارة، و شرك بينهم فى الوظيفة المذكورة، و كان ذكيا عارفا مفرط الكرم، مات فى صفر، و هو والد صاحبنا إبراهيم الذى ولى الحسبة بعد ثلاثين سنة من هذا الوقت، و مات بعد أن رجع مع السلطان من حلب.

محمود[٣] بن محمد بن إبراهيم بن سنبكى[٤] بن أيوب ابن قراجا الحلبى الحنفى، جمال الدين ابن الحافظ[٥] قاضى[٦] حلب، مات[٧] بها.

---

(١) تعرض فى النجوم ١٢/١٠٢ فما بعدها فى ترجمة الأمير الوزير ناصر الدين محمد ابن رجب ابن أخت محمد بن الحسام لأكثر هذه الحادثة، و عبارة الدرر ٤/٢٧٩ فيما يتعلق بهذه الحادثة ما نصه «و رتب بحضرته من كان وزيرا قبله و كانوا أربعة قربتهم فى استيفاء الدولة ... و من جملتهم سعد الدين البقرى و كان ناصر الدين قبل ذلك خدم عنده ... ثم انعكس الأمر».

(٢) فى الدرر «أربعة» كما سيأتى.

(٣) اختصر ترجمته هنا وأطالها فى الدرر ٤/٣٣٣.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «سنبلى» ولم يتعرض لبعض أجداده المذكورين هنا.

(٥) فى الدرر «حافظ الدين».

(٦) فى الدرر «ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة وذلك فى سنة ٩٣ فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد واستمر إلى أن مات و هو قاض فى ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٩٩ وعاش ثلاثا و ستين سنة» و محل عام ميلاده فى الدرر بياض.

(٧) قد علمت مما سبق عن الدرر أن وفاته سنة ٧٩٩ بالرقم الهندى و الكلام فى وفيات سنة ٧٩٤ فقد تصحف فى الدرر ٤ إلى ٩.

موسى[١] بن ناصر بن[٢] خليفة الباعونى[٣] شرف الدين أخو القاضى شهاب الدين[٤]، قدم دمشق و تنزل[٥] بالبادرائية[٦] و قرأ بالسبع على ابن اللبان، و سمع من ابن أميلة و غيره، و طلب بنفسه و كتب بعض الأجزاء و كان أسن من أخيه فأسمع أخاه معه قليلا، و لما ولى أخوه استنابه و قرر له بعض جهات، مات عن قرب[٧] فى رمضان.

/ ناصر[٨] بن أبى الفتح الحنبلى تقى الدين أخو القاضى ناصر الدين، ١١٧/ب
ولى نقابة الحكم عند القاضى موفق الدين، و انقطع بأخرة إلى أن مات فى ربيع الآخر.

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «ناصر الدين خليفة».
(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لم نجده بالعين المهملة، و فى المعجم «باغون» بضم الغين بلدة من أعمال بوشنج من نواحى هراة، فلعلها مراد المؤلف، و الله أعلم.
(٤) لم يفصح باسمه العلم كى تراجعه فى الدرر و غيره.
(٥) كذا فى م، و فى الثلاثة الأخرى «نزل».
(٦) كذا فى الشذرات و هو الصواب فقد شرح حالها فى الدارس ١/٢٠٥ و نسبها إلى نجم الدين .... البادرائى على اختلاف هناك فى المنسوب إليه فراجعها، و وقع فى الأصول الأربعة «البادرانى» و قد سبق شرحها.
(٧) كذا فى س و لعله الصواب، و فى م و ب «عشرين» و فى الشذرات «غريبا»، و فى با «غريب».
(٨) لم نجد ترجمة ناصر ابن أبى الفتح و قد وجدنا ترجمة أخيه ناصر الدين فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات سنة ٧٩٥ و سماه «ناصر الدين أبا الفتح نصر الله بن أحمد .... الحنبلى» و موفق الدين الآتى لعله الذى ترجم له فى النجوم ١٢/٢٤٩ فى حوادث سنة ٨٠٣ و وصفه بقاضى القضاة و سماه «أحمد بن نصر الله الحنبلى».

يحيى[١] بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زعيب[٢] الرحبى محيي الدين التاجر ، ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة ، و سمع الصحيح من الحجار و المزى[٣] و حدث به ، و كان معتنيا بالعلم ، و له رئاسة و حشمة ، و قد أكثر عن الجزرى و غيره وطلب بنفسه ، و لازم ابن كثير و أخذ عنه
٥ فوائد حديثية[٤] ، و أخذ عن كثير من أصحاب ابن تيمية ، وكان تاجرا ، فلما كبر دفع ماله لولده محمد و أقبل على الإسماع[٥] وكان يقصد لسماع الصحيح ، و له به نسخة قد أتقنها ، و كان البرهان بن جماعة قد صاهر إليه ، فكان له بذلك جاه كبير و أصيب فى رجليه بالمفاصل[٦] ، و حج مرارا ، و مات فى ربيع الأول[٧] .

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٤٣٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « زغب » و لم يذكر هذا العلم فى الدرر .

(٣) عبارة الدرر « سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من أبى العباس الجزرى و المزى و غيرهما » .

(٤) زاد فى الدرر « أكثرها يتعلق بالصحيح » .

(٥) عبارة الدرر « سمع منه الفضلاء » .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة وهو الصواب ، وفى م « الفاصل » .

(٧) ذكر فى البدائع ١/٢٩٨ فى وفيات هذه السنة أنه توفى فيها السراج الهندى ، و قد سبق ١/١٢ فى حوادث سنة ٧٧٣ أنه توفى فيها بل أنه ذكر وفاته فى ص ٢٩ فى وفياتها ، و مثله فى الأعلام ٥/١٩٩ و النجوم ١١/١٢٠ والدرر ٣/١٥٤ و لم يتعرض فى البدائع لذكر وفاته فى سنة ٧٧٣ ، فلا أدرى كيف وقع ذلك كذلك .

سنة خمس و تسعين و سبعمائة

فى ثامن المحرم استقر صدر الدين[١] المناوى فى قضاء الشافعية عوضا عن القاضى عماد الدين الكركى ، وكان عزل فى سادس عشرين ذى الحجة .

و فى التاسع منه أعيد موفق الدين[٢] إلى الوزارة و صرف تاج الدين ابن أبى شاكر .

و فيها استقر قلمطاى[٣] دويدارا عوضا عن أبى يزيد بحكم انتقاله

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٨ فى أول حوادث هذه السنة برمتها ، و قد ترجم فى النجوم ١٢ لصدر الدين و سماه « محمد بن إبراهيم » فى بضعة عشر موضعا ، ولم يتعرض لهذه الحادثة ، لا فى حوادث هذه السنة ولا فى غيرها و لا فى ترجمة عماد الدين الكركى .

(٢) و هو الوزير أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٣٥ فى سنة ٧٩٥ لأنها كلها وفيات و لم يذكر لها حوادث ، و ابن أبى شاكر فى النجوم ١٢/١٥٢ «عبد الرحيم» فى ترجمة ناصر الدين محمد بن رجب و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٤٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى رابع عشر جمادى الآخرة فى سنة خمس و تسعين وسبعمائة . . . خلع السلطان على الأمير قلمطاى العثمانى الظاهرى باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الأمير أبى يزيد بن مراد الخازن » وقابل بين عبارة الإنباء و النجوم تجد فرقا ظاهرا ، وقد ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١/٢٩٨ كما فى النجوم بما نصه « وفيها خلع السلطان على المقر السيفى قلمطاى العثمانى و استقربه دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير أبى يزيد بحكم وفاته » .

إلى نيابة دمشق[1] و مات أبو يزيد فيها .

و فيها هجم جنتمر[2] أمير الركب الشامى على بعض أهل المدينة من الجند الأشراف بسبب صقر يصطاد به[3] فدافعوه عنه فوقع الشر و قتل منهم[4] اثنان فركب ثابت بن نعير فسكن الفتنة .

٥ و فيها عاث تمرلنك[5] بالعراق و خرب بغداد وتبريز و شيراز و غيرها كما سيأتى ، و اتصل شرر فتنته إلى الشام و وصل خبر ضرره إلى مصر، فارتاع لما

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با «الشام» .

(٢) ترجم فى النجوم ١٢ لاثنين ممن سمى بهذا الاسم أحدهما أخو طاز فى عدة مواضع ، وذكر فى ص ٢٥ فى حوادث سنة ٧٩٢ أنه أحد الرجلين اللذين ضربت أعناقهما، فهو حينئذ ليس بصاحب هذه الحادثة، والثانى جنتمر التركمانى ترجم له فى موضع واحد ص ٢١١ فى حوادث سنة ٨٠٢ بما نصه « و خلع على جنتمر التركمانى نائب حمص بنيابة حلب » فلعله صاحب هذه الحادثة .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م «يصطاده» .

(٤) كذا فى الأصلين س وبا ، و فى ب و م « بينهم » .

(٥) سبق فى ١ / ١٥ فى حوادث سنة ٧٧٣ كثير من ما جريات اللنك ، و فى آخرها « و إنما جمعت هذه الأخبار مع أنها لم تكن فى سنة واحدة ليسهل معرفتها على من أراد أن يعرف اولية اللنك » و قد ساق فى العجائب ص ٤ سبب دخول اللنك إلى عراق العرب ثم ساق أيضا فى ص ٤٢ فما بعدها هزيمة أحمد بن أويس صاحب بغداد و قصده البلاد الشامية وذلك فى سنة خمس و تسعين و سبعمائة فى حياة الملك الظاهر أبى سعيد برقوق ، و قد ساق فى النجوم ١٢ / ٤٣ فما بعدها فى حوادث هذه السنة قصة أخذ تيمور بغداد و سبب أخذه لها .

يحكى عنه كل قلب، فكان مسيره إلى السلطانية[١] [فنازل السلطانية -[٢]] فقتل صاحبها، ثم قصد تبريز فدخلها عنوة و نهبها كعادته، و أرسل إلى جميع البلاد نوابا من قبله، ثم طلب بغداد، و ذلك فى أواخر شوال فنازلها فى ذى القعدة، فلم يلبث صاحبها أحمد أن أخذ حريمه و خزائنه و هرب، فبلغ ذلك تمر فأرسل ابنه مرزا فى طلبه فأدركه، فلما كاد أن يقبض عليه رمى بنفسه فى الماء، فسبح إلى الجهة الأخرى فسلم هو و من معه، و احتيط بأهله و خزائنه، و هجم تمر على بغداد فملكها قهرا، ثم شن الغارات على بلاد بغداد و ما حولها و ما داناها، ثم تمادوا إلى البصرة و الكركر[٣] و الحلة و غيرها، و أوسعوا القتل و الفتك و السبى و الأسر و النهب و التعذيب، و فر من نجا من أهل بغداد، فوصل الشيخ غياث الدين العاقولى إلى حصن كيفا هاربا فأكرمه صاحبها، ثم سار عسكر تمر إلى إربل فحاصروها فأطاعه صاحبها، ثم صاروا إلى تكريت[٤]، فعصت

(١) السلطانية ذكرها فى العجائب فى ص ٥٠ فى عنوان سبب دخول اللنك إلى عراق العرب بما نصه « فتلاقيا بصدق نية على مدينة سلطانية و كذلك ذكرها المؤلف ٢ / ٢٥٩ فى حوادث سنة ٧٨٩ عند ما ذكر توجه اللنك إلى العراق و عيثه به فراجعه.

(٢) من س.

(٣) فى المعجم « و كركر أيضا ناحية من بغداد منها القفص ».

(٤) ساق فى العجائب ص ٤٧ حادثة ديار بكر و قصة تكريت و قلعتها ... و أنه حاصرها و ذلك يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة فأخذها فى صفر بالأمان فى سنة ست و تسعين و سبعمائة كما هنا.

١١٨/الف عليهم / فنازلها فصبر لهم أهلها فراسلوا تمرلنك بذلك فأمدهم بأمير شاه ملك و أردفه بخواجا مسعود صاحب خراسان و أقام هو ببغداد إلى آخر السنة ، و كان دخول اللنك بغداد فى شوال ، ثم توجه نحو الشمال فوصل إلى ديار بكر ، و عصت عليه قلعة تكريت فحاصرها من
٥ ذى الحجة إلى أن أخذها بالأمان فى صفر سنة ست [و تسعين - [1]] .

و فيها مات كمشبغا [2] الأشرفى نائب الشام فاستقر عوضه تانى [3] بك الحسنى .

و فى أول هذه السنة عصى نعير [4] على السلطان لكونه أجار

(١) من الشذرات .

(٢) ترجم فى النجوم ١٢ لكمشبغا الأشرفى الخاصكى فى بضعة مواضع و لتنبك الحسنى المعروف بتنم فى مواضع كثيرة وساق هذه الحادثة فيه ص ٣٨ فى حوادث سنة خمس وتسعين وسبعمائة بما نصه «و فى ثالث محرم سنة خمس و تسعين وسبعمائة قدم البريد على السلطان من الشام بموت الأمير كشبغا الخاصكى الأشرفى نائب دمشق فاستقر السلطان بالأمير تنبك الحسنى الظاهرى المعروف بتنم أتابك دمشق فى نيابتها عوضا عن كشبغا المذكور، و فى با »كشبغا الكبير» بدل الأشرف .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى النجوم .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٩ بسياق آخر فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فى أثناء ذلك قدم البريد على السلطان يخبر بأن منطاشا و نعيرا أمير العرب و ابن بزدغان التركمانى و ابن اينال التركمانى صاروا فى عسكر كثيف و حضروا به إلى سلمية فلقيهم محمد بن قارا أمير العرب على شيزر بتراكين الطاعة فقاتلهم و قتل ابن بزدغان وابن أينال وجرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يعرف لأنه كان حلق شاربه ورمى شعره حتى ادركه ابن نعير وأردفه خلفه وانهزم به .... وحملت رأس ابن بزدغان وابن أينال إلى دمشق فعلقتا على =

منطاش لما استجار به فاجتمع عليهما من العرب و التركمان عسكر كثير فقصدوا سلمية ، فخرج إليهم محمد بن قارا التركمانى فقتل منهم جماعة ، و جرح منطاش و سقط و هو لا يعرف ، لأنه كان حلق شواربه فأردفه ابن نعير خلفه و انهزموا ، ثم طرق[1] منطاش و نعير حماة فنهبوها ، فبلغ ذلك نائب حلب و كان قد استقر آقبغا الصغير فكبس على بيوت العرب و سبى نساءهم و ساق أموالهم و أكمن[2] لهم فى بيوتهم الكمناء ، فلما بلغهم سبي نسائهم رجعوا على وجوههم إلى بيوتهم فخرج عليهم الكمناء فقتلوهم و أسروا خلقا كثيرا و انهزم الباقون ، فلما رأى أولاد نعير ذلك

= قلعتها ففرح السلطان بذلك و كتب لمحمد بن قارا بالشكر و الثناء و أرسل إليه خلعة هائلة .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٠ بغير سياق المؤلف فى حوادث هذه السنة و نصه « ثم بعد أيام يسيرة ورد الخبر بأن نعيرا و منطاشا كبسا حماة فى عسكر كبير فقاتلهم الأمير آقبغا الصغير نائب حماة فيما بين حماة و طرابلس و كسرهما فلما بلغ الأمير جلبان الكمشبغاوى قراسقل نائب حلب ذلك ركب بعسكره و سار إلى أبيات نعير و نهبها و أخذ ما قدر عليه من المال و الخيل و الجمال و الأغنام و النساء و الأطفال و أضرم النيران فيما بقى عندهم » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم اكمن كمينا فلما سمع نعير بما وقع عليه رجع إلى نحو بيوته بجماعته فخرج الكمين عليه وقتل من عربانه جماعة كبيرة و أسر مثلها و قتل فى هذه الوقعة من عساكر حلب نحو المائة فارس و عدة من الأمراء فأعجب السلطان ما فعله نائب حلب و كتب إليه بالشكر و الثناء و أرسل إليه خلعة عظيمة و فرسا بسرج ذهب و كنبوش زركش » .

جنحوا إلى طاعة السلطان [و ملوا من الحرب و كرهوا منطاشا لما فيه من الهوج فراسلوا السلطان -[١]] فى طلب الأمان و التزموا له بمسك منطاش فأكرم رسلهم، فلما بلغ ذلك أباهم[٢] أذعن[٣] للطاعة و راسل نائب حلب ليسلم

(١) سقط من س.

(٢) وقع فى الأصول الأربعة «أبوهم».

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤١ فى حوادث هذه السنة بكيفية أخرى و نصها «فى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس و تسعين المذكورة قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش و كان من خبره أن الأمير جلبان نائب حلب لم يزل فى مدة ولايته على حلب يبذل جهده فى أمر منطاش حتى وافقه الأمير نعير على ذلك بعد أمور صدرت بينهما و كان منطاش فى طول هذه المدة مقيما عند نعير فبعث جلبان شاد شراب خاناته السيفى كشبغا فى خمسة عشر مملوكا إلى نعير بعد أن التزم الأمير جلبان لنعير باعادة إمرة العرب عليه فسار كشبغا المذكور حتى قارب أبيات نعير فنزل فى موضع و بعث يأمر نعيرا بالقبض على منطاش و يعلمه بحضوره فندب نعير أحد عبيده إليه يستدعيه فأحس منطاش بالشر وفطن بالقصد فهم بالفرار فركب فرسه وأراد التوجه إلى حال سبيله فقبض العبد على عنان فرسه فهم منطاش بضربه فأدركه عبد آخر و أنزلاه عن فرسه و أخذا سيفه فتكاثروا عليه فلما تحقق منطاش أنه أخذ و مسك أخذ سكينا كانت معه وضرب نفسه بها أربع ضربات أغشى عليه وحمل و أتى به إلى عند كشبغا المذكور ومعه فرسه وأربعة جمال فتسلمه كشبغا وسار إلى حلب فدخلها فى أربعمائة فارس من عرب نعير فكان لدخوله حلب يوم عظيم مشهود و حمل منطاش إلى قلعة حلب وسجن بها ثم كتب إلى السلطان بمسكه فلما بلغ السلطان ذلك سر سرورا عظيما و أنعم على كشبغا بخمسة آلاف درهم و خلع عليه فوقانيا (لباس كالجبة يلبسه القضاة و الأمراء) بطرز ذهب مزركش و رسم = له

له منطاش، فلما تحقق منطاش ذلك ضرب نفسه ليقتلها فلم تمت، وتسلمه قصاد نائب حلب، ثم تسلمه نائب القلعة، ثم أرسل[1] السلطان فأمر بقتله وحمل رأسه فحملت[2] بعد أن طيف بها[2] جميع البلاد الشامية التى يقع المرور عليها، فلما وصلت[2] إلى القاهرة طاف بها[2] الوالى ابن الطبلاوى على قناة ثم علقها[2] على باب زويلة ثلاثة أيام، ثم دفنت[2] وأرسل السلطان إلى نعير بالخلع وبتحليفه على الطاعة.

وفى شعبان وصل عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا ابن أخى نعير

= السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع ودقت البشائر لهذا الخبر بالديار المصرية وزينت القاهرة من الغد زينة عظيمة.

(١) أوجز هذه الحادثة هنا جدا، وأطالها فى النجوم ١٢ / ٤٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم خلع السلطان على الأمير طولومن على باشاه الظاهرى أحد أمراء العشرات وندبه للتوجه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش بعد أن يعذبه بأنواع العذاب ليقر على أمواله فسار طولو فى خامسه إلى حلب وأحضر منطاشا وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليقر بالمال فلم يعترف بشىء فذبحه بعد عذاب شديد قيل إنه عذب بأنواع العذاب والكسارات والنار فى أطرافه حتى لم يبق فيه عضو إلا وتكسر وهو مصمم على أنه لايملك شيئا ثم قطع رأسه وحمل على رمح وطيف بها بمدينة حلب ثم أخذها طولو وعاد يريد الديار المصرية فصار كلما دخل إلى مدينة طاف بها على رمح وعمل بها كذلك فى سائر مدن الشام حتى وصلت إلى الديار المصرية صحبة طولو فى يوم الجمعة حادى عشرين رمضان فعلقت على باب قلعة الجبل ثم طيف بها القاهرة على رمح ثم علقت على باب زويلة ثم سلمت إلى زوجته أم ولده فدفنتها فى سادس عشريه».

(٢) انث الرأس وهو مذكر وقد نبهنا عليه فيما سبق.

مغاضبا لعمه؛ فأكرمه السلطان، ثم قدم أبوبكر وعمر ولدا نعير مفارقين لأبيهما فأكرما[١] بدمشق.

وفى شوال أمطرت السماء مطرا غزيرا حتى خاض الناس فى المياه، وذلك فى أول يوم من توت والشمس فى برج السنبلة.

وفيها حضر رسل صاحب دهلك ومعه فيل وزرافة وغير ذلك هدية.

وفى شعبان[٢] وصل رسل تمر لنك إلى الظاهر يظهر له الوداد والكتب على لسان طقتمش خان سلطان الدشت.

وفيها هرب[٣] أحمد بن أويس من بغداد، وذلك لأنه كان شديد العسف بالرعية والأمراء، فلما قصده تمر لنك كان إذا أرسل أحدا من الأمراء بكشف خبره يعيد إليه جوابا غير شاف، فعميت عليه الأخبار
١١٨/ب إلى أن دهمه فلم يكن له به طاقة[٤] فخرج / من أحد أبواب البلد، وفتح أهل البلد الباب الآخر لتمر لنك، فأرسل فى طلب أحمد ففات الطلب

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «فأكرمها نائب دمشق».

(٢) الذى وجدته فى النجوم ١٢ / ٥٨ فى حوادث هذه السنة بعد أن قال «وفى يوم ثانى شعبان ــ الخ» هو مانصه «ثم قدم على السلطان رسل طغتمش خان صاحب كرسى بلاد القفجاق بأنه يكون عونا مع السلطان على تيمور لنك فأجابه السلطان لذلك وبهامشه (القفجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت ... أهل حل وترحال على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦).

(٣) حادثة هرب أحمد بن أويس من بغداد ودخول اللنك ساقها فى النجوم ١٢ / ٤٣ – ٤٤ فى حوادث هذه السنة ببسط وإطناب.

(٤) كذا فى م وب، وفى با «بدمحاله» بلا نقط، وفى س «يدافعه بل خرج» وكله خبط عشواء.

و دخل الشام ، و كان تمر لنك قد غلب قبل ذلك على تبريز و كاتب أحمد أن يذعن له بالطاعة و يخطب باسمه ، فأجاب لذلك لعلمه بأن لا طاقة له بمحاربته ، فكاتب أهل بغداد تمر لنك فى الوصول إليهــم فوصل ، و كان أحمد أرسل الشيخ نور الدين الخراسانى إلى تمر فأكرمه ، و قال أنا أتركها لأجلك و رحل ، فكتب الشيـخ نور الدين الخراسانى إلى أحمد يبشره بذلك ، و سار تمر من ناحية أخرى فلم يشعر أحمد و هو مطمئن إلا و تمر قد نزل بغداد فى الجانب الغربى فأمر أحمد بقطع الجسر و رحل و هرب أحمد لكن لم يعامل تمر لنك البغـداديين بما قصدوه ، فانه سطا عليهم و استصفى أموالهم و هتك عسكره حريمهم ، و خلا عنها كثير من أهلها و أرسل عسكرا فى أثر ابن أويس فأدركه بالحلة[1] فنهبوا ما معه و سبوا حريمه و هرب هو و وضع السيف فى أهل الحلة ليلا و نهبوها و أضرم فيها النار ، و لما وصل أحمد فى هربه إلى الرحبة[2] أكرمه نعير و أنزله فى بيوته ثم تحول إلى حلب فنزل الميدان و أكرمه نائبها و طالع السلطان بخبره ، فأذن له فى دخوله القاهرة[3] .

(١) بهامش النجوم « الحلة يراد بها حلة بنى مزيد و هى مدينة كبيرة بين الكوفة و بغداد كانت تسمى الجامعين و حادثة الحلة ساقها فى النجوم ١٢ / ٤٤ فى حوادث هذه السنة .

(٢) بهامش النجوم « يريد الرحبة الجديدة و هى على نحو فرسخ من الفرات .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٤٤ ذكر لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة و نصه « ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان بان ابن اويس نزل الرحبة فى نحو ثلاثمائة فارس ــ الخ »

و فى ذى القعدة رجع حسن الكجكنى[١] من بلاد الروم من عند أبى يزيد بن عثمان بعد أن أصلح بينه و بين ابن قرمان بأمر السلطان و وصل صحبته بهدايا ابن عثمان مع رسله فأكرمهم السلطان و أرسل صحبتهم بسؤالهم محمد بن محمد [بن -][٢] الصغير[٣] الطبيب و جهز صحبته كثيرا من العقاقير و غيرها ، ثم جهز اللنك ولده بعسكر حافل إلى صالح

(١) تكرر فيما سبق ذكر الكجكنى حسام الدين حسن فى غير موضع و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين ١٨ - ١٩ فى غير هذه السنة ولم يتعرض لهذه الحادثة ، و قد ساق فى البدائع ١/ ٣٠ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة بصفة أخرى و نصه « ثم عقب ذلك حضر إلى الأبواب الشريفة قاصد ابى يزيد بن مراد بن عثمان ملك الروم وعلى يده تقادم عظيمة للسلطان وكان سبب مجىء قاصد ابن عثمان انه ارسل يخبر السلطان بأمر تمرلنك ويحذره عن الغفلة فى امره وارسل يطلب من السلطان حكيما حاذقا فى صنعة الطب و أدوية توافق مرضه الذى كان يشكو به فانه كان يشكو بضربان المفاصل فلما وقف السلطان على مطالعة ابن عثمان و علم ما فيها عين له الرئيس شمس الدين بن صغير وارسل صحبته حملين من الأدوية التى توافق مرضه وأرسل إليه هدية عظيمة على يد قاصد من عند السلطان فتوجهوا إلى ابن عثمان .

(٢) من س .

(٣) كذا فى الأصول الاربعة ، وقد شدد الياء فى م ، وفى البدائع « بن صغير » كما سبق آنفا ، وقد ترجم فى النجوم ١٢ / ١٤٠ فى وفيات سنة ٧٩٦ للرئيس علاء الدين على بن عبد الواحد بن صغير و ذكر وفاته فيها فلعله صاحبنا ، و لكنه سماه فى الأصول الأربعة « محمد بن محمد » فتأمل ، و قد ذكر وفاته أيضا فى البدائع فى آخر وفيات هذه السنة .

ابن

ابن جيلان[1] صاحب البصرة و البحرين فقاتلوه فهزمهم و أسر ولد تمرلنك و خرج فى إحضاره[2] عز الدين ازدمر و جهز السلطان إليه ثلاثمائة ألف

---

(١) كذا فى م، وفى س « آصلان» وفى با « صيلان » وفى ب «حيلان » ولم نجده فى غيرها - و قد ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣٠٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى عقب ذلك حضر قاصد صاحب ماردين و أخبر بأن تمرلنك ملك بلاد الأكراد وأخبر بأن الملك محمود شاه استاذ تمرلنك قد توجه الى نحو البصرة وحاصر أهلها فجمع صاحب البصرة جماعة كثيرة من العساكر و العربان والتقى مع عساكر الملك محمود شاه وكان بينهما واقعة عظيمة لم يسمع بمثلها فقتل بها الملك محمود شاه استاذ تمرلنك واسر بها ابن تمرلنك فارسل تمرلنك يطلب من صاحب البصرة الأمان و انه يطلق اليه ولده و من عنده من الاسرى فارسل صاحب البصرة يقول له ما اطلق ولدك و لا الاسرى الذين عندى حتى تطلق ابن القان احمد بن اويس الذى عندك وجميع من عندك من الأسرى فلما سمع تمرلنك هذا الجواب حنق منه وارسل عسكرا ثقيلا وحاصر البصرة فلم يقدر عليها وقتل من عسكره ما لا يحصى عدده ودخل عليه الشتاء فرجع الى بلاده ليجمع العساكر ويرجع الى حصار البصرة فلما تواترت الأخبار بذلك رسم السلطان للأمير علاء الدين ابن الطبلاوى والى القاهرة بأن ينادى فى القاهرة للعسكر بالعرض فى الميدان بسبب تمرلنك الخارجى و يجعل يكرر هذه المناداة ثلاثة أيام متوالية بأن لايتأخر عن العرض لا كبير ولا صغير وعلق الجاليش فاضطربت أحوال الديار المصرية و ما صدق العسكر بأن فتنة منطاش قد خمدت فانتشت لهم هذه الفتنة العظيمة ».

(٢) الضمير المضاف إليه يعود على احمد بن أويس كما فى النجوم ١٢ / ٤٥ فى حوادث هذه السنة ففيه « ثم سيره الى حلب فقدمها . . . . . و قام له بما يليق وكتب مع البريد الى السلطان بذلك وعلى يد القادم أيضا كتاب السلطان أحمد =

درهم فضة برسم النفقة [فبعث إليه عسكرا آخر فظفر بهم - [1]] .

و فيها كانت وقعة عظيمة للفرنج بنسترو [2] ، طرقوها فى رمضان فى أربعة غربان فنهبوها و قتلوا النساء و الأطفال و أقاموا بها ثلاثة أيام .

و فيها كانت وقعة عظيمة [بالمدينة - [3]] بين جماز بن شيحة [4] الذى كان أمير المدينة النبوية و بين ثابت بن نعير المستقر فيها ، و قتل بينهم خلق كثير .

= ابن أويس يستأذن فى القدوم الى مصر فجمع السلطان الأمراء للشورة فى أمر ابن أويس فاتفقوا على إحضاره و ان يخرج الى مجيئه الامير عز الدين ازدمر و معه نحو ثلاثمائة ألف درهم فضة والف دينار برسم النفقة على ابن أويس فى طريقه الى مصر و توجه ازدمر المذكور الى نحو الديار المصرية فلما قرب ابن اويس من ديار مصر اخرج السلطان عدة من الامراء الى لقائه » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة و السياق يقتضى أن محل هذه الجملة بعد قوله و اسروا « ولد تمرلنك » السابق كما يقتضيه كلام البدائع و عبارته « و ارسل عسكرا ثقيلا و حاصر البصرة فلم يقدر عليها » و أن الباعث هو تمرلنك و المبعوث إليه هو صاحب البصرة - و الله علم .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى معجم ياقوت « نستر و » بالفتح ثم السكون و تاء مثناة من فوقها و راء مضمومة و واو ساكنة جزيرة بين دمياط و الإسكندرية .

(٣) ما بين الحاجزين من س .

(٤) هذا هو الصواب كما فى ترجمة ابنه من الدرر ١ / ٥٣٨ ، وقد وقع مثل هذا فى ١ / ٥ وقد نبهنا عليه ، و وقع فى الأصول الأربعة « هبة » .

و فيها فى شوال كانت محنة القاضى(١) ناصر الدين ابن الميلق ، فقرأت

(١) هذه الحادثة العظيمة بما اشتملت عليه من ما جريات أخرى لم نجدها فيما لدينا من المراجع . و قد أورد جزءا منها فى النجوم ١٢/١٤٦ لا يحصل به تمام المقصود فى ترجمة ابن الميلق فى وفيات سنة ٧٩٧ و سماه ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الدائم بن محمد ، و قد ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٩٤ و سماه « محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصرى الشاذلى » و ترجم له فى وفيات هذه السنة ، كما سيأتى و كذا ترجم له فى الأعلام ٧ / ٦٠ و سمى أباه عبد الدائم بن محمد أبا المعالى و ذكر مؤلفاته و منها قصيدة مطلعها « من ذاق طعم شراب القوم يدريه » شرحها ابن علان (المتقدمة ترجمته) و طبعت مع الشرح ، و قد وجدتها مع تخميسها فى كتاب كنز البراهين للسيد شيخ بن محمد الجفرى المطبوع سنة ١٢٨١ و عدة أبياتها ستة و ستون ـ و قد ترجم له فى الشذرات و سمى أباه « عبد الدائم » و فى الأعلام « ولاه القضاء برقوق و باشره بعفة و نزاهة و حرمة مدة اثنتى عشرة سنة » و مثله فى الدرر ، غير أن سياق النجوم والإنباء فى الوفيات يشعر بخلاف ما فى الأعلام و الدرر ونصه « و التفت عليه جماعة من الأمراء والعامة إلى أن ولى القضاء فباشره بمهابة و صرامة فلم يحمد مع ذلك فى ولايته وكان أيام هو واعظا خيرا من أيام هو قاضيا » والجزء الذى ذكره النجوم ١٢/١٤٧ من تلك الحادثة نقلا عن المقريزى نصه « فلما قدم الأمير يلبغا الناصرى إلى الديار المصرية وغلب برقوقا على المملكة و بعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع فى حق الظاهر و أساء القول فيه فبلغه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأسرها فى نفسه فلما ثار منطاش على الناصرى صرف ابن ميلق هذا عن القضاء بالصدر المناوى بعد ما كان أخذ خطه فى الفتاوى المكتتبة فى حق برقوق فلما عاد برقوق إلى الملك لهج بدمه فتنبهت أعين العدى لابن الميلق و حسنوا للبيد فى أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان و يشكو ابن الميلق بسبب ما أخذه =

بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى و أجازنيه قال: لما كان ابن الميلق قاضيا طلب أمين الحكم وقت الصرّ إلى الحجاز و كان من بالقاهرة من أهل الحجاز شكوه للقاضى و قالوا إنه يقول إنه ما يصرّ إلا بحكم النصف، فأنكر عليه القاضى و قال تعمل هذا فى أيامى و ألزمه بتكملة الصرّ و لم يكن عنده ما يكمل به الصرّ لتأخر حضور مال الوقف من الشام، و كان منطاش ختم على مودعى الحكم بالقاهرة و الحسينية و صار يحط على القاضى
١١٩/ الف لامتناعه / من إقراضه مال المودع فحضر بدر الدين القلقشندى أمين[١]

= من أموال الأيتام و كان نحو الثلاثين ألف درهم فضة .... فرفع فيه قصة إلى السلطان فطلبه فجاؤا به و قد حضر القضاة فأوقف مع النقباء تحت مقعد السلطان فى الميدان فحالما مثل قائما سقط مغشيا عليه و صار على التراب بحضرة ذلك الجمع العظيم فتقدم بعض من كان يلوذ به ليصلح من شأنه فصرخ فيه السلطان و ترك طويلا حتى أفاق و ادعى عليه البيد فى فلم يلحن بحجة و ألزمه القضاة بغرامة ذلك و القيام به للأيتام فى ماله و لم يكن المال المذكور فى ذمته و إنما كان اقترضه و صرّه للحرمين فلزمه غصبا و رسم عليه و سجن بالمدرسة الشريفية ليدفع المال و ما زال يورده حتى أتى ذلك على غالب موجوده ثم لزم داره و ذهبت عينه . .... انتهى كلام المقريزى، فاذا أحطت علما بما سبق نقله عن الزبيرى و عن المقريزى عرفت أن القضاة الأربعة إنما ألزموا ابن الميلق بذلك المبلغ إرضاء لبرقوق فكانوا السبب فى كل ما نتج عن ذلك وعليهم تبعته وعند الله تجتمع الخصوم .

(١) كذا فى س ولعله الصواب، على أن أمين الحكم بدل من بدر الدين و الدليل عليه ما اتفقت عليه الأصول الأربعة من تثنية قوله فيما يأتى «وذكرا» وفى الثلاثة الأخرى «وأمين» بالواو، وفى النجوم ١١/١٠/٣١٠ فى وفيات سنة ثمان وثمانين ما نصه «توفى القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن الزركشى أمين الحكم فجأة بالقاهرة واتهم=

الحكم

الحكم و أخوه جمال الدين موقع الحكم و ذكرا للقاضى أنه حضر من وقف البرج[١] و الغازية[٢] قدر أربعين ألفا من جهة علم دار و هى فى جهة شخص هو زوج ابنة تمنتر[٣] ناظر المارستان و أنهم لم يجتمعوا به و المبلغ حاضر معه لا غيبة له و سألوه أن يقترضوا الأربعين من مودع مصر و كان لم يختم ليكمل بذلك الصر و يعيدوها إذا قبضوها من القاصد فأذن لهم فكتبوا قصة سألوا فيها أن تنقل أربعين ألفا من مودع مصر إلى مودع القاهرة فكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعى فقبضوه و صرّوه و طالبوا القاصد فمطلهم و خرج منطاش و العسكر و ذاك متجوه[٤] عليهم بتمنتمر[٣] إلى أن انفصل ابن الميلق و لما استقر عماد الدين الكركى أوفوا[٥] من المبلغ عشرة آلاف، فلما أن ولى المناوى ذكروا له ذلك فأمر أمين الحكم بمصر و هو شهاب الدين البيدفى[٦] أن يرفع الأمر إلى السلطان فقدم

= أنه سم نفسه حتى مات لمال بقى عليه » فلعل الزركشى تحرف إلى القلقشندى الذى فى أصول الإنباء ــ والله أعلم .

(١) ذكرها فى هامش النجوم ١٢ / ١١٠ بما نصه « و هذه القرية (شورى) هى الآن من توابع بلدة البرج التى كانت تسمى قديما البرلس بمامورية البرلس بمديرية الغربية بمصر .

(٢) كذا فى س ، و فى ب « العاربة » و فى م و با بلا نقط و لم نجدها فى المعجم ولعلها الغربية المتقدمة آنفا نقلا عن النجوم تحرفت إلى ما فى الأصول الأربعة .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با بياض و لم نجده .

(٤) أى متعظم و متكلف للجاه و ليس به ذلك كما فى مستدرك التاج « جوه » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و هو الصواب ، و فى با « اومفوا » .

(٦) سبق التعليق عليه آنفا .

قصة قرئت فأمر باحضار ابن الميلق فحضر فأوقفه[1] ثم عقد له مجلس و هو واقف فألزموه بغرامتها فخرج فباع من وظائفه و أملاكه و اقترض إلى أن وفاها «و عند الله تجتمع الخصوم» انتهى ما نقلته، و بلغنى أنه فى أول حضوره المجلس على تلك الصورة أنه خرّ مغشيا عليه فما أفاق حتى رشوا عليه الماء. و مع ذلك لم يرحمه أحد ممن حضر و لم ينصفه أحد من هذه المظلمة و لعل ذلك يكون كفارة له و توجع لابن الميلق بسبب ذلك جماعة كانوا يكرهون المناوى لبأو[2] كان فيه فبسطوا ألسنتهم فيه و ذموه[3] بكل وجه فلم ينزعج لهم و صار ينتقم منهم واحدا بعد واحد و لله الأمر.

و فى ذى الحجة شكا بعض التجار لنائب الكرك نوف القشتمرى أن جماعة من العشير أخذوا لهم[4] مالا من الغنم و غيرها فركب و تحدث معهم و سألهم أن يعيدوا ما أخذوا فأخذوا البعض فطالب البقية فذكروا أنهم لم يأخذوا إلا ذلك، فجمع مشايخهم ليحلفهم فاجتمعوا فقبض عليهم فغضب الباقون فوقعوا فيه فقتلوه و كان فى ناس قلائل.

و فى ربيع الآخر حصل سيل عظيم بحلب فساق جملة كثيرة من الوحوش و الأفاعى فوجد فيها ثعبان عظيم يسع فمه ابن آدم إذا ابتلعه

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و هو الصواب، و فى م «فأوقفه».
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة س وم و با «أى لكبر»، وفى ب «بأد» خطأ.
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «و ونحوه».
(٤) فى با «له».

و كان طوله نحو سبعة أذرع أو أكثر.

و فيه[١] وقع الفناء بالإسكندرية فيقال مات فى مدة يسيرة عشرة آلاف.

و فيها استقر الشيخ سيف الدين[٢] السيرامى فى تدريس الفقه و المشيخة بالشيخونية عوضا عن جمال الدين محمود لاشتغاله بوظيفة نظر الجيش، و أذن له السلطان أن يستنيب عنه من يحضر وقت العصر فى الظاهرية و يحضر هو بالشيخونية و يدرس بالمكانين و لم يتفق ذلك لغيره.

و فيها استقر أبو يزيد[٣] الدويدار فى نظر جامع ابن طولون انتزعه من القاضى/ المناوى، فلما مات استعاده المناوى و لبس لأجله خلعة. ١١٩/ب

و فيها كان الطاعون[٤] الشديد بحلب فقرأت فى تاريخها للقاضى

---

(١) فى الشذرات «وفيها».

(٢) كذا فى س وبا وهو الصواب كما سيأتى، و وقع فى م وب «علاء الدين» و قد تعرض لهذه الحادثة فى حسن المحاضرة ٢/١٩١ فى من ولى خانقاه شيخو و نصه «و ولى بعده (أى بعد عز الدين يوسف بن محمود الرازى فى سنة أربع وتسعين) جمال الدين محمود بن أحمد القيصرى المعروف بابن العجمى ثم عزل سنة خمس و تسعين و ولى الشيخ سيف الدين السيرامى مضافا لمشيخة الظاهرية، وسيف الدين هذا هو السيرامى ولاه الظاهر المدرسة الظاهرية بعد موت علاء الدين أحمد بن محمد المعروف بالعلاء السيرامى العجمى الحنفى فى سنة (٧٩٠) طلبه من حلب كما فى النجوم ١١/٣١٧.

(٣) استقرار أبى يزيد فى نظر جامع ابن طولون وانتزاعه من المناوى ثم استعادة المناوى له بعد موت أبى يزيد لم نجده فى النجوم ١٢ فى ترجمتها فى حوادث هذه السنة كما هنا.

(٤) ذكر هذه الحادثة فى الشذرات.

علاء الدين: بلغت عدة الموتى كل يوم خمسمائة نفس و أكثر، ثم تناقص في أواخر السنة. قال: و مات فيه جمع من الأعيان و لكن كان غالبه في الصغار.

وفي هذه السنة أكملت مدرسة أيتال اليوسفي خارج باب زويلة، و نقل إليها فدفن بها.

و في تاسع عشرين ذي الحجة نودي بأمر السلطان في الناس بمصر و القاهرة أن يتجهزوا إلى القتال لتمرلنك[1] و طرده عن بلاد الإسلام فانه قتل العباد و أخرب البلاد و هتك الحريم و قتل الأطفال و خرب الديار، و ركب سودون النائب و جماعة معه و معهم ورقة يقرأ فيها من ذكر مساويه و سيرته القبيحة الأمور الفظيعة[2]، فاشتد خوف الناس و عظم ضجيجهم و بكاؤهم و كان يوما مهولا.

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع ١ / ٣٠١ في حوادث هذه السنة بسياق آخر ونصه «ولما تواترت الأخبار بذلك (اى بأمر تمرلنك) رسم السلطان للأمير علاء الدين بن الطبلاوي والي القاهرة بأن ينادي في القاهرة للعسكر بالعرض في الميدان بسبب تمرلنك الخارجي وجعل يكرر هذه المناداة ثلاثة أيام متوالية بأن لا يتأخر عن العرض لا كبير و لا صغير وعلق الجاليش، فاضطربت أحوال الديار المصرية و ما صدق العسكر بأن فتنة منطاش قد خمدت فانتشت لهم هذه الفتنة العظيمة فكان كما قيل في المعنى:

و ثقيل مل منا ... فتمنى البعد عنه

غاب عنا ففرحنا ... جاءنا أثقل منه

(٢) هذا هو الصواب كما في م و ب، و وقع في ا «الفطيعة» و في س «القطعية» و في

وفى هذه السنة اجتمع بالقدس أربعة أنفس من الرهبان[1] ودعوا الفقهاء لمناظرتهم، فلما اجتمعوا جهروا بالسوء من القول وصرحوا بذم الإسلام والقائم به وأنه ساحر كذاب فثار الناس عليهم وقتلوهم وأحرقوهم.

٥ وأوفى النيل[2] سادس عشر مسرى.

وفى ذى القعدة قبض على تاج الدين[3] ابن أبى شاكر الوزير وسلم لوالى القاهرة، فضربه بالمقارع وأخرجه على حمار وفى عنقه الحديد فترامى على الناس وطرح نفسه على الأبواب يستعطى ما يستعين به فى مصادرته ثم أفرج عنه واستقر ناظر الإصطبل.

١٠ ذكر من مات فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم[4] بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف[5] بن تمام البعلى

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى الشذرات.

(٢) فى النجوم ١٢/١٣٨ أمر النيل فى هذه السنة ـ الماء القديم ستة أذرع وأربعة عشر اصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا والله تعالى أعلم.

(٣) هذه الحادثة لم يذكرها فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة وصاحب الترجمة ترجم له فى موضعين أحدهما فى ص١٨١ وعده فيها من جملة وزراء برقوق، وثانيهما فى ص١٥٢ فى حوادث ٧٩٨ بما نصه «واستقر الوزير علم الدين سن إبرة فى استيفاء الدولة شريكا للوزير تاج الدين ابن أبى شاكر».

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٢٥ باوفر مما هنا.

(٥) زاد فى الدرر هنا «بن تمام».

الشرايحي[١] كان يقال له ابن سمول[٢]، سمع من القطب اليونيني و غيره و حدث[٣] و هو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن[٤] الشرايحي.

أحمد[٥] بن إبراهيم الكتبي الصالحي من فضلاء الحنفية ، و كان يشارك في فنون و يفتي و يناظر، و كان يلازم أبا البقاء السبكي مدة و يقرأ عليه

٥ في الكشاف و هو المشار إليه في كتابة السجلات ، مات في رجب .

أحمد بن[٦] صالح بن أحمد بن خطاب بن رقم[٧] البقاعي شهاب الدين المعروف بالزهري الدمشقي الفقيه الشافعي ، ولد سنة اثنتين أو ثلاث و عشرين[٨]، و أخذ عن النور الأردبيلي و الفخر المصري و ابن قاضي شهبة و أبي البقاء السبكي و البهاء الإخميمي[٩] و لازم الاشتغال إلى أن مهر في

(١) لقبه في الدرر « بصارم الدين »

(٢) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر ، و في س « سمؤل » و بهامش الدرر « ب‍ـ سموك » .

(٣) قيده في الدرر « ببعلبك و دمشق ».

(٤) سقط من الدرر .

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٩٧ بأقل مما هنا ـ و قال فيه « المكتبي » في المتن و بالهامش « ا ـ ى ـ ر ـ الكتبي » كما هنا و كذا ترجم له في الشذرات .

(٦) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ١٤٠ و في كل منهما ما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الشذرات .

(٧) كذا في الأصلين م و ب و الشذرات ، و في س « زخم » و في يا « زقم » و لم يذكر هذا الجد في الدرر فتأمل .

(٨) في الدرر « ولد سنة ٧٢٤ و قيل سنة ٢١» ثم ذكر ما هنا من الاختلاف .

(٩) قيده في الدرر « و في الأصول » .

الفقه و غيره ، و سمع الحديث من ابن أبى التائب[1] و البرزالى و المزى و غيرهم ، و درس كثيرا ، و أفتى و تخرج به النبهاء[2] و ناب فى الحكم[3] عن البلقينى و غيره ، و درس بالشامية[4] و بالقليجية[5] و العادلية[6] ، و ولى إفتاء دار العدل ، و استقل بالقضاء فى ولاية منطاش / و أوذى بسبب ذلك ، ١٢٠ /
و كانت مدة ولايته شهرا و نصفا ، و عد الناس ذلك من زلات العقلاء فانه كان وافر العقل فلما صرف انقطع ، قال ابن حجى : كان مشهورا

(١) فى الدرر « سمع من أبى محمد عبد الله بن الحسين بن أبى التائب » و وقع فى الأصول الثلاثة « بن أبى التائب » كما فى الدرر غير أنه بلا نقط ، و وقع فى م « الثابت » خطأ .

(٢) فى الدرر « و تخرج به جماعة من الفقهاء » .

(٣) فى الدرر « و ناب فى الحكم عن تاج الدين السبكى و من بعده » .

(٤) قيدها فى الدرر بالبرانية ، و عبارته « و نزل لـه ابن قاضى شهبة سنة ٧٧٩ عن الشامية البرانية » و قد ذكرها فى هامش النجوم ١٢ / ١٠٩ بما نصه « هذه المدرسة بمحلة العينية إنشاء ست الشام ابنة نجم الدين أيوب » .

(٥) ذكرهـا فى الدارس ١ / ٥٦٩ ، بما نصه « قـال ابن شداد الموصى بوقفها الأمير سيف الدين على بن قليج ـ الخ » و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٧٢) ملاصقة لقصر العظم و جنوبيه اتخذت دار سكن » .

(٦) فى هامش النجوم ١١ / ١٠٩ « هى المدرسة العادلية أنشأها أولا نور الدين الشهيد ـ الخ » و قد ذكرها فى الدارس ٢ / ٢٦١ و وصفها بالمدرسة العادلية الكبرى . و بهـامشه « وهى مشهورة بالمدرسة العادلية التى هى اليوم مقر المجمع العلمى العربى ـ مخطط المنجد رقم (٣٥٠) » .

بحل «المختصر[1]» فى الأصول و «التميز[2]» فى الفقه، و له نظم، و كان له حظ من عبادة مع حفظ لسانه و ترك الوقيعة فى الناس، و كان مهيبا مقتصدا فى معاشه كثير التلاوة و كان قد انتهت إليه رياسة الشافعية فى زمانه بدمشق، مات فى المحرم عن إحدى[3] و سبعين سنة[4].

٥ أحمد[5] بن صالح البغدادى الحنبلى شهاب الدين خطيب جامع القصر [ببغداد -[6]] كان من الفضلاء، قتل لما دخل تمرلنك بغداد.

أحمد[7] بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت

(١) لعله يريد به «المختصر فى أصول الفقه على المذاهب الأربعة لمحمد حكيمى الحسينى الكيلانى الذى جمع فيه بين التقويم و الميزان وضم فوائد من المنحول و الجامع - الخ» كما فى كشف الظنون.

(٢) لعله يريد به «التميز فى الفروع . . . لابن البارزى الحموى الشافعى المتوفى سنة ٧٣٨» كما فى كشف الظنون.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و بمقتضى ما تقدم يكون عمره ثلاثا و سبعين أو اثنتين و سبعين على الخلاف المتقدم و قد علمت ما نقلنا من الدرر من الاختلاف فى ميلاده - فتدبر.

(٤) زاد فى الشذرات «و قال ابن قاضى شهبة و من تصانيفه العمدة أخذ التنبيه و زاده التصحيح و شرح التنبيه فى مجلدات، و مصنفاته ليست على قدر علمه و كان شكلا مهيبا كأنما خلق للقضاء، مات فى المحرم و دفن بمقبرة الصوفية».

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٤١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٦) من الدرر.

(٧) ترجم له فى الدرر ١ / ١٧٤ كما هنا تقريبا.

الماكسينى[1] الخابورى[2] الأصل ثم الدمشقى، ولد سنة عشر[3] و سبعمائة، و سمع من القاسم بن عساكر و الحجار و البندنيجى و ابن تيمية و غيرهم و حدث، مات فى ربيع الأول و له خمس و ثمانون سنة، و كان جيدا منزلا بمدارس الشافعية و عنده معرفة بأحوال الناس.

أحمد بن[4] عمر بن هلال الإسكندرانى ثم الدمشقى الفقيه المالكى شهاب الدين، أخذ عن الأصبهانى و غيره، و شرح[5] ابن الحاجب فى الفقه و كان حسن الخط[6] و العبارة[7] ماهرا فى الأصول[8]، فاضلا، إلا أنه كان يرتشى على الإذن فى الإفتاء، و يأذن لمن ليس بأهل فعيب بذلك، و كان أخذ عن أبى حيان و الأصبهانى و درس بالقمحية بمصر، [9]و كان حسن الخط، جيد العبارة[9]، وشاع عنه أنه قال و هو فى النزع:

(١) هذا هو الصواب كما فى با و ب و الدرر، و وقع فى س و م «الماكسى» و فى المعجم «ماكسين بكسر الكاف بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «المامورى» خطأ.

(٣) وقع فى با «عشرين» خطأ.

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٢٣٢ ترجمة وجيزة، وكذا فى الشذرات نقلها من هنا.

(٥) عبارة الدرر «و كتب على ابن الحاجب الفروعى».

(٦) كذا فى الأصلين س و م، و فى با و ب «الحظ» خطأ.

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «العبادة» خطأ.

(٨) فى الدرر «فى الفقه و الأصول».

(٩ - ٩) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س «العبادة» ولعل هذه العبارة مكررة مما قبلها. و لا وجود لها فى الشذرات.

قولوا لابن الشريشى يلبس ثيابه و يلاقينا إلى[1] الدرس ، فمات شرف الدين ابن الشريشى عقب ذلك .

أحمد[2] بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوى شهاب الدين ابن الضياء الشافعى ، ابن عم القاضى صدر الدين ناب عنه فى الحكم ، و ولى مشيخة
٥ الخانقاه[3] الجاولية ، و مات فى ربيع الأول[4] .

أحمد[5] بن محمد بن على بن محمد بن عشائر ولى الدين أبو حامد بن الحافظ ناصر الدين أبى المعالى خطيب حلب و ابن خطيبها ، [ولد سنة ....[6] و أسمعه أبوه[7] الكثير بحلب و غيرها و رحل به[8] إلى القاهرة -[9]]

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « فى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٢٤٠ كما هنا ، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٨ فى وفيات هذه السنة و كناه بأبى العباس .

(٣) وقع فى الدرر « و الجاولية » بواو العطف خطأ ، و فى النجوم ١٢/١٣٨ « شيخ المدرسة الجاولية بالكبش » و فيه ٩/١٩ ما نصه « و لما تكلم المقريزى فى خططه على الخوانق ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخانقاه الجاولية (٢/٤٢١) فقال : ان هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولى سنة ٧٢٣ » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و عليه علامة الشك فى س و م ، و فى الدرر « الآخر » و مثله فى النجوم .

(٥) ترجم له فى الدرر ١/٢٨٣ و فيها زيادة على ما هنا خصوصا فى عمود النسب .

(٦) بياض فى الأصول الأربعة و الدرر .

(٧) عبارة الدرر « و أسمعه أبوه من جماعة » .

(٨) وقع فى س « بها » خطأ .

(٩) سقط من م .

و اشتغل و مهر و نظم الشعر و خطب بعد أبيه مدة، و مات فى ذى الحجة بها[١] بالطاعون[٢] شابا.

أحمد[٣] بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم [بالقاهرة -[٤]] للشافعية[٥] مات فيها[٦].

الخضر[٧] بن يوسف بن سحلول الحلبى، كان فاضلا، له نظم. قال القاضى علاء الدين الحلبى فى تاريخه: كان عنده ظرف و أدب، و باشر التوقيع بحلب، و كان بعد من الأعيان و هو أخو الرئيس شمس الدين عبد الرحمن الماضى فى سنة ٧٨٢ [و مات بالمدينة فى ذى الحجة.

/ سليمان بن أحمد بن أحمد بن مبارك بن إبراهيم الصالحى الملقن، ١٢٠/ب
سمع من أبى بكر بن الرضا، و مات فى ذى القعدة عن نحو من خمس و ستين سنة -[٨]].

---

(١) من م، و وقع فى الثلاثة الأخرى «منها» خطأ.

(٢) فى متن النجوم «مات فى ذى الحجة سنة ٧٩٠» و بهامشه «فى - ا - ر ٩٥» و هو الصواب كما هنا.

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٠٢ كما هنا تقريبا.

(٤) من الدرر، و قد سقط منه «للشافعية».

(٥) كذا فى س و بـا، و فى م «الشافعى»، و فى ب «الشافعية».

(٦) أى فى القاهرة كما فى الدرر.

(٧) لم يترجم له فى الدرر كما ترجم لأخيه السابق ٢ / ٢٨ فى وفيات سنة ٧٨٢ و عليه تعليق.

(٨) ما بين الحاجزين سقط من ب.

سليمان[1] بن داود بن سليمان المزى - بالزاى - المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازى و غيره ، و حدث ، و كان كثير الحج ، مات فى مستهل صفر .

عبد الله بن أحمد بن أحمد الحسنى الحلبى ، ناب عن والده فى نقابة الأشراف بحلب ، و مات فى كفاية[2] فى شوال .

عبد الله بن عبد الكريم بن الغنائم ، كان جميل القامة ، جميل الوجه باشر و فرح به أبوه ، ثم فجع به ، و عاش بعده قريبا من ثلاثين سنة .

عبد الله[3] بن المقسى شمس الدين ، كان يقال له « شمس » و هو نصرانى ، فلما أسلم لقب شمس الدين و سمى عبد الله ، و يقال : إنه كان حسن الإسلام ، و من أدلة ذلك أن أمه ماتت فحضر الخلق جنازتها ، فخرج إليهم فقال : إن لها أهل دين[4] غيركم و تجديده الجامع بباب البحر و أوصى أن يدفن

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى س و عليه علامة الشك و لعله الصواب ، و معناه فى حالة استغناء عن الغير ، و فى ب « الكامه » و عليه علامة الشك و فى م و ب « كفاه » و الله أعلم .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٦ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى الوزير الصاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقسى فى رابع شعبان و دفن بجامعه الذى جدده على الخليج الناصرى بالقرب من باب البحر و كان معدودا من رؤساء الأقباط » .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « اهلا من غيركم » .

بجواره

بجواره ، و كان يقرب العلماء و يحب الصلحاء[١] ، مات فى ثالث[٢] شعبان و قد أسن ، سمعت كلامه .

عبد الرحمن[٣] بن أحمد بن رجب البغدادى ثم الدمشقى الحنبلى الحافظ زين الدين ، [بن رجب - [٤]] ولد ببغداد سنة ست[٥] و ثلاثين و سبعمائة ، و سمع بمصر من الميدومى[٦] ، و بالقاهرة من ابن الملوك ، و بدمشق من ابن الخباز[٧] ، و جمع جمّ ، و رافق شيخنا زين الدين العراقى فى السماع كثيرا ،

---

(١) كذا فى م و ب ، و فى س و با « العلماء » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى النجوم .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٣٢١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا فى الشذرات كذلك و بينها اختلاف فى عمود نسبه بالزيادة و النقصان و التقديم و التأخير ، وقد ذكر له فى الشذرات كرامة و نصها » و لقد حدثنى من حفر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيـام فقال له احفر لى ههنا لحدا و أشار إلى البقعة التى دفن فيها قال فحفرت له فلما فرغ نزل فى القبر و اضطجع فيه فأعجبه و قال هذا جيد ثم خرج قال فو الله ما شعرت بعد أيام الا و قد أتى به ميتا محمولا فى نعشه فوضعته فى ذلك اللحد » و قريب منـه فى الدرر .

(٤) من م .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و مثله فى الشذرات ، لا صراحة و لكن ضمنـا بقوله « قدم من بغداد مع والده إلى دمشق و هو صغير سنـة أربع و أربعين و سبعمائة » و وقع فى الدرر (سنة ٧٠٦) خطأ .

(٦) كناه فى الدرر أبا الفتح ، و مثله فى الشذرات و لقبه أيضا بصدر الدين .

(٧) سماه فى الدرر « محمد بن اسماعيل بن ابراهيم » و عبارته « و قدم دمشق مع والده فسمع من معه محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز » .

و مهر فى فنون الحديث أسماء و رجالا و عللا و طرقا و اطلاعا على معانيه، صنف شرح الترمذى فأجاد فيه فى نحو عشرة[١] أسفار و شرح قطعة كبيرة من البخارى[٢] و شرح الأربعين للنووى فى مجلد، و عمل وظائف الأيام سماه « اللطائف » و عمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات[٣] أبى يعلى، و كان صاحب عبادة و تهجد، و نقم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيمية، ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، و كان قد ترك الإفتاء بأخرة، و قال ابن حجى : أتقن الفن و صار أعرف أهل عصره بالعلل، و تتبع الطرق وكان لا يخالط أحدا و لا يتردد إلى أحد، مات فى رمضان[٤] رحمه الله، تخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق.

(١) كذا فى ب و با، و بهامش با « يحرر نسخة عشرين » و فى س و م « عشرين مجلدة » و بهامشها « فى نحو عشرة أسفار » و فى س « خ » وفى م « ينظر » و لم يتعرض فى الدرر و لا الشذرات لشىء من ذلك بل أبهم المقدار.
(٢) بهامش الدرر « فى هامش ١ - بخط السخاوى و سمى شرحه« فتح البارى فى شرح البخارى ».
(٣) كذا فى الأصول الأربعة و فى الدرر « و ذيل الطبقات للحنابلة » فقط و فى الشذرات « ابن ابى يعلى » و بهامشه « سقط من الأصل و التصحيح من ذيول طبقات الحفاظ » و مثله فى الأعلام ٤/٦٧ فى ترجمة المذكور و ذكر له عدة مصنفات أخرى و لعله الصواب و ذكره فى الشذرات فى وفيات سنة ٥٢٦ بما نصه « و فيها القاضى أبو الحسين بن الفراء محمد بن القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين البغدادى بن و طبقاته مطبوعة غير أنها ليست لدينا.
(٤) كذا فى الأصول الأربعة و أوضح ذلك فى الشذرات بقوله « ليلة الاثنين رابع شهر رمضان » و فى الدرر « شهر رجب ».

عبد الرحيم[١] بن أحمد بن عثمان[٢] بن إبراهيم بن الفصيح الهمذانى[٣] الأصل، ثم الكوفى ثم الدمشقى الحنفى، قدم أبوه و عمه دمشق فأقام بها و أسمع أحمد أولاده من شيوخ العصر بعد الأربعين، و قدم عبد الرحيم هذا القاهرة فى سنة خمس و تسعين و سبعمائة هذه السنة فحدث عن أبي عمرو بن المرابط بالسنن الكبرى للنسائى [بسماعه -[٤]] منه فى ثبت كان معه، و قد وقفت على الأصل بخط والده و فيه[٥] سماعه و سماع ولده بخطه و ليس فيهم عبد الرحيم فلعله فى نسخة أخرى / ، و حدث عن ١٢١/ الف محمد بن إسماعيل بن الخباز بمسند الإمام أحمد كله[٦] و الاعتماد على ثبته أيضا، و سمع منه غالب أصحابنا، ثم رجع إلى دمشق فمات بها فى شوال هذه السنة و هو والد صاحبنا شهاب الدين[٧] بن الفصيح.

على[٨] بن ايدغدى التركى الأصل الدمشقى الحنبلى البعلى[٩] كان يلقب

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ترجمة وجيزة و فى الشذرات، نقلها من هنا.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هامش س و الشذرات، و فى متن س «على بن أحمد بن الفصيح» و فى الدرر ٢/٣٠٣ «عبدالرحيم بن أحمد بن على بن الفصيح».
(٣) كذا فى الدرر و هو الصواب، و وقع فى الأصول الأربعة «الهمدانى».
(٤) سقط من س.
(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «و ثبته» خطأ.
(٦) زاد فى الدرر «و حدث بهما بالقاهرة».
(٧) عبارة الدرر «و هو والد صاحبنا شهاب الدين الخادم».
(٨) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.
(٩) كذا فى الأصلين س و با، و فى ب و م «الحيعلى».

حنبل[١]، سمع الكثير و طلب بنفسه و جمع معجم شيوخه و ترجم لهم، قال ابن حجى: علقت من معجمه تراجم و فوائد، قال: و لا يعتمد على نقله، مات في رجب.

على[٢] بن محمد بن عبد المعطى بن سالم [المصرى-[٣]] علاء الدين
٥ ابن السبع - بفتح المهملة و سكون الموحدة[٤] - حضر[٥] بعض البخارى على وزيرة[٦] و الحجار، و سمع من يحيى بن فضل الله و الدلاصى[٧] و محمد

(١) كذا في الأصلين س و با، و في م و ب «حيعل».
(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٣/ ١١١ و في كل منهما ما ليس في الأخرى و كذا في الشذرات أخذها من هنا.
(٣) من الدرر.
(٤) زاد في الشذرات «و بالعين المهملة».
(٥) كذا في الأصول الأربعة، و عبارة الدرر «و أحضر على ست الوزراء و ابن الشحنة بعض الصحيح».
(٦) أطلق المؤلف وزيرة هنا و لم ينسبها و قد قيدها في الدرر ٣/١١١ في ترجمة صاحبنا كما سبق بست الوزراء فقط، و ست الوزراء اثنتان منسوبتان كما في الدرر ٢/١٢٩ «: إحداهما بنت عمر التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله و وفاتها في سنة ٧١٦، و الأخرى بنت يحيى بن .... محمد ... الحبوبى و وفاتها في سنة ٧١٥»، و في الدرر ٤/٤٠٧ «وزيرة بنت عمر ... التنوخية ست الوزراء تقدمت في حرف السين المهملة فصنيع المؤلف هذا يوقع الناظر في الارتباك» و قد علمت الفرق بين مدة وفاتهما - فتأمل.
(٧) كذا في الثلاثة الأصول، و وقع في با و الشذرات «و القاضى» و لعله تحرف عن «الدلاصى» و لم يذكر الثالث في الدرر و فيه «سمع من يحيى بن فضل الله و محمد بن غالى و غيرهما» و هذه الترجمة تقدمت في س على التي بعدها خلافا للثلاثة الأخرى الجارية على الجادة.

ابن

ابن غالى و غيرهم و كان ممن يخشى لسانه ، و حدث ، و كان أبوه قاضى المدينة ، مات هو فى رمضان و قد اختلط عقله .

على[١] بن محمود بن على بن محمود بن على بن محمود[٢] - ثلاثة على نسق - علاء الدين بن العطار الحرانى ، سبط الشيخ زين البارينى ، ولد بعد الستين و تفقه بالشيخ أبى البركات[٣] الأنصارى و غيره ، و برع فى النحو و الفرائض و تصدى لنفع النـاس و تصدر بأماكن ، و كانت دروسه فائقة و كان يتوقد ذكاء ، ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب أنه حفظ ربع[٤] ألفية العراقى فى يوم واحد ، و لو عمر لفـاق الأقران لـكن مات عن نيف و ثلاثين سنة فى شهر رمضان سنة خمس و تسعين و سبعمائة .

على[٥] بن محمد بن عبد الرحيم الأقفهسى الشيخ علاء الدين المصرى ، قدم من بلده سنة إحدى و ثلاثين و هو كبير ، و اشتغل و أخـــذ عن

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٣/١٢٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا فى الشذرات ، نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ابن ثانى بن أوس ابن قرتين » .

(٣) عبارة الدرر « و اشتغل على شرف الدين الأنصارى قاضى حلب » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « حفظ ألفية العراقى فى يوم » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ علاء الدين أبو الحسن على بن محمد الأقفهسى الفقيه الشافعى فى ثامن شوال و كان معدودا فى فقهاء الشافعيــة » و بهامشه « الاقفهسى نسبة إلى اقفهس و هى قرية بمصر من أعمال البهنساوية » .

ابن عدلان و الكمال النسائي و غيرهما و مهر في الفقه، و شارك في غيره و كان دينا مع فكاهة فيه، درس بأماكن بالقاهرة و أعاد و ولي مشيخة خانقاه يشبك، و ناب في الحكم، مات في شوال، انتفع به جمع كثير من الطلبة رحمه الله تعالى.

عمر[١] بن نجم بن يعقوب[٢] البغدادي نزيل الخليل يعرف بالجرد[٣] كان مشهورا بالخير و العبادة، مات في ذي الحجة و له ثلاث و ستون سنة[٤].

قال ابن حجي: رأيته شيخا طوالا يلبس قبعا[٥] بلا عمامة، و كان محبا في فعل الخير، كلما جاءه فتوح يفرقه. و كان يكفي الذين يقرؤن عنده، و لا يترك أحدا يقيم عنده بطالا، و كان لا يضع جنبه بالأرض.

كشبغا[٦] الخاصكي، ولي نيابة دمشق أربعة أشهر و مات بها

(١) ترجم له في الدرر ٣ / ١٩٧ و في كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٢) في الدرر هنا «المجرد».

(٣) زاد في الدرر هنا «المعروف بالهدف» و أخشى أن يكون الهدف محرفا عن عن المجرد السابق المنقول آنفا من الدرر تكرر «.... و لد ببغداد سنة ٧١٢».

(٤) كذا في الأصول الأربعة «و بمقتضى تاريخ ولادته يكون عمره ثلاثا و ثمانين سنة، لا ثلاثا و سبعين سنة».

(٥) كذا في الأصول كلها، و في التاج «و القبعة كقبرة خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان.... و نسبه ابن فارس إلى العامة».

(٦) لم يتعرض لوفاته في النجوم ١٢ في وفيات سنة ٧٩٥ كما هنا و إنما فيه ص ١٣٠ في وفيات سنة ٧٩٤ ما نصه «توفي الأمير سيف الدين سودون... الطولتمري نائب دمشق بها.. و تولى بعده نيابة دمشق الأمير كشبغا الأشرفي الخاصكي أمير مجلس».

و هو[1] كمشبغا[2] الحموى الذى كان نائب حلب ثم صار أكبر الأمراء بمصر و تأخر موته فلذلك كان يقال له الكبير ليتميز عن هذا .

محمد بن إبراهيم بن الشيخ أحمد شاه الخلخالى[3] ثم التبريزى ، كان متمولا /فعمل عليه أحمد بن أويس حتى قتله فى صفر و ذلك لعظم قدره ١٢١/ب
و طواعية أهل ناحيته له ، فكأنه خاف من ناحيته و طمع فى ماله ، و له خانقاه بالشرف الأعلى بدمشق و كان لأبيه خانقاه بالخلخال[3] .

محمد[4] بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى ثم المقدسى نجم الدين، ناب فى تـــدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت القاضى برهان الدين ، و مات فى ذى القعدة بالقاهرة ، و كان قدمها فى شوال .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة غير أن فى س فوق قوله الآتى « ليتميز عن هذا » علامة الشك فحينئذ فلعله سقط لفظ « غير » بعد لفظ « هو » من جميع الأصول ، و به يستقيم الكلام .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و وصفه بالحموى اليلبغاوى نائب حلب و اتابك العساكر بالديار المصرية .

(٣) نسبة إلى خلخال فـفى معجـم ياقوت « هى مـدينة و كورة فى طرف اذر بيجان متأخمة لجيلان فى وسط الجبال بينها و بين قزوين سبعة أيام و بين أردبيل يومان» فلعلها مراد المؤلف هنا، ووقع فى الأصول الأربعة «اللحجابى».

(٤) ترجم له فى النجوم ١٣٧/١٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعى خطيب القدس فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة [بالقاهرة ودفن خارج باب النصر]» و بهامشه «زيادة من السلوك ٧١٣/٣».

محمد[١] بن أحمد بن [الرضى-[٢]] إبراهيم بن محمد بن أبي بكر [بن محمد ابن إبراهيم-[٣]] الطبري، محب الدين أبو البركات [المكى - ٣] ولد سنة بضع[٤] و عشرين، و سمع من عيسى[٥] الحجى و طائفة و سمع أيضا على الوادى آشي و الأمين الأقشهري، و أجاز له الحجار[٦] و آخرون، مات في
٥ ذي القعدة[٧]، و اجتمعت به و صليت خلفه مرارا، و كان أعرج لأنه سقط فكسرت رجله، و باشر العقود، و عمر بعده أخوه أبو اليمن دهرا.

محمد بن أحمد بن علي بن عمر شمس الدين التاجر، المعروف بابن حق الدين المصرى، نزيل مكة، كان له اختصاص بأحمد بن عجلان، و ولى الوكالة عن الأمير جركس[٨] الخليلي، و كان يتولى صدقاته بنفسه،
١٠ رأيته مرارا بمكة سنة خمس و ثمانين، و مات في المحرم.

محمد بن حسن بن سليمان بن حسن بن حمزة الحسيني جمال الدين الطرابلسي المعروف بالبلدى، كان وكيل بيت المال بطرابلس، و كان

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٣/٣٠٦ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و كذا ترجم له في الشذرات، نقلها من هنا.
(٢) من الدرر.
(٣) سقط من س.
(٤) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر سنة «٧٢٧».
(٥) عبارة الدرر «من عيسى من عبد الله الحجى».
(٦) زاد في الدرر «وابن أبي التائب والشرف ابن الحافظ و أبو نعيم ابن الأسعردى».
(٧) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر «في ذي الحجة».
(٨) سبقت ترجمته ٢ / ٣٦٦ في وفيات سنة ٧٩١ و عليها تعليق.

ينسب

ينسب إلى حشمة و مروءة[١] و إحسان للواردين ، مات فى شعبان بالطاعون .

محمد بن عمر بن منهال الأذرعى أحد أعيان الموقعين بدمشق ، مات فى ذى الحجة .

محمد[٢] بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الدمشقى الحنفى أمين الدين ابن الآدمى[٣] ، ولد سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ، و أخذ عن زوج أمه[٤] الفخر[٥] ابن الفصيح ، و سمع من ابن الخباز و ابن تبع[٦] و غيرهما ، عنى بالعربية و أخذ عن الصلاح الصفدى و غيره، و كانت له وجاهة بدمشق و باشر بها أماكن، و هو والد صاحبنا القاضى صدر الدين على ، مات فى جمادى الأولى فجأة[٧] ، قال ابن حجى : لم يكن بالمحمود بالنسبة إلى الوقيعة فى

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « معرفة » .
(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
(٣) فى الشذرات « الآدمى » .
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات و با « ابنته » .
(٥) كذا فى الأصلين با و ب و الشذرات و هامش س و م ، و وقع فى متنهما « النصر » .
(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات «سبع» و لعله الصواب، و قد أكثر المؤلف رحمه الله من ذكر ألقاب الأشخاص و كناهم و نسبهم دون التعرض لأعلامهم التى خص بها الدرر على ما فى الأصول من كثرة التصحيف فوقعنا فى حيص بيص و قد سبق التنبيه على مثل ذلك .
(٧) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات و لعله الصواب ، ووقع فى س « بحماة » .

الناس، و كان مع ذلك أحد أوصياء تاج الدين السبكى، ثم صار من أخصاء البرهان ابن جماعة و درس بالاقبالية[١]، و حصل دنيا واسعة و أموالا جمة، و عرض عليه بعض الحكام نيابه[٢] فلم يقبل.

محمد[٣] بن محمد بن آقبغا آص، تقدم ذكره فى الحوادث.

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و قد عثرنا عليها فى الدارس ١/ رقم ٣١ ص ١٥٨ و بهامشه «مخطط المنجد رقم (١١) حولت إلى دور سكن و لم يبق منها سوى جزء من جبهتها و كتب على عتبة بابها المسدود ما يأتى - ١ « بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه المدرسة المباركة الأمير الأجل جمال الدولة اقبال عتيق الخاتون الأجلة (كذا) ست الشام ابنة أيوب رحمه الله على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة أبى حنيفة رضى الله عنه - الخ » و وقع فى با و الشذرات « الاينالية ».

(٢) كذا فى الشذرات، و وقع فى الأصول الأربعة « نيابته ».

(٣) لا ذكر له فى حوادث هذه السنة كما هو المتبادر إلى الذهن، و فى النجوم ١٢/١٣٦ فى وفيات هذه السنة ترجمة لمحمد بن الأمير علاء الدين آقبغا آص و نصها « و توفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمين علاء الدين آقبغا آص، قال المقريزى رحمه الله: كان أولا من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبلخاناه ثم نزعها منه لما سخط على والده و تعطل مدة و عق أباه و حكى عنه أمور شنيعة فى عقوقه لوالده الخ » فلعله صاحبنا بل غالب الظن أنه هو ذكر وفاته ففى ص ١٣٧ منه « أنه ولى شد الدواوين » و مثله فى ص ١٥٢ « و فى يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال - انتهى كلام المقريزى. و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١٥٢ ابن آقبغا آص استطرادا و لم يسمه، و انه ولى شد الدواوين. =

محمد[١] بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي صلاح الدين ابن الأعمى[٢] المصرى المقدسى[٣] الأصل، مدرس الظاهرية الجديدة بين القصرين، و كان بارعا فى مذهبه،/ أفاد و درس و تعين لقضاء الحنابلة، ١٢٢/ الف و مات فى ربيع الأول[٤]، قال الشيخ تقى الدين المقريزى: كان أبوه و عمه عبد الجليل مشهورين بالعلم و الفقه و الدين فاقتدى بهما و أربى عليهما، قال: و كان سمحا كريما حسن الملتقى، جميل المحيا، و كان يتعصب لابن تيمية.

محمد بن محمد بن عبد الله الصوفى زين الدين المصرى نادرة عصره فى النوادر الطيبة و لقبه زوين، و كان يكثر الكون[٥] عند ابن الغنام فغضب عليه مرة فأمر بحبسه فكان كل من دخل عليه[٦] الحبس من أصحابه يسأله عن سبب غضب الصاحب عليه فيشير إلى قنينة[٧] فارغة

= و فى ص ١٣٧ منه أنه ولى شد الدواوين، و مثله فى ص ١٥٢.

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه «وتوفى الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلى مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق فى شهر ربيع الآخر»، و قد ترجم له فى الشذرات ترجمة احتوت على فوائد أزيد مما هنا.

(٢) وقع فى الشذرات «الأعمى» بحذف ابن خطأ.

(٣) كذا فى الأصول كلها، و فى الشذرات «الجيلى ثم المصرى».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم «الآخر» كما سبق.

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، ووقع فى با «لكونه».

(٦) وقع فى با «إليه».

(٧) هى إناء من زجاج للشراب ج قنانى.

علقها و كان ابن الغنام يلقب قنينة فى صباه، فبلغه ذلك فبادر إلى إطلاقه .

محمد[١] بن يحيى بن سليمان السكسونى[٢] جمال الدين المغربى المالكى كان عارفا بالمعقولات إلا أنه طائش العقل ، ولى قضاء حماة و طرابلس فلم يحمد ، ثم ولى قضاء دمشق شهرين بعد غلبة الظاهر فبدأ منه طيش أهين بسببه ، و ذلك أنه تصدى لأذى الكبار و تعزير[٣] بعضهم ، فكوتب فيه السلطان و عرفوه بثبوت فسقه فقدم مصر ، ثم نفى إلى الرملة فمات بها فى أوائل هذه السنة ، قال ابن حجى : كان كثير الدعوى ، و لما عزل عن القضاء وقف للسلطان بمصر و تشكى من غرمائه فقال له : أنا ما عزلتك ، هم حكموا بعزلك فأخذ يعرض ببعض[٤] الأكابر فعملوا عليه حتى أخرجوه .

محمود[٥] بن أبى بكر بن أحمد ابن أبى بكر الوائلى[٦] شرف الدين

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « السكسونى » وفى الشذرات « السكونى » .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « تغريم » .
(٤) كذا فى الأصلين س و با ، و فى م و ب « بنقص » .
(٥) ترجم له فى الدرر ٤/٣٣٤ و قد وقع بين ما هنا و الدرر اختلاف فى عمود نسبه ففيه « محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد » و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وقد ترجم لأبيه فى الدرر ٣/٣٥١ ترجمة ممتعة بما نصه « محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن سحمان أبو بكر - الخ » .
(٦) كذا فى الأصول كلها و الشذرات ، و فى الدرر فى ترجمة أبيه السابقة « البكرى الوابلى » .

ابن

ابن [كمال الدين - [1]] بن جمال الدين الشريشى ، ولد سنة تسع و عشرين بحمص و أبوه قاضيها إذ ذاك ، و أخذ عن والده و ابن قاضى شهبة ، حتى مهر فى العلوم و تصدى للتدريس و الإفتاء و كثر النفع به و قد حدث عن الحجار بالإجازة ، و نشأ فى عبادة و تقشف و سكون و أدب و انجماع ، و درس بالبادرائيـــة[2] و بالرواحية[3] قليلا و كان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة حتى كان يقصد لذلك من الجهات البعيدة ، و انتهت إليه و إلى رفيقه الشهاب الزهرى رياسة الإفتاء ، و له نظم و نثر .

قال ابن حجى : لم أر أحسن من طريقته و لا أجمع لخصال الخير منه ، و كان يلعب بالشطرنج ، مات فى تاسع صفر عن خمس و سبعين[4] سنة .

مقبل [5] الرومى الشهابى شيخ الخدام بالمدينة ، أصله من خدم الصالح

(١) ما بين الحاجزين من الأصول الأربعة و لا وجود له فى الدرر لا فى ترجمته و لا فى ترجمة أبيه الآنفة الذكر بل فيه « محمد.... جمال الدين بن كمال الدين » على التقديم و التأخير فيكون كمال الدين لقب جده ، و فى ترجمة صاحب الترجمة فى الـدرر « و نزل له والده جمال الدين - الخ » .

(٢) كذا فى س و م و مثله فى الدارس ٢ / ٥٢٧ فهرس ، و وقع فى ب ا و ب « البادرانية » .

(٣) كذا فى م ، و مثله فى الدارس ٢/٥٢٩ فهرس ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « الرواجية » .

(٤) سبق أن ميلاده سنة ٧٢٩ ، فبمقتضى الحساب يكون عمره ستا و ستين سنة .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات هـذه السنة و ذكر وفاته فيها =

إسماعيل بن الناصر ثم اختص بشيخو ثم بحسن ، ثم انقطع بالمدينة ثم ولى المشيخة بها حتى مات .

منصور[١] بن مظفر بن محمد بن المظفر اليزدى ، و يقال له شاه منصور و هو ابن أخى شاه شجاع صاحب بلاد فارس ، قتل فى حروب وقعت بينه و بين تمرلنك و قتل معه أخوه شاه[٢] يحيي بن المظفر .

= بما نصه «و توفى الأمير الطواشى مقبل بن عبد الله الشهابى شيخ الخدام بالحرم النبوى و كان أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون و تنقل فى الخدم إلى أن اختص بالأمير شيخون العمرى ثم خدم السلطان حسنا [ابن قلاوون] ثم ولى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد وفاة الطواشى افتخار الدين ياقوت الرسولى الخازندار الناصرى و كان مقبل ينوب عنه فى الحرم فلما مات ولى مكانه » .

(١) ترجم له فى عجائب المقدور ص ٢٨ فما بعدها ترجمة ممتعة و ذكر له ماجريات عظيمة فى الشجاعة مع تيمور و عسكره و ذكر وفاته فى شوال سنة خمس و تسعين ، و قد سبق ذكره ٢/٢٠٠ فى وفيات سنة ٧٨٧ فى التعليق على ترجمة ابن أخيه شاه شجاع .

(٢) لم يذكر فى العجائب قتل شاه يحيي مع أخيه شاه منصور و إنما قال فيه ص ٣٢ بعد واقعة شاه منصور ما نصه « و نادى بالأمان .... فلبت دعوته ملوك البلاد .... فوصل إليه سلطان أحمد من كرمان و شاه يحيي من يزد و عصى سلطان أبو إسحاق فى شيرجان فأنعم و خلع على من أطاعه و انقاد و لم يتعرض لمن أظهر العناد الخ » .

/ منطاش[1] التركى الأشرفى، تقدم ذكره فى الحوادث[2]. ١٢٢ / ب

موسى[3] بن أحمد بن منصور العبدوسى المالكى، كان عالما عابدا صالحا على طريقة السلف، نزل دمشق وعين للقضاء فامتنع ودرس وأفاد، ثم تحول إلى القدس وله أسئلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة، وكان على طريقة السلف، ومات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر المجرد فى جمادى[4].

نصر الله[5] بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم الكنانى الحنبلى ناصر الدين قاضى الحنابلة بنابلس، سمع من عبد الله بن يوسف[6] الحنبلى جزء ابن ملاس[7] باجازته من سبط السلفى، وبدمشق من أحمد بن على

(١) ترجم له المؤلف فى الدرر ٤/٣٦٤ ترجمة ممتعة وذكر وفاته فى هذه السنة كما هنا.

(٢) سبق ذكر كيفية قتله فى الحوادث.

(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات «مات فى أحد الجمادين» والصواب إحدى فان جمادى مؤنث.

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٣٩٠ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات هذه السنة وحيث أن بين سياق ترجمته فى الثلاثة المصادر اختلافا فى عمود النسب أحببنا إيراد ترجمته من النجوم ونصها «توفى قاضى القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى الحنبلى قاضى قضاة الديار المصرية بها فى ليلة الأربعاء حادى عشرين شعبان» وكذا ترجم له فى الشذرات بزيادة عما هنا.

(٦) عبارة الدرر «سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس».

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با «فلاس» ولم يذكر فى الدرر هذا المسموع.

الجزرى، [و بمصر - [١]] من الحسن بن السديد الأربلى و إبراهيم القطبى[٢] و غيرهم، [و تفقه - [٣]] و مهر فى مذهبه، و ناب فى الحكم عن صهره نحوا من عشرين سنة، ثم استقل بعد وفاة حموه موفق الدين سبعا[٤] و عشرين سنة إلى أن مات فى شعبان عن سبع و سبعين سنة، و كان دينا عفيفا مصونا صارما مهيبا، محبا فى الطاعة و العبادة، حدث و درس و أفاد و أجاز لى بعد أن قرأت عليه شيئا؛ قرأت بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى و هو فى جملة ما أجازنيه، قال: توفى القاضى ناصر الدين فى نصف[٥] شعبان، و أقام قاضى الحنابلة بعد وفاة صهره القاضى موفق الدين ما يزيد على خمس[٦] و عشرين سنة، لم ينكب فيها يوما و لا عزل و لا مرض بل يضحك على الناس كلما عزل أحد أو مات، إلى أن جاءه أمر الله فلم يضعف غير هذه الضعفة فمات فيها.

يحيى[٧] بن عبد الله بن بشارة الوزير تاج الدين أسلم هو و أخوه

(١) سقط من با.

(٢) كذا فى ب، و فى الثلاثة الباقية بلا نقط للباء - و الله أعلم.

(٣) سقط من ب و م.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول م و ب و با، و فى الدرر قريبا من ثلاثين سنة ففيه «و ناب فى الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين سنة ثم استقل بالقضاء بعده قريبا من ثلاثين سنة»، و فى س «نيفا» بدل «سبعا» و هو يوافق ما فى الشذرات، ففيه «و كانت مدة مباشرته للقضاء نيابة و استقلالا ما يزيد على ست و أربعين سنة» و تأمل.

(٥) فى الشذرات «توفى ليلة الأربعاء حادى عشرى شعبان».

(٦) راجع ما سبق و تأمل.

(٧) لم يذكره فى النجوم لا فى وفيات هذه السنة و لا فى غيرها مع ما وقع له فى دولة برقوق من الماجريات الآتية فهو من المشاهير فى الدولة البرقوقية.

و أبوهما

و أبوهما[١] و كان اسمه يحنا - بضم أوله و فتح المهملة و تشديد النون - فسمى يحيى ، و باشر نظر الخاص مدة ثم ولى الوزارة بسعى[٢] منه على والده ، ثم صرف فى دولة الظاهر ، و لما قدم الظاهر سنة ثلاث و تسعين اختفى ، ثم قبض عليه فى هذه السنة و سجن بالقلعة ، فمات فى جمادى الأولى ، و مات أبوه فى سنة ثلاث و تسعين .

شاه[٣] يحيى بن المظفر تقدم قريبا مع أخيه منصور .

أبو بكر[٤] بن عثمان بن العجمى زين الدين الحلبى نزيل القاهرة ، سمع الحديث ببلده و اشتغل بالآداب فمهر فيها و طارح الصلاح الصفدى بقصيدة شهيرة أجابه عنها و هى فى « ألحان السواجع » للصفدى ، و ولى التوقيع بالقاهرة ، و كان يكتب خطا حسنا و ينظم شعرا وسطا و نثره كذلك مع دين و خير و محبة فى العلم ، مات عن سبعين[٥] سنة أو أكثر .

أبو الطيب بن على بن أحمد الفوّى[٦] سمع الكثير بعناية أبيه من

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « هو و اخوته و اسهما » خطأ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « فسعى » .

(٣) سبق التعليق عليه آنفا من العجائب فى ترجمة شاه منصور .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد ترجم له فى الشذرات ، و النجوم ١٢/١٣٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و فيها توفى الأديب الشاعر زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمى فى سادس عشر ذى الحجة » .

(٥) صرح فى الدرر بتاريخ ولادته بما نصه « ولد قبل العشرين » بالحروف ففرضنا أنها كانت سنة ٧١٩ فيكون عمره بمقتضى ذلك ستا و سبعين سنة .

(٦) لم نجد صاحب الترجمة فى النجوم و لا فى الدرر بهذه النسبة و إنما وجدنا هذه النسبة فى النجوم ١٢/٣٠٢ فى ترجمة بدر الدين حسن بن نصر الله =

أصحاب الفخر، و تفقه قليلا ، ثم دخل فى أمر الدولة فقطع لسانه ثم بقية أعضائه ، ثم مات عن أربعين سنة .

١٢٣/الف / أبو تاشفين[١] ابن أبى حمو موسى بن يوسف التلمسانى من بنى عبد الواد ، خرج على أبيه و حاربه و جرت له معه خطوب و حروب إلى أن قتل[٢] أبوه فى المحرم سنة ٩٢ ، و أسر أخوه أبو عمر[٣] فقتله هو و ملك تلمسان و صار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على أبيه و يقوم له كل سنة بمال إلى أن قام أبو زيان[٤] بن أبى حمو فجمع جموعا و نزل على تلمسان و حصرها فكاده أخوه و فرق جمعه و وفد على صاحب فاس فجهز معه عسكرا فى هذه السنة ، فمات أبو تاشفين فى شهر رمضان ، فأقام وزيره أحمد ابن العز ولده فسار إليهم يوسف[٥] بن أبى حمو فقتل الصبى

= الفوى ـ نسبة إلى فوة التابعة لمركز دسوق .

(١) سبق ذكره ٢/٢١٦ - ٢١٧ فى حوادث سنة ٧٨٨ فى التعليق على أبى تاشفين و أنه مات سنة ٧٩٥ كما هنا ، و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) سبق فى ٣/٣٣ فى حوادث سنة ٧٩٢ ذكر قتله و عليه تعليق .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و قد سبق فى ٢ / ٣٥٥ فى حوادث سنة ٧٩١ ما نصه «ثم ارسل والده أبو حمو عميرا إلى تلمسان ـ فسلمها له أهل البلد» و بهامشه نقلا عن الأعلام « و أرسل رأسه و رأس ابن له آخر اسمه عمير إلى فاس ـ الخ» .

(٤) « اسمه محمد بن موسى» كما سبق فى ٢/٢١٦ فى حوادث سنة ٧٨٨ فى التعليق على أبى زيان .

(٥) ترجم له فى الأعلام ٩/ ٣٣٥ بما نصه « ابن أبى حمو يوسف بن موسى بن أبى حمو . الزيانى من ملوك بنى عبد الواد أصحاب تلمسان ، بويع بها بعد وفاة ابن أخيه الزعيم بن أبى تاشفين سنة ٧٩٥ و قتل بعد سنة من ولايته » =

و الوزير فخرج صاحب فاس إلى تلمسان فملكها و انقضت دولة بنى عبد الواد بتلمسان و صارت لصاحب فاس .

أبو يزيد[١] الدوادار كان خامل الذكر فاتفق أن السلطان استخفى عنده لما نازله الناصرى و منطاش ، فلما عاد إلى السلطنة عظمه ثم قربه ثم رتبه فى الدويدارية بعد بطا إلى أن مات فى رجب[٢] .

أمة[٣] الرحيم و يقال أمة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين[٤] العلائى أسمعها من الحجار و غيره و حدثت ، ماتت فى تاسع[٥] شوال ، و كذلك أسماء أختها ماتت فى العشرين منه .

فاطمة بنت تقى الدين الجعبرى ، حضرت على أسماء[٦] بنت صصرى و سمعت من ابن الرضى و كان المزى جد أمها ، و حدثت بدمشق .

= و لم يذكر قتله الصبي و الوزير و ذكر وفاته سنة ٧٩٦ .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن دوادار السلطان الملك برقوق واحد أمراء الطبلخاناه فى رابع جمادى الآخرة وحضر السلطان الصلاة عليه، و أبو يزيد هذا هو الذى كان أخفى الملك الظاهر برقوقا عنده فى نوبة الناصرى ومنطاش وأخذ من داره »و ساق باقى ترجمته ببسط و إطناب .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد علمت ما فى النجوم .

(٣) ترجم لها فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة . وقد زاد فى س « ابن » بين « الدين » و« العلائى ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « رابع » .

(٦) ترجم لها فى الدرر ١ / ٣٦٠ ترجمة ممتعة و سماها « أسماء بنت محمد بن سالم بن أبى المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكى المعروف بابن صصرى أم محمد بنت العماد و هى أخت القاضى نجم الدين ابن صصرى » .

سنة ست و تسعين و سبعمائة

فيها وصل أحمد[1] بن أويس إلى القاهرة فى ربيع الأول فتلقاه الأمراء و خرج له السلطان إلى الريدانية[2] فقعد بالمسطبة المبنية له هناك، فترجل له أحمد بن أويس من قدر رمية سهم فأمر السلطان الأمراء بالترجل له، ثم لما قرب منه قام له و نزل من المسطبة يمشى إليه فالتقاه و أراد أحمد تقبيل يده فامتنع، فطيب السلطان خاطره و أجلسه معه على مقعده، ثم خلع عليه و أركبه صحبته إلى القلعة فأنزله فى بيت طقزدمر[3] على بركة[4] الفيل، و نزل جميع الأمراء فى خدمته ثم أرسل له السلطان مالا كثيرا و قماشا و مماليك للخدمة، يقال قيمة ذلك نحو عشرة آلاف دينار، ثم حضر[5] الموكب السلطانى فأذن له السلطان بالجلوس

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٤٥ بما نصه «فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و سبعمائة نزل السلطان من قلعة الجبل بأمرائه و عساكره إلى لقاء أحمد بن أويس و جلس بمسطبة مطعم الطير فى الريدانية خارج القاهرة إلى أن قرب السلطان أحمد بن أويس و وقع بصره على المسطبة التى جلس عليها السلطان فنزل عن فرسه و مشى عدة خطوات» فساق باقى الحادثة ببسط و إطناب.

(٢) فى النجوم ١٢ / ٢ فى الهامش «يستفاد مما ذكره المقريزى فى خططه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه الصقلى أحد خدام العزيز بالله ... إلى أن قتله الحاكم فى سنة ٣٩٣ - الخ».

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٩٢ «طقزدمر الحموى».

(٤) علق عليها فى النجوم ٧/٣٦٥ تعليقا طويلا عريضا و ليس فيه ذكر لبيت طقزدمر المذكور، و لكن البدائع ذكره فى أثناء تلك الحادثة ١/٣٠١.

(٥) فصل حضور ابن أويس الموكب و أذن السلطان له بالجلوس إلى غير ذلك فى النجوم ١٢/٤٨.

و أركبه

و أركبه [١] معه إلى الجيزة للصيد ، ثم تزوج السلطان بنت أخيه خوندتندى [٢] بنت حسين بن أويس و بنى عليها قرب السفر ، ثم أمر السلطان بالتجهيز إلى الغزاة و طلب من القاضى الشافعى [٣] أن يقرضه ما فى المودع من

---

(١) أوجز المؤلف حادثة إركاب السلطان أحمد بن أويس معه إلى الجيزة هنا وبسطها صاحب النجوم ١٢/٤٨ فى حوادث ٧٩٦ مع ذكر اليوم و الشهر بما نصه « ثم فى حادى عشرين شهر ربيع الأول المذكور ركب السلطان من القلعة و معه السلطان أحمد ابن أويس إلى مدينة مصر و عدّى النيل إلى بر الجيزة » و ساق باقى الحادثة ببيان شاف.

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٢ بما نصه « ثم فى يوم الأربعاء تاسعه (أى ربيع الآخر) عقد السلطان عقده على الخاتون تندى بنت حسين بن أويس و كانت قدمت مع عمها السلطان أحمد بن أويس و مبلغ الصداق ثلاثة آلاف دينار و كان صرف الدينار إذ ذاك ستة و عشرون درهما و نصف درهم و بنى عليها ليلة الخميس عاشره و هو يوم سفره إلى الشام » .

(٣) المراد به المناوى الآتى التصريح بنسبته و قد ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٥ فى حوادث هذه السنة و لم يتعرض لسبب العزل و التولية كما هنا و نصها « ثم فى يوم رابع عشره (أى ربيع الآخر) خلع (السلطان) على القاضى بدر الدين محمد بن أبى البقاء باستقراره قاضى قضاة الشافعية بديار مصر بعد عزل القاضى صدر الدين المناوى و دخل من الريدانية إلى القاهرة و معه تغرى بردى من يشبغا رأس نوبة النوب (أعنى الوالد) و الأمير قلمطاى من عثمان الدوادار الكبير و آقبغا اللكاش رأس نوبة ثان و جماعة أخر » قلت و قد ذكر فى النجوم ١١ / ٣٦٤ فى حوادث سنة ٧٩١ مثل هذه الحادثة فى سلطنة منطاش حتى أن صاحب النجوم بعد أن ساقها قال ما نصه استهزاء بابن أبى البقاء « قلت هذا هو الكريم الذى تكرم بماله و دينه » و قد سبق ذكر هذه الحادثة فى ٢/٣٥٣ فى حوادث سنة ٧٩١ و عليها تعليق أنيق .

أموال الأيتام ، فامتنع فسعى بدر الدين بن أبي البقاء فى القضاء و بذل مالا ، و ذلك فى ربيع الآخر / فعزل المناوى بعد أن خرج السلطان ١٢٣/ب إلى الريدانية ، و أعيد ابن أبي البقاء فى يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الآخر و خلع عليه بالريدانية و دخل القاهرة و معه قلمطاى الدويدار و غيره من الأمراء ، و سافر مع السلطان فى رابع عشريه بعد أن بذل ما أرادوا منه فقيل : كان ستمائة ألف ، و عوض السلطان أصحابها أرضا يستغلون خراجها إلى الآن ، و اقترض السلطان من ثلاثة من التجار ألف[1] ألف درهم فضة ، و هم برهان الدين المحلى و نور الدين الخروبى و شهاب الدين ابن مسلم[2] ، و كتب لهم بذلك مسطورا ضمنه فيه محمود الاستادار ، و كان ذلك بتدبيره ، و استصحب السلطان معه القضاة[3] و الخليفة و شيخ الإسلام البلقينى ، و استأذن البلقينى بعد وصوله إلى دمشق لولده جلال الدين فى الرجوع لأنه كان قاضى العسكر ، فأذن له فرجع و توجه الشيخ صحبة الركاب إلى حلب ، و خرج إلى السلطان و هو معسكر ظاهر القاهرة شخص يقال له أحمد بن عباس الحريرى ، فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم تسليما فى المنام و أنه قال له :

(١) فى البدائع ١ / ٣٠٢ فى حوادث هذه السنة « مائتى ألف دينار » .

(٢) اقتراض السلطان من هؤلاء التجار الثلاثة ذكره فى النجوم ١٢ / ٥٥ فى حوادث هذه السنة غير أنه لم يتعرض لضمان محمود الاستادار ، وقد سمى نور الدين الخروبي عليا ، و فى البدائع ١ / ٣٠٢ : ضمان محمود .

(٣) استصحاب السلطان الخليفة و القضاة الأربعة ذكره فى البدائع ١ / ٣٠٢ .

رح [١] إلى برقوق و قل له إنك منصور بأمارة أنك تقرأ سورة الفاتحة على أصابعك العشرة عشر مرات عند الركوب ثم تقول « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » فصدق الأمارة و بكى و أمر للرأى بمال فلم يقبل منه إلا نذرا يسيرا ، و الذى يظهر لى كذب هذا الرأى ، و كأنه بلغ الأمارة من بعض خواص السلطان المطلعين على سره ، و إلا فلو كان صدقا لكان قد انتصر ، و الواقع أنه لم يقع له قتال مع أحد ، و عزل موفق الدين [٢] عن الوزارة و استقر ناصر الدين ابن رجب فقرر فى نظر الدولة سعد الدين ابن البقرى [٣] .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « روح » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٥٢ فى وفيات سنة ٧٩٨ فى سياق وفاة ناصر الدين محمد بن رجب بما نصه « ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين فى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست و تسعين و سبعمائة أى بحكم وفاته فى هذه السنة فى يوم الاثنين [حادى] عشر شهر ربيع الآخر » كما سبق فى هذا الجزء من النجوم ص ١٣٩ و عبارة المؤلف بحكم عزله ، و بينهما بعد المشرقين . و موفق الدين هو أبو الفرج الاسلمى ناظر الجيش و الخاص .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٥٢ فى ضمن وفاة ناصر الدين ابن رجب سنة ٧٩٨ بما نصه « ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له و صار الجميع فى خدمته فاستقر الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى ناظر الدولة » و فى البدائع ١/٣٠٢ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم ان السلطان خلع على الجناب الناصرى محمد بن رجب بن كلبك و استقر به وزيرا عوضا عن سعد الدين بن البقرى » و قد سبق فى ص ٣١ =

وفيها كائنة[١] الشريف العنابي - بضم العين المهملة والنون - كان السلطان يعتقده فاتفق مع جماعـة من مماليك بركة على القيام عليه، فنمّ عليه موسى بن محمد بن عيسى العائذى شيخ عرب العائد[٢]، وكان فى الحبس فأرسل إلى الوالى ورقة بخط العنابي، يقول فيها: يا موسى! أرسل إلىّ عربك يجتمعوا ويعسكروا قرب القاهرة فاذا جاز السلطان قطية أركب أنا ومن معى من المماليك فنملك القاهرة وتخلص من الحبس وتساعد على ذلك فاذا غلبنا قررنا سلطانا نتفق عليه، وأستقر أنا خليفة وأحمد بن قايماز أتابك العساكر؛ فتوجه الوالى بالورقـة إلى السلطان فأرسل يلبغا السالمى إلى الشريف العنابي ليسأله عن ذلك فأحس الشريف فهرب ثم أمسك الوالى عبدا من عبيده فأقر بأن سيده فى فى بيت الصارم الحلبي بسويقـة السباعين[٣]، فبادر الوالى فقبض عليه

= فى حوادث ٧٩٢ كلام المؤلف على استقرار ناصر الدين ابن الحسام خال ابن رجب وزيرا عن أبي الفرج، وعليه تعليق من البدائع والنجوم وفيه التماس التأمل لما فى كلام النجوم من الاضطراب نظرا لما فى البدائع والإنباء.

(١) لم نجد هذه الحادثة فيما لدينا من المراجع، ولقد راجعنا لها ترجمة أحمد بن قايماز فى الدرر ١/٢٣٧ الآتى ذكره قريبا فلم نجد فيها شيئا مما هنا وذكر وفاتـه فى سنة ٨٠٠ وستأتى ترجمته فى وفيات سنة ٨٠٠ من الإنباء مثل ما فى الدرر سواء بسواء، وبهامش الدرر «ر - ثمان وثلاثين وسبعمائة» خطأ.

(٢) لم نجد فيما لدينا من المراجع «موسى بن محمد - الخ» غير أنه فى النجوم ١٢/٣٠٦ تعرض لذكر عرب العائد بما نصه «فتلقاه عربان العائد» وبهامشه «رواية صبح الأعشى ٤/٢٨٤ عربان العائد بالشرقية».

(٣) ذكرها فى هامش النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع منها ص ١٨٩.

و على أحمد بن قايماز فأحضرهما إلى السلطان و هو بالريدانية قد برز بالعسكر للتوجه فاعترف العنابى بأن الورقة بخطه و أن ابن قايماز هو الذى رتبه فيما يفعل، / فأنكر ذلك ابن قايماز و تبرأ منه فأمر السلطان الف/١٢٤ بالتوكيل بهما[1]، فسعى عمر بن قايماز أخو أحمد عند أخت السلطان حتى شفعت فى أخيه على مال جزيل بذله و أطلق، و أمر السلطان بتوسيط الشريف العنابى فوسطه الوالى، و كذلك وسط موسى بن محمد بن عيسى ابن موسى العائذى و [عمه -[2]] مهنا[3] بن عيسى و جماعة من نفره كانوا فى القبضة، و ذلك بعد سفر السلطان، و وصل السلطان إلى دمشق فى العشرين من جمادى الأولى[4] فوصل[5] له قاصد طقتمش[6] خان ملك القفجاق يتضمن

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و وقع فى با «به».

(٢) سقط من س.

(٣) ترجم فى الدرر ٤/٣٦٨ لمهنا بن عيسى ترجمة ممتعة و نسبه إلى آل فضل من بنى طى و لم يتعرض لعرب العائدى كما هنا، و فى آخر ترجمته «و له من الأولاد موسى تأمر بعده - الخ» و فى أثناء ترجمته قال «موسى بن مهنا كان عمى محمد بن عيسى» و هنا ضمير عمه يعود إلى موسى بن محمد، فلعل هذه العائلة غير تلك العائلة - فتأمل.

(٤) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و أما السلطان فانه دخل دمشق فى عشرين جمادى الأولى» - كما هنا.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٨ فى حوادث هذه السنة بعد ذكر حادثة دخول السلطان دمشق السابقة بنحو صفحتين و ابتدأها بثم التى للتراخى لا بالفاء التى للفورية كما هنا ولم يذكر لها تاريخا، غير أنه ذكرها بعد أن ذكر قبلها حادثة فى يوم ثانى شعبان بما نصه «ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب =

السؤال أن يكونوا يدا واحدة على الطاغى تمر لنك، فكتب أجوبتهم ثم وصلت إليه رسل أبي يزيد بن عثمان[١] صاحب الروم تتضمن استئذان السلطان على الحضور إلى نصره على قصد تمرلنك لما بلغهم من سوء سيرته، فكتب أجوبته أيضا[٢].

وفى أول هذه السنة[٣] سار تمرلنك بنفسه وعساكره إلى تكريت

= كرسي بلاد القفجاق بأنه يكون عونا مع السلطان على تيمور لنك فأجابه السلطان لذلك». (٦) بهامش النجوم ١٢ / ٥٨ القبجاق (القفجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى الدشت... أهل حل وتر حال على عادة البدو - راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦.

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف ونصه «ثم قدمت رسل خوندكار يلدرم بايزيد ابن عثمان متملك بلاد الروم بأنه جهز لنصرة السلطان مائتى ألف درهم وأنه ينتظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده».

(٢) أورد فى النجوم ١٢/ ٥٩ بعد أن ذكر قدوم رسل طقتمش وبايزيد قدوم رسل القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس وطلبه من السلطان نحو طلبهما. وفى الآخر قال: فكتب (السلطان) جواب الجميع بالشكر والثناء.

(٣) ساق هذه الحادثة فى العجائب ص ٤٧ بصفة غير ما هنا ونصها «ذكر ما افتعله من الخديعة والمكر فى بلاد ارزنجان وديار بكر» فوصل إلى ديار بكر واستخلصها... فعصت عليه قلعة تكريت فتسلط عليها من عساكره كل عفريت وذلك يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة .... وأخذها فى صفر بالأمان ونزل إليه متوليها حسن بن بولتمور متدرع الاكفان وفى حضنه وطى عاتقه أطفاله. وقد ودعه أهله وماله... وذلك بعد أن عاهده أن لا يريق دمه فأرسله إلى =

فحاصرها بقية المحرم كله و دخلها عنوة فى آخر هذا الشهر فقتل صاحبها ، و بنى من رؤوس القتلى منارتين و ثلاث قباب ، و خرب البلد حتى صارت قفرة ، و كان استولى على قلعة تكريت و أميرها حسن بن يغمور[١] و نزل بالأمان فأرسله اللنك إلى دار ثم دس عليه من هدمها ، فمات تحت الهدم ، ثم أثخن فى قتل الرجال و أسر النساء و الأطفال ، ثم نازل الموصل و صاحبها يومئذ يار علي[٢] بن برد خجا فصالحه و صار فى خدمته ، ثم نزل إلى رأس عين فملكها ، و نازل الرها فأخذها بغير قتال ، و وقع النهب و الأسر و السبي ، و ذلك فى آخر[٣] صفر و اتفق هجوم الثلج و البرد ، و لما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه و ما عنده من التحف و الذخائر و قصد تمرلنك ليدخل فى طاعته فقرر ولده

= حائط فقضه عليه وردمه وقتل من بها من رجال و سبي النساء وأسر الأطفال و جعل يعيث و يستأصل و يقطع فى الفساد و يوصل حتى أناخ يوم الجمعة حادى عشر صفر سنة ست و تسعين و سبعمائة على الموصل فأخربها و كسرها ثم أتى رأس عين و نهبها و أسرها ثم إلى الرها تحول و دخلها يوم الأحد عشر شهر ربيع الأول ـ الخ » و لم يتعرض فى العجائب لذكر بناء المنارتين و الثلاث القباب من رؤوس القتلى كما هنا .

(١) كذا فى س ، و فى م « ركمور » ، و فى با « رليمور » و فى ب « بركنمؤر » و قد علمت ما فى العجائب فحرره .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « يومئذ على بن برد خجا » فحرره .

(٣) فى العجائب ص ٤٧ ثم « إلى الرها تحول و دخلها يوم الأحد عشر شهر ربيع الأول » .

شرف الدين أحمد نائبا عنه، و سار إلى أن اجتمع به بالرها فقبل هديته و أكرم ملتقاه و رعى له لكونه راسله قبل جميع تلك البلاد، ثم خلع عليه و أذن له فى الرجوع إلى بلاده و أصحبه بشحنة من عنده، ثم قصده[1] صاحب ماردين فتنكر له لكونه تأخرت عنه رسله و تربص بسه حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بارساله إذا حضر المال فلما حضر زاد عليه فى التوكيل و الترسيم، ثم أخذ فى نهب تلك البلاد بأسرها، و استولى على بلاد الجزيرة و الموصل و سارفيهم سيرة واحدة من القتل و الأسر و السبى و النهب و التعذيب ثم أقام على نصيبين فى شدة الشتاء، فلما أتى الربيع نازل[2] ماردين فى جمادى الآخرة فحاصرها و بنى قدامها

(١) كذا فى با و م، وفى س و ب «قصد» و الصواب ما فى الأولين ففى العجائب ص ٤٨: و فيها (أى ديار بكر) ماردين فقصدها بتلك العفاريت المصاليت و واصل السير إليها فوصل فى خمسة أيام من تكريت و مسافة ما بينهما للمجد اثنا عشر يوما ان لم تزد، و كان سلطانها الملك الظاهر تحقق أنه لا يضر من التجأ إليه و قدم فى ثوب الطاعة عليه فما وسعه الا التشبث بذيل ذممه و الانتظام فى سلك خدمه (ذكر ما جرى لسلطان ماردين عيسى الملك الطاهر من المحنة و البلاء مع ذلك الغادر الماكر) لكنه خاف غائلته فجمع حاشيته و قال إنى ذاهب إلى هذا الرجل و مظهر له الانقياد ..... ثم قصد ذلك الكالح المفسد الطالح بعد ما استخلف ابن أخيه الملك الصالح شهاب الدين أحمد بن الملك السعيد اسكندر ابن الملك الصالح الشهيد و نزل يوم الأربعاء خامس عشرى شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين وسبعمائة و اجتمع به فى سلخه بمكان يسمى «الهلالية» - الخ.

(٢) منازلة ماردين فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء ثانى عشره، كما فى العجائب ص ٤٩.

جواسق فحاصرها منها ففتحها عن قرب ، و قتل من الناس من[١] لا يحصى عددهم ، و عصت[٢] عليه القلعة فرحل عنها ثم رحل إلى آمد[٣] فحاصرها إلى أن ملكها و فعل بها نحو ذلك ، ثم توجه إلى خلاط[٤] ففعل بها نحو ذلك ، و سبب رجوعه عن[٥] البلاد الشامية أنه بلغه أن طقتمش خان صاحب بلاد الدشت[٦] و السراى[٧] و غيرها ه
مشى على بلاده فانثنى رأيه / فقصد تبريز و صنع فى بلاد الكرج[٨] عادته ١٢٤ / ب

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات « ما » .

(٢) عصيان قلعة ماردين ، ذكره فى العجائب ص ٥٠ ببسط و إطناب .

(٣) قصة فتح آمد تعرض لها فى العجائب ص ٥٠ بصفة شنيعة تقشعر منها الجلود ، لأن فيها أن بعض الناس لجأوا إلى الجامع فقتلوا منهم نحو ألفى ساجد و راكع ثم أحرقوا الجامع .

(٤) لم يذكر فى العجائب بعد حادثة آمد توجه اللنك إلى خلاط كما هنا ، و إنما الذى فيه بعد قصة آمد ما نصه « فهداه ابليس إلى أخذ قلعة أرجيس ثم بادر بالتحريك وحط على قلعة اونيك وفيها مقر بن قرا محمد أمير التركمان . . . . وذلك فى سنة ست و تسعين وسبعمائة » هذه . وخلاط قصبة أرمينية الوسطى كما فى المعجم .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « إلى » .

(٦) فى المعجم « الدشت بفتح أوله و سكون ثانيه و آخره تاء مثناة من فوق قرية من قرى أصبهان » و بهامش النجوم ١٢ / ٥٨ « القبجاق» «القفجاق » جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت أو صحارى القبجاق أهل حل و ترحال على عادة البدو » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة و مثله فى العجائب ، و فى المعجم : سرا قرية على باب نهاوند .

(٨) صنيعه فى ممالك الكرج ذكره فى العجائب ص ١٤٣ فى نحو ثلاث صفحات.

فى غيرها من البلاد ، ثم رحل راجعا إلى تبريز فأقام بها قليلا ، ثم توجه قاصدا إلى قتال طقتمش خان[١] صاحب السراى و القفجاق ، و كان طقتمش قد استعد لحربه فالتقيا جميعا و دام القتال ، و كانت الهزيمة على القفجاق و السراى فانهزموا و تبعهم الجقطاى فى آثارهم إلى أن ألجؤهم
٥ إلى داخل بلادهم ، و راسل اللنك صاحب سيواس القاضى برهان الدين أحمد[٢] يستدعى منه طاعته فلم يجبه و أرسل نسخة كتابه إلى الظاهر صاحب مصر و إلى أبى يزيد[٣] ملك الروم .

و فى شوال[٤] غلب على غالب القلاع ، و توجه فى ذى القعدة[٥] إلى جهة بلاده و أمر بسجن الطاهر[٦] فى مدينة سلطانية ، و فى غضون ذلك

(١) تعرض فى العجائب للاجريات التى جرت بين اللنك و طقتمش خان من ص ٥٢ إلى ص ٥٨ باسهاب و إطناب و سماه « توقتاميش خان » .

(٢) ذكر فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة قدوم رسول القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه فى طاعة السلطان و انه يترقب و رود المراسيم السلطانية عليه بالمسير إلى جهة يعينه السلطان لها عند قدوم تيمور فكتب جوابه بالشكر و الثناء و بما اختاره السلطان ، و لم يتعرض لمراسلة اللنك للقاضى و لا لإرسال نسخة كتابه إلى الظاهر ، و قد تقدم قريبا التنبيه على هذا .

(٣) سبق آنفا قدوم رسل أبى يزيد بن عثمان فى النجوم ١٢/٥٩ فراجعه .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « رجب » و هو خطأ .

(٥) و عبارة العجائب « و رحل سابع ذى القعدة سنة ست و سبعين و سبعمائة » كما سيأتى .

(٦) هو الملك الطاهر عيسى صاحب ماردين ، و قد ذكره فى العجائب ص ٤٨-٥٠ و فيه « فصل » ثم استصحب الملك الطاهر بسؤنية و رحل سابع ذى القعدة سنة =

خرج من حلب أميران مقدمان[١] و معهما نحو ألف فارس لحفظ الرها فوجدوا اللنكية فتحوها، فوقع بهم جمع كبير من اللنكية، فحصل بينهم وقعة انهزم فيها اللنكية، و قتل منهم جمع عظيم، و صادف ذلك رحيل اللنك عن الرها، و رجع أهل حلب بالأسرى و رؤس القتلى، و وصل الخبر بذلك إلى الظاهر فى ربيع الأول، ففرح به و أخذ فى التجهيز بالعسكر المصرى فخرج فى ربيع الآخر[٢] و صحبته فى هذه السفرة الشيخ

= ست و سبعين و سبعمائة وحبسه فى مدينة سلطانية و ذكر له مع اللنك ما جريات كثيرة حرية بالمراجعة .

(١) ساق هـذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٨ فى حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف و نصه « ثم فى سلخه (أى شهر ربيع الأول) قدم البريد بتوجه الأمير الطنبغا الأشرفى نائب الرها كان و هو يوم ذلك أتابك حلب و الأمير دقماق المحمدى نائب ملطية بعسكريهما و موافقتهما لطلائع تيمور لنك و هزيمتهما له بعد أن قتلا من اللنكية خلقا كثيرا و أسرا أيضا جماعة كبيرة و عادا إلى حلب بمائة رأس من التمرية » فعبارة النجوم فيها من إيضاح الحادثة و بيانها ما ليس فى الإنباء فانه صرح فيها باسم ذينك الأميرين و غير ذلك .

(٢) أظن أن المؤلف يريد بهذه العبارة ما فى النجوم ١٢ / ٥٢ فى حوادث هذه السنة و نصه « ثم فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرض السلطان أجناد الحلقة الذين عينوا للسفر و عين منهم أربعمائة فارس للسفر صحبة السلطان و ترك الباقى بالديار المصرية، ثم فى سابعه خرجت مدورة السلطان من القاهرة و نصبت بالريدانية خارج القاهرة » غير أنه لم يتعرض لاستصحابه الخمسة العلماء المذكورين و غيرهم .

سراج الدين البلقيني و الشيخ شهاب الدين ابن الناصح و أبو عبد الله[1] الكركي و[2] الشيخ محمد المغربي و الشيخ إبراهيم بن زقاعة و غيرهم .

و فيها وصلت رسل تمرلنك إلى الظاهر يتضمن الإنكار على إيواء أحمد بن أويس و التهديد إن لم يرسل إليه فجهز السلطان إليهم من أهلكهم قبل أن يصلوا إليه و أحضر إليه ما معهم من الهدايا ، فكان فيها ناس بزى المماليك ، فسألهم السلطان عن أحوالهم ، فقالوا إنهم من

---

(١) كذا فى الأربعة الأصول ، و قد ترجم فى النجوم ١٢ لأبي عبد الله محمد بن سلامة النويرى المغربى المعروف بالكركى فى ثلاثة مواضع ص ٧٣ / ١٣٤ - ١٦٥ و وصفه فى الأول بالشيخ المعتقد أبي عبد الله المغربى ، و فى الثانى فى وفيات أربع و تسعين و سبعمائة بالشيخ الصالح المعتقد أبي عبد الله محمد المغربى المالكى الركراكى و ذكر وفاته فيها ، و فى الثالث فى وفيات سنة ٨٠٠ بالشيخ المعتقد الصالح أبي عبد الله محمد بن سلامة النويرى المعروف بالكركى لطول إقامته بمدينة الكرك ، و كذا ذكره المؤلف فى وفيات سنة أربع و تسعين و سبعمائة بما نصه « محمد بن عبد الله الركراكى المغربى أبو عبد الله نزيل المقس كان مشهورا بالخير معتقدا فى العامة قارب المائة » . فقد اضطربت عبارة النجوم فى نسبة المذكور فتارة نسبه الكركى ، و تارة نسبه الركراكى ، و كذا فى وفاته أيضا كما سبق آنفا ، و قد ذكرهم فى النجوم ١٢ / ٧٣ فى حوادث سنة ٨٠٠ فى صفة المولد النبوى و ذكر محل جلوسهم مع السلطان غير أن ابن الناصح ليس فيهم . فيبقى النظر فى أنه بعد وفاته سنة ٧٩٤ على ما فى النجوم و الإنباء كيف استصحبه الملك الظاهر فى سنة ٧٩٦ بل كيف ذكره فى النجوم فى حوادث سنة ٨٠٠ على ما سبق آنفا ثم ذكر وفاته فيها أيضا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعل الواو زائدة نظرا لما نقلناه من النجوم .

أهل

أهل بغداد، و من جملتهم ابن قاضي بغداد، و إن تمرلنك أسرهم و استرقهم، فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فألبس ابن قاضي بغداد بزى الفقهاء، و كان فى كتاب تمرلنك إيعاد و إرعاد و أوله [1]: "قل اللهم فاطر السموٰت و الارض علم الغيب و الشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون" اعلموا «أنا جند الله، خلقنا من سخطه و سلطنا على من حل عليه غضبه لا نرق لشاكى و لا نرحم عبرة باكى» و هو كتاب طويل و فيه «و دعاؤكم علينا لا يستجاب فينا و لا يسمع، فكيف يسمع الله دعاءكم و قد أكلتم الحرام و أكلتم أموال الأيتام و قبلتم الرشوة من الحكام» قلت: و أكثر هذا الكتاب منتزع من كتاب هولاكو إلى الخليفة ببغداد و إلى الناصر بن العزيز بدمشق و هو من إنشاء النصير الطوسى، و كتب جواب اللنك كاتب السر ابن فضل الله [2] و هو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكنه راج على أهل الدولة، و قرئ بحضرة السلطان و الأمراء فكان له عندهم وقع عظيم و عظموه جدا و أعادوه، و كان النائب بحلب أرسل رجلا بعث به سالم الدوكارى فلما وصل

(١) كتاب اللنك ذكره فى النجوم ١٢/٤٩ فى حوادث هذه السنة بينه و بينما هنا اختلاف يسير فى الألفاظ.

(٢) جزم المؤلف بأن الجواب من إنشاء كاتب السر ابن فضل الله و رد ذلك ابن عرب شاه فى العجائب ص ٦٦ بما نصه بعد أن ساق صورة كتاب اللنك «و هذه صورة الجواب و قيل هو من إنشاء القاضى علاء الدين ابن فضل الله و ما أظن لذلك صحة و هو «بسم الله الرحمن الرحيم، قل اللهم لك الملك تؤتى الملك من تشاء ـ الخ».

١٢٥/ الف / إلى القاهرة أخبر السلطان أن المقاتلة مع اللنك عشرون ألفا و أن له أختا معه تضرب بالرمل ، ثم حضر شخص آخر كان من مماليك الأشرف و خدم شكر أحمد التركمانى و أنه توجه معه إلى اللنك فهرب منه فأخبر بمثل ما أخبر به التترى المذكور .

٥ و فى رابع عشرين ربيع الأول قبض على شخص من الططر فعرض على السلطان فضربـــه فأقر على عدة جواسيس فقبض منهم على سبعة أنفس ما بين تجار و غيرهم و تجهز[١] السلطان إلى السفر و أنفق فى المماليك فى ثالث ربيع الآخر لكل واحد ألفى[٢] درهم ، فبلغه أنه تمنعوا فجلس بنفسه و أمر بالنفقة فأخذوا و لم يتكلم أحد منهم و أعطى لكل مقدم[٣]

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٢ بما نصه « ثم فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور فى حوادث هذه السنة عرض السلطان أجناد الحلقة الذين عينوا للسفر و عين منهم أربعمائة فارس صحبة السلطان و ترك الباقى بالديار المصرية ، و قد تعرض لهذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة ١/٣٠١ بسياق آخر و نصه « ثم بعد أيام جاءت الأخبار من نائب حلب بأن جاليش تمرلنك قد وصل إلى الرها فلما تحقق السلطان ذلك عرض العسكر باللبس الكامل فى الميدان بحضرة القان أحمد و قد سبقت هذه الحاشية ص ٢٠٦ غير أنه هنا عين اليوم و هنا أبهمه و لم يتعرض فى النجوم لحادثة ثالث ربيع الآخر كما هنا ــ و الله أعلم .

(٢) أشار إلى هذه الحادثــة فى البدائع ١/٣٠١ فى حوادث هذه السنــة بما نصه « فصار السلطان يعطى كل من عرضه من المماليك النفقة و هى دون المائة دينار فامتنعوا من الأخذ فصار السلطان يعطى النفقه من يده للماليك فأخذوا النفقه على كره منهم » .

(٣) أشار إلى هذه الحادثة فى البدائع ١/٣٠٢ بما نصه « ثم إن السلطان بعث النفقة =

[ألف[1]] ستين ألفا و للخليفة عشرة آلاف ، و يقال كان جملة النفقه تسعة آلاف ألف ، كان ثمنها من الذهب الهرجة ثلاثمائة ألف و ستين ألف دينار ، و كان اقترض من التجار ألف ألف ، و من موجود جركس[2] الخليلي ثماني مائة ألف ، و من موجود أرغون شاه[3] نحو النصف من ذلك ، و من موجود إينال اليوسفي[4] نحو ذلك أو أكثر ، فبرز في سابع الشهر

= للأمراء المقدمين و غيرهم » فلعل هذه العبارة هى مراد المؤلف أجمل الحادثة في البدائع و فصلها فى الإنباء .

(١) سقط من م و ب .

(٢) جركس الخليلى أمير آخور الكبير ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة عشر موضعا و ذكر وفاته قتيلا فى وفيات سنة ٧٩١ فى ص٣٨٣ بما نصه « و توفى قتيلا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلى اليلبغاوى الأمير آخور الكبير و عظيم دولة الملك الظاهر برقوق قتيلا فى محاربة الناصرى بدمشق ... و خلف أموالا كثيرة أخذها منطاش و فرقها فى أصحابه » أ فبعد ما ذكر كيف يأخذ برقوق من موجوده القدر المذكور فى حوادث سنة ٧٩٦ .

(٣) ترجم فى النجوم ١٢ لغير واحد ممن اسمه أرغون شاه ، و لعل صاحبنا منهم أرغون شاه البيدمرى الظاهرى (أمير مجلس) ، و قد ترجم لـه فى بضعة عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الحادثة، و ذكر وفاته قتيلا فى حوادث سنة ٨٠٢ ص٢١١ .

(٤) ترجم لاينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى أتابك العساكر بمصر فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا ، و ذكر وفاتـه فى وفيات سنة ٧٩٤ ص ١٢٨ بالديار المصرية ، أ فبعد هذا كيف يأخذ برقوق من موجوده القدر المذكور فى سنة ٧٩٦ .

و خرج من القلعة فى عاشره و سافر من الريدانية فى ثانى عشرى[١] الشهر و ترك فى الاصطبل بيبرس أمير آخور، و بالقاهرة سودون النائب[٢] و نائباه[٣]، و بالقلعة ارسطاى[٤] و معه ثلاثمائة مملوك، و دخل دمشق ثانى[٥] عشرين جمادى الأولى فأقام بدمشق خمسة أشهر و عشرة أيام،
٥ و استبرأ الأخبار فتحقق رجوع اللنك فجهز[٦] أحمد بن أويس إلى بغداد و دفع له حين السفر خمسمائة ألف درهم قيمتها عشرون ألف دينار

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٥ فى حوادث هذه السنة بما لفظه «ثم فى ثالث عشريه (أى ربيع الآخر) رحل السلطان بعساكره و أمرائه من الريدانية بعد أن أقام بها نحو ثلاثة عشر يوما» فقد وقع الاختلاف فى تاريخ رحيله فيما بين النجوم و الإنباء.

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٥ فى حوادث هذه السنة بما لفظه «ثم خلع السلطان على الأمير سودون النائب ليقيم بالقاهرة فى مدة غيبة السلطان» و لم يزد على ذلك.

(٣) كذا فى با و س، و القاعدة تقتضى «نائبيه».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢/٥٥ «ثم خلع على .... الأمير بحاس ليقيم بالقلعة» و فى م و ب «ما شاه» و عليه علامة الشك.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٦ فى حوادث هذه السنة بما لفظه «و أما السلطان فانه دخل دمشق فى عشرين جمادى الأولى» فقد وقع الاختلاف بين النجوم و الإنباء فى تاريخ دخول السلطان دمشق.

(٦) أشار إلى هذه الواقعة فى النجوم ١٢/٥٧ فى حوادث هذه السنة بكلام غير مفصل كما هنا.

و خمسمائة

وخمسمائة فرس وستمائة جمل وجهزه أحسن جهاز، فخرج فى مستهل[١] شعبان وسافر فى ثالث عشره وسار معه عدة من الأمراء الكبار إلى أطراف البلاد صحبه سالم الدوكارى، ثم جهز السلطان كمشبغا[٢] وجماعة من الأمراء إلى حلب فتوجهوا قبله ثم توجه بعدهم فى أول[٣] ذى القعدة فدخلها فى العاشر وأقام إلى عيد الأضحى، ورجع إلى الديار المصرية فى الثانى عشر منه وكان أمر بعرض أجناد الحلقة وتجهز من له خبز ثقيل بعبرة ثقيلة إلى السفر وألزم مباشرو[٣] الخاص وغيرهم أن يؤخذ من كل واحد بغلة أو ثمنها ثم اختار من أجناد الحلقة أربعمائة فارس انتقاهم، ثم نادى للأجناد البطالين بالحضور لينفق فيهم ليسافروا فحضر

(١) عبارة النجوم ١٢/٥٧ فى حوادث هذه السنة « واستمر ابن أويس بمخيمه خارج دمشق إلى ثالث عشر شعبان فسافر إلى جهة بغداد ».

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم إن السلطان دخل دمشق فى عشرين جمادى الأولى وأقام به إلى أن أخرج عسكرا إلى البلاد الحلبية فى سابع شهر رجب وعليهم الأمير الكبير كمشبغا الحموى والأمير بكلمش أمير سلاح والأمير أحمد بن يلبغا أمير مجلس وبيبرس ابن أخت السلطان ونائب صفد ونائب غزة كل ذلك والسلطان مقيم بدمشق فى انتظار قدوم تيمور لنك ».

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٩ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم فى أول ذى القعدة خرج السلطان من دمشق يريد البلاد الحلبية وسار حتى دخلها فى العشر الأوسط من ذى القعدة ».

منهم نحو الخمسمائة ، فقبض قلمطاى[١] منهم بأمر السلطان على ثلاثمائة و سبعين فسجنهم و هرب الباقون ، ثم عرضهم ابن الطبلاوى[٢] عند محمود[٣] و أفرج عن مائتين منهم، و لما دخل الشام شكوا من الباعونى فعزله و نكّل به و خلع على علاء الدين[٤] ابن أبى البقاء و أقام الظاهر بدمشق خمسة
٥ أشهر ، و عزل المنجا الحنبلى ، و ولى عوضه شمس الدين النابلسى و عزل ابن الكشك[٥] ، و ولى عوضه ابن الكفرى[٦] ثم وصل السلطان إلى حلب

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و سماه « قلمطاى العثمانى الظاهرى أمير جاندار » و لم يتعرض لهذه الواقعة .

(٢) هو علاء الدين على بن الطبلاوى والى القاهرة ، ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) هو محمود بن على الاستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة ، له ترجمة فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و ذكر له حوادث عظيمة و لم يتعرض لهذه الواقعة .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضع واحد ص ٢٤٩ و سماه عليا ووصفه بقاضى قضاة دمشق . و لم يذكر هذه الحادثة .

(٥) ترجم فى النجوم ١٢/١٦٠ لابن الكشك فى موضع واحد فى وفيات ٧٩٩ بما نصه « توفى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبى العز وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الحنفى المعروف بابن أبى العز و بابن الكشك قتيلا بدمشق . . . و أشخص فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة إلى الديار المصرية وولى بها قضاء الحنفية بعد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركمانى بعد موته فلم تطل مدته و استعفى و ألح فى ذلك حتى أعفاه السلطان و ولاه قضاء الحنفية بدمشق على عادته فدام بها سنين ثم صرف عنها و لزم داره حتى مات قتيلا بدمشق رحمه الله تعالى » .

(٦) ذكر فى النجوم ١١/١٣٠ فى وفيات سنة ٧٧٥ وفاة قاضى القضاة شرف الدين =

فوصل إليه ابن نعير[1] فأخبره أن أباه غلب على بغداد / بعد رحيل تمر لنك ١٢٥/ ب
عنها و خطب فيها باسم الملك الظاهر فجهز أحمد بن أويس بجماعته إلى بغداد بعد أن جهزه جهازا حسنا فأرسل عسكرا كثيرا فيهم كمشبغا الأتابكى و أحمد بن يلبغا و بكلمش و غيرهم إلى أطراف المملكة، و أقام، السلطان نازلا على الفرات إلى أن وصل قاصد أحمد بن أويس يخبره بأنه دخل بغداد و جلس على تخت ملكه و خطب باسم السلطان بها، فرجع السلطان إلى حلب و حضر إليه و هو بها سالم الدوكارى التركمانى طائعا[2] فخلع عليه و عظمه و ألبسه بزى الترك، و وصل إليه كتاب القاضى برهان الدين[3] أحمد صاحب سيواس يبذل له الطاعة، و ذكر أحمد بن

= أبى العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الكفرى (بفتح الكاف) الحنفى بدمشق. و ناب فى الحكم بدمشق مدة من الزمان ثم استقل بالوظيفة مدة طويلة ثم تركها تنزها عن ذلك و لزم العبادة إلى أن مات « فلعل صاحبنا هذا من أولاده ولم يصرح المؤلف باسمه لنراجعه فى غير هذا الكتاب كالدرر و نحوه بل اكتفى بالكنية على عادته فى كثير من الأعلام .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٥ فى حوادث هذه السنة باختلاف فى الموضع الذى وصل إلى السلطان فيه ابن نعير و نصها «ثم قدم على السلطان بالريدانية ولد الأمير نعير و معه محضر أن أباه أخذ مدينة بغداد و خطب بها للسلطان الملك الظاهر برقوق فخلع السلطان عليه و وعده بكل خير » .

(٢) ترجم لسالم فى النجوم ١٢ فى موضعين و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بأوضح مما هنا و نصها « ثم قدم رسول القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه فى طاعة السلطان و يترقب و رود المراسيم السلطانية الشريفة عليه بالمسير إلى جهة =

أويس فى كتابه أنه لما وصل إلى ظاهر بغداد خرج إليه نائب تمر فقاتله وأطلق الماء على عسكر ابن أويس فأعانه الله و تخلص، و فى هذه السفرة استقر بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستانى[1] العجمى فى كتابة السر بعد موت بدر الدين بن فضل الله، و كان السلطان استدعى به من القاهرة بعد أن سافر ليقرأ له كتابا ورد عليه من بلاد العجم بالعجمى، و ذلك باشارة جمال الدين ناظر الجيش، فتوجه و هو فى غاية الخوف ظنا منه أنه وشى به بعض أعدائه، و ما درى أنه نقل أمره إلى العز الزائد بعد الذل

= يعينه السلطان إليها عند قدوم تيمور فكتب جوابه بالشكر و الثناء وبما اختاره السلطان » وقد سبق ذكر ذلك آنفا .

(١) ساق هذه الحادثة مفصلة فى النجوم ١٢ / ٥٨ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « و فى يوم ثانى شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانى المقدم ذكره (أى فى ص ٥٦) باستقراره فى كتابة سر مصر بعد موت القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله و كانت تولية الكلستانى هذه الوظيفة كتابة السر من غريب الاتفاق كونه كان فقيرا مملقا خائفا من السلطان وعند طلب السلطان له من خانقاه شيخون لقراءة الكتاب الوارد عليه من العجم لم يخرج من الخانقاه حتى أوصى، ثم انه بعد قراءة الكتاب سافر صحبة السلطان إلى دمشق واشتغل السلطان بما هو فيه عنه فضاق عيشه إلى الغاية و بقى فى أعوز حال وبات ليلته يتفكر فى عمل أبيات يمدح بها قاضى دمشق لعله ينعم عليه بشىء يرد به رمقه فنظم قصيدة هائلة و كان بارعا فى فنون عديدة و أصبح من الغد ليتوجه بالقصيدة إلى القاضى لجاءه قاصد السلطان بولاية كتابة سر مصر لجاءته السعادة بغتة » .

المفرط واستقر فى نيابة حلب بعد رحيل السلطان [باءمرة -[1]] تغرى[2] بردى وفى نيابة طرابلس أرغون[3] شاه، وفى نيابة صفد آقبغا[4] الجمالى[5] .

وفى هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص ما يضرب به المثل حتى أن عنوانه أن البطيخ العبدلاوى بيع[6] كل قنطار بدرهم، وقس على ذلك .

ثم فى آخرها توقف النيل حتى مضى نصف أبيب ثم مضى نصف مسرى الأول، ثم فتح الله تعالى فزاد فى أسبوع واحد نحو عشرة أذرع

---

(١) من الثلاثة الأصول، وليس فى با .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بأوضح مما هنا ونصه « وبعد دخوله (أى السلطان) حلب بأيام قليلة عزل نائبها الأمير جلبان من كشبغا الظاهرى المعروف بقراسقل وخلع على الوالد (تغرى بردى) باستقراره عوضه فى نيابة حلب وأنعم على الأمير جلبان بأقطاع الوالد وإمرته وهى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية - الخ » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بأبين مما هنا ونصه «ثم أمسك السلطان الأمير دمرداش المحمدى نائب طرابلس وحبسه وخلع على الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى نائب صفد باستقراره عوضه فى نيابة طرابلس » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بأوسع مما هنا ونصه « وخلع على الأمير آقبغا الجمالى الظاهرى أتابك حلب باستقراره فى نيابة صفد عوضا عن أرغون شاه الإبراهيمى » .

(٥) وقد أهمل المؤلف فى هذا التاريخ استقرار الأمير دقماق المحمدى الظاهرى فى نيابة ملطية واستقرار الأمير كورمقبل فى نيابة طرطوس» كما فى النجوم ١٢/٥٩ .

(٦) وقع فى الأصول الأربعة « ابيع » .

وتزايد بسبب التوقف سعر القمح إلى أن بلغ أربعين درهما كل أردب ثم زاد ضعفها .

وفيها أرسل أبو فارس[١] ابن أبي العباس المريني ، بعد موت

(١) لم يتعرض فى النجوم فى حوادث هذه السنة لذكر هذه الحادثة ، وأبو فارس هذا اسمه عبد العزيز ، كما فى النجوم ١٢/١٤٣ والبدائع ١/٣٠٣ وفيه «ويعرف بعزوز» وقد ذكر وفاته فى النجوم ١٢/١٥٣ فى وفيات سنة ٧٩٨ وأقيم بعده على سلطنة فاس أخوه أبو عامر عبد الله ، وأبو العباس اسمه أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم ابن أبي الحسن المريني ، كما فى النجوم والبدائع كما ذكرا ذلك فى وفيات هذه السنة . وقد ذكر المؤلف وفاته فى وفيات هذه السنة وسماه أحمد ابن إبراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو سالم ، وقد ترجم له فى الأعلام ١/٨٤ ولقبه بالمستنصر وذكر وفاته فى سنة ٧٩٦ كما فى وفيات الإنباء ، وقد ترجم فى الدرر ١/٤٥ لأبيه إبراهيم وذكر عمود نسبه كما هنا وذكر له ما جريات عظيمة ، وأما حادثة أبي فارس هذه فلم نظفر بها لا فى النجوم ولا فى ترجمة أحد من هؤلاء المذكورين ، وإنما وجدنا فى الأعلام ٩/٣٣٥ فى ترجمة يوسف بن موسى أبي حمو بن موسى بن يوسف الزياني من ملوك بني عبد الواد أصحاب تلمسان أخي أبي زيان الآتي قريبا بأنه توفى قتيلا فى هذه السنة كما فى حوادثها هنا وانه بويع له بتلمسان بعد وفاة ابن أخيه الزعيم أبي تاشفين سنة ٧٩٥ وانه قتل بعد سنة من ولايته أى فى هذه السنة ، ولم يتعرض لسبب قتله ولا لكيفيته كما تعرض له هنا وقد سبقت ترجمته ٣/١٩٢ فى هذا الجزء وعليها تعليق ، وقد سبق ١/٥٣ فى وفيات سنة ٧٧٤ ذكر وفاة عبد العزيز أبي فارس المريني_الخ ، غير أنه سمى أباه عليا ، وفى النجوم والبدائع «أحمد» كما سبق وأنه توفى سنة ٧٩٨ كما فى النجوم ، وكذا سبق ٢/٣٥٥ فى حوادث سنة ٧٩١ «أن أبا العباس المريني ملك فاس بعث ولده أبا فارس عبدالعزيز نصرة لأبي تاشفين=

أبيه[1] إلى تلمسان أبازيان[2] بن أبي حمو بعد أن أخرجه من محبسه بفاس و صار أميرا على تلمسان من قبله و أرسل إلى بنى عامر مالا فغدروا بيوسف ابن أبي حمو و أرسلوه إلى أبي فارس، فقتله و بعث برأسه إلى أخيه أبي زيان و استمر أبو زيان فى إمرة تلمسان عن أبي فارس .

و فى رجب أخذت الفرنج عدة مراكب تحمل الغلال إلى الشام .

و فى هذه السنة أشيع أن امرأة طال رمدها فرأت النبي صلى الله عليه و سلم تسليما فأمرها أن تأخذ من حصى أبيض فى سفح المقطم أشيافا و تكتحل به بعد سحقه ففعلت فعوفيت ، فتكاثر الناس على استعماله و شاع ذلك ثم بطل .

و أوفى النيل ثامن عشرين مسرى و انتهت الزيادة[3] فى ذى الحجة إلى الحادى عشر من الثانى عشر[3] فارتفعت الأسعار فأمر سودون النائب أن يتحدث ابن الطبلاوى فى الأسعار ففعل فلم يزدد الأمر إلا شدة .

/ ذكر من مات فى سنة ست و تسعين و سبعمائة من الأعيان ١٢٦ / الف

إبراهيم بن خليفة بن خلف، خطيب برزة ، كان خيرا معتقدا ،

= لاستنقاذ تلمسان من يد أبي حمو والد أبي تاشفين و كان أبو تاشفين انتصر به على أبيه ـ الخ » فتأمل و كذا سبق ٢ / ١٣٢ فى حوادث سنة ٧٨٥ ذكر أبي العباس المريني و عليه تعليق .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع فى س « ابنه » .

(٢) أبو زيان هذا اسمه « محمد بن موسى » كما سبق ٢/٢١٦ فى التعليق .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ١٤٣ آخر وفيات هذه السنة ما لفظه « أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستة أذرع سواء مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و أحد عشر اصبعا ـ والله أعلم » .

مات فى شعبان .

إبراهيم[1] بن عبد الله بن عمر الصنهاجى المالـكى برهان الدين القاضى ، ولد سنة سبع[2] عشرة و سبعمائة ، و سمع[3] من الوادى آشى و غيره ، و تفقه بدمشق على القاضى بدر[4] الدين الغمارى المالـكى[5] ، و تزوج بنته بعده[6] و كان يحفظ الموطأ و ولى قضاء دمشق[7] غير مرة ، أولها سنة ثلاث و ثمانين ، فلما جاء التوقيع لم يقبل و صمم على عدم المباشرة و امتنع من لبس الخلعة فولى غيره ، ثم ولى فى ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين فامتنع أيضا فلم يزالوا به حتى قبل ، فباشر ثلاث سنين ، ثم صرف و مات فى ربيع الآخر[8] فجأة بعد أن خرج من الحمام[9] و قد ناهز الثمانين و هو

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « ١٨ » بالرقم الهندى .

(٣) عبارة الدرر « و حفظ الموطأ و سمع من الوادى آشى الموطأ » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات ، و فى ب والدرر «صدر الدين » وعبارة الدرر « و أخذ عن القاضى صدر الدين » .

(٥) كذا فى الأصول كلها و متن الدرر ، و بهامشه « ر ـ المكى » خطأ .

(٦) عبارة الدرر « و لازمه و تخرج به و صاهره » .

(٧) هذا التفصيل الذى ذكره هنا و الشذرات لم يذكره فى الدرر ، و إنما فيه « و ولى قضاء المالكية بدمشق » لا غير .

(٨) كذا فى س و با والشذرات ، و فى م و ب و الدرر « الأول » .

(٩) وقع فى بعض الأصول هنا « فى ربيع الأول » و فى بعضها « الآخر » . و هو مكرر مما تقدم ، و لا وجود له فى الشذرات و لا فى الدرر .

صحيح

صحيح البنية[1] حسن الوجه و اللحية ، قال ابن حجى : كان فاضلا فى علوم و كان يخالط الشافعية أكثر من المالكية و يعاشر الأكابر بحسن محاضرته و حلو عبارته .

أحمد[2] بن إبراهيم بن على بن عثمان [بن يعقوب - ٣] بن عبد الحق المرينى السلطان أبو العباس بن أبى سالم بن أبى الحسن صاحب فاس و لقبه المستنصر بالله أمير المسلمين ثم اعتقل بطنجة فلم يزل حتى بعث ابن الأحمر صاحب غرناطة[4] إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرجه و يساعده ، فركب إلى طنجة فأخرجه و بايع له و حمل الناس على طاعته و بايعه أهل جبل الفتح و أمده ابن الأحمر بعساكر ، و كتب ابن الأحمر إلى الأمير عبد الرحمن[5] بن أبى يغمراسن بموافقته و معاضدته و كان بينهما

(١) وقع فى با « المعه » بلا نقط خطأ .

(٢) سبق التعليق عليه آخر حوادث هذه السنة فراجعه ، و قد ترجم له فى الدرر ١/٩٣ ترجمة ممتعة كما هنا .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من الدرر .

(٤) غرناطة أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس ، كما فى معجم ياقوت .

(٥) ترجم له فى الأعلام ٨ / ١١٢ فى ترجمة ابن ماساى مسعود بن عبد الرحمن ابن ماساى استطرادا بما نصه « كان (أى ابن ماساى) مختصا بالأمير عبد الرحمن ابن أبى يفلوسن المرينى ، و ذكره فى الدرر ١/٩٣ فى ترجمة أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان بن عبد الحق أبى العباس . . . المرينى التى احتوت على أكثر ما هنا بما نصه « و استقر عبد الرحمن بن أبى تغلب » فعلق عليه المصحح بما نصه « كذا فى النسخ كلها » وهو خطأ ، و الذى فى تواريخ المغاربة «ابن ابن أبى يفلوس» و قد علمت ما فى الأعلام ، و فى الأصول الأربعة « يغمراسن » كما فى المتن .

بون فتصافيا و نازلوا فاس فجرح السعيد محمد[1] بن عبد العزيز بن أبى الحسن سلطانها فاختل أمره و انهزم ، و ركب أبو العباس و حصر البلد فى سنة خمس و سبعين إلى أن دخل سنة ست و سبعين، و استقل[2] السلطان أبو الحسن[3] بملك فاس و المغرب وأمر عبد الرحمن[4] على مراكش ، و استوزر

٥ أبو[5] العباس محمد بن عثمان بن العباس[6] و الق إليه المقاليد، ثم غدر عبد الرحمن فأخذ من بلاد أبى العباس اربونه[7] ، فترددت الحرب بينهما إلى أن قتل عبد الرحمن فى آخر جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانين ، ثم ملك تلمسان و هرب

---

(١) ترجم له فى الأعلام ٧ / ٧٩ بما نصه « محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن على بن عثمان المرينى أبو زيان السلطان السعيد بالله من ملوك بنى مرين فى المغرب ، بويع له بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٤ و هو طفل فى نحو الخامسة من عمره و كفله الوزير أبو بكر بن غازى بن الكاس ـ الخ » و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٦ .

(٢) كذا فى با و هو الصواب ، و فى الأصول الثلاثة الأخرى « اشتغل » .

(٣) ترجم فى الدرر ٣ / ٨٥ لأبى الحسن بما نصه « على بن أبى سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو الحسن صاحب مراكش و فاس تسلطن بعد أبيه أبى سعيد عثمان فى سنة ٧٣١ » و أثنى عليه ثناء حسنا و ذكر وفاته فى سنة ٧٥٢ .

(٤) ذكر عبد الرحمن هذا فى الدرر ١ / ٩٣ استطرادا فى ترجمة أحمد بن إبراهيم .... المرينى كما سبق آنفا .

(٥) كذا فى الأصول كلها، و الظاهر « أبا العباس » .

(٦) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر ١/٩٣ « محمد بن عثمان بن الكاس» لا « العباس ».

(٧) من معجم ياقوت و هى بلدة فى طرف الثغر من أرض الأندلس و هى الآن فى يد الإفرنج ، و فى س « اربو » و فى با « اسو » و فى ب « اربوه » .

منها صاحبها أبو حمو ثم ثار[1] موسى[2] بن أبي عنان على أبي العباس و نزل[3] دار الملك بفاس، فرجع أبو العباس فنزل تازى فتركه أهل عسكره و توجهوا إلى موسى فآل الحال إلى أن غلب موسى و قيده و حمله إلى الأندلس فأكرمه ابن الأحمر و لم ينشب موسى أن مات فأقيم[4] المستنصر بن أبي العباس[4]

(١) هذا هو الصواب، و وقع فى الأصول اضطراب فى ضبط هذا اللفظ فحذفناه.
(٢) ذكر هذه الحادثة بتفصيل أوضح مما هنا فى الأعلام ١ / ٨٤ فى ترجمة أحمد ابن إبراهيم أبي العباس بما نصه «و كان عنده (أى الغنى بالله بن الأحمر) موسى ابن السلطان أبي عنان (من بنى مرين) فجهزه و أرسله إلى سبتة فاستولى عليها وسلمها لابن الأحمر و تقدم إلى فاس فدخلها و نهض المستنصر يريد قتاله فتسلل عنه أكثر رؤساء جنده و نهب معسكره وعرض عليه موسى الأمان فاستسلم سنة ٧٨٦ فقيده موسى و أرسله إلى ابن الأحمر فأقام بغرناطة معتقلا إلى سنة ٧٨٩ و سرح فعاد إلى المغرب فاستولى على سبتة ثم على فاس الجديد و بويع بها بعد خلع الواثق بالله (محمد بن أبي الفضل) فى السنة نفسها فكان أول ما فعله قتل الوزير بن ماساى (انظر ترجمته) أى فى ج ٨ من الأعلام ١١٢ وسماه مسعود بن عبد الرحمن كما سبق آنفا، و خضعت له تلمسان ثم امتنعت فزحف لاخضاعها و أرسل الجيش أمامه و أقام قليلا فى تازا فعاجلته منيته و حمل إلى فاس فدفن بها - الخ».
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب «ترك» خطأ.
(٤-٤) المذكور فى وفيات هذه السنة ٧٩٦ فى النجوم ١٢/١٤٣ «هو أبو العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المريني ملك المغرب» و مثله فى الأعلام ١/٨٤ و لقبه بالمستنصر المريني. وفى أصول الإنباء ابن أبي العباس كما ترى والظاهر زيادة» بن فعليه فمقتضى التركيب أبو. ويؤيد ما بدا لنا قول المؤلف بعد «فأخرج أبا العباس» و قوله أيضا «ولم يزل السلطان أبو العباس» و قد ذكر موته فى المحرم فى النجوم و سيأتى كذلك فى المتن، ووقع فى با و ب «المنتصر» خطأ.

فى الملك فبلغ ذلك ابن الأحمر فأخرج أبا العباس ليرسله إلى فاس، ثم بدا له فرده إلى الاعتقال فأرسل الواثق محمد بن أبى الفضل ابن السلطان أبى الحسن فتوجه إلى فاس فملكها فى شوال سنة ثمان و ثمانين و قبض على المنتصر[1] / فبعثه إلى ابن الأحمر ثم أرسل عسكرا فأخذوا سبتة فبلغ ١٢٦/ب ابن الأحمر فغضب و طلب أبا العباس فأركبه البحر من مألقة إلى سبتة فوصلها فى صفر سنة تسع و ثمانين فاضطرب من فيها، و استولى على سبتة ثم سار إلى طنجة فملكها، ثم نازل فاس فملكها، و كان القائم فى تلك الأمور كلها الوزير مسعود[2] فقبض عليه و عذبه ثم قطعه قطعا و لم يزل السلطان أبو العباس تتقلب به الأمور إلى أن مات فى المحرم سنة ست و تسعين، فقام بعده ابنه أبو فارس[3] فلم تطل مدته، و مات سنة ثمان و تسعين فقام أخوه و مات فى يوم الفطر سنة تسع و تسعين، ثم قام أخوهما أبو سعيد عثمان .

أحمد بن أبى سالم بن أبى الحسن بن أحمد بن أبى عنان المرينى ، صاحب فاس، كان يلقب المستنصر أمير المسلمين؛ هو الذى قبله[4].

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و السياق يقتضى « المستنصر » السابق آنفا .

(٢) مسعود هذا هو « ابن ماساى » المترجم له فى الأعلام ٨ / ١١٢ و قد سبق التعليق عليه قريبا .

(٣) اسمه عبد العزيز ، كما فى النجوم ١٢/١٤٣ فى ترجمة أبيه أبى العباس أحمد بن أبى سالم المرينى .

(٤) هذا هو الذى ترجم له فى الأعلام ١/٨٤ وكذا فى النجوم ١٢/ ١٤٣ كما سبق فى التعليق على المستنصر أبى العباس ص ٢٢١ فلا عود و لا إعادة .

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي العباس الدمنهوري الأديب المعروف بالشاطر، صاحب النظم الفائق؛ تقدم فى سنة ٧٨٨[1].

أحمد[2] بن محمد بن أبي بكر بن يحيي بن إبراهيم بن يحيي بن عبد الواحد ابن أبي حفص الحفصي الهنتاتي، صاحب بلاد تونس و افريقية و غير ذلك من بلاد المغرب، و الهنتاتي - بفتح الهاء و سكون النون بعدها مثناة و بعد الألف مثناة أخرى - يكنى أبا العباس - و كان يقال له: أبو السباع، ولي المملكة سنة اثنتين و سبعين فى ربيع الأول، و كل من ذكر فى عمود نسبه ولي السلطنة إلا أباه و جد أبيه، مات فى شعبان، و استقر بعده ولده أبو فارس عبد العزيز[3].

---

(١) سبق ٢ / ٢٢٢ فى حوادث ٧٨٨ ما نصه «و فيها أمر السلطان باحضار شهاب الدين ابن الجندي الدمنهوري فأحضر فضرب بين يديه لأنه كان بدمنهور يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فشكى منه مقطع دمنهور إلى السلطان فأمر باحضاره فضرب ثم شفع فيه بعض الأمراء و عرف السلطان قدره و أنه طلب للقضاء فامتنع فخجل السلطان و أرسل إليه فخالله و خلع عليه و أذن له فى الرجوع إلى بلده على عادته».

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٢٥٧، و كذا فى النجوم ١٢/١٤٢ و ذكرا وفاته فى هذه السنة، ثم ترجم فى النجوم بعده لأبي العباس أحمد بن أبي سالم المريني ملك المغرب ثم قال «قلت و هو يشارك المقدم ذكره فى الاسم و الكنية و اسم الأب و الجد».

(٣) فى النجوم ١٢/١٤٢ فى ترجمة أبيه المتقدمة ما نصه «و قام من بعده على ملك تونس ابنه السلطان أبو فارس عبد العزيز و كان من أجل ملوك الغرب =

أحمد[١] بن يعقوب الغمارى المالكى ، كان فاضلا فى مذهبه ، درس و أفتى و ولى قضاء حماة ، ثم صرف فأقام بدمشق إلى أن مات فى ذى القعدة عن نحو من ستين سنة .

أبو بكر[٢] بن محمد بن الزكى عبد الرحمن[٣] المزى تقى الدين ابن أخى الحافظ جمال الدين ، سمع الحجار و المزى[٤] و غيرهما و حدث ، مات فى المحرم عن خمس و سبعين سنة .

راشد[٥] بن عبد الله التكرورى أحد المشايخ المجذوبين الذين يعتقدهم

= وطالت أيام ولده عبدالعزيز فى الملك حسب ما يأتى ذكره فى محله إن شاء الله تعالى » .

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٣٨ أيضا بأوجز مما هنا ، وكذا فى الشذرات كما هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و كذا ترجم له فى الدرر ١/٤٥٩ أيضا بنحو مما هنا ، و زاد بعد عبد الرحمن « بن يوسف » و قد حذف تقى الدين من الدرر .

(٣) ترجم فى الدرر ٢/٣٥١ لعبد الرحمن وسمى أباه يوسف بن عبد الرحمن ... ولد الحافظ جمال الدين ولد سنة ٨٧ ومات سنة ٧٤٩ .

(٤) عبارة الدرر « سمع من عمه و من الحجار و غيرهما » فالمراد بالمزى هنا هو عمه الحافظ جمال الدين المذكور .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٩ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى الشيخ المعتقد الصالح رشيد التكرورى الأسود فى البيمارستان المنصورى فى يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة و كان يقيم بجامع راشدة خارج مدينة مصر و هو آخر من سكنه و هو يقصد للزيارة و للناس فيه اعتقاد حسن » .

العامة، كان مقيما بجامع راشدة[1] الذى عند بركة الحبش[2]، رأيته هناك وعنده سكون ويصيح أحيانا، مات بالمارستان.

رسلان[3] بن أحمد بن إسماعيل الصالحى الذهبى، سمع من محمد[4] بن يعقوب الجرائدى وأبى العباس الحجار [وحدث -[5]] بدمشق.

زكريا[6] بن محمد بن أبى بكر الأمير أبو يحيى، لما مات أخوه السلطان أبو العباس أحمد واستقر فى السلطنة بعده ولده أبو فارس عبد العزيز كان خشى من عمه[7] فاستدعاه فى مرض أبيه فدخل عليه فخشى عليه

---

(١) علق النجوم ٤/١٧٧ على قول الماتن جامع راشدة بما نصه «قال المقريزى إن هذا الجامع كان واقعا بين مدينة الفسطاط ودير الطين وعرف بهذا الاسم لأنه بنى فى خطة راشدة بن أدب بن جديلة من لخم».

(٢) بركة الحبش علق عليها النجوم ١٢ / ٢٧٣ بما نصه «وموقعها اليوم منطقة الأراضى الزراعية التابعة لزمام دير الطين».

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/١٠٩ بما نصه «رسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الدمشقى بهاء الدين ابن الموفق ولد سنة ٧١٤ وسمع من ابن الشحنة والشرف ابن الحافظ والتقى أحمد بن العز وابن الزراد وغيرهم مات ..... سنة ٧٩٦» وقد علق فى الدرر على قول الدرر الدمشقى بما نصه «ـ ر اليوسفى بهاء الدين الذهبى ابن الموفق» وقابل بين الترجمتين وتأمل.

(٤) ترجم فى الدرر ٤/ ٢٨٦ لمحمد بن يعقوب هذا ترجمة ممتعة ... وذكر موته سنة ٧٢٠.

(٥) سقط من س.

(٦) هذا هو الصواب كما فى م و ب، ووقع فى س وبا «أحمد» خطأ، وبهامش س تقدم قريبا ما يعرف بأن أباه «محمد» لا «أحمد» وهذا زكريا هو أخو أحمد ابن محمد بن أبى بكر سلطان تونس الذى سبقت ترجمته التى نقلناها من النجوم ١٢/ ١٤٢ ومن الدرر ١/٢٥٧.

(٧) أى «زكريا» المذكور آنفا.

١٢٧/ الف أخوه و أمره بالانصراف، فعاقه أبو فارس / حتى مات أبوه و بويع بالسلطنة فقتل[١] عمه فى نصف ذى القعدة.

زينب بنت القاضى زين الدين البسطامى، والدة القاضى صدر الدين المناوى، كانت مقيمة بجامع الحاكم[٢]، ماتت فى المحرم، و مشى الناس فى جنازتها من هناك إلى المصلى الذى بالقرب من جامع الماردانى لأجل ولدها.

زينب[٣] بنت أبى البركات البغدادية، كانت صالحة فبنى لها رباط

(١) بالبناء للفاعل.

(٢) ذكره فى النجوم ٨ / ١٤٠ بما نصه «اسسه الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الفاطمى فى سنة ٣٨٠ هـ و فى شهر رمضان سنة ٣٨١ هـ صلى به الجمعة قبل أن يكمل بناؤه - الخ».

(٣) ترجم لها فى النجوم ١٢/١٤٢ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاتها فيها بما نصه «و توفيت الشيخة الصالحة المعتقدة المعروفة بالبغدادية صاحبة الرباط بالقاهرة فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة و كانت على قدم هائل من الصلاة و العبادة و للناس فيها اعتقاد و تقصد للزيارة». و بهامشه «هذا الرباط داخل الدرب الأصفر واقع تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير حيث كان المتجر» و بعضهم يقول: رواق البغدادية أنشأته الست الجليلة تذكارباى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى فى سنة (٦٨٤) راجع بقية الكلام عليها ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. و فى الجزء التاسع المذكور فى وفيات سنة ٧٢٦ ما نصه «و توفيت الشيخة حجاب شيخة رباط البغدادية فى المحرم و كانت خيرة دينة و لها قدم فى الفقر و التصوف» و بهامشه قوله حجاب ضبطها ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة بالعبارة فقال: بضم أوله وتشديد الجيم. وعبارة الدرر ٢/٦: حجاب =

بجوار

بجوار خانقاه بيبرس بنته لها الست تذكار بنت الملك الظاهر بيبرس و صار كالمودع للنساء الأرامل و هو المعروف برواق البغدادية .

سلامة[١] بن محمد بن سليمان بن فائد الخفاجى ، أمير العرب بالبحيرة و هو المعروف بابن التركية ، كان شجاعا بطلا[٢]، و قد ذكر فى الحوادث[٣] ، مات فى ربيع الآخر .

عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا ، مات غريقا بالفرات و معه سبعة عشر نفسا من آل مهنا فى وقعة بينه و بين عرب زبيد و قتل معه خلق كثير جدا .

عبد الله العمرى كاتب السمسرة[٤] والد صاحبنا شمس الدين العمرى موقع الدست .

= بضم أوله و تشديد الجيم بنت عبد الله الشيخة الصالحة كانت شيخة رباط بغداد مشهورة بالصلاح الخير و ماتت فى المحرم سنة ٧٢٥ .

(١) كذا فى م ، و فى س و با و ب : سلّام (بتشديد اللام) ، و مثله فى النجوم ١٢/١٣٩ فى وفيات هذه السنة و نصه «و توفى الأمير سلام بن محمد سليمان ابن فايد المعروف بابن التركية أمير خفاجة من الصعيد فى سابع شهر ربيع الآخر و كان من أجل أمراء العرب» .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با «فاضلا» خطأ .

(٣) ال فى الحوادث للعهد الحضورى أى حوادث هذه السنة و لم نجده فيها .

(٤) السمسرة و هى حرفة السمسار و أجرته و السمسار المتوسط بين البائع و الشارى و الساعى للواحد منهما فى استجلاب الآخر و هو غير الدلال ج سماسرة و سماسر و سماسير ، كما فى قطر المحيط . و وقع فى الأصول الأربعة «الشمسرة» و الله أعلم .

عبد الرحمن المناوى خادم الشيخ صالح بمُنْيَة[1] الشيرج ، و كان ممن يعتقده المصريون ، مات فى جمادى الأولى.

عبد الرزاق[2] بن عبد الله بن عبد الرزاق المصرى كمال الدين ابن المطوع الشاهد ، ولد سنة عشر أو بعدها ، و سمع من أبى الفتح الميدومى و غيره و اعتنى بالشروط و كتب الخط الحسن و نظم و نثر و أرخ الوقائع التى شاهدها ، مات ثالث رجب سمعت من فوائده .

على[3] بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين [بن نجم الدين بن شرف الدين -[4]] رئيس الأطباء بالديار المصرية ، كان فاضلا مفننا انتهت إليه المعرفة[5] ، و كان ذا حدس صائب جدا يحفظ عنه المصريون من ذلك أشياء ، و كان حسن الصورة بهى الشكل جميل الشيبة ، مات بحلب فى ذى الحجة ، ثم نقلته ابنته إلى مصر فدفنته بتربتهم ، أخذ عنه شيخنا [عز الدين -[6]]

---

(١) فى هامش النجوم ١٠/ ١٣٠ «المقصود بها منية الشيرج الداخلة فى حدود قسم شبرا بالقاهرة » .

(٢) كذا فى س و با ، و فى ب و م « عبد الرحمن » و لم نجد ما يحل الاختلاف .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٧٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٠ ترجمة موجزة و قد سبق فى حوادث خمس و تسعين : ان السلطان أرسله لابن عثمان ليطبه ، وقد وصفه فى آخر ترجمته من الدرر «بالقاضى» و إنما هو طبيب ، ولم يصفه فى النجوم و لا البدائع بذلك الوصف .

(٤) مثله فى الشذرات ، و لم يذكره الدرر و لا النجوم .

(٥) أى معرفة العلاج كما فى الدرر .

(٦) من الدرر .

ابن جماعة و كان يثنى على فضائله ، و قد اجتمعت به مرارا و سمعت فوائده ، و كان له مال قدر خمسة آلاف دينار قد أفرده للقرض، فكان يقرض من يحتاج إلى ذلك [برهن - [١]] من غير استفضال بل ابتغاء للثواب .

قرأت بخط الشيخ تقى الدين المقريزى[٢] : كان يصف الدواء للموسر بأربعين[٣] ألفا و يصف الدواء فى ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس، قال : و كنت عنده فدخل عليه رجل شيخ[٤] فشكا شدة مابه من السعال فقال له : لعلك تنام بلا سراويل؟ قال : إى و الله ! قال : فلا تفعل، ثم بسراويلك ، فمضى، قال : فصادفت[٥] ذلك الشيخ بعد أيام فسألته عن حاله، فقال لى : عملت ما قال لى فبرئت ، قال : و كان لنا جار حدث لابنه رعاف حتى أفرط فانحلت قوى الصغير ، فقال / له : شرّط أذنيه[٦] ، فتعجب ١٢٧ / ب
و توقف، فقال : توكل على الله و افعل ، ففعل ذلك فبرأ ، قال : و له من هذا النمط أشياء عجيبة .

محمد[٧] بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

---

(١) لم يذكر هذا القيد فى الدرر .

(٢) وقع فى متن الدرر «القزوينى» وفى هامشه : المقريزى، نقلا عن رو هو الصواب .

(٣) مثله فى النجوم ، و فى الدرر « بمائة » .

(٤) عبارة الدرر « و إن شخصا شكا إليه السعال » .

(٥) وقع فى الأصول الأربعة و النجوم « فصدفت » بل وقع فى با مشكلا خطأ .

(٦) كذا فى الدرر ، و فى م و النجوم « اذنه » و فى س و الشذرات « اذانه » .

(٧) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

على الحسنى[1] الفاسى، ثم المكى أبو الفتح المالكى، سبط الخطيب بهاء الدين محمد[2] بن التقى عبد الله بن المحب الطبرى، سمع[3] على عثمان بن الصفى أحمد بن محمد الطبرى و غيره، و بالمدينة[4] على الزين[5] بن على الاسوانى و الجمال الطبرى[6] و خالص البهائى و غيرهم[7]، و أجاز له جماعة من مصر و الشام و حدث، و كان مولده فى ذى القعدة سنة ٧٣٢ بمكة و مات بها فى خامس[8] صفر.

محمد بن أبى بكر الدمشقى بدر الدين ابن المصرى، اشتغل بالعلم و أخذ عن التاج المراكشى، و كان أكبر الشهود بمجلس القاضى المالكى.

محمد بن بيبرس[9] شاه الخادم بالشميساطية بدمشق، كانت له وجاهة، و كان حسن الخط، و ولى مشيخة خانقاه الطواويس، و مات

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و وقع فى الشذرات « الحبى ».

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٦ بما نصه « محمد عبد الله » (كذا) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى بهاء الدين ابن تقى الدين ابن الحافظ محب الدين الطبرى ثم المكى الخطيب، ولد بمكة سنة ٦٧٨ - الخ.

(٣) زاد فى الشذرات هنا « بها » أى بمكة.

(٤) زاد فى ب « على ساكنها أفضل الصلاة و السلام و التحية و الإكرام ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و وقع فى س « الزبير » خطأ.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و وقع فى س « المطرى » خطأ.

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات بعد الطبرى « و غيرهما » لأنه لم يتعرض لخالص.

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى س زيادة « عشر » هنا.

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « عرب شاه ».

فى

فى جمادى الأولى .

محمد[١] بن على بن سالم الفرغانى، أحد شهود الحكم بدمشق ، اشتغل بالقراآت و تلا بالسبع على اللبان و أقرأ ، و مات فى ذى الحجة .

محمد[٢] بن على بن يحيى بن فضل الله بن مجلى[٣] العدوى المصرى بدر الدين بن علاء الدين ، كاتب السر ، ولى كتابة السر و هو شاب بعد والده و باشرها و أبوه فى مرض موته[٤] و ذلك فى رمضان سنة تسع و ستين ، و لم يكمل حينئذ عشرين سنة ، و استمر إلى أن عزل فى [أول -[٥]] الدولة الظاهرية بأوحد الدين[٦]، ثم أعيد بعد سنتين[٧]، ثم عزل بعلاء الدين[٨] الكركى[٩]،

(١) ترجم لـه فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٩٧ و النجوم ١٢ / ١٤٠ فى وفيات سنة ٧٩٦ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٣) زاد فى النجوم هنا « بن دعجان » و قد وصفه فى النجوم بالقاضى ، و كذا أباه و جده ، و قد ترجم له فى البدائع ١/٣٠٣ فى آخر سنة ٧٩٦ بما نصه « توفى القاضى محي الدين يحي بن فضل الله كاتب السر ... بالديار المصرية » .

(٤) عبارة الدرر « و قرره المشرف فى وظيفة كتابة السر بعد أبيه فى أواخر شهر رمضان سنة ٧٦٩ - الخ » فباشر إلى أن تسلطن الظاهر فى شوال سنة ٨٤ فعزله و ولى أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل .

(٥) سقط من س .

(٦) سماه فى الدرر « عبد الواحد بن إسماعيل » كما سبق آنفا .

(٧) عبارة الدرر « ... إلى أن أعيد فى رابع ذى الحجة سنة ٨٦ » .

(٨) سماه فى الدرر ص ٩٨ « على بن عيسى » .

(٩) هذا هو الصواب كما فى با و الدرر و النجوم وهامش س ، و وقع فى متنه =

ثم أعيد[١] ثم مات فى هذه السنة فى شوال[٢]، فباشر الوظيفة نيفا[٣] و عشرين سنة، و كان مهيبا ساكنا قليل الكلام جدا قليل الاجتماع بالناس قصير البضاعة فى البلاغة جدا[٤] إلا أن خطه حسن، و كان يستر نفسه بقلة الكلام و قلة الاجتماع. و كان يدعى أن ذلك من شأن وظيفته، و كانت له
٥ محاسن عديدة، و قام فى مواطن محمودة، و نصيحته لمن يخدمه مشهورة، و عنوان شعره[٥] ما كتبه للملك الظاهر من دمشق لما تخلف مع منطاش:

يقبل الأرض عبد بعد خدمتكم قد مسه ضرر ما مثله ضرر
و الشغل يقضى لأن الناس قد ندموا اذ عاينوا الجور من منطاش ينتشر
و الله إن جاءهم من عندكم أحد قاموا لكم معه بالروح و انتصروا

١٠ و قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه أنه قرأ على الشيخ بهاء الدين بن عقيل، و على الحاوى فى الفقه و فى ألفية ابن مالك حتى صار يعرب فى القرآن[٦] و أنا حاضر و الشيخ فخر الدين الضرير فيجيد ذلك، و كان والده قد حرص

= و متن م و ب «البيرى» خطأ.
(١) عبارة الدرر «فاتفق مرض الكركى فأعاده الظاهر لوظيفته فى ٢٢ شوال».
(٢) عبارة النجوم «فى يوم الثلاثاء العشرين من شوال» و مثله فى الدرر.
(٣) عبارة النجوم «باشر كتابة سر مصر نحو سبع و عشرين سنة على أنه انفصل فيها أولى و ثانية» كما سبق آنفا فى المتن.
(٤) عبارة النجوم «و كان بدر الدين إماما .... فى الإنشاء و الأدب» و قابل بين هذا و بين كلام المؤلف فان البلاغة من، أقسام الأدب.
(٥) عبارة الدرر «و كان له شعر نازل».
(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «القرآن» بغير فى.

على أن يكون عالما فشغلته الخدمة عن التمهر فى ذلك، و كان واسع الجاه لكنه لا يملك نفسه / عند الغضب و تصدر منه أمور صعبة ١٢٨ / الف رحمه الله تعالى.

محمد[1] بن محمد بن داود بن حمزة [بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسى الصالحى الحنبلى -[2]] ناصر الدين، ولد سنة ثمان و سبعمائة [و أحضر على محمد بن على بن عبد الله النحوى جزء ابن ملاس -[2]] و سمع على عم أبيه التقى سليمان [شيئا كثيرا -[2]] و غيره و أجاز له الكمال إسحاق النحاس[3] [و أولاد ابن العجمى الثلاثة و تفرد بالرواية عنهم -[4]] مات فى رجب.

محمد[5] بن أبي المكارم محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى ثم المكى المالكى، سمع على الزين بن على الأسوانى و الجمال المطرى،

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٧٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٢) من الدرر.

(٣) عبارة الدرر «و أجاز له الرضى الطبرى و أخوه الصفى و الفخر التوزرى و العلم بن دارة و إسماعيل بن المعلم و بيبرس العديمى و التاج النصيبى و إسحاق النحاس و آخرون».

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من الدرر و فيه «و تفرد ببعض شيوخه و مسموعاته».

(٥) هذه الترجمة من س، و بهامشه «لعله محمد بن أحمد بن محمد الماضى قريبا فيحرر» و لا وجود لها فى الثلاثة الأخرى و أظن أنها خطأ و موافقة هذا للمتقدم فى بعض الأمور لا يلزم منه أن يكون هو.

و أجاز له ابن الرضى و زينب[1] بنت الكمال و يحيى بن المصرى و آخرون ، و كان صالحا له عناية بالعلم و معرفة بالأدب ، و له نظم كثير ، و قد حدث بمكة .

محمد[2] بن محمد المليجى تاج الدين يعرف بصائم الدهر ، ولى نظر
٥ الأحباس و الجوالى[3] و الحسبة ، و خطب بمدرسة السلطان حسن ، مات
فى صفر[4] ، و كان ساكنا قليل الكلام جميل السيرة .

محمد[5] بن مقبل التركى ، تفقه فى صباه و أحب مذهب الظاهرية

---

(١) ترجم لها فى الدرر ٢/١١٧ ترجمة ممتعة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/١٤١ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجى المعروف بصائم الدهر محتسب القاهرة و ناظر الأحباس و خطيب مدرسة السلطان حسن فى تاسع عشر صفر عن سبعين سنة » و قد علق على قوله « المليجى » بما نصه « فى السلوك ٣/٧٣٧ ... المليحى بالحاء المهملة » و مثله فى س و م و الشذرات ، و وقع فى با و ب « المليحى » و الصواب : المليجى ، ففى المعجم « مليج بالفتح ثم الكسر و ياء تحتها نقطتان ساكنة و جيم قرية بريف مصر » .

(٣) الجوالى نوع من الضرائب ، (عن دوزى) كما فى هامش النجوم ١٢/١١٠ .

(٤) فى النجوم « فى تاسع عشر صفر عن سبعين سنة » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٤٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ ناصر الدين محمد بن مقبل الحنفى الفقيه الظاهرى المذهب فى يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة و كان فاضلا و له مشاركة جيدة فى فنون و كان لا يكتم الاقتداء بمذهب أهل الظاهر و يحف شاربه و يرفع يديه فى كل خفض و رفع فى الصلاة » .

فتظاهر

فتظاهر به، و كان يحف شاربه و يرفع يديه فى كل خفض و رفع، و كتب بخطه كثيرا جدا.

محمد[١] بن موسى بن رقطاى الناصرى ناصر الدين، أحد أمراء العشراوات، كان أبوه نائب السلطنة، و كان الولد نجيبا سريا جميل الصورة ضخما خيرا، يحب سماع الحديث و يحضر عنده المشايخ فى داره فتجتمع الطلبة عنده و يحسن إلى الشيخ عند ختم الكتاب و للقارئ سمعنا بمنزله على بعض شيوخنا، و مات[٢] فى ذى القعدة منها.

مراد بن اورخان[٣] بن أردن على[٤] بن عثمان [بن سلمان بن عثمان -]

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى [سيف الدين ارقطاى بن] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية فى ليلة الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة و كان أبوه و جده من أمراء الألوف بالقاهرة و كان يحب علم الحديث و يواظب سماعه و له مشاركة فى المذهب ».

(٢) فى النجوم « فى ليلة الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة ».

(٣) هذا هو الصواب كما فى دائرة المعارف للبستانى ٤/٦٢١، و وقع فى الأصول الثلاثة: مراد بن اردخان، و فى با « مراد » و قد جعل المؤلف وفاة صاحب الترجمة فى هذه السنة، و بهامش م « ان السلطان مراد مات فى أربع شهر رمضان سنة إحدى و تسعين و سبعمائة ».

(٤) بهامش س « ليس فيهم من يسمى «اردن على» والصحيح مراد بن اورخان ابن عثمان بن ارطغرل و بعض الناس يذكر لهم نسبا ينتهى إلى يافث بن نوح و أصلهم من التتار و نسب التركمانى غلط و كذا كون أصلهم من عرب الحجاز و أول من تسلطن منهم عثمان و كان من أمراء السلطان علاء الدين السلجوقى =

التركمانى صاحب الروم يقال إن أصلهم من عرب الحجاز و كان أول من نبه منهم سلمان[1] فكان يغزو و معه نفر من المطوعة و كان شجاعا بطلا فاشتهر بذلك و كثر أتباعه ثم مات ، فقام ابنه عثمان[2] مقامه، و فتح برسا و استوطنها فى حدود الثلاثين ثم قام ابنه اردن على مقامه فأربى على أبيه فى الجهاد ، و قرب العلماء و الصلحاء و عمر الخوانك و الزوايا ثم مات ، فقام ابنه اورخان مكانه ثم مات ، فقام ابنه مراد فركب البحر و نازل ما وراء خليج القسطنطينية و أذلهم حتى بذلوا له الجزية و نشر العدل فى بلاده ، و لم يزل مجاهدا فى الكفرة حتى اتسعت مملكته ، و مات فى حرب وقعت بينه و بين الكفار و عهد لابنه أبى يزيد ، و كانت مدة مملكته عشرين سنة[3] .

= و استولى بعده على ما بيده، و التفصيل مذكور فى كتب مفردة لهم . و بهامش م « ليس فى بنى عثمان من اسمه على» . و فيه « ان فاتح برسا اورخان فى حياة أبيه عثمان و أن عثمان مات يوم فتح برسا و دفن داخل القلعة فى كنيسة جعل لها تربة فيقرأ فيها الختمات » و فى دائرة المعارف للبستانى ٤/٦٢١ « اورخان هو ثانى سلاطين آل عثمان و هو ابن السلطان عثمان بن ارطغرل و لقب بالغازى ، ولد سنة ٦٨٧ هجرية ، خلف أباه فى الملك سنة ٧٢٦ هجرية ».(٥) ما بين الحاجزين من س فقط .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « سليمان»، وكذا فى أثناء ترجمة اورخان من دائرة البستانى .

(٢) سبق النقل أن فاتح برسا هو اورخان، لا عثمان .

(٣) بين سطور م فيه : ان مدة سلطنته اثنتان و عشرون سنة .

يحيى[١] بن محمد بن على الكنانى العسقلانى أمين الدين الحنبلى، عم شيخنا عبد الله ابن علاء الدين، سمع الميدومى و غيره و حدث، و رأيته و لم يتفق لى أن أسمع منه.

يوسف بن أبى عبد الله محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو الحجاج ابن الأحمر صاحب غرناطة / وليها فى سنة .....[٢]. ١٢٨ / ب

أبو الفرج[٣] القبطى موفق الدين، ولى نظر الخاص و أضيف إليه نظر الجيش فباشرهما[٤] أحسن مباشرة، ثم ولى الوزارة فلم يحمد فيها و كان يسكن مصر.

سنة سبع و تسعين و سبعمائة

استهلت السنة و الغلاء موجود و بلغ سعر القمح إلى سبعين، ثم

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٢) بياض فى جميع الأصول.

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٩ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة ونصها «و فيها توفى الصاحب الوزير موفق الدين أبو الفرج الأسلمى تحت العقوبة فى يوم الاثنين [حادى] عشرين شهر ربيع الآخر و كان أسوأ الوزراء سيرة لأنه كان أكره على الإسلام حتى قال كلمة الإيمان غصبا و لبس العمامة البيضاء و هو باق على دين النصرانية فكان [بهامشه رواية المنهل - و تسلطن على الناس بذنوبهم] على الناس بذنوبهم و لما كان على دين النصرانية و هو يباشر الحوايج خاناه كان مشكور السيرة حتى أكره على الإسلام فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما فى الظلم والجور و ولى فى بعض الأحيان نظر الجيش بديار مصر أيضا» وذكر فى ص ٣٧١ فهرس توليه نظر الخاص. و قد سبق ذكره فى غير ما موضع.

(٤) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «فباشرها».

انحط فى ربيع الآخر إلى ستة و ستين درهما ، و فى المحرم توجه غلمان أحمد بن أويس و حريمه إلى بغداد ، و فى السابع[١] منه دخل السلطان إلى دمشق فأقام بها عشرة أيام بعد أن قبض على عدة[٢] من الأمراء بحلب ، و هرب آل مهنا فى البرية و شكا بعض العامة من القاضى الشافعى شهاب الدين الباعونى فعزله السلطان و قرر علاء الدين ابن أبى البقاء ، و دخل الحاج فى الثالث و العشرين من المحرم و أميرهم قديد[٣] و دخل [حريم - [٤]] السلطان فى خامس صفر و فيهن عدة من بنات الأمراء و الناس بعضهم[٥] أبكار و بعضهن ثيبات[٦] ليختار السلطان منهن من يتزوج بها ، و كان خروجه من دمشق فى سابع عشر المحرم و زار القدس فى طريقه و تصدق به و بالخليل بمال كثير و دخل غزة فى ثالث عشرين المحرم فأقام بها إلى ثالث صفر ، و دخل جمال الدين الاستادار و رخص السعر بعد دخوله قليلا ، ثم رجع بسبب الرمايات و تزايد الظلم من المباشرين ، و وقع بعض وباء ، و دخل السلطان القاهرة و زار والده فى مدرسته فى

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « خامس » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « قبض على الأمراء » .

(٣) وصفه فى النجوم ١١ و ١٢ بالقلمطاوى اليلبغاوى الحاجب الثالث ، و ذكره فى الأول فى موضعين ، و فى الثانى فى ثلاثة مواضع ، و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا فى الأصول كلها ، و الظاهر « بعضهن » .

(٦) لعل هذا هو الصواب ، و وقع فى س « و بعض بنات ثيبات » و فى الثلاثة الأخرى « بعضهم ثياب » و كله كما ترى .

خامس عشر[١] صفر، ثم جاء النيل الجديد و بلغ فى آخر السنة إلى عشرين ذراعا و بعض ذراع[٢]، و مع ذلك فالأسعار فى ازدياد إلى أن بلغ القمح ثمانين درهما كل أردب، و الحمص و الشعير بخمسين[٣]، و الفول أربعة و خمسين، و التبن كل حمل بعشرة، و فيه استقر فارس[٤] فى الحجوبية عوضا عن بتخاص لاستقراره فى نيابة الكرك، و فيه استعفى سودون[٥]

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « خامس صفر ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢ / ١٥٠ ما نصه « أمر النيل فى هذه السنة ـ الماء القديم أربعة أذرع و أربعة أصابع ـ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « خمسين ».

(٤) ترجم لفارس هذا فى النجوم ١٢ فى بضع و عشرين موضعا، و ذكر هذه الحادثة فى حوادث سنة ٧٩٦ لا كما هنا ص ٦٢ بما نصه « ثم أنعم السلطان على الأمير فارس من قطلوجا الظاهرى الأعرج بامرة مائة و تقدمة ألف و ولاه حجوبية الحجاب عن بتخاص السودونى المستقر فى نيابة الكرك » و ذكر استقرار بتخاص فى نيابة الكرك فى حوادث سنة ٧٩٦ ص ٦١ « عوضا عن الأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ على » و ذكر أيضا « استقرار بتخاص السودونى فى نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف فى ١٢/٢١٣ فى حوادث ٨٠٢ ».

(٥) هذا هو سودون الشيخونى الفخرى نائب السلطنة بالديار المصرية، و قد ترجم له فى النجوم ١٢/١٥١ و أشار إلى الاستعفاء المذكور بعد أن ذكر وفاته فى سنة ٧٩٨ بما نصه « و لما كبر و شاخ أخذ يتبرم من الإمرة و الوظيفة و يستعفى إلى أن أعفاه الملك الظاهر بعد قدومه من سفرته إلى البلاد الشامية.. فلازم داره فى صفر سنة سبع و تسعين و سبعمائة » كما هنا و ذكر وفاته فى البدائع=

النائب من النيابة لمرض تغير منه حاله لكبره، فأعفى و أعطى خبزه لبعض الأمراء و رتب له رواتب، و أقام فى داره و فيه أمر علاء الدين[١] الوالى طبلخاناه و رتب حاجبا، و استقر أخوه محمد نائبا عنه فى الولاية، و فيه أمر شيخ المحمودى[٢] الذى صار بعد ذلك سلطانا أربعين، و أمر نوروز[٣] تقدمة ألف، و عمل السلطان المولد فى ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الأول.

و فيها بدأ الظاهر بشرب الشراب التمربغاوى و صفته أن يعمل لكل رطل[٤] زبيب أربعون[٥] رطلا ماء و يدفن فى زبل الخيل إلى

= سنة ٧٩٨ أيضا كما ذكرها فى النجوم. و ترجمته فى النجوم حرية بالمراجعة لأنها حافلة بأنواع المحاسن.

(١) لم نجد فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة لعلاء الدين باللقب المذكور، و لكن وجدنا علاء الدين على الطبلاوى والى القاهرة فيه فى عدة مواضع منها ص٢٦، و وصفه فيها: بوالى القاهرة، وكذا فى ص٧٨ ووصف أخاه محمدا الملقب بناصر الدين بوالى القاهرة غير أن ذلك فى حوادث ٨٠٠ - والله أعلم».

(٢) ترجم فى النجوم ١٢ لشيخ المحمودى الساقى الظاهرى المؤيد فى عشرات من المواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة نعم فى ص٦٨ منه فى حوادث سنة ست وتسعين ذكر أن السلطان انعم باقطاع شيخ المحمودى و هو إمرة عشرة على الأمير طغنجى نائب البيرة، و وصفه بأنه نائب الشام و وصفه بالملك المؤيد فى غير موضع.

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٢ فى حوادث ٧٩٦ بما نصه «أنعم على الأمير نوروز الحافظى الظاهرى بإمرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الوالد.

(٤) بهامش س: «لعله لكل عشرين».

(٥) بهامش م: «لعله أربعة أرطال».

أن يشتد ولم يكن الظاهر قبل ذلك يتظاهر بشرب المسكر .

و فيها وقع بين الشيخ شرف الدين يعقوب ابن الشيخ جلال الدين التبانى و بين الشيخ مصطفى[1] القرمانى شيخ المدرسة الفخارية[2] بحث وقع من الشيخ مصطفى فى حق إبراهيم الخليل عليه السلام شيء أنكره الشيخ شرف الدين ، و تفصيل ذلك أن الشيخ جلال الدين لما مات رام الشيخ شرف الدين أن يستقر مكان أبيه فغلب عليه / مصطفى ١٢٩/الف

(١) شرف الدين يعقوب صاحب هذه الحادثة لم نجده فى النجوم ١٢ ، و قد سبق فى هذا الجزء ص ٨٧ ذكر وفاة أبيه جلال الدين التبانى فى وفيات سنة ٧٩٣ و فى آخرها قال المؤلف « و هو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب » و هذه الحادثة ذكرها فى النجوم ١٢ / ٦٥ بالهامش باختصار و نصها « وجدنا لوحة منفردة» فى نسخة « ف » تأخذ رقم ص ٢٠٠ وهو رقم اللوحة التى قبلها مكتوب فى وسطها العبارة الآتية « الحمد لله قال شيخ الإسلام ابن حجر فى حوادث سنة سبع و تسعين و سبعمائة : و فى تاسع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البلقيني و القضاة و الفقهاء عند السلطان و أحضر رجل عجمى تفقه على مذهب أبى حنيفة يقال له مصطفى القرمانى و أنه كتب شيئا فى الفقه قال فيه : و لا يبول أحد إلى الشمس و القمر لأنهما عبدا من دون الله تعالى ، و نسب سيدنا إبراهيم عليه الصلاة و السلام إلى ما نزهه الله من عبادتهما ، فأراد قاضى المالكية ابن التنسى الحكم بقتله ، فاعتنى به جماعة من الأمراء و سألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الحنفية جمال الدين محمود العجمى فأجابهم السلطان ، فكشف الحنفى رأسه و أرسله إلى الحبس ثم أحضره بعد ثلاثة أيام فضربه و حبسه ثانيا ثم أفرج عنه بعد أن حكم باسلامه - انتهى » .

(٢) كذا فى ب و مثله فى با و م غير أنه بلا نقط و عليه علامة الشك ، و فى س « الفحاوبه » بالواو و عليه علامة الشك أيضا .

و استقر فيها فبقى فى نفسه، فاتفق أنه ظفر بشرح مقدمة أبى الليث جمع مصطفى المذكور فوجده ذكر فى دليل كراهة التوجه عند البول إلى الشمس و القمر: لأنهما معظمان، و لذلك قال إبراهيم الخليل لما رأى الشمس بازغة «قال هذا ربى» فقال شرف الدين: هذا كفر ـ و بالغ فى التشنيع على مصطفى، فشكا أمره إلى قديد الحاجب فأهان الشيخ شرف الدين، فلما وصل السلطان وقف إليه الشيخ شرف الدين و طلب منه أن يعقد لهما مجلسا، فأجابه و أحضر القضاة و العلماء و شيخ الإسلام سراج الدين، فادعى شرف الدين على مصطفى أنه وقع فى حق الخليل عليه السلام فقال فى كلام له فيما ادعاه عليه إنه قال: و لا يبول أحد فى الشمس و القمر لأنهما عبدا من دون الله، و ذكر إبراهيم فى قوله ”فلما رأَ القمر بازغا“، و وقع اللغط فالتفت السلطان إلى القضاة يستفتيهم، فقال له ابن التنسى القاضى المالكى: إن حكمتنى فيه ضربت عنقه، فبادر أكثر الأمراء و سألوا السلطان أن يحكم فيه القاضى الحنفى، فأجابهم فكشف الحنفى رأسه و أرسله إلى الحبس، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام فضربه و حبسه ثانيا، ثم أفرج عنه بعد أن حكم باسلامه؛ و كان ذلك فى شهر ربيع الأول.

و فيها وقع الوباء ببغداد فخلا منها أكثر أهلها فدخل سلطانها إلى الحلة فأقام بها و أعقب الوباء غلاء فلذلك تحول.

و فيها وقع بين طقتمش خان و بين تمرلنك وقائع[1] كان النصر

(١) تعرض فى العجائب ص ٥٧ فما بعدها للماجريات التى جرت بينهما ببسط ==

فيها لتمرلنك و جهز ولده لقمان إلى كيلان[١] فملكها و فر طقتمش خان إلى بلاد الروس، ثم توجه إلى القرم فملكها، ثم إلى كافا فملكها أيضا و خربها، و وصلت رسل الملك الظاهر إليه المجهزون إلى طقتمش خان فى آخر هذه السنة بهذه الأخبار فى ذى الحجة و رئيسهم طولو[٢] فذكر أن اللنك طرقه بعد قدومهم بيسير نخامر[٣] جماعة من أصحاب طقتمش خان فانكسر و هرب طولو إلى سراى[٤]، ثم توجه إلى القرم، ثم إلى الكفا، ثم توجه منها إلى شمعون[٥]، فبلغهم أن اللنك غلب على القرم و نزل على الكفا و حاصرها و فتحها و توصل طولو حتى دخل القاهرة.

و فى شهر ربيع الأول منها ابتدأ جمال الدين[٦] محمود الاستادار

= و إطناب وقال بالآخر «وقعت الهزيمة على طقتمش خان» وعبارة الشذرات فى وقائع هذه السنة نصها «وفيها كانت الوقعة بين تمرلنك وبين طقتمش خان فدام القتال ثلاثة أيام» وفى العجائب ص ٥٩ «و استمر هذا الخصام نحو ثلاثة أيام ثم انكسر طقتمش خان و دخل بلاد الروس».

(١) فى العجائب ص ٥٧: و بحر القلزم محصور و عليه بعض ممالك العجم تدور مثل كيلان و مازندران واستراباد و شروان.

(٢) طولو لم نجده فيما لدينا من المراجع.

(٣) تعرض لذكر هذه المخامرة فى العجائب ص ٥٨.

(٤) اسم نهر سراى سنكلا، كما فى العجائب.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و بهامش س «و لعله صهيون» و كذا فى متن با.

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها وإنما ذكر فى ص ١٥٩ فى وفيات سنة ٧٩٩ وفاته و ذكر له كثيرا من الماجريات =

فى الخمول فانه شكا إلى السلطان قلة المتحصل و كثرة المصروف فرافع فيه بعض المباشرين فأمر السلطان بمصادرته على خمس مائة ألف دينار، ثم استشفع إلى أن قررت مائة و خمسين ألف دينار بعد أن ضربه ثم خلع عليه، و فيه شكا شخص نصرانى بعض نواب الحكم و هو شمس الدين محمد بن شهاب الدين [أحمد - [1]] الدفرى للسلطان فضربه بحضرته بطحا و رسم عليه و تألم الناس له.

و فى رابع شعبان حضر الظاهر مجلس [دار - [2]] العدل بعد تعطلها [3] سنة و نصفا.

و فى شوال غير الظاهر الحكم بين الناس من يومى الأحد و الأربعاء إلى يومى السبت و الثلاثاء و خص الأحد و الأربعاء بالشرب.

/ و فيها اعتنى السلطان بأمر البريد فجهز الخيول اللائقة بذلك ١٢٩ / ب
و فرضها [4] على الأمراء، فعلى كل مقدم عشرة أكاديش [5] و على الطبلخاناه

= التى جرت عليه من الصعود و الهبوط و المصادرات، و قد ترجم له فى الدرر ٣٢٩/٤ و ذكر وفاته فى تلك السنة، و ذكر المؤلف فى حوادث سنة ٧٩٩ نحو ما ذكره صاحب النجوم من الماجريات التى جرت عليه، ثم ذكره فى وفياتها باختصار و أحال على حوادثها.

(١) من با.

(٢) سقط من م و ب.

(٣) كذا فى با و ب، و فى الأخريين « تعطيلها ».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « فرقها ».

(٥) جمع الكديش من الخيل خلاف الجواد يمتهن بالركوب و الحمل، و هو من كلام العامة - كما فى قطر المحيط.

كل واحد اثنين و على العشراوات كل واحد واحدا[1] فجهزت على ذلك الحكم.

و فيها كانت الوقعة بين الفرنج و صاحب غرناطة، فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة و نصر الله المسلمين، و ذلك أن الفرنج نازلت غرناطة فاستعان ابن الأحمر بصاحب فاس المرينى، فسار إليه فى عساكره إلى جبل الفتح فتقهقر الفرنج لمجيئه و وقعت الحرب.

و فيها كانت الوقعة بين نعير و التركمان، فقتل [من-٢] نعير جماعة من أصحابه و مات كثير من جماله، فرحل نعير إلى القاهرة و دخل إلى السلطان و فى رقبته منديل فعفا عنه السلطان وخلع عليه، ثم قدم ولده عمر إلى السلطان فعفا عنه ثم قبض عليه و سجن بالإسكندرية.

و فيها حضر قاصد الملك الصالح صاحب ماردين يبذل الطاعة للملك الظاهر فأرسل له تقليدا و خلعة.

و فيها ترافع شهاب الدين المالقى ترجمان الإسكندرية و زين الدين الموازينى مدولب دار الضرب بها إلى السلطان فصادرهما على ألف ألف درهم فضة.

و فيها ضرب يلبغا الزينى والى الاشمونين بالمقارع بحضرة السلطان لكثرة ما شكاه أهل البلاد التى كان كاشفها.

و فيها فى ربيع الآخر قدم سلطان شاه ولد[3] جلال الدين حسن

---

(١) وقع فى الأصول الأربعة «واحد».

(٢) من با.

(٣) كذا فى س، و فى م و ب «سلطان و لد» و فى با «سلطان تبريز جلال» و لعل الصواب: سلطان تبريز ولد.

ابن أويس إلى القاهرة [وهو ابن أخى أحمد الذى كان قدم قبل ذلك بمدة فأكرمه الظاهر -[1]]، ثم طلق بنت عمه[2] و أمره أن يتزوجها فتزوجها، وكان أبوه صاحب تبريز، وكان قدومه بأمر عمه[3] لأنه بلغه أنه قبض على جماعة من أقاربه و أصحابه فأقام بالقاهرة، و قدم مسعود بن محمد الكححانى من تبريز هاربا من تمر فيما زعم، ثم ظهر بعد مدة بأنه جاسوس من قبل اللنك و لم يفطن له حينئذ.

و فيها حضر طولو[4] الذى كان توجه رسولا إلى طقتمش خان، و ذلك أن اللنك وصل إليهم بعد قدومه بيسير، فذكر ما تقدم و هرب طولو إلى سراى.

و فيها وقع الخلف بين ملوك الروم، و ذلك أن مراد[5] بن عثمان لما قتل فى السنة الماضية عهد لابنه أبى يزيد[6] بالمملكة، و أمر بقتل ابنه الآخر [صوجى[7]] لأن أمه [أمة -[8]] نصرانية فقتل، فبلغ ذلك ملوك

(١) ما بين الحاجزين سقط من م خطأ و لا بد منه لاستقامة الكلام.

(٢) أى حسين بن أويس كما سبق فى حوادث سنة ٧٩٦ و اسمها : تندى، وقد ذكرها فى النجوم ١٢/٥٢ فى حوادث سنة ٧٩٦ و قد سبقت هذه الحادثة فى هذا الجزء.

(٣) أى أحمد.

(٤) سبق آنفا أن علقنا على طولو بانا لم نجده.

(٥) سبق فى أواخر وفيات سنة ٧٩٦ « مراد بن اورخان » الخ.

(٦) ترجم فى النجوم ١٢ لأبى يزيد بن عثمان ترجمة فى موضعين ص ١٧٦ و ص ١٧٩ و فى كل منهما أنه عزم على المسير إلى البلاد الشامية لا غير.

(٧) سقط من م و با.

(٨) من م.

الروم و كانت منقسمة بيد ستة[١] ملوك منهم ابن قرمان و عيسى بك و غيرهما، فاجتمعوا و حاربوه و كانت النصرة له، و أسر الجميع فأوقفهم بين يديه و لم يعاقب منهم سوى عيسى بك الملك [أبا سلوق-٢] و كان عريقا فى المملكة و لديه علم، ثم أفرج عنهم جميعا و أمرهم أن يتوجهوا [بأحمالهم - ٣] وأهاليهم و أموالهم إلى أن أنزلهم بمدينة أربك[٤] و لم يتعرض لشيء مما معهم، و ولى فى ممالكهم أناسا من جهته إلا ابن قرمان، فان أخته كانت تحته فشفعت فيه، ثم لما استقرت قدمه فى المملكة عمر جامع برصا[٥] و رخّمه / من ظاهره و باطنه و جعل الماء فى سطحه ينزل منه فيجرى فى عدة أماكن، ١٣٠ / الف و عمر المارستان و أنشأ نحو ثلاثمائة غراب و ملأها بالأسلحة و الأزودة فصارت بحيث إذا أراد أن يركبها خرجت فى يومها، و رتب بالساحل من يعمل الأزودة دائما بحيث لا يتعذر عليه إذا أراد الغزو شيء، و اشتهر بالجهاد فى الكفار حتى بعد صيته وكاتبه الظاهر و هادنه و أرسل إليه أميرا بعد أمير و لم يبق أحد من الملوك حتى كاتبه و هاداه، حتى كان الظاهر يخاف من غائلته و يقول: لا أخاف من اللنك فان

(١) وقع فى الأصول كلها « ست ».
(٢) من ب و س، و قد سقط من با، و فى م « ساوك » و الله أعلم.
(٣) من با.
(٤) كذا فى م، و فى المعجم « اربك » بفتح ثم سكون و باء موحدة تضم و تفتح وآخره كاف، وهو الذى قبله « يعنى اربق » فلعله مراد المؤلف، و فى با « اربل» و فى س « ازنيك » و الله أعلم.
(٥) كذا فى الثلاثه الأصول، و فى با « برصه » و فى دائرة البستانى فى ترجمة أورخان « بروسة »

كل أحد يساعدنى عليه و إنما أخاف من ابن عثمان، و سمعت ابن خلدون مرارا يقول: ما يخشى على ملك مصر إلا من ابن عثمان، و لما مات الملك الظاهر كثرت الأراجيف بأنه سيقدم[١] لأخذ مصر، ثم قدر أن اللنك لما دخل الشام و رجع تعرض لمملكة ابن عثمان، فلم يزل يكايده حتى طرقه و أسره و مات فى أسره قاتله الله، و سأذكر شيئا من أخباره و سيرته فى سنة وفاته إن شاء الله تعالى.

و فيها استقر يلبغا[٢] السالمى ناظرا على سعيد السعداء[٣]، فقطع منها جماعة من الأغنياء و عمل فيها بشرط الواقف، و شدد فى ذلك حتى قال فيه الشاعر:

يا أهل خانقه الصلاح أراكم[٤] ما بين شاك للزمان و سالم
يكفيكم ما قد أكلتم باطلا أوقافها و خرجتم بالسالمى

ثم جمع السالمى القضاة و المشايخ و قرأ عليهم شرط الواقف و سألهم

---

(١) سبق التعليق عليه ص ٧٤٧.

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضع عشر موضعا و وصفه بيلبغا السالمى الظاهرى الأستادار، و لم يذكر هذه الحادثة.

(٣) فى النجوم ٤/٥٠ «خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب و هى دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معدّ العبيدى أحد خلفاء مصر» و بهامشه «و هذه الخانقاه أول خانقاه عملت بالديار المصرية» و قد أطال شرحها فى حسن المحاضرة ج ٢ / ١٨٧ وعدد من وليها من العلماء و الصوفية واحدا واحدا و لم يتعرض لاستقرار يلبغا السالمى ناظرا عليها.

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با «إن لكم» خطأ.

عن الحكم الشرعى فى ذلك ، فطال بينهم النزاع فتكلم زين الدين القمنى[1] ، و كان ممن أخرج منها بكلام كثير ثم تكلم شهاب الدين العبادى موقع الحكم، و أحد الفضلاء الحنفية فبسط لسانه فى السالمى، و افترق المجلس فأشاع العبادى أن السالمى قال لمن شفع عنده فى بعض من أخرجه : لو جاء جبريل و ميكائيل يشفعان عندى فى العبادى ما قبلتهما ! و أكثر من الشناعة عليـه ، فاتفق أن السالمى لقى العبادى ماشيا عند الركن المخلق فنزل عن فرسه و أمسك كمه و قال له : طلبتك إلى الشرع ، فقال العبادى : بل أتوجه معك إلى السلطان فجره بكمه[2] ، فقال له : كفرت ! ثم دخلا المدرسة الحجازية و حضرهما ابن الطبلاوى[3] و غيره فكثر بينهما الكلام ففضّ ابن الطبلاوى المجلس و قال للسالمى : متى طلبت الشيخ شهاب الدين أحضرته لك ، و طلع يلبغا إلى السلطان وسأله فى عقد مجلس ، فعقد له فى ثامن رجب ، فادعى السالمى على العبادى أنه كفره ، فأنكر ، فأقام عليه البينة ، فحكم المالكى بتعزيره، و عزله الحنفى من نيابته[4] ، ثم اختلفوا فى صورة تعزيره، فقال علاء الدين

---

(١) القمنى ممن أخرج منها فى حوادث سنة ٧٩٧ كما هو الظاهر ، و لم يتعرض له فى حسن المحاضرة فـإنه عدد من وليها إلى سنة ٨٢٠ فما بعدها . و لم يذكر أيضا شهاب الدين العبادى الآتى ، نعم ذكر فى آخر من وليها السراج العبادى بعد سنة ٨٢٠ - و الله أعلم .

(٢) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « بلمته » و هو خلاف السياق .

(٣) هو علاء الدين على بن الطبلاوى والى القاهرة ، و قد سبق فى غير ما موضع و سيأتى ذكر سنة وفاته فى سنة ٨٠٢ بغزة قتيلا كما فى النجوم ١٢ / ٢١٣ .

(٤) يريد أن شهاب الدين العبادى كان نائبا للقاضى الحنفى فعزله عنها .

ابن الرصاص قاضي القدس الحنفي التعزير للسلطان فانفضّ المجلس، ثم
أرسله إلى الحنفي فكشف رأسه قدام السلطان وأمر باخراجه كذلك
١٣٠ / ب إلى حبس الديلم ثم إلى حبس الرحبة ثم ضرب بحضرة / ابن الطبلاوي تسعا
وثلاثين ضربة تحت رجليه وهما في القلعة، ثم شفع الشيخ سراج الدين
البلقيني فيه عند السالمي فأفرج عنه.

وفي رجب استقر تاج الدين الميموني[1] شيخ القوصونية[2] عوضا عن الشيخ نور الدين[3] الهوريني، وفي شعبان أعاد السلطان على مودع الأيتام ما كان اقترضه منهم عند توجهه إلى السفرة المقدم ذكرها، وفي حادي عشر شعبان أعيد القاضي صدر الدين[4] المناوي إلى القضاء وصرف بدر الدين ابن أبي البقاء، ونزل الصدر في موكب حافل ومعه أكثر الأمراء

---

(١) بهامش س «ذكر في آخر سنة سبع وتسعين أن الهوريني جد الميموني لأمه».

(٢) خانقاة قوصون ذكرها في حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ بما نصه «خانقاة قوصون بالقرافة»، بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وأول من ولي مشيختها الشمسي محمود الأصفهاني الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من أعظم جهات البر وأعظمها خيرا إلى أن حصلت المحن سنة ست وثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها.

(٣) ستأتي ترجمة نور الدين الهوريني في وفيات هذه السنة وسماه «علي بن عبد الرحمن ابن عبد المؤمن» وذكر هذه الحادثة وسمى تاج الدين الميموني «عبد الله بن الميموني» ولم يذكر المؤلف في ترجمة نور الدين الهوريني في وفيات هذه السنة ما في هامش س المتقدم. وقد ذكر في النجوم ١٢ / ١٤٩ في وفيات هذه السنة وفاة الهوريني.

(٤) لقد تتبعنا ترجمتها في النجوم ١٢ موضعا موضعا فلم نجد فيهما هذه الحادثة كما هنا.

وكان

و كان برهان الدين[1] المحلى كبير التجار قد تعصب له و سعى إلى أن التزم عنه [بمال جزيل - ٢] .

و فيه أحضر من دمياط قطعة من مخ سمكة يدخل فى كل عين منها رجل ضخم .

و فيه توجه جماعة من الأمراء الكبار إلى الصعيد لتمهيد العربان به فكبسوا على جماعة ما بين النويرة إلى ببا[3] ، و أمسكوا نحو خمسمائة نفس و خمسين فرسا أو أكثر و رجعوا ، فأمر السلطان بحبس المأسورين فى الخزانة ؛ و ذلك فى رمضان .

و فيه توجه تاج الدين ابن أبى شاكر[4] الذى ولى الوزارة إلى الشام وزيرا و صرف بدر الدين[4] الطوخى .

و فى رمضان استقر شرف الدين الدمامينى فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن ابن البرجى ، و فيه حج بعض ملوك البربر فعظمه السلطان ، وكان يلازم اللثام و معه ترجمان مغربى ، و قدم السلطان هجينين أبيضين عجيبين .

و فى تاسع شوال أوفى النيل[5] موافقا لثالث مسرى و اتفق أنه زاد فى ثمانية أيام قريبا من ثمانية أذرع منها فى بعض الأيام اثنان

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) من س و با .

(٣) فى المعجم « ببا بالفتح مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل » .

(٤) ترجم لهما فى النجوم ١٢ فى غير موضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) فى النجوم ١٢/١٥٠ « أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع » .

و ستون أصبعا و لم يعهد مثل ذلك منذ دهر .

و فيها وصلت طائفة من التتر إلى بلاد التركمان من جهة اللنك ، فوقع بينهم و بين قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى وقعـــة انتصر عليهم فيها و كانوا نحو العشرين ألفا .

و فيها وضع المنبر الذى جهزه السلطان برقوق و حج بالناس فيها محمد بن الأمير أيتمش و يقال له: جُمُقّ ، و أزيل المنبر الذى وضعه الظاهر بيبرس فجعل فى حاصل الحرم بعد أن أقام مائة سنة و اثنتين و ثلاثين سنة ، و كان السبب فى ذلك أن الأرضة كانت قد أثرت فيه كثيرا ، فنقل ذلك للسلطان فأمر بعمل منبر جديد و جهزه فى هذه السنة .

و فيها [1] كانت الوقعة بين تمرلنك و بين طقتمش خان فدام القتال ثلاثـة أيام ، ثم انكسر طقتمش خان و دخل بلاد الروس [2] و استولى تمرلنك على القرم و حاصر بلد كافا [3] ثمانية عشر يوما ثم استباحها و خربها .

و فيها وقع بين بنى حسن و قُوّاد مكة وقعة فى الوادى بمرّ [4] ، فقتل على بن عجلان [5] أمير مكة فى المعركة فأفرج السلطان عن حسن بن عجلان

(١) سبق ذكر هذه الحادثة فى أوائل حوادث هذه السنة و عليها تعليق .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و فى م « الفرس » .

(٣) بهامش س « الصحيح أن اللنك لم يصل إلى بلد كافا » .

(٤) كذا فى الأصلين س و با و هو الصواب كما فى المعجم و نصه « قال الواقدى : بين مر و بين مكة خمسة أميال » ، و وقع فى ب و م « بمرو » .

(٥) تعرض فى النجوم ١٢/١٤٤ فى وفيات هذه السنة لهذه الحادثة ببسط و إطناب .

فى ذى القعدة و قرره فى سلطنة مكة و خلع عليه و أذن له فى لحاق الحاج، و أرسل صحبته يلبغا السالمى فسافرا فى السابع من ذى القعدة.

١٣١ / الف /و فى أواخر ذى القعدة عاد السلطان استاداره جمال الدين[1] فى بيته بالموارثين[2]، فقدم له تقادم[3] كثيرة فأخذ بعضها و ردَّ الباقى، و فى أواخر هذه السنة رحلت إلى ثغر الإسكندرية فسمعت بها من تقى الدين ابن موسى آخر من كان بها يروى حديث السلفى بالسماع المتصل[4]، و سمعت من جماعة من أصحاب ابن الصفى و طبقته، و أقمت بها إلى أن رحلت هذه السنة و دخل فى التى يليها عدة أشهر.

و انتهت زيادة النيل إلى أصابع[5] من عشرين و لم يزدد الأمر إلا شدة

(١) هو كما يظهر محمود بن على بن أصفر عينه.

(٢) كذا فى س، وفى م «المورنين»، وفى با «الموارنين»، و فى ب «الموازنين»؛ و لم نجده.

(٣) جمع تقدمة و هى الهدايا، كما فى هامش م، و فى س «مقادم» كذا.

(٤) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «المنفصل».

(٥) كذا، و فى النجوم ١٢ / ١٥٠ «الماء القدم أربعة أذرع و أربعة أصابع: مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع» و فى البدائع ١/٣٠٤ فى حوادث هذه السنة ما نصه «و فى هذه السنة يوم السبت سادس شوال الموافق آخر يوم من أبيب من الشهور القبطية زاد الله فى النيل المبارك أربعين اصبعا فى يوم واحد ثم فى ثانى يوم و هو أول يوم من مسرى زاد الله فى النيل المبارك اثنين و ستين اصبعا و ذلك ذراعان و نصف و اصبعان فبقى عليه من الوفاء ذراعان ثم فى يوم الوفاء الموافق لثالث يوم من مسرى زاد الله فى النيل المبارك خمسين اصبعا فأوفى و زاد اصبعين فكانت جملة ما زاده فى أربعة أيام سبعة أذرع =

و لا السعر إلا غلوا[1] فبلغ القمح ثمانين[2] درهما ، قيمتها من الذهب أكثر من ثلاثة مثاقيل ، و الفول و الشعير أربعة و خمسين ، و التبن عشرة[3] الحمل ، و الأرز كل قدح درهمين[4] ، و الخبز درهمين[4] كل رطل .

ذكر من توفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة من الأعيان

٥ إبراهيم[5] بن داود[6] الآمدى ثم الدمشقى[7] [أبو محمد-[8]] نزيل القاهرة ،

= و نصف ذراع و اصبعين وكان الوفاء فى ثالث يوم من مسرى ، و هذه الزيادة لم يعهد مثلها فيما تقدم من السنين الخالية ولا سمع بمثل ذلك وفى ذلك يقول الشاعر :

النيل زاد جورا بحكمه المطاع
يعمل فى الرعايا بالباع و الذراع

وقال آخر فى المعنى :

النيل أفرط فيضا بفيضه المتتابع
فصار مما دهانا حديثنا بالأصابع» .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى التاج « قال ابن الأثير يقال ذلك إذا كان فى السعر: غلا ، و إذا كان فى القدر و المنزلة : غلوء » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « مأتين » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « و التبن كل حمل بعشرة دراهم » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « بدرهمين » .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٥ بأكثر مما هنا ، وقد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٣ فى وفيات هذه السنة بما لفظه « توفى الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الآمدى الدمشقى الفقيه الحنبلى أحد أصحاب ابن تيمية » .

(٦) زاد فى الدرر هنا « بن عبد الله » .

(٧) زاد فى الدرر هنا « برهان الدين » كما تقدم .

(٨) لا وجود له فى الدرر .

أسلم

أسلم على يد الشيخ تقى الدين ابن تيمية و هو دون البلوغ، و صحبه إلى أن مات، و أخذ عن أصحابه، ثم قدم القاهرة فسمع بطلبه بنفسه من أحمد ابن كشتغدى[١] و الحسن [بن عبد الرحمن -[٢]] الأربلى و [شمس الدين -[٢]] ابن السراج الكاتب[٣] و إبراهيم ابن الخيمى و أبى الفتح الميدومى و نحوهم، و كان شافعى الفروع حنبلى الأصول دينا خيرا متألها، قرأت عليه عدة أجزاء، و أجازنى قبل ذلك، قلت له يوما: [حال القراءة و -[٤]] رضى الله عنكم و عن والديكم، فنظر إلىّ منكرا ثم قال: ما كانا على الإسلام.

إبراهيم[٥] بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسينى[٦] [برهان الدين -[٧]] نقيب الأشراف بدمشق، مات فى ذى الحجة[٨] و قد جاوز الثمانين لأنه ولد فى ليلة الثانى من ربيع الأول[٩] سنة سبع عشرة، و كان رئيسا نبيلا، ولى حسبة دمشق فحمدت سيرته، و هو والد[١٠] المسند علاء الدين

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « أحمد كشتغدى ».
(٢) من الدرر.
(٣) فى الدرر « كاتب المنسوب ».
(٤) سقط من با.
(٥) ترجم له فى الدرر ١/ ٤١ بأكثر مما هنا.
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، و فى با « الحسنى ».
(٧) ليس فى الدرر.
(٨) وقع فى الدرر « سنة ٧٧٧ » خطأ، و الصواب « ٧٧٩ ».
(٩) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « ربيع الآخر ».
(١٠) كذا فى س، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « السيد ».

كاتب السر بدمشق ، وقد ولى الحسبة بها مرة ، وله سماع من أبى بكر ابن بحيرا[1] .

إبراهيم بن على بن منصور الحنفى أخو القاضى صدر الدين كان يتعانى الشهادة ، وولى قضاء بعض البلاد الشمالية ، ثم ولى الحسبة مدة ، وكان لا بأس به - قاله ابن حجى ، قال : ومات فى ربيع الأول .

إبراهيم[2] بن محمد القلقشندى جمال الدين[3] أخو بدر الدين أمين الحكم ، وكان جمال الدين موقع الحكم ومباشر أوقاف الحرمين وغيرها ؛ مات فى شعبان عن ستين[4] سنة .

أحمد[5] بن الحسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب القسطلانى ثم

---

(١) كذا فى م ، وفى س وبا « بحير » ، وفى ب بلا نقط ، وفى الدرر « عنتر » وهو كذلك فى ترجمة أبى بكر بن محمد بن عنتر السلمى ١/ ٤٥٨ .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ٧١ بنحو مما هنا ، وكذا فى النجوم ١٢/١٤٩ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى القاضى برهان الدين القلقشندى الشافعى موقع الحكم وأحد الفقهاء الشافعية فى ثالث عشرين شعبان » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر والنجوم « برهان » كما تقدم .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد ذكر سنة وفاته فى الدرر سنة ٧٣٧ بالرقم الهندى ، وبمقتضى ذلك يكون عمره سبعين سنة .

(٥) ترجم له فى الدرر ١/ ١٢٢ بما نصه « أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد القسطلانى ثم المكى » وانظر الزيادة فى عمود نسبه عما فى الإنباء وتأمل .

المكى [شهاب الدين - [1]]، سمع من عيسى الحجى و النجم الطبرى و غيرهما، و حدث و تكسب بكتب الوثائق، مات فى رجب بطريق مكة عن نحو من سبع و سبعين سنة.

أحمد[2] بن على بن عثمان الفيشى[3] المصرى شهاب الدين الضرير المقرئ، أتقن القراآت[4] على الشيخ تقى الدين البغدادى [و غيره - [5]] مات فى صفر.

/ أحمد[6] بن عمر بن يحيى [بن عمر بن يحيى - [7]] الكرجى[8] شهاب الدين الدمشقى، ولد فى صفر سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، و أحضر على الحجار و حدث عنه، مات فى المحرم[9]. ١٣١ / ب

---

(١) من الدرر.

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢١٧، وكذا فى الشذرات بنحو مما هنا.

(٣) كذا الأصول الأربعة و متن الدرر و هو الصواب، نسبة إلى فيشة بليدة بمصر من كورة الغربية كما فى المعجم، و وقع فى م و هامش الدرر « ـ ر ـ العبسى ».

(٤) زاد فى الدرر « و أقرأ الناس مدة بمصر ».

(٥) مثله فى الشذرات، و لا وجود له فى الدرر.

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٣٢ بنحو مما هنا.

(٧) سقط من الدرر و با.

(٨) كذا فى با و لعله الصواب، ففى المعجم « كرج بفتح أوله و ثانيه و آخره جيم .... مدينة بين همذان و أصبهان »، و وقع فى س و م « الكرخى »، و فى متن الدرر و ب « الكركى »، و بهامشه « ـ ر ـ الكرخى ».

(٩) وقع فى الدرر « مات سنة ٧٩٣ » تحرف فيه ٣ عن ٧.

أحمد بن ....[1] البشيشى والد صاحبنا جمال الدين عبد الله، قرأت بخطه أنه ولد سنة ست عشرة و سبعمائة[2]، قال: و مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٩٧.

إسماعيل[3] بن شعبان بن حسين[4] بن محمد بن قلاون زين[5] الدين ابن
٥ الملك الأشرف، مات فى رمضان.

الطنبغا[6] بن عبد الله الأشرفى أحد الأبطال المشهورين، مات مسموما[7] بحلب[8].

بديع[9] بن نفيس التبريزى صدر الدين الطبيب، قدم القاهرة و خدم الظاهر فرتبه فى رياسة الطب شريكا لعلاء الدين بن صغير، و مات فى

(١) بياض فى الأصلين م و س، و لا وجود له فى با، و فى ب محله « فلان ».
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « ست و عشرين و سبعمائة». فيكون عمره بمقتضى با « إحدى و تسعين سنة »، و بمقتضى الثلاثة الأخرى « إحدى و ثمانين سنة » و لم نجد ما يرجح أحد الاختلافين على الآخر.
(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٧ بنحو مما هنا.
(٤) كذا فى الأصول الأربعة و هامش الدرر نقلا عن ر، و فى متنه « حسن ».
(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « عماد ».
(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٠٧ و لم ينسبه كما هنا.
(٧) كذا فى با، و فى الثلاثة الأخرى « مسجونا » و مثله فى الدرر.
(٨) كذا فى الأربعة الأصول، و فى الدرر « بقلعة حلب سنة ٧٩٦ » خطأ، تحرف فيه ٧ إلى ٦ كما لا يخفى.
(٩) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٧٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٤ فى وفيات هذه السنة بأكثر مما فيهما.

ربيع الأول .

أبوبكر[1] بن عبد الله البجائى ثم المصرى ، قدم من بلاده و اشتغل بالعلم ، و قرأ المدونة و حصلت له جذبة فانقطع بقرب الجامع الأزهر بالأبارين ، و كان للناس فيه اعتقاد يفوق الوصف[2] ، مات فى سادس جمادى الآخرة و دفن بتربة الظاهر بجانب الشيخ طلحة ، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كانت له جنازة عظيمة كيوم العيد[3] او الاستسقاء أو أكثر .

أبوبكر[4] بن عبد الله الموصلى [ثم الدمشقى -[5]] نزيل دمشق[6] ، اشتغل بالفقه و الحديث و نظر فى كلام الصوفية ، مات بالقدس فى شوال و قد جاوز الستين ، قال ابن حجى : قدم من الموصل و هو شاب فكان يتكسب من الحياكة و يشتغل فى أثناء ذلك بالعلم و يعاشر الصوفية ، و لازم الشيخ قطب الدين مدة ، و أدمن النظر فى الحديث فعلق بذهنه شىء كثير منه ، ثم اشتهر أمره و صار له أتباع و علا ذكره و بعد صيته و تردد إليه الأكابر و حج

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٤٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٢) عبارة الدرر « فانقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر » .
(٣) فى الدرر « و اعتقده الناس فأفرطوا و كانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات و غيرها » .
(٤) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر أيضا ١ / ٤٤٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى الشذرات ، و زاد فى الدرر هنا : بن على .
(٥) من الدرر .
(٦) فى الدرر « نزيل بيت المقدس » .

مرارا، ثم اتصل أمره بالسلطان فبالغ[1] فى تعظيمه و زاره فى داره بالقدس و صعد إليه إلى العلية و أمر له بمال فأبى أن يقبله، وكان يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنة فلا يرده، و كان الشهاب الزهرى ممن يلازم حضور مجلسه و يبالغ فى تعظيمه، و كذلك الشيخ شمس الدين الصرخدى، و من طريقته أنه[2] لا يعامل أحدا [من أصحابه -[3]] و لا يأكل بعضهم لبعض[4] شيئا و لا لغيرهم، و كان يتكلم على الناس فيبدئ الفوائد العجيبة و النكت الغريبة، و كان يشغل فى التنبيه و منازل السائرين، وكان ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال: كنت فى المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلسا أو درهما فى الطريق فأنظر أقرب دار فأعطيهم إياه، فأقول لقيته قرب داركم [و له نثر و نظم -[5]].

أبو بكر بن محمد بن عيسى بن أبى المجد البعلى الأنصارى، قاضى بعلبك، مات فى المحرم.

بلاط[6] بن عبد الله المنجكى، أحد الأمراء بالقاهرة، مات فى هذه السنة فى شوال.

---

(١) هكذا فى الأصول الثلاثة، و فى با: و بالغ.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با: ان، و كذلك فى الشذرات.

(٣) سقط من س خطأ.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س: لبعضهم.

(٥) سقط من با.

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٤٩١ و لم ينسبه.

حمزة[1] بن على بن يحيى بن فضل الله العدوى عز الدين ابن كاتب السر، كان فى حياة أبيه / يلبس بالجندية، ثم ناب عن أبيه فى كتابة السر ثم ١٣٢ / الف
عن أخيه[2]، و كان أكبر موقعى الدست، و مات بعده بدمشق يوم تاسوعاء[3]، أنشدنى عيسى بن حجاج لنفسه لما بلغه موت حمزة بعد موت أخيه بدر الدين:

قضى البدر بن فضل الله نحبا   و مات أخوه حمزة بعد شهر
فلا تعجب لذا الأجلين يوما   لحمزة مات[4] حقا بعد بدر

و كان حسن الوجه، كثير التجمل، و كان بعد موت أخيه قد عين لكتابة السر، و قرأ على الظاهر الكتب و القصص فبغته الموت و انقضى به بيتهم.

---

(١) سبق أن المؤلف ذكر وفاة بدر الدين بن فضل الله فى وفيات سنة ٧٩٦ أخى حمزة هذا، و اتفقت كلمة الدرر و النجوم على أنها كانت فى شوالها و يعارضه ما فى البدائع ١ / ٤ : ٣٠ فى آخر وفيات ٧٩٧ بما نصه « و فيها وفاة ابن فضل الله ... و أخيه حمزة بعده بشهر واحد و ساق البيتين ».

(٢) أى بدر الدين محمد بن على بن فضل الله.

(٣) لا تصح وفاته فى هذا التاريخ إذا قابلنا بينهما و بين قوله فى آخر المصراع الآتى « بعد شهر » فان وفاة أخيه بدر الدين كانت فى شوال كما سلف، وأما عبارة النجوم ١٢ / ١٤١ فى آخر ترجمة بدر الدين فهى « و توفى أخوه حمزة بن على ابن فضل الله بعده بشهر » ثم أورد البيتين، فمقتضى كلامه أنه توفى فى ذى القعدة أى فى وفيات سنة ٧٩٦ لا فى وفيات سنة ٧٩٧ كما عند المؤلف.

(٤) فى با « كان » خطأ.

خليل[1] بن محمود بن عبد الله الأقباعى[2] الحلبى عتيق شهاب الدين ابن العجمى، سمع[3] من إبراهيم ابن العجمى، و مات فى شوال .

رشيد بن عبد الله الـهُـبّى - بضم الهاء و تشديد الموحدة - و كان من أكابر الـكارم، ثم رق حاله و مات فى جمادى الأولى[4]، و كان محبا ٥ فى الصالحين .

سعيد[5] بن نصر[6] بن على الشريف البعلى الحنبلى، كان من قدماء الفقهاء بدمشق، أفاد و درس و أفتى و حدث، مات فى المحرم عن نيف و ستين سنة .

عبد الله[7] بن فرج بن كمال [الدين - [8]] النويرى المصرى جمال الدين، أحد ١٠ نواب المالـكى، مات فى ربيع الآخر .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد اليافعى، ولد الشيخ عفيف الدين

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٩٣ بأكثر مما هنا .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و فى م « الاقناعى » .
(٣) عبارة الدرر « سمع على العز إبراهيم ابن العجمى » .
(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « الآخرة » .
(٥) ترجم له فى الشذرات، نقلها من هنا .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى با « عمر » .
(٧) ترجم له فى النجوم ١٢/١٥٠ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى القاضى جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج النويرى المالـكى أحد نواب الحكم المالـكية بالديار المصرية و كان معدودا من فضلاء المالـكية » .
(٨) كذا فى م، و فى ب « كمال » فقط، و فى با و س « جمال » فقط، و قد =

اشتغل

اشتغل بفنون من العلم و حفظ الحاوى ، و كانت تعتريه حدة و فيه صلاح ، و له شعر فمنه :

ألا إن مرآة الشهود إذا انجلت أرتك تلاشى الصدّ و البعد و القرب
و صانت[1] فؤاد الصب عن ألم الأسى و عن ذلة الشكوى و عن منة الكتب

و له سماع من أبيه ، و بالشام من ابن أميلة ، و بمصر من البهاء ابن خليل ، مات غريقا بالرحبة بين الشام و العراق[2] ، و له ست و أربعون سنة لأنه كان لزم السياحة و التجريد .

عبد الرحمن[3] بن عبد الله بن أبي الخير الشماخي[4] الزبيدى ، محدث زبيد ، مات فى شعبان ، أخذ عنه نفيس[5] الدين العلوى و غيره .

عبد الرحمن بن محمد بن[6] عبد الرحمن بن محمد الإسفرايينى الصوفى نور الدين بن أفضل الدين ، ولد سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة ، و كان عارفا بالفقه و التصوف ، و له أتباع و مريدون ، و قد حدث بالمشارق[7] عن

= علمت ما فى النجوم ثم أعاده المؤلف « جمال الدين » .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « وضاءت » خطأ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « الفرات » .

(٣) ترجم له فى الشذرات ، أخذها من هنا .

(٤) فى الشذرات « بفتح المعجمة نسبة إلى الشماخ جد » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « عفيف » .

(٦) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٧) فى كشف الظنون « شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار =

عمر[١] بن على القزوينى عن أحمد[٢] بن غزال[٣] الواسطى عن الصغانى بالسماع، وعن صالح ابن الصباغ[٤] إجازة عن[٥] الصغانى إجازة، وهو القائل:

زعم الذين تشرقوا وتغربوا أن الغريب وإن أعزّ ذليل
فأجبتهم ان الغريب إذا اتقى حيث استقلّ به الركاب جليل

٥ مات وله خمس وسبعون سنة.

١٣٢أ/ب /[٦] عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار بن موسى بن إبراهيم تاج الدين الصردى، سمع من على[٧] بن عمر الوانى جزء سفيان بن

= المصطفوية المنسوبة للصغانى تأليف شرف الدين محمد بن عبد الله الأرزنجانى الرومى المتوفى سنة «٧٨٤» وقد سبقت وفاته ٢/١١٧ فى وفيات سنة ٧٨٤ وفيها «شرح المشارق والكشاف»، ووقع هناك فى النسبة اختلاف، وقد علقنا عليها.

(١) له ترجمة فى الدرر ٣/ ١٨٠ ووصفه: بالحافظ الكبير محدث العراق، ولد سنة ٦٨٣ ومات سنة ٧٥٠.

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٢٣٣ بما نصه «أحمد بن غزال .... ولد فى رمضان سنة ٦٢٧ ومات فى شهر رجب سنة ٧٠٧ بواسط»، ووقع فى با والشذرات «محمد» بدل «أحمد».

(٣) كذا فى ترجمته من الدرر، وفى ترجمة القزوينى السابقة استطرادا وفى م وبا؛ وفى ب وس والشذرات «عراك» وأظنه خطأ.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با «الدباغ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با «وعن».

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/ ٤٢١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٧) عبارة الدرر «سمع من أبى الحسن الوانى وتفقه وناب فى الحكم بعض القرى .... سمعت منه جزء سفيان بن عيينة».

عيينة[1] و صحيح مسلم بفوت ، و ولى القضاء ببعض بلاد الريف ، مات فى جمادى الآخرة [سمعت منه جزء سفيان و قليلا من الصحيح – [2]] .

على بن عبد الله البندقدارى الشافعى ، مات فى رجب .

على[3] بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهورينى نور الدين ، سمع من الزين[4] بن على الأسوانى الشفاء للقاضى عياض ، و حدث عنه و عن الوادى آشى ، و قد ولى أبوه قضاء المدينة ، و ولى هو مشيخة خانقاه قوصون و كان مشكورا ، و تزوج بنت القاضى فخر الدين القاياتى ، و عاش القاياتى بعده مدة ، و لم أجد لى عنه سماعا [ما – [5]] و استبعد أن يكون أجاز لى و ناب فى الحكم و ولى أمانة الحكم ، مات فى رجب ، و استقر عوضه فى مشيخة القوصونية تاج الدين عبد الله بن الميمونى ، و كان قد حفظ كتبا منها الشفاء و المقامات و الإلمام و عرضها .

على بن عبد الرحمن الخراسانى ، أحد العباد ، أقام ببغداد مدة ، و للناس فيه اعتقاد كبير ، ثم وصل إلى القاهرة فى ربيع الآخر فمات بها فى هذه السنة .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر هنا « أنا الوانى و قطعة من صحيح مسلم عنه » .

(٢) ما بين الحاجزين لا وجود له فى الدرر .

(٣) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة وعليه تعليق .

(٤) كذا فى م و الشذرات ، و فى س « الزبير » كذا .

(٥) سقط من س خطأ .

علي[١] بن عجلان بن رميثة[٢] بن أبي نمي بن أبي سعد بن الحسن بن قتادة بن إدريس الشريف أبو الحسن الحسني أمير مكة و ابن أميرها، ولي في أول شعبان سنة تسع و ثمانين[٣]، فامتنع عنان من تسليم الأمر إليه و تقاتلوا في سلخ شعبان، فقتل كبيش[٤] بن عجلان و جماعة، و مضى إلى
٥ مصر فاستقر شريكا لعنان [ففر عنان إلى نخلة فتبعه علي فتقاتلوا فقتل مبارك بن عبد الكريم و استمر عنان -[٥]] بوادي مر و توجه حسن[٦] بن

(١) ترجم له في النجوم ١٢/١٤٤ ترجمة جمعت وأوعت، و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و قد تقدم ذكره في حوادث هذه السنة، و قد ترجم له في البدائع ١/٣٠٤ في حوادث سنة سبع و تسعين و سبعمائة بما نصه« وفي هذه السنة جاءت الأخبار من مكة بأن أمير مكة الشريف علي بن عجلان قد قتل و الذين قتلوه من أقاربه ».

(٢) في النجوم « اسم رميثة منجد بن أبي نمي ».

(٣) عبارة النجوم « وليها ثماني سنين و نحو ثلاثة أشهر مستقلا بالإمارة غير سنتين أو نحوهما فانه كان فيهما شريكا لعنان بن مغامس بن رميثة ».

(٤) كبيش هذا ذكره في النجوم ١١/٢٤٦ في حوادث سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة في ضمن حادثة المحمل استطرادا؛ ثم ذكره أيضا في ص ٣٠٨ في وفيات سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة المذكورة في ذكر وفاة أحمد بن عجلان بما نصه « ولي إمرة مكة بعده ابنه محمد بن أحمد بأمر عمه كبيش بن عجلان ».

(٥) سقط من م.

(٦) عبارة النجوم ١٢/١٤٤ « و آخر الأمر توجه حسن بن عجلان الى القاهرة يريد إمرة مكة فقبض عليه السلطان و حبسه و بعث إلى علي هذا باستمراره على إمرة مكة فاستمر على إمرتها إلى أن وقع بينه و بين بعض القواد و خرج إليهم على هذا فبدره بعضهم و سايره و هو راكب على راحلته - الخ ».

عجلان إلى مصر، فأخذ عسكرا من الترك و رجع إلى أخيه، ثم وقع بينه و بين أخيه و شاركه محمد[1]، ثم استقر عنان فى نصف الإمرة و أن يكون القواد مع عنان و الأشراف مع على بن عجلان و أن يقيم كل منهما بمكة ماشيا و لا يدخلها إلا لضرورة فلم يتمش لهم حال و نهب ركب اليمن و بعض المصريين، ثم آل الأمر إلى أن اجتمعا بمصر و أجلس على فوق عنان و أعطى الظاهر عليا مالا و خيلا و من الفول و الشعير شيئا كثيرا، فرجع إلى مكة و سار سيرة حسنة، و لكن أفسد الأشراف بجدة[2] فسادا كبيرا، ثم نازعه أخوه [حسن - ٣] و توجه إلى مصر ليلى أمر مكة

(١) كذا فى م، و وقع فى الثلاثة الأصول «محمدا» و محمد هذا لعله الذى قد سبق فى النجوم ١١/ ٢٤٥ فى حوادث سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة أنه قتل فى قصة المحمل و نصها «و فى خامس عشرين ذى الحجة قدم مبشر الحاج السيفى بطا الخاصكى و أخبر أن الأمير آقبغا الماردينى أمير الحاج لما قدم مكة خرج الشريف محمد بن أحمد بن عجلان أمير مكة لتلقيه على العادة ... فوثب عليه فداويان ضربه أحدهما بخنجر فى عنقه .... فخر ميتا .... ثم خلع أمير الحاج على الشريف عنان باستقراره أمير مكة عوضا عن محمد المذكور» أ فبعد أن قتل فى تلك السنة كيف يشارك فى وفيات سنة ٧٩٧ أى بعد عشر سنين من قتله. و قد سبق ٢/ ٢١٠ فى أول حوادث سنة ٧٨٨ ذكر موت أحمد بن عجلان، و فى آخر ترجمته «و كان ما سيأتى ذكره من قتل محمد بن أحمد بن عجلان».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و وقع فى با «عدة».

(٣) سقط من با.

فقبض[١] عليه [و على على بن مبارك -[٢]] فلم ينشب علىّ أن قتل، قتله كردى[٣] ابن عبد الكريم بن معيط[٤] و جماعة من آل بيتهم و هربوا فخرجوا إليه و دفنوه بالمعلى، و ذلك فى شوال، و استقر بعده أخوه حسن، و كان علىّ شابا جميل الصورة كريما عاقلا رزين العقل [و استقر فى إمرة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان -[٥]] فطالت مدته كما سنذكره.

على بن محمد الركاب الحنفى، ناب فى الحكم، مات فى رجب.

---

(١) عبارة النجوم ١٢ / ١٤٤ فى وفيات هذه السنة فى ترجمة على نصها « و آخر الأمر توجه أخوه الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة فقبض عليه السلطان و حبسه و بعث إلى على هذا باستمراره على إمرة مكة » و قد سبق آنفا.

(٢) ليس فى النجوم.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و عبارة النجوم تخالف ما فى الإنباء فى صفة قتله و كيفيته و هى ١٢ / ١٤٥ « فاستمر على على إمرتها إلى أن وقع بينه و بين بعض القواد و خرج إليهم علىّ هذا فبدره بعضهم و سايره و هو راكب على راحلته و الشريف على هذا علىّ فرسه فرمى القائد بنفسه على الشريف على المذكور وضربه بجنبية كانت معه فوقعا جميعا على الأرض فوثب عليه على و ضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك وولى على راجعا إلى الحالة فأغرى به شخص يقال له أبو نمى غلام لصهره حازم بن عبد الكريم جنديا و عتبة و حمزة و قاسما فوثبوا عليه و قتلوه و قطعوه و بعثوا به إلى مكة فدفن بالمعلاة على أبيه عجلان ».

(٤) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « محيط » و لم نجده.

(٥) الذى يظهر أن هذه الجملة مكررة مما قبلها.

/ على[١] بن محمد القليوبى ثم المصرى، أحد المهرة فى مذهب الشافعى ١٣٣/الف
كان بالشيخونية، مات فى رجب أيضا .

عمر[٢] بن محمد بن [أبى بكر- ٣] الكومى سراج الدين [ولد فى صفر سنة ٧١٤- ٣] سمع [بدمشق -٣] من أحمد بن على الجزرى، و على ابن عبد المؤمن بن عبد[٤] و غيرهما، و حدث و مات بمصر، و قد جاوز الثمانين، و لم يتهيأ لى السماع منه مع حرصى على ذلك .

عيسى بن غانم المقدسى، مات بها فى شوال .

محمد بن أحمد بن سلامة المصرى المعروف بابن الفقيه، أحد فضلاء المالكية، مات فى ربيع الأول .

محمد[٥] بن أحمد بن على بن عبد العزيز المهدوى[٦] ثم المصرى، البزاز

---

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣ / ١٨٦ .

(٣) من الدرر و با .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و متن الدرر، وفى س « عبيد » و بهامش الدرر بعد عبد بياض، و لعله « عبد العزيز » كما فى ترجمته أى من هذا الجزء ص٧٨، و أقول بل هو الصواب .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٠٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة و نصها « وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن عبد العزيز المعروف بابن المطرز فى يوم الأحد سادس جمادى الآخرة » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول وهو الصواب، نسبة إلى المهدية بالفتح ثم السكون مدينة بافريقية، كما فى المعجم، و وقع فى م « المروى » .

بسوق الفاضل أبو على المعروف بابن المطرز، سمع من ألوانى و الحبتى و الدبوسى، و حدث بالكثير و أجاز له اسماعيل بن مكتوم و المطعم و وزيرة و أبوبكر بن عبد الدائم و غيرهم من دمشق، قرأت عليه الكثير، و مات فى جمادى الأولى [1].

محمد [2] بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم السويدى الأصل القيسى الدمشقى بدر الدين، ولد سنة بضع و أربعين و عنى بالفقه و العربية - و تصدى للتدريس و الإفتاء، و حدث عن عبد الرحيم بن أبى اليسر [3] بالحضور، قال ابن حجى: و رأيت له سماعا فى سنة خمس و خمسين و سبعمائة على أحمد و على [4] ابنى إبراهيم ابن على الصهيونى؛ و كان يقرأ البخارى فى رمضان بعد الظهر، و كان يفتى فى الآخر [5]، و درس بأماكن، و كان خيرا دينا له عبادة، و كان يستحضر الحاوى إلى آخر وقت مع الإحسان إلى الطلبة و البر للفقراء و الصلة لأقاربه

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى النجوم «الآخرة».

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/ ٣٤٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٣) كذا فى س و با، و فى م و ب «البشر»

(٤) ترجم له فى الدرر ٣/ ٨ بما نصه «على بن إبراهيم بن على بن خضر بن سعيد ابن صاعد الصهيانى» و بهامشه «- ز - ف - الصهيونى... مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ٧٦٤ وهو أخو أحمد المتقدم أى فى ١/ ٩٣ وسماعه المذكور منهما وقع قبل وفاتهما بقليل فان وفاة أحمد سنة ٧٦١ و وفاة على بعده» كما سبق آنفا.

(٥) فى الشذرات «بآخرة».

و التقلل فى خاصة نفسه و الانجماع عن الناس ، وجرى على طريقة السلف فى شراء الحوائج بنفسه و حملها ، مات فى جمادى الآخرة[١] عن خمس و خمسين سنة .

محمد[٢] بن برقوق بن أنس الأمير ناصر الدين ابن الملك الظاهر ، ولد و أبوه أمير فأعطاه أبوه أقطاع بركة بعد مسك بركة و هو ابن شهر واحد ، ثم حصل له فى رجله داء الخنزير فأعيا الأطباء إلى أن مات فى ذى الحجة هذه السنة ، و أسف عليه أبوه أسفا كثيرا .

محمد[٣] بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة الشاذلى ناصر الدين ابن

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « الأولى » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق فى يوم السبت ثالث عشرين ذى الحجة و مولده فى مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة وأمه خوند الكبرى أردُ صاحبة قاعة العواميد و مات بعد أن أعيا الأطباء داؤه الذى كان برجليه من أرياح الشوكة و به مات و كان اقطاعه الديوان المفرد الآن فانه لما مات جعله السلطان إقطاعه لمماليكه المشتروات و أفرده فسمى المفرد من يومئذ وجعل كاتبه الهيصم وكان محمد هذا أكبر أولاد السلطان وأعظمهم و وجد السلطان عليه وجدا عظيما » و عبارة البدائع ١ / ٣٠٤ فى وفيات هذه السنة « و مات للسلطان ولدان سيدى محمد و سيدى قاسم » .

(٣) سبق فى ص ١٦١ من هذا الجزء فى حوادث سنة ٧٩٥ ذكر محنته وعليها تعليق طويل عريض ، وفى ٢ / ٢٥٠ فى حوادث سنة ٧٨٩ ذكر تولية السلطان له وظيفة القضاء ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٦ ، وكذا فى الدرر ٣ / ٤٩٤ و كذا فى الشذرات .

بنت الميلق، سمع[١] من أحمد بن كشتغدى و أحمد بن محمد الحلبى و غيرهما من أصحاب النجيب و غيره، و اعتنى بالعلم و عانى طريق التصوف، و فاق أهل زمانه فى حسن الأداء فى المواعيد و إنشاء الخطب البليغة، و قال الشعر الرائق، و التفّت عليه جماعة من الأمراء و العامة إلى أن ولى القضاء فباشره بمهابة و صرامة، و لم يحمد مع ذلك فى ولايته و أهين بعد عزله / بمدة، ١٣٣/ب
رأيته و سمعت كلامه و لم أسمع عليه شيئا، و مات فى أواخر جمادى الأولى[٢] [أو أول جمادى الآخرة - ٣] و قد جاوز الستين[٤]، قرأت بخط ابن القطان: كان شديد البخل بالوظائف، و كان أيام هو واعظا خيرا من أيام هو قاضيا، كذا قال، [استغفر الله - ٥].

محمد[٦] بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن[٧] أحمد الجعفرى

---

(١) عبارة الدرر « وسمع من بعض أصحاب أبي نعيم بن الاسعردى و أحمد بن كشتغدى وعائشة بنت الصنهاجى و غيرهم من أصحاب النجيب، و بهامشه على قوله « أبى نعيم - ر - أصحاب النجيب أبى نعيم ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « جمادى الآخرة ».

(٣) ما بين الحاجزين من س و با، و فى الشذرات « فى إحدى الجمادين ».

(٤) اختلفت المراجع فى سنة ميلاده، ففى النجوم أنها قبل سنة ثلاثين و سبعمائة، و فى الأعلام و الدرر أنها سنة ٧٣١، فبمقتضى الأول يكون عمره ثمانيا و ستين سنة، و بمقتضى الثانى يكون عمره ستا وستين.

(٥) من م.

(٦) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٠ ترجمة ممتعة و قد زاد فى عمود نسبه ما سيأتى، =

النابلسي شمس الدين، عالم أهل نابلس، كان حنبليا، و قد سمع[١] الحديث من شمس الدين بن يوسف باجازته من السبط، و سمع من ابن الخباز وغيره، و حدث و أفتى و انتفع به الناس، و كانت له عناية بالحديث و يقظة فيه، مات فى شوال، و قد اختلط عقب وفاة ولده شرف الدين .

٥ محمد[٢] بن على بن صلاح الحريرى[٣] الحنفى إمام الصرغتمشية، سمع من الوادى آشي و محمد بن غالى فى آخرين، و اعتنى بالقراآت و الفقه، و أخذ عن قوام الدين الأتقانى و غيره، و له إلمام بالحديث، و ناب فى الحكم، سمعت منه، و مات فى رجب .

= و قد ترجم له أيضا فى الشذرات ترجمة طويلة عريضة حرية بالمراجعة .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر هنا « بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور الجعفرى » و لم يذكر « أحمد » الذى فى الأصول .

(١) عبارة الدرر « و سمع بها (أى بنابلس) من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل و جزء سفيان باجازته لهما من السبط » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/٦٦، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٨ فى وفيات هذه السنة و وصفه بأنه كان أحد نواب القضاة الحنفية و مشايخ القراء بالديار المصرية، و ترجم له أيضا فى الشذرات فى وفيات هذه السنة أخذها من هنا .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و يوافقه الشذرات و النجوم ١٢/١٤٨، و وقع فى س « الجريرى » بالجيم خطأ .

محمد[1] بن عمر القليجى الحنفى شمس الدين، موقع الحكم كان مزجى البضاعة فى العلم[2] إلا أنه داخل أهل الدولة و باشر الوظائف الجليلة مثل إفتاء دار العـــدل، و كان حسن الخط عارفا بالوثائق، ناب فى الحكم، و مات فى رجب .

محمد[3] بن محمد بن أحمد بن سفرى[4] الحلبى شمس الدين[5]، أصله من قرية من قرى عزاز[5]، ثم قدم حلب فسكن بانقوسا[6]، و اشتغل بحلب على ابن الأقرب، و أفتى و درس، و كان دينا عاقلا، و لما وقعت الفتنة بين كمشبغا الحموى و أهل بانقوسا و ظفر بهم كمشبغا أراد أذية شمس الدين

(١) له ترجمة فى النجوم ١٢ / ١٤٨ فى وفيات هذه السنة، و وصفه بالقاضى .... مفتى دار العدل و أحد نواب القضاة بالديار المصرية .

(٢) عبارة النجوم « و قد بلغ من الرياسة مبلغا عظيما و كانت لديه فضيلة تامة » و هذه العبارة تخالف ما فى الإنباء .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٦٠، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٩ ترجمة ضئيلة فى وفيات هذه السنة .

(٤) كذا فى الدرر و النجوم بسين مهملة و فاء، و وقع فى م و س و با : شقرى، و فى ب : شفرى ـ بالفاء .

(٥) عبارة النجوم « و أصله من خربتا من عمل عزاز : وعزاز (بالفتح و تكرير الزاى) : قلعة قرب حلب كما فى هامش النجوم، و « خربتا » بفتح الخاء و يقال بكسرها أيضا و الراء المكسورة و هو يعد كور مصر ثم كور الحوف الغربى و هو حوالى الإسكندرية ـ على ما فى المعجم .

(٦) وقع فى با : فسكن بها ببانقوسا .

ابن سفرى[١] هذا فمنعه منه القاضى كمال[٢] الدين ابن العديم، و أنزله بالمدرسة الجاولية فصار مدرسا بها إلى أن مات[٣] و نشأ له ابنه شهاب الدين صاحبنا فقام مع جكم لما تسلطن و ولاه نظر الجيش، فلما قتل جكم قبض عليه الملك الناصر و أقدمه مصر، فأقام بها مدة ثم نفاه [الملك - [٤]] المؤيد بعد قتل نوروز إلى القدس، فأقام هناك إلى أن مات، و سيأتى ذكره فى سنة وفاته [٥].

محمد[٦] بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الواسطى

---

(١) سبق الكلام عليه آنفا.

(٢) كذا فى م و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأصول «جمال» و هو غير كمال الدين ابن العديم مؤرخ تاريخ حلب الذى مات سنة ٦٦٠ هـ.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «سنة سبع أو ثمان و تسعين».

(٤) سقط من م.

(٥) لم يذكر هنا سنة وفاته، و فى الدرر ٤/١٦١ ما نصه «ثم مات ببيت المقدس فى طاعون سنة ٨١٩» و قد راجعنا من مات فى تلك السنة فلم نجده فيهم، فلعله تحرف الرقم فى الدرر.

(٦) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٩٤ ترجمة وجيزة جدا و فيها بياض بعد قوله «ولد سنة» و من الواضح أن موضوع الدرر ذكر تراجم الأعيان، و صاحب الترجمة منهم فكيف نقص المؤلف ترجمته فيه غاية النقص وأطالها فى الإنباء غاية الإطالة و موضوعه ذكر تراجم أصحاب الأعمار بلا قيد، و قد ترجم لأبيه فى الدرر ٣/٤٨٣ ترجمة ممتعة و فيها أنه درس بالمستنصرية للشافعية و أن والده قال فيه ولدى محمد ممن أوتى الحكم صبيا، و ذكر وفاته سنة (٧٠٤)، و قد ترجم فى الشذرات لصاحب هذه الترجمة ترجمة تربو على ما هنا بكثير.

ثم البغدادى غياث الدين[١] ابن صدر الدين[٢] بن محيي الدين أبي الفضل المعروف بابن العاقولى الشافعى، مدرس المستنصرية ببغداد، ولد [ببغداد-٣] فى رجب سنة ٧٣٢[٤]؛ و اشتغل حتى انتهت إليه الرئاسة فى المذهب هناك مع التوسع من الدنيا، و درس و أفتى و برع فى الفقه و الأدب و العربية، و شارك فى الفنون و شرح المصابيح[٥] و خرج لنفسه جزءا حديثيا[٦] و أربعين حديثا عن أربعين شيخا، و شرح أيضا منهاج[٧] البيضاوى و الغاية القصوى[٨] له، و حدث بمكة و بيت المقدس و أنشد لنفسه بالمدينة :

١٣٤ / الف / يا دار خير المرسلين و من بها شغفى و سالف[٩] صبوتى[١٠] و غرامى

---

(١) زاد فى الشذرات هنا « أبو المكارم ».
(٢) زاد فى الشذرات هنا « محمد بن محيي الدين عبد الله بن أبي الفضل ».
(٣) من الشذرات.
(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « ثلاث و ثلاثين و سبعمائة ».
(٥) لقد عد من شرحه فى كشف الظنون، فعد منهم غياث الدين صاحبنا هذا.
(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « و خرج لنفسه أربعين حديثا - فقط ».
(٧) لقد عده فى كشف الظنون ممن شرحوه غير أنه ذكر وفاته سنة ٧١٨ خطأ، و الصواب ٧٩٧.
(٨) ذكر شرحه لها فى كشف الظنون فى موضعين أحدهما بعنوان « الغاية القصوى » و ذكر من شرحها ثم قال : و غياث الدين محمد بن محمد الواسطى توفى سنة ٧١٨ خطأ و الصواب ٧٩٧، و ثانيهما بعنوان « شرح الغاية القصوى للبيضاوى » تأليف ابن العاقولى محمد المتوفى سنة ٧٩٧.
(٩) كذا فى الأصول كلها و الشذرات، و وقع فى م « ساكن » خطأ.
(١٠) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و وقع فى م « صفوتى » خطأ.

نذر علىّ لئن رأيتك ثانيا من قبل أن أسقى كؤوس حمامى
لأعفرن على ثراك[1] محاجرى و أقول هذا غاية الانعامى[2]

قال ابن حجى: كان بارعا فى علمى المعانى و البيان و فى أربعينه[3] أوهام و اسقاط رجال من الاسناد و مع ذلك فكان عند أهل بلده أنه شيخ الحديث فى الدنيا ، و كان فهمه جيدا و نفسه قوية و يقال انه كان مفرط الكرم ، و لما نازل اللنك بغداد نهبت أمواله و سبيت حريمه فدخل الشام و حدث بها و كتبوا عنه[4] من نظمه ، فلما رجع أحمد بن أويس إلى بغداد رجع معه ، فمات بعد وصوله بخمسة أشهر[5] فى صفر عن أربع و ستين[6] سنة ، و كان عالما فاضلا دينا حسن الشكل و الأخلاق جوادا ممدحا ، و كان دخله فى كل عام نحو[7] خمسة الآف دينار ينفقها فى وجوه الخير؛ ذكر الأسنوى جده[8] فى طبقات الفقهاء وحدث الغياث بمكة و المدينة و دمشق

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و وقع فى با : تراك ، خطأ .
(٢) فى الشذرات : الانعام ـ بلا اشباع .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « أربعينيته » .
(٤) عبارة الشذرات نقلا عن ابن حجى « و قدم الشام و اجتمعنا به و أنشدنا من نظمه » .
(٥) عبارة الشذرات : فلمارجع السلطان إلى بغداد رجع معه فأقام دون خمسة أشهر .
(٦) هذا مقدار عمره على ما فى الإنباء فى ذكر ولادته السابقة سنة ٧٣٢ بالرقم الهندى ، وأما على ما فى الشذرات: ثلاث و ثلاثون وسبعمائة فعمره خمس وستون سنة .
(٧) فى الشذرات « زيادة على مائة ألف درهم » .
(٨) ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٩٩ ترجمة ممتعة و فيها : انه أفتى نحوا من سبعين سنة وأنه مات سنة ٧٢٨ و له تسعون سنة ـ الخ .

و حلب و أقام بها قبل الحج عدة[١] أشهر ، و كان وقع بينه و بين أحمد ابن أويس وحشة ففارقه إلى تكريت ، ثم توجه إلى حلب ، و كان اسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة فأراد أن يأخذ الآجرّ من أيوان كسرى فشق على الغياث ذلك و قال : هذا من بقايا المعجزات النبوية ، و دفع له ثمن الآجر من ماله و من شعره :

لا تقدح الوحدة في عارف[٢] صان بها في موطن نفسا
فالليث يستأنس في غابه بنفسه أصبح أو أمسى
أنست بالوحدة في منزلي فصارت الوحشة لي أنسا
سيّان عندي بعد ترك الورى و ذكرهم أذكر أم أنسى

محمد[٣] بن أبي[٤] محمد الأقصرائي نزيل القاهرة ، درس بمدرسة أيتمش

---

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع با « مدة » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « عازب » .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٤٩ و نصها « و توفى العلامة شمس الدين محمد الأقصرائي الحنفي شيخ المدرسة الأيتمشية بباب الوزير في سابع عشر جمادى الأولى ، و كان إماما عالما مدرسا فقيها ذكيا حافظا ، كان يلقى الدرس عند الملك الظاهر أيام إمرته و صدرا من سلطنته و كان خصيصا عند السلطان و له وجاهة في الدولة و تولى بعد موته مشيخة الأيتمشية الشيخ سراج الدين عمر القرمي ، وقد ترجم له في الشذرات أخذها من هنا ، و حيث أن المؤلف اختصر ترجمته ، احتجنا إلى استيعابها من النجوم تكميلا للفائدة .

(٤) كذا في م و با و ب و الشذرات ، و في س «ابن محمد» والله أعلم .

[١] للحنفية ، و مات فى جمادى الأولى ، و هو والد صاحبنا بدر الدين محمود و أخيه أمين الدين يحيى .

محمد بن أبى محمد يعقوب القدسى[٢] شمس الدين نزيل جامع المقسى[٣] ، كان ظاهر الصلاح من طلبة العلم ، و اختصر الاستيعاب و سماه الإصابة[٤] ، و جمع مجاميع ، و كان ينسب إلى غفلة و للناس فيه اعتقاد ، مات فى رمضان .

محمد[٥] بن أبى محمد السملوطى[٦] - بفتح المهملة و تخفيفها و تخفيف الميم

(١) فى النجوم ١١ / ١٦٨ معلقا على « و جاء إلى بيت الأمير أيتمش البجاسى » ما نصه : بالبحث تبين لى أن هذا البيت كان واقعا بجوار المدرسة الأيتمشية التى تعرف اليوم بجامع أيتمش الواقع بشارع المحجر عند تلاقيه بشارع باب الوزير و أن البيت المذكور قد اندثر و لم يبق له أثر » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٠ فى وفيات هذه السنة و نصها « و توفى الشيخ المعتقد شمس الدين محمد المقسى » و بهامشه فى السلوك ٣ / ٧٥٩ ، « القدسى » و مثله فى الأصول الأربعة و لعله الصواب « فى يوم الأحد أول شهر رمضان وكان يسكن بجامع المقسى على الخليج و كان يقصد للزيارة » و قد حشى على قوله : بجامع المقسى بما نصه « جامع المقسى هو جامع أولاد عنان بشارع إبراهيم باشا بالقاهرة » .

(٣) راجع التعليق السابق آنفا .

(٤) ذكره فى كشف الظنون بما نصه « الإصابة فى معرفة الصحابة لشمس الدين محمد بن أبى محمد يعقوب المقدسى المتوفى سنة ٧٩٧ اختصرها من الاستيعاب » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٠ فى وفيات هذه السنة بما لفظه « و توفى الشيخ المعتقد محمد السملوطى الصعيدى المالكى فى ثانى عشر شهر رمضان و كان فقيها خيرا دينا و للناس فيه اعتقاد و محبة » .

(٦) كذا ضبطه المؤلف بالحروف ، و فى النجوم السملوطى بالحركات ، و فى =

و تخفيف اللام المضمومة - كان يتعانى الصلاح و ينقطع فى التنظف، و كان لسودون النائب فيه اعتقاد، و لبعضهم فيه انتقاد، و مات فى شهر رمضان أيضا.

محمد بن القيسراى أمين الدين وكيل بيت المال بدمشق، مات فى ذى القعدة.

معروف بن الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتى ثم الزبيدى، مات فى ربيع الآخر و فجع به أبوه.

موسى بن أبى بكر بن سلار[1] شرف الدين، أحد الأمراء بالقاهرة، مات فى ذى الحجة.

١٣٤/ب / يوسف بن عبد الله النحريرى جمال الدين المالكى، أحد الشهود المعروفين، مات فى ذى الحجة.

سنة ثمان و تسعين و سبعمائة

فيها فى المحرم تناقص سعر القمح إلى أن وصل إلى ستين، ثم طلع بسبب الرمايات[2] إلى مائة و عشرة[3] فعزل المحتسب نفسه

= معجم ياقوت «سملوط بفتح أوله و ثانيه و تشديد اللام و طاء مهملة قرية بناحية الصعيد على غربى النيل من الاشمونين».

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «أبى بكر رسلان».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى مستدرك التاج «رمى» «و الرمية أيضا ما يرميه العامل على رعيته» غير أن الظاهر أن جمع الرمية رميات وفيه «والرمايات قرية بمصر» و لم نتبين ذلك.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «عشرين».

فأعاده السلطان و أمره أن يرميه[1] بمائة ، و كثر أسف الناس لذلك ، و آل الأمر فى جمادى الأولى إلى أن عدم الناس الخبز سبعة أيام ، و استسقى الناس بالجامع الأزهر . تقدمهم الشيخ سراج الدين البلقينى بسبب منام رآه بعض من يعتقد فيه الصلاح ، فعجب أكثر الناس لموافقة الشيخ على ذلك لكنه بالغ فى الدعاء و الابتهال و التضرع و ضج معه الناس فى ذلك ، و كانت ساعة عظيمة ، كان ذلك فى نصف جمادى الأولى ، فاتفق وصول غلال كثيرة فى صبيحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا ، ثم ازداد الغلاء إلى أن سمّر الوالى جماعة من الطحانين و ضرب المحتسب أربعة منهم بالسياط و شهرهم ، و لم يزدد الأمر إلا شدة ، فعزل شرف الدين الدمامينى[2] و استقر شمس الدين البجاسى[3] محتسبا فى جمادى الآخرة ، و فى ثامن[4] ربيع الآخر

(١) كذا فى الأصول كلها .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين أحدهما ص ٦٦ فى حوادث سنة تسع و تسعين و سبعمائة و ذكر فيها استقراره فى وظيفة الجيش بديار مصر بعد موت القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى نقل إليها من حسبة القاهرة ، و ثانيهما ص ١١٩ فى أواخر حوادث سنة ٧٩١ ذكره من جملة نظار جيش برقوق و وصفه بالقاضى شرف الدين محمد بن محمد الدمامينى المالكى الإسكندرى ، و لم نجد فيه أنه عزل عن الحسبة و استقر بعده البجاسى .

(٣) ذكر فى النجوم ١٢/٩٩ فى حوادث سنة إحدى و ثمانين استقرار تقى الدين المقريزى المؤرخ فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى ، و لم يتعرض فى النجوم لذكر حوادث هذه السنة لأنه خصها بالوفيات ، و وقع فى الأصول الأربعة « البخانسى » .

(٤) ألم فى البدائع ١/٣٠٦ بهذه الحادثة مختصرة .

عمل السلطان فى كل يوم خبزا [١] يفرق على الفقراء و الحبوس[٢] و الزوايا نحو عشرين أردبا قمحا، و حضر باب الأصطبل السلطانى نحو من خمسمائة فقير، ففرق السلطان فيهم، لكل نفر خمسون درهما، فتسامع الفقراء بذلك فحضر فى الجمعة المقبلة ما لا يحصى عدده، فمنعوا من باب الأصطبل فازدحموا فمات منهم من الزحمة سبعة و أربعون نفسا، و أكثر السلطان فى هذه السنة من الصدقات، ثم انحط السعر فى جمادى الآخرة بعد أن بلغ مائة و سبعين فرجع كل إردب قمح إلى خمسين ثم ارتفع و عدم الخبز من الحوانيت مدة بسبب انقطاع الجالبين لأنهم كانوا خسروا، و تزاحم الناس على الأفران، فأمر السلطان علاء الدين ابن الطبلاوى أن يتحدث فى السعر، ففعل ذلك فتزايد القحط، و اختفى المحتسب و انتهى سعر القمح إلى مائة و عشرين ثم تراجع إلى الخمسين ثم عاد إلى الثمانين، ثم انحط و زاد النيل[٣] فأوفى فى سابع ذى القعدة، ثم استقر إلى أن جاوز العادة فى الزيادة و تأخر حتى خافوا فوات الزرع ثم فرج الله تعالى.

و فيه استقر قلمطاى [٤] الدويدار ناظرا على المدرسة الظاهرية الجديدة،

---

(١) وقع فى الأصول الثلاثة «خبز» و محله فى ب ممحو.

(٢) الحبس: السجن (مولدة) كما فى قطر المحيط.

(٣) عبارة النجوم ١٢ / ٥٥ «أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و اثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و اصبعان».

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و لم يتعرض لهذه الحادثة =

و فى المحرم بطل كشف الوجه البحرى و استقر نيابة بتقدمة ألف و استقر فيها يلبغا [١] الأحمدى، و فى صفر استقر نور الدين[٢] الجيزى[٣] المعروف بالعور[٤] محتسب القاهرة عوضا عن شرف الدين الدماميني، ثم عزل بعد أيام و أعيد شرف الدين، و فى سادس صفر قبض على زوجتى محمود[٥] و ولده محمد و كاتبه سعد الدين بن غراب و عوقوا بالقلعة، و حمل من دار محمود ٥

= فى حوادث هذه السنة لأنه خصها بالوفيات فقط.

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة و وصفه بيلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون أستادار السلطان، و ذكر له ما جريات كثيرة و لم يتعرض لهذه الحادثة.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «بدر الدين» واستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن الدماميني ثم عزله عنها و إعادة نور الدين لم نجده فى النجوم، و قد عرفت ما فى ترجمة الدماميني آنفا.

(٣) كذا فى س و م، و فى ب «الحبرى» و فى با غير منقوط.

(٤) كذا فى س و م، و فى ب «العود»، و فى با مشتبه.

(٥) روى هذه الحادثة فى البدائع ١/٣٠٤ بغير هذه الكيفية فى حوادث هذه السنة بما نصه «فيها فى يوم السبت سادس عشر صفر تغير خاطر السلطان على الأمير جمال الدين محمود الأستادار فأرسل إليه طواشى يسمى شاهين الحسنى الجمدار فأخذ ولده الأمير محمد و أخذ نساءه و سراريه و طلع بهم إلى القلعة فسجن الأمير محمد فى البرج و رسموا على النساء فاختفى الأمير محمود ثم إن القاضى سعد الدين إبراهيم بن غراب وكيل بيت المال نزل إلى بيت الأمير محمود هو و الأمير على باى الخازندار =

وهو ضعيف مائة ألف دينار وخمسون[١] ألف دينار أخرجت من خبئتين في داره، وفي حادي عشريه[٢] استقر / قطلوبك العلائي أستادار السلطان ١٣٥ / الف
عوضا عن محمود وكان قبل ذلك أستادار أيتمش، واستقر علاء الدين[٣] الطبلاوي أستادار الخاص عوضا عن محمود أيضا.

٥ وفيها استقر قديد[٤] الحاجب نائب الإسكندرية عوضا عن

= فاحتاطوا على موجود الأمير محمود فظهر له في أول يوم في مكان عقد تحت سلم مائة ألف دينار وخمسون ألف دينار» ولم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم بهذه الصفة، وقابل بين ما في البدائع والإنباء تجد اختلافا ظاهرا.

(١) في الأصول الأربعة «خمسين».

(٢) روى هذه الحادثة في البدائع ١ / ٣٠٤ بما نصه «فلما كان يوم الاثنين ثامن صفر خلع السلطان على الأمير قطلوبك العلائي واستقر به أستادار عوضا عن الأمير محمود بن علي الظاهري» فقد وقع الاختلاف بين البدائع والإنباء في تاريخ الحادثة فحرره، وقد تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢/٦٣ في حوادث سنة ست وتسعين بما نصه «وخلع السلطان على قطلوبك العلائي أستادار الأمير أيتمش باستقراره في الأستادارية عوضا عن محمود المذكور» وقد ترجم له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع. وفي فهرست النجوم ١٢ / ٣٦٥: قطلوبك العلائي استادار الأتابك أيتمش البجاسي.

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الحادثة ووصفه في الفهرست ٣٠٦ بعلاء الدين علي بن الطبلاوي والي القاهرة.

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة ووصفه بقديد القلمطاوي اليلبغاوي الحاجب الثالث.

مبارك شاه[١]، و استقر مبارك شاه وزيرا، و فى هذا الشهر وصل اطلمش[٢] قريب تمرلنك فقبض عليه قرا يوسف التركمانى صاحب تبريز فأرسله إلى الملك الظاهر فاعتقله، و كانت هذه الفعلة أعظم الأسباب فى حركة تمرلنك إلى البلاد الشامية، كما سيأتى شرح ذلك، و فى ربيع الأول قبض على سعد الدين[٣] ابن كاتب السعدى و على ولده أمين الدين و سلما لابن الطبلاوى، ثم شفع فيهما فخلع عليهما ثم سلم له محمد[٤] بن محمود و أمر أن يستخلص منه مائة ألف دينار فيقال إنه عراه و أراد ضربه بالمقارع فخدعه بأن قال له : يا أمير! قد رأيت عزا فزال فعزك أيضا لا يدوم، فاستعفى ابن الطبلاوى منه فسلم لشاهين[٥] الحسنى ثم أعيد إليه و تسلم والدته أيضا، ثم قبض على محمود

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى سبعة مواضع و وصفه بالوزير و لم يحـم حول هذه الحادثة لا فى ترجمته و لا فى ترجمة قديد السابقة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ٢٤٩ و فيها « انه حضر كتاب تيمورلنك للسلطان على يد بعض المماليك السلطانية يتضمن طلب اطلمش و انه كان محبوسا فطلب من البرج بالقلعة و أنعم عليه بخمسة آلاف درهم .... و عين للسفر معه قطلوبغا العلائى و الأمير محمد بن سنقر » و قد عقد لهذه القصة فى العجائب بابا و وصفه باطلمش الأرغونى (زوج بنت تيمور) و قد أشار إليها فى البدائع ١/٣٠٦ .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و وصفه بسعد الدين أبى الفرج ابن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب السعدى ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) حادثة محمود و ابنه محمد و نسائهم سبق النقل فيها عن البدائع قريبا فراجعه .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و وصفه بالطواشى شاهين الحسنى الأشرفى (لا لا) السلطان و لم يتعرض لهذه الحادثة .

و سلم لابن الطبلاوى فى جمادى الأولى ، و شرع فى تتبع ذخائر محمود إلى أن حصل للسلطان منها بعناية سعد الدين[١] ابن غراب كاتب محمود ، و دلالته ما ينيف على ألف ألف دينار ما بين ذهب و فضة و غير ذلك ، ثم سلم محمود لفرج[٢] شاد الدواوين فى جمادى الآخرة فعصره ثم تسلمه ابن الطبلاوى فعصره أيضا فأصر على عدم البذل .

و فيها استقر أبو الفرج الملكى الذى كان صيرفيا بقطيا ناظرا بها و واليا و ضمنها فى كل شهر بمائة ألف و خمسين ألف درهم قيمتها إذ ذاك ستة آلاف دينار .

و فيها وقع بين الشريف حسن[٣] بن عجلان أمير مكة و بين بنى حسن

(١) فى النجوم ١٢/٦٢ ما نصه: ثم قبض السلطان على الأمير محمود بن على الأستادار .. فى صفر سنة ثمان وتسعين (وبهامشه ـ رواية (ق) فى صفر سنة سبع وتسعين) و على ولده و على كاتبه سعد الدين بن إبراهيم بن غراب . . . . . و استمال السلطان ابن غراب فأخذ يدل على ذخائر استاداره محمود ومحمود فى المصادرة إلى أن أظهر شيئا كثيرا ـ و قد سبق بعض ذلك قريبا فراجعه .

(٢) فرج شاد الدواوين له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٤٠ فى حوادث سنة إحدى و تسعين و سبعمائة و أن السلطان أنعم على كل ممن يذكر بأمرة عشرين و أنه منهم ـ لا غير .

(٣) تعرض فى النجوم ١٢ / ١٤٤ فى وفيات سنة ٧٩٧ فى ضمن وفاة على بن عجلان لذكره بما نصه « و ولى إمرة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان » وأما سنة ٧٩٨ فلم يتعرض صاحب النجوم فيها للحوادث كما لم يتعرض لذلك أيضا فى سنة ٧٩٧ .

وقعة هائلة كسرهم فيها و شتت شملهم و عظمت منزلته يومئذ ، و قام فى قمع المفسدين و اصلاح أحوال بلاد الحجاز ، و فى جمادى الأولى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزرى [الدمشقى - ١] من القاهرة إلى بلاد الروم ، و كانت بيده عدة وظائف بدمشق و تدريس الصلاحية [٢] ببيت المقدس و كان السبب فى هروبه أنه كان يتحدث عن قطلوبك [بالشام - ٣] فى مستاجراته و متعلقاته بدمشق ، فزعم أنه تأخر عنده مال كثير فتحاكم معه عند السلطان فرسم عليه فهرب ، و لما تحقق هربه [٤] استقر فى تدريس الصلاحية الشيخ زين الدين أبو بكر القمنى ، و تفرق الناس وظائفه ، و وصل هو فى هربه إلى أبى يزيد بن عثمان صاحب الروم ، فاتفق أنه وجد عنده تلميـــذا هناك يقال له شيخ حاجى ، كان قد قرأ عليه القرآن بدمشق ، فعرف الملك بمقداره فعظمه و أكرمه و رتب له فى كل يوم مائتى درهم ، و ساق له عدة خيول و مماليك ، و فى جمادى الآخرة استقر

---

(١) سقط من م .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م «الصالحية» وفيما سيأتى «الصلاحية» و لعلها المدرسة الصلاحية التى ذكرها فى الدارس ٢/١٠ التى أنشأها صلاح الدين يوسف ابن أيوب فاتح بيت المقدس . وبهامشه : درست و ضاعت معالمها ـ مخطط المنجد رقم (٥٣) .

(٣) من با .

(٤) كذا فى با و ب ، و فى س « هزيمته » و فى م « هزمه » .

الشيخ زاده[١] الخرستانى[٢] شيخ الشيخونية[٣] عوضا عن بدر الدين[٤] الكلستانى
١٣٥/ب / كاتب السر، وعاد الكلستانى إلى تدريس الصرغتمشية عوضا عن جمال الدين[٥]
ناظر الجيش، وفيه نفى أحمد[٦] بن يلبغا إلى طرابلس، واستقر فارس[٧] الحاجب

---

(١) لم نجد الشيخ زاده فيما لدينا من المراجع، وكذا لم نجد فى النجوم ١٢ استقراره فى الشيخونية عوضا عن الكلستانى كاتب السر فى ترجمته فانه ترجم له فى ستة مواضع وكذا لم نجد عود الكلستانى إلى تدريس الصرغتمشة عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش، نعم فى ص ٥٠٦ منه أن السلطان طلب الكلستانى فى خانقاه الشيخون ووصفه فى غير موضع بأنه كان كاتب السر .

(٢) كذا فى ب، وفى س و م «الخراسانى» وفى با «الحرراى» بلا نقط لحرره.

(٣) ذكرها فى هامش النجوم ١٢/٦٣ بما نصه « هى التى ذكرها المقريزى فى خططه باسم خانقاه شيخو حيث قال (فى ص ٤٢١ ج ٢) من خططه إن هذه الخانقاه فى خط الصليبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخون، أنشأها الأمير زين الدين شيخون العمرى فى سنة ٧٥٦ كان موضعها من جملة قطائع أحمد بن طولون رتب فيها دروسا لفقهاء المذاهب الأربعة ودرسا للحديث و درسا لإقراء القرآن بالروايات .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ستة مواضع ووصفه بالقاضى بدر الدين محمود السيرامى الكلستانى كاتب السر .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثمانية مواضع و وصفه بالقاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى ناظر الجيش و شيخ شيوخ خانقاه شيخون و لم يصفه بأنه كان مدرسا بالصرغتمشية ، كما عند المؤلف .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى سبعة مواضع ، و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢ فى نحو عشرين موضعا و وصفه بفارس بن قطلو بغا=

ناظرا على الشيخونية و الصرغتمشية .

و فى أوائل رجب استقر سعد الدين ابن البقرى [١] فى الوزارة عوضا عن مبارك شاه [٢]، و استقر علاء الدين ابن المنجا الحنبلى فى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن شمس الدين النابلسى، و استقر بدر الدين الطوخى [٣] ناظر النظار [٤] عوضا عن ابن مكنون [٥]، و استقر شرف الدين الدمامينى [٦] ناظر الكسوة، و فى وسط هذه السنة أمر يشبك [٧] الذى صار مدبر الأمر

= الظاهرى الأعرج حاجب الحجاب و نسب إليه نظر الشيخونية فى ص ٦٣ فى سنة ٧٩٦ ؛ ولم يتعرض لنظره على الصرغتمشية كما عند المؤلف .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٦٠ ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و وصفه بالوزير و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة، وطوخ - بضم أوله وآخره خاء معجمة هى قرية فى صعيد مصر على غربى النيل - على ما فى المعجم.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى با : السلطان .

(٥) كذا فى الأصلين، وفى س : زكيون، وفى با : ركنون، ولم نجده فى النجوم .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و لم يتعرض لهذه الحادثة، و إنما وصفه فى أحدهما ص ٦٦ بناظر الجيش بالديار المصرية، وكذلك فى الآخر ص ١١٩ .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة جدا و وصفه بيشبك الشعبانى الظاهرى الخازندار (لالا) السلطان الملك الناصر فرج و كبير الأمراء الخاصكية، ولم يتعرض لهذه الحادثة .

فى دولة الناصر بن الظاهر إمرة عشرة، و فى صفر استقر ابن الطبلاوى[١] أستادار خاص الخاص و الذخيرة و الأملاك و ناظر الكسوة مع الحجوبية و الولاية و التحدث فى دار الضرب و المتجر.

و فى ربيع الآخر استقر تاج الدين[٢] عبد الرزاق بن أبى الفرج الملكى[٣] فى ولاية قطيا مضافا إلى نظرها، و التزم فى كل شهر بحمل مائتين و خمسين ألف درهم، و كان أولا صيرفيا ثم ترقى إلى المباشرة ثم إلى النظر ثم إلى الإمرة.

و فى رمضان خسف جرم القمر بعد العشاء حتى أظلم الجو و أوفى[٤] النيل فى ثانى عشر مسرى و انتهت الزيادة إلى تسعة عشر ذراعا.

و فى ذى الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلاوى[٥] فى نظر المارستان

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و وصفه بعلاء الدين على بن الطبلاوى والى القاهرة. ولم يتعرض لهذه الحادثة و انظر إلى صنيع المؤلف حيث قال سابقا «و فى وسط هذه السنة» ثم قال بعده «و فى صفر».

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ستة مواضع و وصفه بتاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا الأرمنى الأسلمى والى قطيا الأستادار (الوزير)، ولم يتعرض لهذه الحادثة وإنما فيها استقراره فى الوزارة لا غير.

(٣) فى النجوم «الأسلمى» كما سبق، ولا أدرى أ هو زيادة على الملكى أم تصحف أحدهما عن الآخر.

(٤) عبارة النجوم ١٢ / ١٥٥ «أمر النيل فى هذه السنة ـ الماء القديم ستة أذرع و اثنا عشر اصبعا، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و اصبعان».

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى نحو عشرة مواضع و قد تقدم آنفا ولم يتعرض لهذه الحادثة.

عوضا

عوضا عن كمشبغا[١].

وفيها رجع اللنك بعساكره من بلاد الدشت[٢] بعد أن أثخن فيهم، فوصل إلى سلطانية فى شعبان، ثم توجه إلى همذان فأمر بالإفراج عن الملك الطاهر صاحب ماردين، فوصل إليه فى رمضان، فتلقاه واعتذر إليه[٣] وأضافه أياما، ثم خلع عليه وأعطاه مائة فرس وجمالا وبغالا وخلعا كثيرة، وعقد له لواء، وكتب له ستة وخمسين منشورا، كل منشور بتولية بلد من البلاد التى كان تمر فتحها فى سنة ست وتسعين ما بين أذربيجان إلى الرها، وشرط عليه أنه يلبى دعوته كلما طلبه، فتوجه فى ثالث عشرين رمضان، فدخل ماردين فى حادى عشر شوال، فخشى نائب القلعة الطنبغا أن يقبض عليه ويسيره إلى اللنك ففرّ منه؛ فتوجه المنصور

(١) أبهمه المؤلف ولم ينسبه وهم جماعة كما فى النجوم ١٢ وأشهرهم «كمشبغا الحموى اليلبغاوى نائب حلب وأتابك العساكر بالديار المصرية» وترجمته فى مواضع كثيرة فى النجوم ١٢ ولم يتعرض لهذه الحادثة، ولعله الذى عناه المؤلف بل هو هو كما سيأتى فى ص ٢٩٤ أول الصفحة.

(٢) روى هذه الحادثة فى العجائب ص ٥١ بما نصه «ثم رجع تيمور من الدشت فى شعبان سنة ثمان وتسعين فمكث بسلطانية ثلاثة عشر يوما ثم توجه إلى همذان ومكث بها إلى ثالث عشر شهر رمضان ثم استدعى من سلطانية الملك الطاهر باكرام تام . . . ففكوا قيوده وقيود متعلقيه وعظموه غاية التعظيم مع ذويه، فتوجه فى ثالث عشرى شهر رمضان ليلة الجمعة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فوصل إلى سلطانية فى عيشة رضية» إلى آخر الحادثة الطويلة العريضة التى استغرقت نحو صفحتين من العجائب.

(٣) من م وبا والشذرات، وفى س «له».

أخو السلطان يخبر الظاهر، فأكرمه و قرر له راتبا و أقام بمصر .

[و فيها ١ اشتد الغلاء بالقاهرة و أكثر السلطان من الصدقات و عمل الخير و فرق الذهب و الفضة ، و خرج البلقيني بالناس إلى الجامع الأزهر فدعا برفع الغلاء و كانت ساعة عظيمة و كان ذلك فى نصف جمادى الأولى، و صادف وصول غلال كثيرة فى صبيحة ذلك اليوم ، و انحط السعر قليلا ثم انحط إلى أن بيع الاردب بخمسين، ثم انقطع الجلابة للخسارة فتزاحم الناس على الخبز، فأمر ابن الطبلاوى بالتحدث فى السعر ، ثم تزايد القحط

١٣٦/ الف و اختفى المحتسب و رجع القمح إلى مائة و عشرين/ فاستقر البخانسى - ٢] .

و فى شهر ربيع الآخر توجه نوروز ٣ الحافظى رأس نوبة إلى الصعيد، فأحضر عليّ بن غريب ٤ أمير هوارة و أولاده و أهله و إخوته و أقاربه و تمام أربعة و ثلاثين نفرا ٥ من أكابر عربانه، فأمر السلطان بسجنهم، فلما تسامع

(١) هذه الحادثة التى بين الحاجزين تكررت عما فى أوائل حوادث هذه السنة فى الثلاثة الأصول ولا وجود لها فى با ، وبينهما اختلاف يسير بالزيادة و النقصان .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « البجاسى » ، و قد مر التعليق عليه فى أول حوادث هذه السنة. و قوله « فاستقر البجاسى » أى فى الحسبة بالقاهرة ، كما فى النجوم ١٢ / ٩٩ .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة و وصفه بنوروز الحافظى الظاهرى رأس نوبة النوب أمير آخور و ذكر له حوادث كثيرة ولم يتعرض لهذه الحادثة.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى هامش النجوم ١٢ / ١٥٦ « عريب » محشيا على قوله (هوارة ببلاد الصعيد) ما نصه : أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة =

بذلك عربانه[١] وثبوا على قطلوبغا[٢] الطشتمرى النائب بالوجه القبلى، فقتلوه و تجمعوا و توجهوا إلى أسوان و توافقوا مع أولاد الكنوز و دخلوا أسوان على حين غفلة، فهرب واليها حسين إلى النوبة فنهبوا بيته و نهبوا البلد، فلما بلغ السلطان ذلك ولى عمر بن الياس[٣] النيابة بالوجه القبلى و أمره بالتوجه إلى أسوان و طلب العرب المذكورين و أرسل إلى عمر[٤] بن عبد العزيز الهوارى أن يساعده، فتوجها فلم يظفرا من العرب المذكورين بشيء.

= بدر بن سلام فى سنة ٧٨٣ - فاقطع لإسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا وكانت خرابا فعمرها و هو جد الموازن و أقام بها حتى قتله على بن عريب منهم وهو جد العرابى فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهوارى (عن شرح القاموس مادة هوارة) ولقد سبق ٢/٤٥ - ٤٦ فى حوادث سنة ٧٨٣ واقعة بدر بن سلام.

(٥) فى با: نفسا.

(١) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «عربه».

(٢) ترجم لقطلوبغا الطشتمرى فى النجوم ١١ فى موضعين و وصفه فيهما بالحاجب لا النائب كما هنا، و لم يذكر هذه الحادثة و لم يذكر قتله كما هنا، و وقع فى با «الغشقتمرى» و كذلك ذكره فى النجوم ١٢/٢١ فى موضع واحد و وصفه بما فى ج ١١ وفيه ٢١ أنه ممن سمروا و شهروا بالقاهرة ثم وسطوا بالكوم فى سنة ٧٩٣ و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة بما نصه «قطلوبغا الغشقتمرى نائب الوجه القبلى قتله العرب كما تقدم».

(٣) من ب، وفى الأصول الثلاثة «الناس».

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٦ فى وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه «و توفى الأمير عمر بن عبد العزيز أمير عرب».

و فى شعبان استقر ناصر الدين[١] بن كلفت[٢] نقيب الجيش .

و فى ذى القعدة استقر سعد الدين[٣] ابن غراب فى نظر الخاص و انفصل سعد الدين بن كاتب السعدى ، و فى أواخر ذى القعدة استقر ابن الطبلاوى[٤] فى نظر المارستان عوضا عن كمشبغا الكبير ، و فى شعبان
٥ عقد لى على بنت القاضى كريم الدين بن عبد العزيز الذى كان ناظر[٥] الجيش .

و فيها غلب قرا يوسف على الموصل فى جمادى الآخرة ، و أمر عليها أخاه يار على[٦] بن قرا محمد .

و فيها قدم مرزا شاه[٧] بن تمر واليا على تبريز خليفة لأبيه فملكها

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و وصفه فى ص ٢٨ بشاد الدواوين و فى ص ١١٨ بالوزارة ، و كذلك فى ص ١٥٢ و فيها ذكر وفاته و لم يتعرض لوظيفة نقابة الجيش كما هنا .

(٢) فى متن النجوم ١٢ /٢٨ « كلبك » و بهامشه رواية السلوك « كلفت » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و تعرض لهذه الحادثة فى ص ٦٣ سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بما نصه « وفى آخر ذى القعدة استقر سعد الدين إبراهيم ابن غراب كاتب محمود فى وظيفة نظر الخاص بعد القبض على سعد الدين بن أبى الفرج بن تاج الدين موسى » وتأمل قول النجوم : و فى آخر ذى القعدة ، و قول الإنباء : و فى ذى القعدة ، ثم قوله بعد ذلك « و فى أواخر ذى القعدة استقر » ـ الخ .

(٤) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لهذه الحادثه و قد ذكره فى عدة مواضع ، و قد سبق غير مرة ، و انظر إلى صنيع المؤلف حيث ذكر هذه الحادثة فى ذى الحجة أولا فى ص ٢٠٩ ثم أعادها فى هذه الصفحة « فى اواخر ذى القعدة » .

(٥) بهامش م « أى قبل الآن بست سنين » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى م بعد « يار » بين السطور لعله « مرزاه » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٦٤ =

و ملك

و ملك خلاط و غيرها ، فراسله العادل صاحب الحصن و هاداه ، فأجابه بما أحب .

ذكر من مات في سنة ثمان و تسعين و سبعمائة

إبراهيم [١] بن الشيخ عبد الله المنوفى برهان الدين ابن الشيخ المالكى كان صالحا خيرا ، و أبوه من مشاهير العباد ، و هو خطيب الحسينية ظاهر القاهرة ، و كان عند الناس وجيها ، مات فى رجب .

إبراهيم [٢] بن عبد الله الأدمى ، كانت له وجاهة عند القضاة ، مات فى جمادى الآخرة .

أحمد [٣] بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدائم [الحلبى ثم المصرى - [٤]] ولى الدين ابن تقى الدين بن محب الدين ولد [٥] ناظر الجيش كان موقع الدست ؛ و مات فى جمادى الآخرة شابا .

= فى حوادث سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بما نصه « ثم مضى منها (اى خراسان) فاستخلف بها ابنه ميران شاه » وعليه حاشية وهى رواية المنهل الصافى « اميران شاه » و مثله فى العجائب ص ٧٢ وقد علمت ما فى النجوم .

(١) ترجم له فى الدرر ١ /٣٣ بما نصه « إبراهيم بن عبد الله المنوفى المالكى الخطيب بجامع الحسينية ظاهر القاهرة كان وجيها عند أهل بلده، مات فى رجب سنة ٧٩٨ ».

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٣١ باقل مما هنا.

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ١٦٨ ترجمة تربو على ما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) عبارة الدرر « كان جده ناظر الجيش » .

أحمد[١] بن عبد الوهاب المصرى شهاب الدين ابن تاج الدين ابن الشامية من أكابر الموقعين فى الحكم و كان مشكورا ، مات فى شعبان .

أحمد[٢] بن على بن أيوب بن رافع الحنفى إمام القلعة بدمشق[٣] ، سمع من أبى بكر [ابن -[٤]] الرضى و غيره و حدث ، و مات فى شوال و له ثمانون سنة [أجاز لى غير مرة -[٥]] .

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن على ابن قاضى الحصن شهاب الدين ، اشتغل و هو صغير و درس بالعذراوية[٦] و لم يكن بالماهر، مات فى رمضان - ذكره ابن حجى .

أحمد[٧] بن محمد بن بيبرس شهاب الدين بن الركن[٨]، قرأ بالسبع على

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/١٩٧ ترجمة تقل عما هنا و زاد فى م بعد أحمد « عبد الرحمن » ثم قال «الوهاب » باسقاط ابن (كذا) .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ٢٠٦ ترجمة كما هنا تقريبا .

(٣) عبارة الدرر « بن رافع الدمشقى الحنفى إمام القلعة » .

(٤) سقط من الدرر .

(٥) سقط من س .

(٦) تعرض لها فى الدارس ١/ ٣٧٣ بما نصه « المدرسة العذراوية (٦) بهامشه مخطط المنجد رقم (٥٠) درست وضاعت معالمها » و قد سبق ذكرها فى غضون هذا الكتاب .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/٢٠٩ و كذا فى النجوم ١٢/١٥٠ فى وفيات سنة ٧٩٨ بما نصه «فيها توفى الشيخ المقرئ الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن بيبرس الجندى المعروف بابن الركن البيبرسى الحنفى و كان إماما فاضلا » (٨) كذا فى =

ابن السراج[١] المقرئ / الكاتب ثم على الشيخ تقى الدين البغدادى ، و اعتنى بعلم الميقات و مهر فيه، مات فى صفر عن خمس و سبعين سنة . ١٣٦/ب

أحمد[٢] بن محمـــد بن طريف[٣] الشاوى شهاب الدين، كان كحالا[٤] بالمارستان ثم خدم فى دار الضرب ثم ولى نظرها، و داخل علاء الدين ابن الطبلاوى فى أمر المتجر فظهر منه من الجور و الظلم ما لم يبلغه أكابر القبط فعوجل و تمرض و استمر إلى أن مات فى جمادى الأولى[٥] .

أحمد[٦] بن محمد بن موسى بن سند أبو سعد بن شمس الدين، ولد سنة سبع و أربعين، و أحضره أبوه على ابن الخباز و ابن الحموى و غيرهما، و أسمعه من ابن القيم و غيره، و اشتغل فى العربية و غيرها، و وعظ الناس؛ مات فى شعبان .

أحمد[٧] بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف

= الأصول الأربعة والنجوم و هو الصواب ، و وقـع فى الدرر « الزكى » خطأ .

(١) عبارة الدرر « عنى بالقراآت على الشيخ شمس الدين بن نمير السراج » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٦٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) فى الدرر: « بالطاء المهملة » ، وو قع فى م « ظريف» خطأ.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و و قع فى ىا « حمالا » خطأ .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و و قع فى م « الآخرة » .

(٦) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٧) ترجم له ايضا فى الدرر ١/ ٩٠ ، و كذا فى الشذرات و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

ابن محمد [بن عبدالله - [1]] [بن قدامة - [2]] بن مقدام[3] [أبو العباس - [4]] المقدسى شهاب الدين [ابن العماد - [5]] بن العز الحنبلى، ولد سنة سبع وسبعمائة، واشتغل بالفقه وأحضر [وهو صغير - [6]] على هدية بنت عسكر وتفرد بذلك[7]، وأجاز له إسحاق النحاس[8] فى مطلق إجازته لأهل
٥ الصالحية[9] والتوزرى[10] وطائفة من أهل مكة وابن رشيق وطائفة من أهل مصر، وسمع الكثير من القاضى[11] سليمان والمطعم وابن عبد الدائم وابن سعد[12] وفاطمة بنت جوهر وغيرهم، وحدث بالكثير وعمر، أجاز لى غير

(١) من با .
(٢) سقط من با .
(٣) سقط من الشذرات .
(٤) من الدرر والشذرات .
(٥) سقط من الدرر والشذرات .
(٦) سقط من الدرر .
(٧) عبارة الدرر «وتفرد بها» .
(٨) كذا فى الأصول الأربعة، وفى با «العاص» كذا .
(٩) عبارة الدرر «وتفرد بكل ذلك» .
(١٠) عبارة الدرر «الفخر التوزرى من مكة» .
(١١) عبارة الدرر «وسمع الكثير من التقى سليمان» .
(١٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «يحيى بن سعيد» وبهامشه نقلا عن (ر) «يحيى بن سعد» .

مرة، مات فى ربيع الآخر [١] [أو الاول - [٢]] [و هو آخر من حدث عن الجرائدى [٣] و التقى سليمان باسماع] و كان خاتمة المسندين بالشام [٤] و غيرها، و أقعد فى آخر عمره .

إسماعيل [٥] بن [أحمد - [٦]] بن على عماد الدين البارينى [الحلبى- [٧]] الفقيه الشافعى ، ولد سنة تسع عشرة ، و قدم من حلب إلى دمشق و هو طالب علم فقرأ على الشيخ على المنفلوطى ، و ولاه البلقينى قضاء بعلبك ، ثم ولى خطابة القدس، ثم توجه إلى مصر ، و كان ممن قام على التاج السبكى مع البلقينى، ثم ولى قضاء القدس ، و من قبله الشوبك [٨]، و حدث و أفتى و درس ، و مات فى ربيع الأول ببيت المقدس ، و قد جاوز الثمانين .

---

(١) كـذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى الشذرات « الأو ل » و فى بـا « ربيع الآخر أو جمادى الأخرى أو الأولى » .
(٢) سقط من الدرر .
(٣) عبارة الشذرات «وحدث عن المعار و هو آخر من حدث عنه» ، و ما بين الحاجزين سقط من الدرر .
(٤) فى الدرر « بدمشق » .
(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٥ ترجمة وجيزة .
(٦) ما بين الحاجزين سقط من م خطأ .
(٧) سقط من الدرر .
(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب ، ففى المعجم « الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة و آخره كاف . . . . قلعة حصينة فى أطراف الشام بين عمان و أيلة و القلزم قرب الكرك » ، و فى م « الشويك » .

آمنة[١] بنت على بن عبدالعزيز الدمشقية، حضرت[٢] على أسماء بنت صصرى و عبد الله بن أبى التائب[٣] و غيرهما و حدثت، ماتت فى أول السنة .

بهادر[٤] [بن عبد الله - [٥]] المشرف [سيف الدين - [٦]] الأعسر[٧]، ٥ كان مشرفا بمطبخ قجا[٨] ثم صار زردكاشا[٩] عند يلبغا الكبير، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أحد الأمراء الكبار بالديار المصرية، و مات فى شوال .

---

(١) ترجم لها فى الدرر ١/٤١٣، و فى ب « آسية » و فى با « فاطمة » خطأ .

(٢) فى الدرر « أحضرت » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٢٥٦ ترجمة ممتعة فى نحو صفحتين و سماه عبدالله بن الحسين ابن أبى التائب .... الأنصارى، و ذكر وفاته فى ثالث عشر صفر سنة ٧٣٥ .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٤٠٦ كما هنا تقريبا، وقد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥١ فى وفيات هذه السنة .

(٥) من الدرر و النجوم .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة والنجوم، و فى الدرر « الاعبد » و بهامشه - ى « الاعيد » و فى ا - و ب بلا نقط فلعله تحرف عما فى الأصول الأربعة و النجوم .

(٨) ترجم له فى الدرر ٣ / ٢٤٣ و ذكر وفاته فى سنة ٧٥٦ بالرقم الهندى .

(٩) الزردكاش الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد و هى لفظة أعجمية و معناها صانع الزرد، كما فى هامش النجوم .

تمر[1] بن عبد الله الحاجب كان دينا خيرا محبا فى العلم محترزا فى احكامه، مهما أشكل عليه[2] راجع العلماء، مات[3] مجروحا من العرب[4] نزلوا عليه فى مركب رجع فيها من جهة الإسكندرية.

/ جار الله[5] بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى، قريب صاحب مكة، قتل فى الوقعة التى وقعت بين حسن بن عجلان و الحسنيين[6]، و كان من وجوه بنى حسن. ١٣٧ / الف

حسن بن عمر بن محمد بن مكى الشهرزورى حسام الدين، ولد فى رمضان سنة اثنتين و سبعمائة، و كان أبوه جنديا فنشأ بينهم، و خدم و ولى شد الواحات[7] و كان يذكر من عجائبها[8] أشياء، ومات فى ذى الحجة و قد كفّ.

حمود بن على الأقفهسى الحنفى كان مشاركا فى الفنون و ولى نقابة الحكم

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٥١٨ كما هنا تقريبا، و قد سقط من الدرر اسم أبيه «عبد الله»، و كذا ترجـم له فى النجوم ١٢ / ١٥١ ترجمة ممتعة و وصفه بالأمير الشهابى و ذكر اسم أبيه كما هنا.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «مهما أمر أشكل عليـه» و لعله: مهما اشكل عليه أمر.

(٣) فى الدرر: فى سنة ٨٩٨ – خطأ، و الصواب: ٧٩٨.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «و اتفق انه توجه إلى الإسكندرية فلما رجع خرج عليه قومه فقاتلهم بخرج فمات من جراحته» و فى النجوم «خرج عليه العرب العصاة فقاتلهم».

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ٥٣٢ كما هنا تقريبا.

(٦) فى الدرر «و بنى حسن».

(٧) كذا فى الثلاثه الأصول، و فى م «الواجات».

(٨) كذا فى الثلاثه الأصول، و فى با « محاسنها».

للحنفية ، مات فى جمادى الآخرة .

خليل[١] بن محمد بن عبد الله[٢] [بن سليمان بن على - ٣] الناسخ بدر الدين الحلبى ، ولد بدمشق بعد العشرين[٤] و احضره[٥] أبوه عند بن تيمية فمسح رأسه [بيده - ٦] [و دعا له - ٧] و اشتغل فمهر فى عدة فنون ثم سكن حلب ، و وقع فى الحكم و اشتهر ، و مات فى ربيع الأول[٨] ، وكان يذكر أنه سمع من الوادى آشى و ابن النقيب الشافعى .

خليل بن محمد الشطنوفى صلاح الدين موقع الحكم ، مات فى رمضان .

ست الركب[٩] بنت على بن محمد [بن محمد - ١٠] بن حجر أخت كاتبه ، ولدت فى رجب سنة سبعين فى طريق الحج ، وكانت قارئة كاتبة اعجوبة فى الذكاء ، و هى أمى بعد أمى أصبت بها فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

سعد[١١] بن إبراهيم الطائى الحنبلى البغدادى ، كان فاضلا و له نظم فمنه :

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٩٣ والشذرات كما هنا ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) من الدرر .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر : سنة ٧١١ بالرقم الهندى و لعل «العشرين» تحريف عن « العشر » .

(٥) عبارة الدرر « و رأى ابن تيمية و مسح على رأسه » .

(٦) من م .

(٧) ليس فى الدرر .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، وفى الدرر « فى ثانى عشر المحرم » .

(٩) ترجم لها فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(١٠) سقط من س - خطأ .

(١١) ترجم له فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

خانى ناظرى و هــــذا دليل لرحيلى[١] من بعده عن قليل

وكذا الركب إن أرادوا[٢] قفولا قدموا ضوءهم أمـام الحول[٣]

سودون[٤] بن عبد الله الفخرى الشيخونى ، كان من أتباع شيخون ثم تنقلت به الأحوال فى دولة حسن إلى أن تزوج بنت أستاذه و ولى النيابة مدة ، و كان محبا فى الصالحين مع غفلة فيه حتى أن بعض الناس جمع من أحكامه[٥] شيئا يحاكى المجموع من أحكام قراقوش و كان الملك الظاهر يحترمه و يعظمه و لم يتظاهر[٦] بالمنكرات[٧] إلا بعد أن خمل

(١) كذا فى الشذرات غير أن فيه « لرحيل » و وقـع فى الأصول الأربعة « عن رحيلى » خطأ .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و فى م « اراد » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و وقع فى م « الحمول » خطأ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥١ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة و فيها « كان أميرا خيرا دينا و افر الحرمة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر و منذ مات تجاهر الملك الظاهر برقوق بالمنكرات التى لم تكن قبل تعرف » وقد ذكر ترجمته فى البدائع ١ / ٣٠٦ مختصرة .

(٥) فى النجوم ١٢ / ١٥٢ « قال القاضى العينى رحمه الله وكان حصل له شىء من التغفل و التساهى ، قلت كان فيه سلامة باطن مع دين و شفقة و لين جانب حتى صار يحكى عنه أشياء فى حكوماته مختلقة عليه كما يذكر الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحى الخصى و ليس لذلك صحة » انتهى .

(٦) بهامش س « اى الظاهر » .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « المسكرات » .

و لزم بيته [١] ، و مات فى جمادى الآخرة [٢] .

[سفر شاه [٣] بن عبد الله الرومى (الحنفى - [٤]) تقدم فى العلم ببلاده ، و تقدم عند أبى يزيد بن عثمان ، و قدم القاهرة رسولا من صاحب الروم فأخذ عن فضلائها و أكرمه السلطان و حصل له وعك و استمر إلى أن بغته الأجل بالقاهرة ، مات فى جمادى الآخرة - [٥]] .

صدقة بن محمد فتح الدين أبو ذقن المصرى ناظر المواريث ، كان مشكورا فى مباشرته ، مات فى جمادى الآخرة .

طقتمش خان [٦] التركى صاحب بلاد الدشت ، قتل فى هذه السنة بعد أن انكسر من اللنك ، قتله أمير من أمراء التتار يقال له تمرقطلو .

عبد الله [٦] بن عمر بن محلى [٧] بن عبد الحافظ البيتليدى - بفتح الموحدة و سكون التحتانية و فتح المثناة [الفوقية - [٤]] بعدها لام مكسورة خفيفة ثم [مثناه - [٤]] تحتانية ساكنة - الوراق / الدمشقى ، سمع من أبى بكر ١٣٧/ب

(١) فى النجوم « و لزم داره من صفر سنة سبع و تسعين و سبعمائة » .

(٢) فى النجوم « فى يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة » و بهامشه « رواية السلوك ٤ / ١٥ جمادى الأولى » .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٤) من الشذرات .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٦) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٧) كذا فى س و با ، و فى م و ب و الشذرات « مجلى » .

[ابن - [١]] الرضى و شرف الدين ابن الحافظ و أحمد[٢] بن على [بن-[٣]] الجزرى و غيرهم ، أجاز لى غير مرة ، و مات فى ذى القعدة .

عبد الرحمن بن محمد الشريشى[٤] زين الدين الميقاتى الرئيس ، كان ماهرا فى فنه ، مات فى رمضان .

عثمان[٥] بن عبد الله العامرى فخر الدين أخو تقى الدين ، كان شافعيا بارعا فى الفقه ، مات كهلا دون الأربعين ، و هو منسوب إلى كفر عامر [قرية بالزبدانى - [٦]] ، فربما قيل له الكفرعامرى[٧] ، أخذ عن الشرف[٨]

---

(١) سقط من م .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « محمد » و مثله فى الشذرات ، وقد نقل هذه الجملة من الإنباء و لم نجده فى الدرر .

(٣) من الأصول الأربعة ، و ليس فى الشذرات .

(٤) كذا فى با ، وفى ب « الشبراسى » و فى س و م «الشيريسى » و الله اعلم .

(٥) ترجم له فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(٦) من الشذرات وهامش س ، و فى المعجم « الزبدانى بفتح أوله وثانيه و دال مهملة و بعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق و بعلبك . . . و إليها ينسب العدل الزبدانى الذى كان يترسل بين صلاح الدين يوسف بن أيوب و الفرنج بلفظ الموضع و النسبة إليه واحد كقولنا رجل شافعى فى النسبة إلى مذهب الشافعى » ، و كفرعامر لم نجدها فى المعجم و لا فى النجوم فى فهرس أسماء الأماكن .

(٧) فى الشذرات « فربما قيل فيه الكفر العامرى » .

(٨) كذا فى الأربعة الأصول و الشذرات ، و فى س « الشريف » .

الشريشى ، أثنى عليه ابن حجى بحسن الفهم وصحة الذهن ، و هو ممن أذن له البلقينى فى الإفتاء ، مات فى ذى الحجة .

على[١] بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكى ، أخو القاضى بهرام ، كان شيخ القراءات بالشيخونية ، مات فى رمضان .

على بن عبد الله النشادرى[٢] الزبيدى موفق الدين اليمنى ، كان بارعا فى الفقه و الصلاح مع الدين و التواضع ، و عرض عليه القضاء فامتنع ، مات فى صفر .

على بن قاضى القدس ابن الرصاص علاء الدين ، ولى هو قضاء القدس غير مرة ، جاوز التسعين .

فاطمة بنت يحيى بن العفيف [بن - ٣] عبد السلام بن محمد بن مزروع المضرى - بالمعجمة - البصرى ثم المدنى ، حدثت[٤] بالإجازة عن أحمد بن

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٠٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ نور الدين على بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميرى المالكى شيخ القراء بخانقاه شيخون و أخو القاضى تاج الدين بهرام فى ثانى عشرين شهر رمضان و كان إماما فى القراءات مشاركا فى عدة فنون » و تاج الدين بهرام ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين أحدهما هذا و الآخر فى ص ٨ وفيها استقرار الركراكى عوضا عنه فى قضاء المالكية بالديار المصرية فى حوادث سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة .

(٢) كذا فى س ، و فى م « الشادرى » و فى يا و ب و الشذرات « الشاورى » .

(٣) من س ، و لا وجود له فى الثلاثة الأخرى .

(٤) و قع فى يا « حدث » و فى ب ممحو .

على

على الجزرى وغيره، وعمرت أختها رقية بعدها دهرا طويلا .

فرج[١] بن عبد الله الشرفى الحافظى ٢ [الدمشقى -٣] مولى [القاضى -[٤]] شرف الدين ابن الحافظ، سمع من يحيى [بن محمد -[٤]]بن سعد و ابن الزراد[٥] و غيرهما، مات فى شوال و قد قارب التسعين[٦]، أجاز لى غير مرة .

قرابغا الأحمدى[٧] أمير جندار و هو أخو آقبغا الجلب .

قطلوبغا الطشتمرى نائب الوجه القبلى، قتله العرب كما تقدم[٨] .

محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسى شمس الدين ابن المؤذن، كان يتعانى الصلاح و خدم الشيخ محمدا القرمى و سكن مكة من حدود سنة سبعين

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣٠٢٣ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) بهامش الدرر « هامش ب - الخلالجى » .

(٣) ليس فى الدرر .

(٤) من الدرر .

(٥) عبارة الدرر « و أبى عبد الله بن الزراد » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة وحيث أن الدرر ذكر أن سنة ولادته سنة عشرين تقريبا فبمقتضى الحساب يكون عمره ثمانيا وسبعين تقريبا لا تسعين كما فى الأصول الأربعة والشذرات و لعله تحرف التسعين عن السبعين .

(٧) ترجم لقرابغا الأحمدى فى النجوم ١١ فى أربعة مواضع ففى ص ١٤٥ منها أنه ممن أنعم عليهم بامرة عشرة ثم قال وقرابغا الأحمدى، و هذا غير قرابغا الأحمدى الجلب، و سيأتى أنه أخو قرابغا الجلب ولم يذكر فيها أنه كان أمير جندار، و قد ذكر معناه فى ١٢ / ٤٢١ فهرس بما نصه « أمير جاندار (وظيفة) (و هو الذى يستأذن على الأمراء وغيرهم فى أيام المواكب عند الجلوس بدار العدل) » .

(٨) أى فى آخر حوادث هذه السنة و عليه تعليق .

إلى أن مات قافلا من اليمن على أميال من مكة فى شعبان، و كان حسن الهيئة مقبولا .

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن عماد المصرى ثم المقدسى محب الدين ابن الهائم، ولد سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين و حفظ القرآن و هو صغير جدا، و كان من آيات الله فى سرعة الحفظ و جودة القريحة، اشتغل بالفقه و العربية و القراءات و الحديث و مهر فى الجميع فى أسرع مدة، ثم صنف و خرج لنفسه و لغيره، رافقنى فى سماع الحديث كثيرا، و سمعت بقراءته المنهاج على شيخنا برهان الدين، و هو أذكى من رأيت من البشر مع الدين و التواضع و لطف الذات و حسن الخلق / و الصيانة، مات فى شهر رمضان، و أصيب ١٣٨ / الف
به أبوه و أسف عليه كثيرا - عوضه الله الجنة .

محمد[٢] بن جركس الخليلى كان جميل الصورة تام القامة، مات فى صفر و قد جاوز العشرين .

محمد[٣] بن رجب بن محمد بن كلفت التركمانى الأصل ناصر الدين الوزير، تنقلت به الأحوال إلى أن ولى شد الخاص[٤] ثم انتقل إلى الوزارة

---

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليلى فى يوم الثلاثاء تاسع صفر » و كان محمد المذكور أيضا من أمراء الطبلخانات بالديار المصرية .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٢ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة .

(٤) عبارة النجوم « ولاه الملك الظاهر برقوق أولا شد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص وعوض عن شد الدواوين بشد الدواليب الخاص =

فباشرها مباشرة حسنة وذلك فى رابع عشر ربيع الآخر[١] سنة سبع وتسعين وقرر الوزراء المنفصلين[٢] فى خدمته ما بين ناظر ومستوف، فباشروا معه على قاعدة خاله ناصر الدين بن الحسام، وكان رئيسا محتشما حسن الوجه، مات فى صفر وكثر الثناء عليه، وكان قد جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين.

٥ محمد[٣] بن عبد الله بن عبد العزيز [شمس الدين -[٤]] النستراوى[٥] الأصل ناظر ديوان الجيش، وكان بيده عدة مباشرات، وكان رئيسا له حظ من عبادة، ومن كلامه "البطالون أعداء الدول" مات فى صفر، وكان لطيفا كيِّسا.

= عوضا عن خاله محمد بن الحسام ..... ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين - الخ»، فهذه ثلاث وظائف والمؤلف ذكر له وظيفتين لا غير.

(١) تعرض لهذه العبارة فى النجوم ١٢/١٠٢ غير أن فيه إن الحادثة وقعت سنة ست وتسعين وسبعمائة.

(٢) تقرير الوزراء المنفصلين فى خدمته ما بين ناظر ومستوف ذكره فى النجوم وذكر أسماءهم، وقد تقدم ذكره فى غير ما موضع وعليه تعليق فيه تعقيد لحرره، وقد ذكر وفاته فى البدائع ١/٣٠٦ باختصار.

(٣) لم يترجم له فى النجوم ولا فى الدرر ولا فى الشذرات.

(٤) سقط من س.

(٥) كذا فى س وبا، ولعله نسبة إلى نسترو، بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة جزيرة بين دمياط والإسكندرية، كما فى المعجم.

محمد بن محمد بن أحمد القاياتى تقى الدين الحنفى موقع الحكم و شاهد دار الضرب ، كان من الرؤساء بالقاهرة ، مات فى جمادى الأولى .

محمد [1] بن محمد بن محمد بن عثمان الأماسى - بهمزة و ميم مفتوحتين و بعد الألف سين مهملة - عز الدين الدمشقى ، سمع من الحجار صحيح البخارى و حدث ، أجاز لى و كان ناظر الأيتام بدمشق و يتكسب بالشهادة تحت الساعات و يوقع على الحكام ، أقام على ذلك أكثر من ستين سنة ، مات فى ربيع الآخر و قد ناهز [2] الثمانين لأنه ولد سنة ثمانى عشرة على ما كتبه بخطه .

محمد [3] بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشى - بمعجمتين و بينهما نون مفتوحات - الحنفى ، ناب فى الحكم ، و كان أحد طلبة الصرغتمشية ، و كان فاضلا جاور بمكة سنة ثلاث و ثمانين ، و مات فى جمادى الأولى .

محمد بن محمد المصرى الشيخ شمس الدين الصوفى ، أحد القراء فى الجوق ، انتهت إليه رئاسة فنه ، و مات فى شعبان .

محمد [4] بن مقبل الصرغتمشى ، كان عارفا بعلم الميقات ، مات فى رجب .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) الحساب يقتضى أنه بلغ الثمانين .

(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى القاضى شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشى الحنفى المعروف بالرخ أحد نواب القضاة الحنفية بمصر يوم الخميس سادس جمادى الأولى » .

(٤) سيأتى الكلام عليه فى ترجمة والده .

مرتضى[١] بن إبراهيم بن حمزة الحسنى[٢] العراقى صدر الدين ، كان أبوه معظما عند أصحاب بغداد ثم دخل القاهرة[٣] فعظم فى الدولة الناصرية الحسنية، و مات سنة أربع و ستين، فأحسن يلبغا[٤] إلى مرتضى المذكور و عظمه ، ثم استمر معظما و قد ولى نقابة[٥] الأشراف مرة و نظر القدس [مرة ـ[٦]] و الخليل أخرى ، و كان حسن الشكل مليح الوجه طلق اللسان فصيحا بالعربية و التركية[٧] ، اجتمعت به فى داره و رأيته يجيد لعب /الشطرنج، مات فى ربيع[٨] الآخر[٩] . ١٣٨ / ب

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٣ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى الأصلين ، و فى م وب و الدرر « الحسينى » خطأ .

(٣) عبارة الدرر « و قدم مصر و استوطنها و حصل له بها وجاهة » .

(٤) هو يلبغا الكبير العمرى ، وعبارة الدرر ١ / ٣٢٨ فى ترجمة إبراهيم بن حمزة « ثم اتصل بيلبغا الكبير فأقبل عليه » أى أن يلبغا كما أحسن إلى أبيه أحسن إليه .

(٥) عبارة النجوم ١٢ « وكان ولى نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف » .

(٦) من م و ب .

(٧) عبارة النجوم « وكان فصيحا بالألسن الثلاث العربية و العجمية و التركية » .

(٨) عبارة النجوم « ليلة السبت ثالث شهر ربيع الآخر » .

(٩) و قد ترجم لأبيه إبراهيم فى الدرر ١/ ٣٢٨ و فيها « الحسينى عماد الدين بن صدر الدين » و ذكر موته فى رجب سنة ٧٦٤ ، وفيه « وهو والد صاحبنا الشريف مرتضى » و « الحسينى » خطأ .

مقبل[١] بن عبد الله الصرغتمشى ، تفقه و تقدم فى العلم و صنف و شرح و شارك فى العربية، مات فى رمضان، و أنجب ولده محمد[٢] فشارك فى الفضائل و مهر فى الحساب ، و كان قصير القامة أحدب ، مات قبل أبيه بشهرين .

ميكائيل[٣] بن حسين بن إسرائيل التركمانى الحنفى نزيل عينتاب ، قدمها فأخذ عن الشيخ فخر الدين إياس[٤] و غيره ، و باشر بها بعض المدارس و لازم الإفادة ، أخذ عنه القاضى بدر الدين العينى ، و هو ترجمه فقال إنه عاش أكثر من سبعين سنة ، مات فى سابع عشر ذى الحجة .

يوسف[٥] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ زين الدين مقبـل بن عبد الله الصرغتمشى الفقيه الحنفى فى أول شهر رمضـان بالقاهرة و كان فقيها فاضلا مستحضرا الفروع مذهبه و له مشاركة فى عدة فنون » و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) وقع فى ىا و الشذرات « محمدا » و قد تقدمت ترجمته آنفا .

(٣) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٤) كذا فى ىا و الشذرات ، و وقع فى س و م « اليـاس » وعليه علامة الشك ، و فى ب بلا علامة وقد ترجم لإياس فى الدرر ١/٤٢٠ بما نصه « إياس بن عبد الله الجرجاوى فخر الدين » وفيه «تنقلت به الأحوال فى الخدم و أمر تقدمة ثم ولى نيابة طرابلس و مات سنة ٧٩٩ » وسيأتى ذكر وفاته فى وفيات ٧٩٩ كما فى الدرر و قد ترجم فى النجوم ١٢ لا ياس الجرجاوى نائب طرابلس فى أربعة مواضع و وصفه بالأمير .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٤/ ٤٤٠ و الشذرات و فى كل منها ما ليس فى الأخرى .

الحنبلي [أبو المحاسن - [١]] [جمال الدين - [٢]] بن تقي الدين[٣] بن العز[٣] أخو مسند عصره صلاح الدين[٤] الصالحي، سمع من الحجار [وابن الزراد - [٥]] وغيره، ومهر في مذهبه، وكان يعاب بفتواه بمسألة الطلاق التيمية[٦]، أجاز لي، وكان إمام مدرسة ابن أبي[٧] عمر، أثنى عليه ابن حجي بالفضل وجودة الذهن وصحة الفهم، مات في شهر[٨] رمضان.

أبو سعد ابن سند، اسمه أحمد.

أبو ذقن اسمه صدقة - تقدما[٩].

---

(١) من الدرر والشذرات.

(٢) سقط من ب و م.

(٣) لا وجود له في الدرر.

(٤) عبارة الدرر « أخو الصلاح بن أبي عمر ».

(٥) من الدرر.

(٦) وقع في با و الشذرات « البتة ».

(٧) في الشذرات « مدرسة جده الشيخ أبي عمر » فلعل « ابن » زائد في الأصول الأربعة.

(٨) في الشذرات « ثامن عشر رمضان وصلى عليه من الغد ودفن بمقبرة جده أبي عمر ».

(٩) أي في أول وفيات هذه السنة ببيان شاف وإيضاح واف، ولا أدري ما وجه إعادة اسمهما وكنيتهما آخر الوفيات مع أنه ترجمهما هناك على قاعدته في إيراد الأعلام على ترتيب حروف الهجاء وقد حذف ذلك من ب.

سنة تسع و تسعين و سبعمائة

فيها حضر الطنبغا الماردانى [نائب -١] صاحب ماردين إلى القاهرة فأكرمه السلطان، فقد قدمت شرح[٢] حاله فى السنة الماضية، و كان قدومه فى المحرم.

و فيها وصلت كتب من جهة تمرلنك فعوقت رسله بالشام و أرسلت الكتب [التى -٣] معهم إلى القاهرة، و مضمونها التحريض على إرسال قريبه اطلمش الذى أسره قرا يوسف كما تقدم[٤]، فأمر السلطان اطلمش المذكور أن يكتب إلى قريبه كتابا يعرفه [فيه -٥] بما هو عليه من الخير و الإحسان بالديار المصرية، و أرسل ذلك السلطان مع أجوبته و مضمونها [أنك -٥] إذا أطلقت من عندك من جهتى أطلقت من عندى من جهتك و السلام.

و فى صفر سأل محمود[٦] الأستادار الحضور بين يدى السلطان

---

(١) سقط من س.

(٢) نص شرح حاله المتقدم هو «فدخل (أى الطاهر صاحب ماردين) حادى عشر شوال فخشى نائب القلعة الطنبغا أن يقبض عليه و يسيره إلى اللنك ففر منه» هذا ما أحال عليه فى السنة الماضية.

(٣) سقط من م.

(٤) أى حاصل معنى الحادثة لا لفظها فى حوادث سنة ثمان و تسعين و سبعمائة و قد روى هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣٦٠ بالمعنى.

(٥) من س.

(٦) هو محمود بن على المعروف بابن اصفر عينه مشير الدولة، و قد سبق ذكره كثيرا و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة، و سيأتى ذكر وفاته فى و فيات هذه السنة.

فترافع هو و كاتبه سعد الدين بن غراب الذى استقر ناظر الخاص فلم يفده ذلك شيئا و تسلمه شاد الدواوين ، و رجع فبالغ فى أذيته و عقوبته ثم حبس بخزانة شمائل فى أوائل جمادى الأولى حتى مات فى تاسع رجب منها ، و يقال إنه خنق ، و أنه لما تحقق أنه أمر بسجنه فى الخزانة و أن ذلك يفضى به إلى القتل استدعى بقجة كبيرة فيها وثائق بديون [له - ١] على كثير من الناس كان قد استوفى أكثرها فغسلها كلها . و يقال إن جملة ما ٢ أخذ من موجوده قبل وفاته ألف ألف دينار و مائتا ألف دينار ، و من الفضة ألف ألف درهم و خمسمائة ألف درهم خارجا عن العروض ، فلعلها كانت تساوى قدر الفضة ، و كان فى أول أمره يخدم عند أمراء الإسكندرية كالجندار ، ثم صار يتولى شاد / الأقطاعات عند بعض الأجناد ١٣٩/ الف
ثم عند الأمراء ، ثم ترقى إلى أن استقر شادالدواوين ، ثم ولاه الظاهر

---

(١) ما بين الحاجزين من م .

(٢) وقد فصل ما أخذ منه تفصيلا كاملا فى البدائع ١ / ٣٠٥ فى حوادث سنة ثمان و تسعين و سبعمائة و فيه عبرة لمن اعتبر و نصه « ثم إن السلطان اشتد غضبه على الأمير محمد بن الأمير محمود الأستادار فسلمه إلى الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى والى القاهرة فعاقبه أشد عقاب و قرره على الأموال فعند ذلك اتسع الخرق على الراقع و ثخنت جراحات الأمير جمال الدين محمود وكثرت فيه المرافعات من الناس كما قيل فى المعنى :

قد ينعم الله بالبلوى و إن عظمت ... و يبتلى الله بعض الناس بالنعم

ثم ظهر للأمير جمال الدين مكان خلف مدرسته التى فى القربيين فوجد فيه سبعة ازيار كبار و زلعتان فيهما فضة و دراهم نقرة و وجد له فى ذلك المكان جرتان كبيرتان فيهما ذهب عين ثم قبضوا على بوابه موسى وعصروه فأقر على مكان =

الاستادارية الكبرى ، فباشرها بمعرفة و دهاء إلى أن خضع له أكابر أهل الدولة ثم تقلبت به الأحوال إلى هذه الغاية .

= بالإسكندرية فى مخزن حمار فأرسل إليه من حضر فى ذلك المكان فوجدوا فيه ستة و ثلاثين ألف دينار نقدا و وجدوا له فى مكان آخر بالإسكندرية مائتى ألف دينار و فى مكان آخر بالإسكندرية أيضا ثلاثين ألف دينار ذهبا فأحضروا ذلك جميعه إلى الخزائن الشريفة على يد الطواشي زين الدين صندل المنجكى الخازندار فأودع ذلك بالخزائن الشريفة و قد قال القائل فى المعنى :

رأيت الدرهم المضروب اضحى كلص ما لـه أبـدا أمـانه
ألم تر كل انسـان حريصا يحصله و يرميـه الخزانـه

و وجد له عند مملوك لأجنبي ثلاثون ألف دينـار و وجد له عند مملوكه شاهين أربعون ألف دينار ووجد له عند إمامه سراج الدين ثلاثون ألف دينار و وجد له عند قاضي القضاة ولى الدين بن خلدون المالكى عشرون ألف دينار و وجد له عند فراشه شقير زير كبير فيه سبعون ألف دينار و وجد له عند باب سره فى مكان بكلبتان نحاس فيهما ثلاثة و ستون ألف دينار و وجد له فى سطح مدرسته التى فى القربيين خمس قدور فيها نحو خمسين ألف دينار و وجد له فى مكان عند الجامع الأزهر زير كبير فيه مائة و سبعة وثلاثون ألف دينار و وجد له فى مكان عند البرقية عند جارية سوداء زير كبير فيه مـائة ألف دينار و ثلاث برانى فيها لؤلؤ كبير و فصوص مختلفة الألوان فتسلم ذلك جميعه الزينى صندل المنجكى الخازندار فكان كما قيل :

قد يجمع المـال غير آكلـه ويأكل المـال غير من جمعه
و يقطـع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعه =

و فى سادس ربيع الأول استقر سعد الدين [1] ابن الصاحب شمس الدين [1] المقيسى [2] فى نظر الجيزة عوضا عن سعد الدين [1] [بن - [3]] قارورة، و استمر ابن قارورة ناظر الدواليب رفيقا لابن سمحل [1].

و فيه استقر تاج الدين [1] البولاقى مشير الدولة عوضا عن تاج الدين ابن الرملى [1]، و استقر اناط [4] كاشف الوجه القبلى عوضا عن عمر ابن أخى قرط [5] و استقر عوضه فى إمارة قوص ناصر الدين ابن العادلى، و فيه مات بطرك النصارى الملكية، و استقر عوضه واحد منهم، و فيه استقر

= ووجد له عند شخص إسكاف بقچ فيها طرز زركش وحوائص ذهب و كنابيش زركش ما يعلم عدد ذلك و وجد له فى مكان عند حارة بنى سيس خلف بيته زلعة فيها ذهب عين، جملة ذلك مائة ألف دينار و ثمانية و ثلاثون ألف دينار و من الفضة الدراهم، زلعتان هذا كله خارج عما وجد له من القماش و الفرش والخيول و البرك وغير ذلك من حلى نسائه و سراريه وغير ما وجد له من الأملاك والضياع و المراكب و المعاصر والجوارى و العبيد و المماليك و الطواشية وغير ذلك و قد ضاع له عند الناس أضعاف ذلك، و وجد له من الغلال فى الشون ما لا يحصى من المغل أقول و هذا الموجود يقارب موجود الصاحب علم الدين ابن زنبور وقد تقدم ذكر ذلك فى الجزء الثانى عند أخبار دولة بنى قلاوون».

(١) لم نجد هذه الأعلام فى النجوم.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى ب: المقيسى.

(٣) مابين الحاجزين من م وهو الصواب بدليل ما بعده.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب «أتاط» و لم نجده.

(٥) سبق لقرط هذا كاشف الوجه القبلى ما جريات كثيرة فى النجوم ١١ خصوصا فى المخامرة على الملك الظاهر فى بضعة مواضع منها ما فى ص ٣٨٣ =

علم الدين كاتب ابن يلبغا فى استيفاء الدولة عوضا عن علم الدين الطنساوى، واستقر تاج الدين رزق الله بن سماقة ناظر الإسكندرية عوضا عن فخر الدين ابن غراب، وفيه نفى طشبغا[1] والى دمياط إلى قوص، وفيه استقر كريم الدين ابن كريم الدين مستوفى[2] الدولة عوضا عن الصاحب كريم الدين بن مكانس.

٥ وفى شوال اعتقل الجبغا[3] الجمالى وأحمد بن يلبغا بطرابلس.

وفيها حاصر ولد تمرلنك [بلاد - [4]] الجزيرة والموصل فتشتت أهلها وفرّ قرا يوسف إلى الشام وغيره[5].

وفيها قدم تانى[6] الحسنى نائب الشام المعروف بتنم إلى الديار المصرية باستدعاء السلطان أرسل إليه سودون طاز فى المحرم فأحضره فى ثالث[7]

= ولم نجد أخاه والدعمر المذكور كما أنا لم نجده أيضا، وقد تقدم ٢٩٦/١ فى حوادث سنة ٧٨١ « استقرار قرط هذا نائب السلطنة بالوجه القبلى وأن ابنه حسين والى قوص »

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « طنبغا ».

(٢) استقرار كريم الدين بن كريم الدين فى استيفاء الدولة عوضا عن الصاحب كريم الدين بن مكانس لم نجده فى النجوم وإنما وجدنا فيه ١١ الصاحب كريم الدين بن مكانس فى غير موضع ووصفه بمشير الدولة لا بمستوفى الدولة.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « الجتبغا ».

(٤) من س وبا.

(٥) كذا فى م وب، وفى س وبا « غزة ».

(٦) ساق هذه الحادثة فى النجوم ٦٤/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم ورد الخبر بقدوم الأمير تنم الحسنى نائب الشام وكان خرج يطلبه الأمير سودون طاز...الخ ».

(٧) هو يوم الاثنين كما فى النجوم.

صفر و لاقاه السلطان إلى الريدانية فجلس فى المصطبة[١] و تلقاه أكبر العسكر حتى حضر بين يدى السلطان فأكرمه و أقعده إلى جانبه ثم ركبا إلى القلعة و أمره بالنزول بالميدان الكبير و أجرى له الرواتب و الخلع ثم أرسل هو تقدمته[٢] إلى السلطان قيل فقومت بخمسين ألف دينار و قيل إنها تساوى أكثر من ذلك .

(١) فى النجوم « فجلس له على مطعم الطير » و عليه تعليق مفيد .

(٢) قد علمت تقدمته التى هنا و حيث وقع الاختلاف بين النجوم و البدائع فى مقدارها قلة و كثرة وجنسا ونوعا و صنفا فلنورد كل ما فيهما تكميلا للفائدة، ففى النجوم ١٢ / ٦٤ « ثم قدم من الغد (أى يوم الثلاثاء رابع صفر) تقدمته (أى تنم) وكانت تقدمة جليلة و هى عشرة كواهى و عشرة مماليك صغار فى غاية الحسن و عشرة آلاف دينار و ثلاثمائة ألف درهم فضة و مصحف عليه قراءات و سيف مسقط ذهب مرصع وعصابته منسبكة من ذهب مرصع بجوهر نفيس و بدلة فرس من ذهب فيها أربعمائة مثقال ذهب و كان أجرة صائغها ثلاثمائة آلاف درهم فضة ومائة و خمسين بقجة فيها أنواع الفرو ومائة و خمسين فرسا و خمسين جملا و خمسة وعشرين جملا من نصافى ونحوه و ثلاثين جملا فاكهة و حلوى »، و فى البدائع ١/٣٠٦ فى حوادث هذه السنة « فقدم نائب الشام إلى السلطان عشرة مماليك جراكسة و عشر جوار و عشرة آلاف دينار و مصحفا شريفا مكتوبا بالذهب و نمچاه مسقطة بالذهب و مرصعة بفصوص ياقوت وفيروز و أربعة كنابيش زركش وأربعة سروج ذهب و أربع بدلات ذهب زنة كل بدلة أربعمائة مثقال شغل المعلم بهرام و عشرة كواهى برسم الصيد و مائة و خمسين جملا ما بين سمور و وشق وسنجاب و قاقم وقرضيات =

و فى يوم الاثنين[1] سابع عشر صفر عمل السلطان الموكب بدار العدل، و أحضر تنم[2] بمنزلة النيابة و خلع عليه خلعة استمرار، و خلع على القاضى شمس الدين النابلسى الحنبلى بقضاء الحنابلة، و كان حضر مع تنم و سافروا فى أواخر الشهر المذكور، و فيه رضى[3] السلطان على جلبان قراسقل الكمشبغاوى و أفرج عنه من دمياط، و استقر أميرا كبيرا بالشام و قبض على إياس الذى استقر جلبان عوضه و صودر على مائة

=و أثواب صوف ملون ومائة فرس خاص و خمسين بغلة و خمسين جملا و عشرين حمل أثواب بعلبكى و ثلاثين حمل فاكهة وحلوى شامية وعشرين حمل مخللات وحملين علب سكرنبات حموى وحملين سواقة فى علب كبار و غير ذلك أشياء كثيرة».

(١) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢/٦٥ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وعمل السلطان الموكب بدار العدل فى يوم سابع عشر صفر من سنة تسع وتسعين المذكورة».

(٢) تعرض لهذه القضية فى النجوم ١٢ / ٦٥ فى حوادث هذه السنة بما لفظه «و خلع على الأمير تنم خلعة استمرار ثانيا وجرّت له من الاصطبل ثمانى جنائب بكنابيش و سروج ذهب».

(٣) لم يتعرض المؤلف لسبب رضا الملك الظاهر عن جلبان وقد ذكره فى النجوم ١٢/ ٦٥ بما لفظه بعد ذكر ما سبق بما نصه «فتقدم تنم و شفع فى الأمير جلبان الكمشبغاوى المعزول عن نيابة حلب فقبل السلطان شفاعته و خرج البريد بطلبه من ثغر دمياط فقدم بعد أيام و قبّل الأرض بين يدى السلطان فأنعم عليه السلطان بأقطاع الأمير إياس الجرجاوى وخلع عليه بأتابكية دمشق عوضا =

ألف دينار[١] .

و فى ربيع الأول[٢] استقر بدر الدين محمد بن محمد الطوخى فى الوزارة، وصرف سعد الدين ابن البقرى ، وصودر ابن البقرى على مال كثير جدا أفضى به الطلب إلى هلاكه[٣] ، فباشر الطوخى الوزارة بصرامة و مهابة و فى ولايته هذه أبطل مكس الغلة ، و استقر سعد الدين ابن الهيصم ٥

= عن إياس المذكور بحكم القبض عليه وحضوره إلى الديار المصرية و بعث إليه ثمانية أفراس بقماش ذهب (أعنى عن جلبان) .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٦٦ فى حوادث هذه السنة بأوضح مما هنا و نصه « ثم أمر السلطان أن يسلم الأمير إياس الجرجاوى إلى ابن الطبلاوى ليخلص منه الأموال فأخذه ابن الطبلاوى فالتزم بحمل خمسمائة ألف درهم وبعث مماوكه لإحضار ماله و هو مريض فمات إياس بعد يومين ، و اختلف الناس فى موته فمنهم من قال : إنه كان معه خاتم فيه سم فشربه فمات منه قهرا مما فعله معه الملك الظاهر، و منهم من قال : إنه مات من مرضه ، والله أعلم بحاله » .

(٢) ألمّ بهذه القضية فى النجوم ١٢/٦٦ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أمسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى و ولده تاج الدين و سائر حواشيه و خلع على بدر الدين محمد بن محمد ابن الطوخى و استقر عوضه فى الوزارة و استقر فى نظر الدولة سعد الدين بن الهيصم » و قابل بين قوله " نظر الدولة " الذى فى النجوم و بين قوله " ناظر الديوان المفرد " الذى فى الإنباء فان الظاهر إنهما متغايران .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٦٠ فى ضمن وفاة ابن البقرى فى وفيات هذه السنة .

ناظر الديوان المفرد عوضا عن ابن الطوخي، وفي صفر أعيد[١] شرف الدين
١٣٩/ب الدماميني إلى الحسبة مضافا / إلى الوكالة ونظر الكسوة وصرف
البجاسي، ثم استقر[٢] ابن الدماميني في نظر الجيش في ربيع الأولى بعد
موت جمال الدين، واستقر ابن البرجي في الحسبة فاتفق أن الأسعار غلت
فتشأم الناس به ولم يلبث إلا يسيرا حتى وقف العامة فيه للسلطان فعاندهم
وخلع عليه فرجموه فعزله عنهم وأعاد البجاسي.

وفيه استقر[٣] شمس الدين الطرابلسي في قضاء الحنفية بالديار المصرية
بعد جمال الدين، ثم مات في آخر[٤] السنة.

---

(١) لم يتعرض في النجوم ١٢ / ٦٦ في حوادث هذه السنة لإعادة ابن الدماميني إلى الحسبة مضافا إلى الوكالة ونظر الكسوة عن البجاسي كما هنا، وقد ترجم له في النجوم ١٢ / ٦٦ - ١١٩ ووصفه فيهما بأنه كان ناظر جيش برقوق لا غير، وقد وصفه بالقاضي وسماه محمد بن محمد المالكي الإسكندري في الفهرسة وفيه ص ٩٩ في حوادث إحدى وثمانمائة أن السلطان خلع على المقريزي المؤرخ باستقراره في الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسي، ولم يذكره في غير هذا الموضع.

(٢) ساق هذه الواقعة في النجوم ١٢ / ٦٦ بما لفظه «ثم خلع السلطان على شرف الدين محمد بن الدماميني باستقراره في وظيفة نظر الجيش بديار مصر بعد موت القاضي جمال الدين محمود القيصري العجمي نقل إليها من حسبة القاهرة» وموت القيصري في هذه السنة، كما في النجوم ١٢ / ١٥٨ ففيما ذكر دلالة على أنه كان محتسب القاهرة.

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٥٩ في ضمن وفاة جمال الدين محمود القيصري.

(٤) ترجمه في النجوم ١٢ / ١٥٧ وذكر وفاته في وفيات هذه السنة بما نصه =

و فيها

و فيها كانت الوقعة بين [الملك - ١] أبى يزيد بك بن عثمان صاحب الروم و بين الفرنج فكسرهم كسرة عظيمة .

و فيها قدمت هدية صاحب الروم صحبة قاصد السلطان و اسمه[2] طولو[3] ، و هو الذى ولى إمرة الحاج بعد ذلك فى سنة ست و ثمانمائة ، و أخبر أنه رأى شمس الدين [ابن - ١] الجزرى مقيما فى بلد ابن عثمان فى غاية الإكرام ، و كان ابن الجزرى يتحدث فى[4] تعلقات الأمير قطلوبك[5] الذى كان فى خدمة الأمير الكبير أيتمش، ثم ولى بعد ذلك الأستادارية، فحاسب ابن الجزرى فادعى أنه يستحق عليه شيئا كثيرا ، فخشى منه ففر فركب البحر إلى الإسكندرية ثم إلى انطاكية ثم إلى برصا فلقى شيخا كان

=« توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى ثامن عشرين ذى الحجة » وهو آخر السنة كما فى المتن « و تولى منصب القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى » وأثنى صاحب النجوم على الملطى هذا: بأنه نال مرتبة القضاء بعزة وكرامة معرضا بقضاة آخرين نالوها بذلة و مهانة ، و سيأتى ذكر وفاة الطرابلسى فى وفيات هذه السنة .

(١) سقط من با .

(٢) فى با « الأمير » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و وصفه بطولو بن عبد الله بن على باشا الظاهرى نائب الإسكندرية ، و لم يتعرض لشىء مما هنا .

(٤) فى با « على » .

(٥) سبق ذكره غير مرة وقد ترجمه فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

يقرأ عليه فى دمشق يقال له: كامور ١ موبر، فعرّف ابن عثمان بمقداره فأكرمه و أرسل إليه خيولا و رقيقا و ثيابا، و رتب له مرتبا جيدا، ثم قدمت له هدية أخرى صحبة قصاد من عنده و من جملتها جماعة من الفرنج كانوا يقطعون الطريق على المسلمين فى البحر فأسرهم و أرسلهم فأسلم منهم اثنان.

و فيها قدمت هدية ٢ صاحب اليمن صحبة عبده فاخر الطواشى

---

(١) كذا فى س، و فى م «كامور»، و فى بـا «كاجوه مومر»، و عليه علامة الشك، و فى ب «كامود مومر»، و بهامش س تقدم فى التى قبلها أنه يسمى «شيخ حاجى» و بمثل هذا الاضطراب الشديد لا نصل إلى نتيجة صحيحة فى تصحيح الكتاب، و قد سبق حاصل هذه الحادثة فى أواخر سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، فلا أدرى لأى شىء أعادها المؤلف هنا.

(٢) أجمل هذه الهدية فى البدائع ١/ ٣٠٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فى هذه السنة حضر قاصد اليمن وهو الملك الأشرف محمد بن الفضل و حضر صحبته القاضى برهان الدين المحلى التاجر الكارمى و أحضرا صحبتهما هدية عظيمة للسلطان لم يسمع بمثلها على أنواع مختلفة» و قد فصلها فى النجوم ١٢/ ٦٦ فى حوادث هذه السنة تفصيلا كاملا بأجناسها و أنواعها و أصنافها بما نصه «ثم فى خامس عشريه (أى ربيع الأول) قدمت هدية مهد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن صحبة التاجر برهان الدين إبراهيم المحلى و الطواشى افتخار الدين فاخر و هى عشرة خدام طواشية و بعض عبيد حبوش و ست جوار و سيف بحلية ذهب مرصع بعقيق و حياصة بعواميد عقيق مكللة بلؤلؤ كبار و وجه فرس عقيق و مرآة هندية =

و برهان الدين ابن المحلى ، و يقال إنها قومت بستين [١] ألف دينار .

و فيها استقر محمد [٢] بن عمر بن عبد العزيز الهوارى أبو السنون فى إمرة العرب بالصعيد الأعلى عوضا عن أبيه .

و فيها استأذن كاتب السر بدر الدين الكلستانى [٣] السلطان له و لجميع

= محلاة بفضة قد رصعت بعقيق وبراشم (جمع برشوم وهو برقع يستعمل للخيل) برسم الخيول عشرة و رماح عدة مائتين و شطرنج عقيق أبيض وأحمر وأربع مراوح مصفحة بذهب ومسك ألف مثقال و سبعون أوقية زباد (الزباد حيوان ثديى من ذوات الاسنان الحادة كالأسد والنمر و القط يوجد تحت ذيله جيب تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية تستخرج منها رائحة ذكية) و مائة مضرب غالية ومائتان و ستة عشر رطلا من الصندل و أربعة برانى ، من الشند (الشند نوع من الرياحين يجلب من الحجاز يوضع فى محار (عن دوزى) و سبعمائة رطل من الحرير الخام و من البهار والأقطاع و الصينى و غير ذلك من تحف اليمن فشىء كثير » .

(١) الذى يظهر من تفصيلها الذى فى النجوم أنها تزيد على ذلك بدليل قول البدائع لم يسمع بمثلها .

(٢) أبهم المؤلف استقرار محمد عوضا عن أبيه فى إمرة العرب بالصعيد الأعلى بأى وجه كان ، و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١٥٦ فى وفيات هذه السنة وفاة أبيه عمر فظهر من ذلك أن استقراره عوض أبيه كان بحكم موته ، و لم يتعرض لكنيته فى النجوم لا فى ترجمته و لا فى ترجمة أبيه .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ستة مواضع و وصفه بالقاضى بدر الدين محمود السيرامى الكلستانى كاتب السر، و لم يتعرض لهذه الحادثة .

المتعممين أن يلبسوا الصوف الملوّن فى المواكب فأذن لهم و كانوا لا يلبسون إلا الأبيض خاصة ، و فى ربيع الأول ولدت امرأة بظاهر القاهرة أربعة ذكور أحياء .

و فى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الأولى استقر القاضى تقى الدين الزبيرى[1] فى قضاء الشافعية و صرف صدر الدين[2] المناوى .

(١) لم يتعرض صاحب النجوم ١٢ لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة كما هنا و قد صرح بعكسها فى حوادث (٨٠١) ص ٩٩ بمايشعر بوقوعها فيما تقدم بما نصه « ثم فى خامس عشريه (أى رجب) أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد ابن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى » ، و قد ذكرها فى البدائع ١ / ٣٠٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى هذه السنة خلع السلطان على القاضى تقى الدين الزبيرى و استقر به قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضى صدر الدين المناوى الشافعى » ، و قد أوضح ذلك فى حسن المحاضرة ٢ / ١٣٧ بما نصه « ثم ولى تقى الدين الزبيرى فى جمادى الأولى سنة تسع و تسعين ثم أعيد المناوى فى رجب سنة إحدى و ثمانمائة » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و وصفه بقاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى المناوى قاضى قضاة الشافعية بمصر و منها ص ١٧٠ و بهامشها « هو صدر الدين .... ولد سنة ٧٤٢ و كانت له عناية كبيرة بجمع الكتب و كان معظما عند الخاص و العام و توفى سنة (٨٠٣ هـ) عن الضوء اللامع ٦ - ٢٤٩ ، و شذرات الذهب ٧ / ٣٤ و المنهل الصافى ٣ / ١٨٣ .

و فيها كانت الوقعة العظمى بين طقتمش[١] خان صاحب بلاد الدشت[٢] و بين الفرنج الجنوية .

و فى جمادى الآخرة وصل القاضى سرى الدين[٣] إلى القاهرة مصروفا عن قضاء دمشق ، و كان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة ، فاتفقت ولاية الزبيرى قبل أن يقدم فلما قدم لم يلبث أن مات[٤] ، و استقر عماد الدين الكركى[٥] الذى كان قاضى الشافعية بالقاهرة فى خطابة القدس بعد موت

(١) بهامش س و با : ذكر وفاته فى التى قبلها فيحرر ، أقول الأمر كذلك و ضبطه فى العجائب ص ٥٧ « توقتاميش » .

(٢) فى العجائب ص ٥٣ « بلاد الدشت تدعى بلاد قفجاق و دشت بركة ، والدشت باللغة الفارسية اسم للبرية و بركة المضاف إليه هو أول سلطان أسلم و نشر بها رايات الإسلام و إنما كانوا عباد أوثان و أهل شرك لايعرفون الإسلام و الإيمان و منهم بقية يعبدون الأصنام إلى هذا الأوان » .

(٣) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لوصول سرى الدين إلى القاهرة ولا لتولية الزبيرى قضاء الشافعية بالقاهرة - الخ ، فى ترجمتها و إنما تعرض فيه ص ١٦٠ لوفاة سرى الدين فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى قاضى القضاه سرى الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المعروف بابن المسلاتى الشافعى بالقاهرة فى يوم الخميس سابع عشرين رجب » .

(٤) أى فى شهر رجب كما سبق فى النجوم وكما سيأتى فى ترجمته المفصلة فى وفيات هذه السنة .

(٥) هو عماد الدين أحمد بن عيسى المقيرى الكركى القاضى الشافعى ، ذكره فى النجوم ١٢ فى موضع واحد ص ١١٦ و انه من جملة قضاة برقوق بالديار المصرية و لم يتعرض لهذه الحادثة ، و ذكره فى ١١ فى ثلاثة مواضع .

ابن جماعة[١]، و استقر الشيخ زين الدين العراقى فى تدريس الحديث بجامع ابن طولون مكانه بحكم سفره[٢]، و استقر الشيخ سراج الدين[٣] ابن
١٤٠/الف الملقن فى تدريس قبة الصالح / و شهاب الدين النحريرى[٤] فى النظر عليه مكانه أيضا، و فيه خرج أهل دمشق للاستسقاء لما كان أصابهم من الغلاء
٥ فلما رجعوا وجدوا ابن النشو[٥] فرجموه حتى مات، و كان يحتكر الغلال بالجاه و راح دمه هدرا، و كان ابن النشو هذا يقال له: ناصر الدين محمد متولى شد المراكز، و ولى إمرة طبلخاناه، و كان أصله سمسارا، فلما تأمر

(١) ذكره بكنيته ولم يصرح باسمه و لعله ابن برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم خطيب القدس، كما سبق فى ٢/ ٢٩٢ فى وفيات سنة ٧٩٠ كما أن جده عبد الرحيم ابن محمد بن إبراهيم المترجم له فى الدرر ٢ / ٣٦٠ كان خطيب القدس أيضا - و الله أعلم.

(٢) ظاهر هذه العبارة أن المقيرى كان فى تدريس الحديث بجامع ابن طولون فلما سافر للخطابة بالقدس تولاه زين الدين العراقى، و لم نظفر بذلك فى ترجمة المقيرى الكركى فى ١١ - ١٢ فى النجوم.

(٣) فى م « شرف الدين ».

(٤) تعرض للنحريرى فى النجوم ١٢ / ١١٨ فى موضع واحد فى عمار قضاة المالكية و وصفه بشهاب الدين أحمد النحريرى، و لم يذكر غير ذلك.

(٥) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣٠٧ بسياق يخالف اسياق المؤلف و نصه «و فيها جاءت الأخبار من دمشق بأن عوام دمشق قتلوا شخصا من الناس يقال له ابن النشو و لما قتلوه أحرقوه بالنار و كان سبب ذلك أن هذا الشخص كان يشترى الغلال أيام الرخص و يخزنها حتى تتشحط المدينة من الغلال فيبيعها بأغلى ثمن فتحملت منه الناس و تعاونوا على قتله فقتلوه و أحرقوه و لم تنتطح فى ذلك شاتان».

صار يحتكر ولا يبيع أحد شيئا من الحبوب إلا بعد مراجعته، وكان قتله والنائب في الصيد، فلما رجع كوتب من عند السلطان بتتبع من فعل ذلك وتوسيطه، فحصل لكثير من الشاميين أذى وكتبوا فيه محضرا بما كان يبدو من المذكور من الفجور وكلمات الكفر والجور المفرط والظلم الظاهر، فلطف النائب القضية حتى أعفى[1] الناس من ذلك.

وفي رجب شرع يلبغا السالمي[2] في تجديد عمارة الجامع الأقمر[3] فأقام منارته وعمل فيه فسقية[4] وجدد فيه خطبة في رابع رمضان.

وفي ثامن شعبان الموافق لحادى عشر بشنس[5] أمطرت السماء برعد وبرق حتى صارت القاهرة خوضا فكان من العجائب ودام ذلك في ليالي متعددة، وقد وقع مثل ذلك بل أعظم منه في مثل زمانه في سنة سبع عشرة وثمانمائة في سلطنة الملك المؤيد، وفي شعبان[6] صرف قديد[7]

(١) كذا في با، وفي الثلاثة الأخرى «اصفى».

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة وعشرين موضعا ووصفه بيلبغا السالمي الظاهري الأستادار ولم يتعرض لهذه الحادثة.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي النجوم ٧/١٩٢ ما لفظه «وجدد جامع الأنور (أعني جامع الظافر العبيدي) وبهامشه في فوات الوفيات «الجامع الأقمر» وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، ووقع في م «الأقمرم» والله أعلم.

(٤) هي الحوض لاتينية والأكثرون يقولون «فستقية» كما في القطر المحيط.

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ومروج الذهب للسعودي، وفي س «بشنش».

(٦) كذا في س وبا، وفي ب وم «رمضان».

(٧) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢/٦٧ في حوادث هذه السنة بما نصه «وفي =

من نيابة الإسكندرية إلى القدس بطّالا، و استقر صرغتمش الخاصكى[١] أمير جندار فى النيابة بها، و استقر شيخ المحمودى و هو الذى ولى السلطنة بعد ذلك فى أقطاع[٢] صرغتمش و هى تقدمة، و استقر طغنجى[٣] فى أقطاع شيخ[٤]، و استقر يشبك العثمانى[٥] الذى دبر المملكة بعد ذلك أمير طبلخاناه

٥ عوضا عن صلاح الدين تنكز، و أمر صلاح الدين بالإقامة بالإسكندرية

= سادس عشر جمادى الآخرة.... خلع السلطان على الأمير صرغتمش القزوينى باستقراره فى نيابة الإسكندرية بعد عزل الأمير قديد عنها ونفيه إلى القدس بطالا».

(١) قد علمت ما فى النجوم أن الذى خلع عليه السلطان هو الأمير صرغتمش القزوينى، و عند المؤلف «الخاصكى» نسبة إلى خاصة السلطان وحاشيته كما فى ١٢/ ٤٢٥ فهرس.

(٢) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وأنعم السلطان على الأمير شيخ المحمودى الساقى الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بامرة طبلخاناه عوضا عن صرغتمش القزوينى المتولى نيابة الإسكندرية».

(٣) كذا فى النجوم كما سيأتى، و فى الأصلين: طغجى، و فى با وب: طقجى، و قد ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وقد أنعم (السلطان) باقطاع شيخ المحمودى على الأمير طغنجى نائب البيرة» وقد ترجم له فيه فى بضع و أربعين موضعا.

(٤) لم يبينها المؤلف و قد بينها فى النجوم بقوله ص ٦٨ «هو إمرة عشرة».

(٥) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وأنعم السلطان على يشبك العثمانى الظاهرى باقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد ابن تنكز».

بطالا

بطّالا ثم شفع فيه فتوجه إلى دمشق، و استقر علاء الدين الطبلاوى مكانه فى استادارية الذخيرة و الأملاك.

و فى أواخر شعبان استقر شعبان بن داود الآثارى[1] فى حسبة مصر عوضا عن شيخه[2] نور الدين البكرى، و كان يوقع بين يديه، و فى رمضان[3] استقر يلبغا المجنون الأحمدى الذى كان كاشف الوجه القبلى فى الأستادارية عوضا عن قطلوبك.

و فى أوائل شوال توجه تمربغا[4] المنجكى حاجب الميسرة على البريد للاصلاح بين التركمان، و فيه اعتقل عنان أمير مكة و أولاد عمه مبارك

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «الأثارى».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س «مشيخة».

(٣) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم فى سادس عشرينه (أى جمادى الآخرة) استقر الأمير يلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون استادار السلطان عوضا عن قطلوبك العلائى و استقر قطلوبك على إمرة عشرين» ولاحظ اختلاف تاريخ الحادثة بين النجوم والإنباء وقد تعرض فى البدائع لهذه الحادثة فى ١/ ٣٠٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فيها خلع السلطان على الأمير يلبغا الأحمدى المعروف بالمجنون و استقر به استادارا عوضا عن قطلوبك العلائى»

(٤) ترجم فى النجوم ١٢ لتمربغا المنجكى فى مواضع كثيرة و وصفه بأحد أمراء الألوف و لم يصفه فيها بالوصف المذكور و إنما وصفه بالحاجب الثانى فى غير موضع و هى وظيفة غير وظيفة حاجب الميسرة.

ابن رميثة و ابن عطية و جماز و هبة[١] أمير المدينة بالإسكندرية ، و فيه وصل تاج الدين ابن أبي شاكر[٢] من بلاد الروم و كان فرّ إليها[٣] فأقام قليلا ثم رجع فأسره الفرنج فاشتراه شخص شوبكى و أحضره إلى مصر فسأله السلطان عن سبب هروبه فذكر أنه خاف من سعد الدين ابن البقرى فعفا عنه و أمره بلزوم بيته .

و فى هذه السنة[٤] أمطرت السماء فى حادى عشر بشنس من الأشهر القبطية مطرا غزيرا برعد و برق و دام ذلك فى ليالى متعددة ، و أوفى[٥] النيل عاشر مسري و انتهت الزيادة إلى / خمسة عشر من مسرى[٦] . ١٤٠/ب

و فيها نازل[٧] جماعة من أصحاب تمرلنك[٨] ارزنكان و هى بين

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و الصواب «جماز بن شيحة» تصحف ابن إلى الواو و قد سبق فى ١ / ٥ تصويبه والتعليق عليه ، و قد ترجم فى الدرر ١ / ٥٣٨ لجماز بن شيحة و وصفه بأنه كان أمير المدينة الشريفة ، و وقع فى با « و هو » بدل « هبة » خطأ فى خطاء و لم نجد هذه الحادثة.

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا فى با ، و وقع فى الثلاثة الأصول « وكان واليها » خطأ .

(٤) تقدمت هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة لحل من لا ينسى .

(٥) فى النجوم ١٢ / ١٦٧« أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة أذرع و اثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وسبعة اصابع ».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « من عشرين » .

(٧) لم نجد هذه الحادثة .

(٨) فى المعجم « أرزنجان وأهلها يقولون ارزنكان بالكاف . . . من بلاد =

المملكة الشامية و المملكة الرومية فأمر السلطان تمربغا المنجكي بالخروج إلى الشام لتجريد العساكر إلى أرزنكان .

و فيها غضب بكلمش أمير سلاح على دويداره مهنّا بمرافعة[1] موقعه صفي الدين الدميري فصادره و صرفه ، و استقر كريم الدين ابن مكانس ناظر ديوانه و أحمد بن قايماز استاداره ، فآل الأمر إلى أن غضب بكلمش على موقعه المذكور فضربه بالمقارع فمات تحت الضرب .

و في العشرين من شوال رافع جماعة من صوفية الخانقاه القوصونية[2] شيخهم تاج الدين الميموني، وكان استقر فيها بعد جده لأمه

= إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم .

(١) كذا في الثلاثه الأصول، و في م « بمرافقة » .

(٢) ذكرها في حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ بما نصه « بنيت في سنة ست و ثلاثين وسبعمائة وأول من ولي مشيختها الشمسي محمود الأصفهاني الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من أعظم جهات البر وأعظمها خيرا إلى أن حصلت المحن سنة ست وثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها » . وقد تعرض لذكرها في النجوم ١٢ / ١٤٩ في ترجمة نور الدين الهوريني شيخ القوصونية بالهامش في بحث احتوى على تحقيقات و نصه « راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا و فيها محشيا على قول المؤلف «و فيها اشترى الأمير قوصون الناصري دار الأمير آقوش الموصلي الحاجب . . . . و اشترى ما حولها وهدم ذلك كله و شرع في بناء جامع ما نصه «جامع قوصون هو الذي ذكره المقريزي في خططه باسم جامع قوصون ص ٣٠٧ ج ٢ فقال إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة : ابتدأ عمارته الأمير قوصون في سنة (٧٣٠ ﻫ - الخ - وقد علمت ما في حسن المحاضرة من تاريخ ابتداء بناء الخانقاه القوصونية =

نور الدين الهوريني[١] و رموه بعظائم و فواحش، فأمر السلطان بعزله من المشيخة المذكورة فعزل منها و من نيابة الحكم، و استقر في المشيخة الشيخ شمس الدين ابينا[٢] التركماني الحنفي، و في يوم الجمعة ثامن شوال الموافق لعاشر مسرى زاد النيل في يوم واحد ستة و ستين اصبعا و كسر [فيه -[٣]]
٥ الخليج ثم انتهت زيادته إلى خمسة عشر من عشرين.

و في العشرين من ذي القعدة قتل[٤] الأمير أبوبكر بن الأحدب أمير عرب عرك[٥] شرف[٦] الخصوص من الوجه القبلي، و استقر عوضه في إمرة العرب أخوه عثمان[٧].

= فلا أدري هل كان تاريخ بناء الجامع المذكور في تاريخ بناء الخانقاه القوصونية الذي في حسن المحاضرة كما يشعر به ما في ترجمة نور الدين السابقة أم تقدمه كما في النجوم ٩ / ٩٥ بالرقم الهندي المذكور — و الله أعلم.

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٤٩ في وفيات سنة ٧٩٧ وقد سبق ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٧ ص ٢٦٥ و سمى الميموني هناك عبد الله بن الميموني.

(٢) كذا في الأصول الأربعة و لم نجده. (٣) سقط من با وب.

(٤) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة كما هنا، وقد تعرض فيه ص ١٥٦ في وفياتها لوفاته بما نصه « توفي الأمير أبو بكر بن (محمد بن واصل) المعروف بابن الأحدب أمير العربان ببلاد الصعيد قتيلا » و سيأتي في وفيات هذه السنة وقد وصفه هناك بالعركي.

(٥) كذا في با، و في ب و م « برك »، و في س « عزل »، و سيأتي في وفيات هذه السنة العركي كما تقدم آنفا.

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « شرق » و عليه علامة الشك.

(٧) ذكر اسمه و اسم أبيه الأحدب في النجوم ١٢ / ١٩٨ استطرادا في حوادث سنة ٨٠٢.

و في

وفى أوائل ذى الحجة توعك[١] السلطان إلى يوم عرفة فعوفى .

وفيها وقع الرخاء بالمدينة الشريفة حتى بيع اللحم كل رطل مصرى بنصف درهم .

وفيها توجهت إلى اليمن من طريق الطور فركبت البحر فى ذى القعدة فوصلت إليها فى السنة المقبلة .

وفيها أعيد علاء الدين ابن أبى البقاء إلى قضاء الشافعية بدمشق ، وطلب سرى الدين إلى القاهرة ليستقر فى القضاء بها ، فمات قبل أن يلى كما تقدم[٢] شرحه .

ذكر من مات فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم[٣] بن عبدالله الحلبى الصوفى الملقن ، كان يذكر أنه كان بتفليس[٤] سنة غازان رجلا وعُمّر إلى هذه الغاية وقدم دمشق وهو كبير فأقرأ

---

(١) أوجز هذه الحادثة هنا وأطالها فى البدائع ١/٣٠٧ بما لفظه «وفيها حصل للسلطان توعك فى جسده وأقام منقطعا فى الحريم أياما لم يعمل الموكب ثم عوفى بعد ذلك ودخل الحمام ثم ركب من بعد ذلك وشق القاهرة وزينت له ففرح الناس بعافيته فلما طلع إلى القلعة انتكس من يومه وضعف أكثر ما كان أولا وكثر فى القاهرة القيل والقال بين الناس فأقام على ذلك أياما ثم عوفى وركب وتوجه إلى سرياقوس ثم انه رجع إلى القلعة» .

(٢) الذى تقدم شرحه فى وسط حوادث هذه السنة هو ما نصه «وفى جمادى الآخرة وصل القاضى سرى الدين إلى القاهرة مصروفا عن قضاء دمشق وكان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة فاتفقت ولاية الزبيرى قبل أن يقدم ولما قدم لم يلبث أن مات» .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٢ بما نصه «إبراهيم بن عبد الله الحلبى الصوفى =

القرآن بالجامع و صارت له حلقة مشهورة ، يقال إنه قرأ عليه أكثر من ألف ممن اسمه محمد خاصة . و كان الفتوح ترد عليه فيفرقها فى أهل حلقته . و كان أول من يدخل الجامع وآخر من يخرج منه، و استسقوا[١] به مرة بدمشق، و كان شيخا طوالا كامل البنية وافر الهمة كثير الأكل، و مات فى شعبان، و كانت جنازته حافلة جدا، و يقال إنه عاش مائة و عشرين[٢] سنة .

إبراهيم[٣] بن عبد الله الخلاطى الشريف، ولد قبل سنة عشرين، و نشأ فى بلاد العجم، و تعلم صناعة اللازورد فكان يحترف منها، و قدم الديار المصرية فعظمه أهل الدولة، و كان ينسب إلى الكيميا؛ وكان لا يخرج من منزله و أكثر الناس يترددون إليه، و كان السلطان يمر بداره و هى بفم الخور فيكلمه و هو راكب و يتحدث هو / معه من فوق منزله، مات ١٤١/ الف

= اقرأ خلقا كثيرا و كان خيرا ، مات و قد قارب المائة سنة ٧٩٩ » ، و قد ترجم له أيضا فى الشذرات بنحو مما هنا ، و فيه : أنه مات عن مائة و عشرين سنة ، كما سيأتى فى المتن . (٤) كذا فى با و ب ، وفى س « بسيس » ، و فى م « ببتايس » و الله أعلم .

(١) كذا فى س و با ، و فى ب و م « استشفعوا » .

(٢) قد علمت ما فى الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و مثله فى الدرر و الشذرات غير أنه قال فيه بعد ذلك « و سماه الغسانى فى تاريخه حسن بن عبد الله » و ستأتى ترجمته فى الدرر ١ / ١٣٢ اقل مما هنا و فيها ما ليس هنا و سيأتى تحقيق ذلك قريبا ، و قد ترجم له فى البدائع ١ / ٣٠٧ بما نصه و فيها « توفى السيد الشريف الأخلاطى الحنفى » .

فى جمادى الأولى ، و حضر جنازته أكثر الأمراء ، و قرأت فى تاريخ العينتابى[١] أنه الشريف حسين[٢] الأخلاطى الحسينى ، قال : و كان منقطعا فى منزله و يقال : إنه كان يصنع اللازورد و اشتهر بذلك ، قال : وكان يعيش عيش الملوك و لا يتردد لأحد ، و كان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلى الجمعة و يدعى بعض من يتبعه أنه المهدى ، و كان فى أول أمره قدم حلب فنزل بجامعها منقطعا عن الناس ، فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة ، فأحضره إلى القاهرة ليداوى ولده محمدا[٣] فأقبل عليه السلطان و شرع فى مداواة ولده فلم ينجع ، و استمر مقيما بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات فى أول جمادى الأولى[٤] و قد جاوز الثمانين ، و خلف موجودا

(١) كذا فى ب و م ، و فى با و س « العنتابى » ، و فى الشذرات « الغسانى » ، وبعد هذا الاختلاف الكثير لاح لى أنه العينتابى كما فى ب و م ، و هو بدر الدين محمود العينى القاضى فان تاريخه من جملة مراجع هذا الكتاب كما فى ١ / ٣ واسم تاريخه « عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان » و يعرف بتاريخ العينى نسبة إلى عينتاب كما فى ترجمة البدر من الأعلام ٨/ ٣٨ و هو تاريخ جليل القدر ، ذكر فى خطبته أنه جمعه فى حداثة سنه و عنفوان شبابه ابتدأ فيه من مبدأ الدنيا إلى سنة (٨٠٥) هجرية كما فى هامش النجوم ١٢ / ٣٣ ، و فى الأعلام ٨ / ٣٨ فى ترجمة البدر إلى سنة (٨٥٠) و ذكر أن وفاته سنة ٨٥٥ ، وحرر الاختلاف الذى بين الأعلام و هامش النجوم فى منتهى تاريخ العينى .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « حسن » و الله اعلم .

(٣) سبق ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٧ ص ٢٧١ و عليه تعليق بتحقيق أنيق .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة « جمادى الآخرة » غير أن أمامه فى با (كذا) ، و قد تقدم آنفا على الصواب و مثله فى الدرر و الشذرات .

كثيرا ولم يوص بشيء، فنزل قلمطاي[1] الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل وكتب تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل.

إبراهيم[2] بن علي بن محمد [بن محمد - ٣] بن أبي القاسم [بن محمد - ٣] ابن فرحون اليعمري [المالكي - ٣] المدني، سمع [بها من الوادي آشي - ٣] ومن الزبير[4] بن علي الأسواني والجمال المطري[5]، وتفرد عنه بسماع تاريخ المدينة [وغيرهم - ٣] وتفقه وولي قضاء المدينة، وألف كتابا نفيسا في الأحكام [وآخر في طبقات المالكية - ٣]، مات في عيد[6] الأضحى وقد قارب[7] السبعين.

---

(١) هو قلمطاي العثماني الظاهري أمير جاندار. ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الواقعة.

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١/٤٨ وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وكذا في الشذرات.

(٣) من الدرر.

(٤) وقع في با «الزين» خطأ، وقد ترجم في الدرر ٢/١١٣ للزبير بن علي بن سيد الكل الأسواني أبو عبد الله المصري - الخ وقد سبق في وفيات ٧٩٦ ص ٢٣٠ بالهامش «الزبير» خطأ.

(٥) وقع في ب «الطيري».

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «في عشر الأضحى»، وفي الشذرات «في ذي الحجة».

(٧) كذا في الأصول الثلاثة ومثله في الدرر، ووقع في با «جاوز التسعين».

إبراهيم[١] بن يوسف الكاتب [ابن - ٢] الأندلسى ، وزير صاحب المغرب ، كان خالف عليه[٣] مع أخيه أبي بكر فظفر به أبو فارس فصلبه فى هذه السنة .

أحمد[٤] بن إسماعيل بن محمد بن [أبى العز- ٥] بن صالح بن أبى العز [بن- ٦] وهيب[٧] الأذرعىَ ثم الدمشقى الحنفى نجم الدين ابن الكشك ، ولد سنة عشرين ، وسمع[٨] من الحجار وحدث عنه ، وتفقه وولى قضاء مصر سنة سبع وسبعين[٩] فلم تطب له فرجع ، وكان ولى قضاء دمشق[١٠]

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٧٨ كما هنا تقريبا .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) فى الدرر « كان قد خالف على أبى فارس » .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/١٠٧ ترجمة تقل عما هنا وترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة وبعد أن ساق اكثر عمود نسبه فى المتن قال بالهامش على قوله « أبى العز » « عقد له المقريزى فى السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف فى الألقاب عما ورد فى الأصلين » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة والدرر ، ووقع فى النجوم هنا « بن عبد العزيز » .

(٦) سقط من النجوم هنا ، وذكره فى باقى عمود نسبه ، وكذا سقط من متن الدرر ، وبهامشه كما فى الأصول كلها . (٧) وقع فى با « وهب » .

(٨) كذا فى الأصول كلها ، وفى الدرر « واسمع على الحجار » .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر والنجوم والشذرات ، ووقع فى س « تسعين » .

(١٠) عبارة النجوم « وولاه السلطان قضاء الحنفية بدمشق على عادته فدام بها سنين ثم صرف عنها ولزم داره » .

مرارا، آخرها سنة اثنتين و تسعين فلزم داره، و كان خبيرا بالمذهب، درس بأماكن و هو أقدم المدرسين و القضاة، وكان عارفا صارما، و مات في ذي الحجة، أجاز لي و أجاز له سنة مولده و بعدها القاسم بن عساكر و يحيى بن سعد وابن الزراد[1] وابن شرف[2] و زينب بنت شكر و غيرهم، ضربه ابن أخته[3] وكان مختلا بسكين فقتله.

أحمد[4] بن محمد بن إبراهيم شهاب الدين الصفدي نزيل مصر، كانت له عناية بالعلم، و كان يعرف بشيخ[5] الوضوء، مات في ربيع الأول [و هو والد الشيخ شهاب الدين -[6]] و عرف بشيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء.

---

(١) وقع في با « الرزار »، و في الشذرات « الرزاز » كذا.

(٢) في ب « مشرف ».

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « أخيه »، و في الشذرات « ضربه أخ له مختل ».

(٤) ترجم له في الدرر ١ / ٢٤٢ بما نصه « أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدي شهاب الدين ابن شيخ الوضوء، كانت له عناية بالعلم، و مات في ربيع الأول سنة ٧٩٩ » وترجم له في الشذرات بنحو مما هنا.

(٥) كذا في الأصول الأربعة، خطأ و في الدرر «بابن شيخ الوضوء»، و مثله في الشذرات و فيه: قال ابن حجر « كانت له عناية بالعلم و عرف والده بشيخ الوضوء و هو والد الشيخ شهاب الدين »، ففي الشذرات عن المؤلف زيادة « والده » و ليس في الأصول و هو الصواب.

(٦) هذه الجملة ليست في الدرر لأنه لم يحتج اليها لأنه ذكر اولا أن صاحب الترجمة هو ابن شيخ الوضوء و هو محمد بن ابراهيم.

أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى محب الدين ابن أبي الفضل قاضى مكة و ابن قاضيها، ولد سنة إحدى و خمسين[٢] و سبعمائة، و أسمعه أبوه على العز[٣] بن جماعة و غيره، و تفقه بأبيه و غيره، و قد ناب عن أبيه و ولى قضاء المدينة فى حياته ثم تحول إلى / قضاء مكة فى سنة ١٤١/ب سبع[٤] و ثمانين فمات بها و كان بارعا[٥] فى الأحكام مشكورا.

أحمد[٦] بن محمد بن راشد[٧] بن قطليشا[٨] القطان[٩] شهاب الدين، ولد سنة بضع و عشرين و سبعمائة، و حدث عن زينب بنت الكمال

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا فى الشذرات بنحو مما هنا.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة إلا أن فى الثلاثة علامة الشك ما سوى با.

(٣) كذا فى الدرر و الثلاثة الأصول، وعليه فى ب علامة الشك، وفى با «البدر» وكذا فى الشذرات، و بهامش م: لعله «البدر».

(٤) فى ترجمة أبيه الممتعة من الدرر ٣ / ٣٢٦ «و مات فى ثالث عشر رجب سنة ٧٨٦» بعد أن تولى قضاء مكة نحوا من ثلاث وعشرين سنة، فتحوله إلى قضاء مكة بعد موت أبيه بسنة واحدة و وفاته بعد وفاة أبيه بثلاث عشرة سنة» - و لم يتعرض فى ترجمة أبيه لتوليه قضاء المدينة فى حياة أبيه بل لم يذكره أصلا.

(٥) وقع فى با «عارفا فى الأحكام» و فى الشذرات «بالأحكام».

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٦٢ و الشذرات غير أن فى الدرر تقديم الجد على الأب الذى فى الأصول الأربعة و الشذرات.

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و فى با و الشذرات «أسد».

(٨) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات، و فى الدرر «خطليشا».

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، وفى با و الشذرات «العطار».

و أبى بكر ابن الرضى وغيرهما ، أجاز لى [غير مرة-[1]] ، و مات فى ربيع الأول و قد جاوز السبعين .

أحمد[2] بن محمد بن محمد بن أحمد[3] الظاهرى[4] شهاب الدين ابن تقى الدين الدمشقى ، ابن أخت القاضى سرى الدين ، أحد الفضلاء ، درس بأماكن و أفاد .

أحمد بن محمد بن محمد البأد - بفتحتين - المالكى إمام المالكية بدمشق ، و كان ينوب فى الحكم ، و مات بالقدس [فى صفر -[5]] .

أحمد بن محمد بن مظفر الدين موسى بن رقطاى .

أرغون[6] دوادار النائب سودون ، كان اشتراه و ربّاه ثم أعتقه و زوجه ابنته ، وجعله استاداره و دواداره و حاكم بيته ، و عمل النيابة نيابة عن

---

(١) من الدرر .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٩٨ .

(٣) زاد فى س هنا « ابن » .

(٤) كذا فى م و ب و الدرر ، و فى س و با و هامش الدرر « الطاهرى » .

(٥) سقط من س .

(٦) ترجم فى النجوم ١١ و ١٢ و الدرر لجماعة ممن تسموا بهذا الاسم و ليس فيهم من يصلح لتطبيق هذه الحوادث المذكورة عليه . و أما سودون فالظاهر أنه سودون بن عبدالله الفخرى الشيخونى نائب السلطنة بمصر (الأمير) ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، و قد راجعنا حوادث سنة ست و تسعين و سبع و تسعين من الإنباء فلم نجده فضلا عن أن نجد عمله النيابة عن أستاذه فى مدة غيبة السلطان كما هنا .

أستاذه

أستاذه فى مدة غيبة السلطان فى سنة ست أو سبع و تسعين، و باشر بعد موته شد الخاص إلى أن مات فى شهر ربيع الأول .

إسماعيل[١] بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن السلطان الناصر[٢] بن الناصر، كان ذكيا فطنا عارفا بالحساب و الكتابة، أمره ابن عمه الأشرف شعبان بن حسين و اختص به، ثم تقدم عند الملك الظاهر و نادمه، مات فى شوال[٣] .

إياس[٤] بن عبد الله فخر الدين الجرجاوى[٥]، نائب طرابلس، و قد تقدم فى الديار المصرية، مات فى هذه السنة .

أبو بكر[٦] بن أحمد بن عبد الهادى [بن عبد الحميد بن عبد الهادى -[٧]]

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٦ بما نصه « إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاوون عماد الدين بن الناصر كان تأمر فى حياة الأشرف و تقدم عند الظاهر و كان ذكيا يقظا، مات فى شعبان سنة .... (١) بياض » .

(٢) بهامش ا « أى حسن بن الناصر محمد » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و قد علمت ما فى الدرر .

(٤) اختصر ترجمته هنا و طولها فى النجوم ١٢ / ١٥٥ فى وفيات هذه السنة و وصفه بالأمير سيف الدين، و قد تقدم ذكره فى ص ٣١٢ و عليه تعليق و فيه الإحالة على ما هنا .

(٥) وقع فى الأصول الأربعة « الحرجانى » .

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٣٨ و فيها زيادة فى عمود نسبه على ما هنا بما نصه « أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن قدامة المقدسى عماد الدين بن عز الدين حضر على جده عماد الدين جزءا فيه مجلسان من أمالى أبى الحسن ابن زرقويه - و بهامشه: ا - رزقويه - بسماعه له على=

المقدسى ثم الصالحى، سمع من الحجار و حدث، و كان به صمم، مات فى المحرم و قد جاوز الثمانين، أجاز لى .

أبوبكر[١] بن أبى العباس أحمد [بن محمد - ٢] بن أبى بكر الحفصى أخو السلطان أبى فارس عبد العزيز[٣] صاحب المغرب يكنى أبا يحيى،
٥ كان ممن خالف على أخيه بقسنطينية[٤] فحاصره أبو فارس حتى قبض عليه، و مات فى الاعتقال فى ذى القعدة منها .

= عبد الرحمن بن على اللخمى بسنده و سمع أيضا من الحجار و أصابه صمم و قد حدث، مات فى المحرم سنة ٧٩٩ وقد أجاز لى» و ترجمته فى الشذرات أقل مما هنا (٧) سقط من با و الشذرات .

(١) ترجم له فى الدرر ١/٤٣٩ بما نصه «أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر الحفصى أخو السلطان أبى فارس كان نقم على أخيه شيئا فخالف عليه بقسنطينية فنازله أبو فارس إلى أن ظفر به فاعتقله فمات فى اعتقاله فى ذى القعدة سنة ٧٩٩» .

(٢) ما بين الحاجزين من م .

(٣) سبقت ترجمة أبيهما أحمد فى وفيات سنة ٧٩٦ ص ٢٢٣ و عليها تعليق .

(٤) كذا فى الدرر و هو الصواب و قد علق على قسنطينية بما نصه : ب - ر - بقسطينية - ا - بقسطنطينية، و فى هامش ا - الصواب «بقسنطينة» بلد من بلاد جزائر الغرب، و فى معجم البلدان كما فى الأصل » وهو الصواب كما سبق ففى و فى المعجم «قسنطينية» بضم أوله و فتح ثانيه ثم نون و كسر الطاء و ياء مثناة من تحت و نون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء . . مدينة فى حدود إفريقية مما يلى المغرب، وصاحب الترجمة إفريقى مغربى، و وقع فى الأصول الثلاثة « بقسطنطينية »، وفى با مشتبه وعليه علامة الشك، وقد علمت ما نقلناه من هامش الدرر عن متن - ا - و أن الصواب هو ما فى المعجم كما فى الأصل .

أبو بكر[1] بن الأحدب ، العركى ، قتل فى ذى القعدة ، كما تقدم فى الحوادث رأيته غير مرة .

حافظ العجمى خادم الصوفية بالبيبرسية ثم الشيخونية ، و كان صهر الشيخ ضياء الدين .

حسن بن عبد الله التسترى الصوفى رفيق يوسف العجمى فى الطريق ، و كان مقيما بالحكر[2] ، و للناس فيه اعتقاد ، مات فى جمادى الأولى .

درويش[3] بن عبد الله العباسى ، أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، مات فى رجب .

زينب[4] بنت عبد الله بن عبد الحليم[5] بن تيمية ابنة أخى الشيخ تقى الدين ، سمعت من الحجار و غيره ، حدثت و أجازت لى .

/ زينب[6] بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقية ، يعرف أبوها ١٤٢ / الف
بابن العصيدة[7] ، زاد عمرها على المائة و عشر سنين باخبار من يوثق به

(١) سبق التعليق عليه فى حوادث هذه السنة .

(٢) هو حكر الزراق كما فى النجوم ١٢/١٢٢ كما فى ترجمة الشيخ على المغربل .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٠١ بما نصه « درويش الشيخ المعتقد عند المصريين و اسمه عبد الله وكان يحكى عنه كشف كثير ، مات فى أواخر رجب سنة ٧٧٣» بالرقم الهندى ، خطأ من الكاتب ، والصواب ٧٩٩ كما هنا .

(٤) ترجم لأبيها عبد الله فى الدرر ٢ / ٢٦٦ وفيها « أنه توفى سنة ٧٣٧ قبل أخيه بسنة » خطأ ، إذ وفاة أخيه كما فى ترجمته من الدرر سنة ٧٢٥ .

(٥) من س و با و هو الصواب ، و وقع فى م و ب « الحكيم » .

(٦) ترجم لها فى الشذرات باختصار أخذها من هنا .

(٧) وقع فى م « الصعيد » خطأ .

من أهل دمشق، فقرأ عليها بعض أصحابنا بالإجازة العامة عن الفخر [ابن-[1]] البخاري وغيره، وأجازت لي غير مرة.

سعد[2] بن عبد الله البهائي السبكي مولى أبي البقاء، سمع من زينب بنت الكمال والجزري بدمشق، ومن العلامة شمس الدين ابن القماح وإسماعيل ابن عبد ربه بالقاهرة ومن غيرهم، مات في رمضان أجاز لي.

عبد الله[3] بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور - وهي بلدة بين[4] حصن كيفا وماردين - تفقه بسنجار وماردين والموصل واربل، وحمل عن علماء تلك البلاد، وقدم دمشق فأخذ بها عن القونوي الحنفي، ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الأصبهاني وأفتى ودرس وتقدم ونظم المختار على مذهب الحنفية وغير ذلك، وكان يصحب أمير علي المارداني فأقام معه بمصر مدة، وناب في الحكم عن الحنفية، ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق، ودرس بالصالحية، وقدم مصر بأخرة، ورأيته وسمعت كلامه عند القاضي صدر الدين المناوي، وقد حدث عن الصفي الحلي بشيء من شعره، وكان مولده سنة اثنتين وعشرين، وكان حسن الأخلاق لين الجانب لطيف الذات ومن نظمه:

لكل امرء منا من الدهر شاغل   وما شغلي ما عشت إلا المسائل

(١) ليس في الشذرات. (٢) ترجم له في الشذرات أخذها من هنا.

(٣) وقد ترجم له في الدرر ٢/٢٧٧ بما نصه «عبدالله بن علي بن عمر بن عبد الواحد ابن عبد الولي بن سابق السنجاري الحنفي الشهير بابن قاضي صور» وبهامشه «هذه الترجمة في هامش - ا - بخط السخاوي».

(٤) من م، وفي س وبا وب: من.

قال ابن حجي فى تاريخه: صحب البرهان ابن جماعة بدمشق، و سامره وكان يحفظ شيئا كثيرا من الحكايات و النوادر و عنده سكون و تواضع، مات فى ربيع الآخر بدمشق.

عبد الرحمن[١] بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركى بن عبد الله الغزى[٢] [ثم القاهرى - ٣] أبو الفرج ابن الشيخة[٤] نزيل القاهرة، ولد سنة أربع ٥ عشرة[٥] أو خمس عشرة، و سمع من الدبوسى[٦] و الوانى[٧] و الختنى[٨] و على

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٣٢٤ وكذا فى الشذرات وفى كل منها ما ليس فى الأخرى، و ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٧ ترجمة وجيزة جدا بما نصه « توفى الشيخ المسند المعمر المعتقد زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك بن حماد المغربى المعروف بابن الشيخة »، و بهامشه: فى السلوك ٤ ص ٣١ (ابن السحنة).

(٢) كذا فى ب و الدرر، وقد علمت ما فى النجوم و لعله الصواب، و وقع فى س « العزى »، و فى م « الغرى »، و فى با و الشذرات « المعرى ».

(٣) من الدرر. و فى الشذرات « نزيل القاهرة الشافعى ».

(٤) عبارة الدرر « أبو الفرج البزاز الفتوحى المعروف بابن الشحنة - وبهامشه - ا - ص « بابن الشيخة » كما فى الأصول الثلاثة، و فى با كما فى متن الدرر، وقد علمت ما فى النجوم و لعله الصواب.

(٥) عبارة الدرر « ولد سنة ٧١٥ و نحوها »، و فى النجوم « سنة خمس وعشرين و سبعمائة » و لاحظ الفرق الكثير بين ما فى النجوم و غيره.

(٦) سماه فى الدرر « يونس بن إبراهيم ».

(٧) سماه فى الدرر « أبا الحسن على بن عمر ».

(٨) سماه فى الدرر ٤ / ٤٦٦ « يوسف بن عمر بن حسين بن أبى بكر الختنى بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة بعدها نون الحنفى المصرى » ووقع فى م « المثنى » خطأ.

ابن إسماعيل بن قريش[1] و ابن سيد الناس و خلق كثير، و أجاز له ابن الشيرازى[2] و القاسم بن عساكر و الحجار و خلق كثير أيضا، و طلب بنفسه و تيقظ و أخذ الفقه عن السبكى[3] و غيره، و كان يقظا نبيها مستحضرا، و كان يتكسب فى حانوت بزاز[4] ظاهر باب الفتوح ثم ترك، و كان
٥ صالحا عابدا قانتا، و كان بينه و بين أبى مودة و صحبة، فكان يزورنا بعد موت أبى و أنا صغير، ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمنى، و كان يديم الصبر لى على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته، و قد تفرد[5] براوية المستخرج على صحيح مسلم لأبى نعيم، قرأته عليه كله. و حدث بالكثير من مسموعاته، و قال لى شيخنا زين الدين العراقى مرارا: عزمت[6]
١٠ على أن أسمع عليه شيئا، مات فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر، و قد

(١) مثله فى متن الدرر، و بهامشه «ص ابن يونس».
(٢) عبارة الدرر «وقفت له على إجازة شامية فيها أبو نصر بن الشيرازى و القاسم ابن عساكر و ابن الشحنة و جماعة».
(٣) عبارة الدرر «و كان قد حضر دروس الشيخ تقى الدين السبكى وغيره».
(٤) فى الدرر «بز».
(٥) عبارة الدرر «قرأت عليه كثيرا من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبى نعيم على صحيح مسلم ونحو الثلث الأول من صحيح ابن حبان و مسند أبى داود الطيالسى و قطعة من الحلية و قطعة من الدلائل للبيهقى و بشرى اللبيب لابن سيد الناس و السنن للشافعى رواية المزنى و الكثير من الأجزاء الحديثية و كان عنده مسند أحمد و صحيح مسلم و السنن الكبير للبيهقى و المجالسة للدينورى و غير ذلك».
(٦) عبارة الدرر «وحدث قديما سمع منه شيخنا العراقى» وقد علمت ما هنا.

تغير قليلا من أول هذه السنة ، قرأت بخط القاضى تقى الدين / الزبيرى ١٤٢/ب
و أجازنيه ، كان لا يدخل فى الوظائف ، و لما فتح الحانوت فى البزكان يديم الاشتغال و العبادة . فاتفق أن شخصا أودع عنده مائتى دينار فوضعها فى صندوق بالحانوت ، فنقب اللصوص الحانوت و أخذوا ما فيه ، فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه و لم يكذب الشيخ و لا اتهمه . فاتفق أن الشيخ رأى فى النوم بعد نحو ستة أشهر من يقول له : إن الذهب الوديعة فى الحانوت فقال له : لم أجده فى الصندوق، فقال له : إن اللص لما أخذه وقع منه فى الدروند ، فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هى قد غطى عليها التراب فغابت فيه ، فأخذها و جاء إلى صاحب الذهب فقال له : خذ ذهبك ، فقال : ما علمت منك إلا الصدق و الأمانة و قد نقب حانوتك و سرق الذهب فلم كلفت نفسك و اقترضت هذا الذهب؟ فحدثه بالخبر فقال : أنت فى حل منه ، و امتنع من أخذه منه و قال : وهبته لك، فعالجه حتى أعياه ، فامتنع من أخذه ، فحج الشيخ و جاور مدة حتى أنفق ذلك الذهب ، و اتفق أنه عدم من بيته هاون فتوجه إلى السوق ليجده فوجد فى الطريق صرة فالتقطها ليعرّفها ، و وجد فى السوق الهاون بعينه فسأل الذى وجده عنده عن قدر ثمنه فأخبره و لم يقل له : إنه سرق من بيته و ترك عنده الصرة حتى يتوجه بالهاون إلى منزله ، فلما رأى الرجل الصرة قال[1]: هذه الصرة التى دفعتها فى ثمن هذا الهاون ، فقص عليه قصته فقال : هذا هاونك و هذه فضتى ، فأخذ كل منهما الذى له .

(١) بهامش م « يقال إن مثل هذه الحكاية وقعت للشيخ شمس الدين البوصيرى ».

عبد الرحمن[١] بن محمـد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركانى الأصل الدمشقى أبوهريرة[٢]، ابن الحافظ أبى عبد الله الذهبى مسند الشام فى عصره، أحضره[٣] أبوه على وزيرة بنت المنجا[٤] و القاضى سليمان و إسماعيل ابن مكتوم ثم على أبى بكر بن عبد الدائم و أسمعه[٥] من عيسى المطعم و ابن الشيرازى و ابن مشرف و يحيى بن سعد و القاسم ابن عساكر و أهل عصره فاكثر عنهم، و خرج له [أبوه -[٦]] أربعين حديثا[٧]، و حدث بها فى حياة أبيه سنة سبع و أربعين و سبعمائة، و حدث فى غالب عمره، و كان صبورا على الاسماع محبا لأهل الحديث و الروايات و يذاكر بأشياء حسنة، و أم بجامع كفربطنا[٨] عدة سنين، و أضر بأخرة، و تفرد بكثير من الشيوخ و الروايات، و أجاز لى غير مرة، مات

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ٣٤١ و بنحو ما فى الشذرات .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات، و زاد فى الدرر هنا بين ابو هريرة و بين ابن الحافظ« ابن الذهبي شهاب الدين » (كذا) .

(٣) عبارة الدرر « أجاز له التقى سليمان و ست الوزراء و احضر عليهما » .

(٤) هى وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله، كما فى الدرر ٢/١٢٩، اختصر المؤلف عمود نسبها هنا، ماتت سنة ٧١٦ و ترجم لها أيضا فى حرف الواو ٤ / ٤٠٧ و فيه الإحالة على حرف السين ٢ / ١٢٩ .

(٥) عبارة الدرر « وسمع الكثير من عيسى المطعم و أبى نصر ابن الشيرازى » .

(٦) من الدرر .

(٧) فى الدرر « عن نحو المائة نفس و حدث بها قديما بعد الأربعين » .

(٨) فى معجم ياقوت « كفربطنا من قرى غوطة دمشق » .

فى ربيع الأول بقرية كفربطنا ، و له إحدى و ثمانون سنة .

عبد القادر[1] بن محمد بن علي بن حمزة العمرى المدنى المعروف بالحجار ، روى عن جده، و سمع من أصحاب الفخر ، و عنى بالعلم و تنبه قليلا، مات فى عيد الأضحى، و ذكر لنا اليشكرى أنه رأى سماعه للموطا على الوادى آشى .

عبد الكريم بن محمد بن [أحمد نجم الدين -[2]] السنجارى ناظر الأوصياء بدمشق ، و قد ولى الحسبة و وكالة بيت المال ، و كان كيسا منطبعا ذا خلاعات و مجون ، و مات فى جمادى الآخرة و قد جاوز الستين .

عثمان[3] بن محمد بن وجيه الشيشينى - بمعجمتين مكسورتين بعد كل منهما تحتانية [ساكنة -[4]] ثم نون قبل ياء النسب - سمع جامع الترمذى من العرضى و مظفر الدين العسقلانى بسندهما المعروف، قرأت عليه من أوله إلى باب ما جاء فى الصلاة بعد الفجر ، و أجاز لى غير مرة ، و كان يباشر فى الشهادات و ينوب فى الحكم فى بعض البلاد ، مات يوم النصف من ربيع الآخر ، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كانت له مروءة [و مواساة -[5]] لأصحابه لا ينقطع عنهم و يتفقدهم و يهدى إليهم و يقرضهم .

---

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « كريم الدين » .

(٣) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) من الشذرات، و وقع فى الأصلين س و م «ملاقاة »، وفى با و ب « موافاة».

علی ١ بن أحمد بن عبد العزيز النويری ثم المکی المالکی ، سمع من عيسی الحجی و الزبير ٢ بن علی و الوادی آشی و غيرهم ، و مولده سنة أربع و عشرين ، و تفقه و ولی إمامة مقام المالکية بمکة خمسا و ثلاثين سنة ، و ناب فی الحکم عن أخيه ٣ أبی الفضل ثم عن ابن أخيه و کان ذا مروءة و عصبية ، حدث ، رأيته و صليت خلفه مرارا ، و کان يتصلب فی الأحکام مع المهابة .

علی بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علی بن محمد بن إسماعيل بن

(١) ترجم له فی النجوم ١٢ / ١٥٧ بما نصه « و توفی الشيخ نور الدين أبو الحسن علی بن أحمد بن عبد العزيز العقيلی (بفتح العين المهملة) المالکی إمام المالکية بالمسجد الحرام بمکة المشرفة و أخو القاضی أبی الفضل و کان يعرف بالفقيه علی النويری فی ثانی جمادی الأولی بمکة المشرفة و کان سمع الکثير و حدث سنين » و ترجم له فی الدرر أيضا ٣ / ١٧ ترجمة وجيزة و فيها الإحالة علی الإنباء و بهامشه (٢) هذه الترجمة موجودة فی صف و هامش ب و يظهر لنا أنها مزيدة و بهامشه أيضا محشيا علی قول الدرر النويری (٣) و ساق ما بعد النويری هنا غير أن فيه « عن أبيه » بدل « عن أخيه » ، و مثله فی با ، و فی آخرها : شذرات الذهب .

(٢) کذا فی الأصلين س وم ، و بهامش م و متن با و ب و الشذرات « الزين » ، و ما فی المتن هو الصواب ، فقد ترجم فی الدرر ٢ / ١١٣ للزبير بن علی بن سيد الناس المولود سنة ٦٦٠ و المتوفی سنة ٧٤٨ .

(٣) ترجم له فی الدرر ٣/٣٢٦ و سماه محمدا و کناه بأبی الفضل و لقبه بکمال الدين کما هنا ، و قد ترجم فی الدرر ١/١٧٣ أيضا لأبيه أحمد ترجمة ممتعة و فيها تکنية ابنه محمد بأبی الفضل و أنه أخو علی صاحب الترجمة فی حادثة غريبة حرية بالاطلاع عليها ، فظهر من ذلك أن ما فی هامش الدرر نقلا عن الشذرات خطأ ، و عبارة =

بشير البالسى[1] ثم المصرى أبو القاسم نور الدين ابن شهاب الدين ابن شمس الدين ابن شهاب الدين بن نور الدين بن نجم الدين ابن فخر الدين، من أولاد التجار الكارمية، كان جده شمس الدين من أكابر التجار، مات سنة ثلاث[2] و ستين و سبعمائة، و اشتغل أبو القاسم فسمع معى الكثير من المشايخ، و تفقه و تنبه و لازم حضور الدروس الفقهية و غيرها، ثم توجه إلى الإسكندرية فى التجارة فمات هناك فى رمضان غريبا فريدا، وكان حسن الأخلاق و الخلق لطيف الشمائل، عاش ثلاثا و عشرين سنة، عوضه الله تعالى الجنة.

على بن حامد بن أبى بكر البويطى[3] نور الدين الحاسب، ولد سنة عشرين و برع فى معرفة الأوضاع الميقاتية، و كان كثير الفوائد حسن الخط، مات عن نحو الثمانين.

على بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن بقاء الملقن الدمشقى، روى عن داود خطيب بيت الآبار[4]، مات فى المحرم، أجاز لى.

= النجوم السابقة صريحة فى ذلك و لم يتيسر لنا العثور على معرفة ابن أخيه الآتى الذى ناب عنه فى الحكم أيضا.

(١) نسبة إلى بالس بلدة بالشام بين حلب و الرقة، كما فى المعجم، و وقع فى م «البالیسى».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «ست».

(٣) نسبة إلى بويط قريتان بصعيد مصر، كما فى المعجم و فيه «ينسب إلى إحداهما أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى المصرى الفقيه صاحب الشافعى رضى الله عنه» و نحن نقول فى صاحب الترجمة مثل ما قال ياقوت فى صاحب الشافعى =

علي بن قاضي الكرك زين الدين عمر بن عامر بن حصن[١] بن ربيع العامري علاء الدين، ولي هو قضاء القدس غير مرة، جاوز السبعين، وكان من أعيان الموقعين [في -[٢]] حسن الخط وسرعة الكتابة، وكان سمع من البرزالي وغيره.

٥ علي بن محمد بن أحمد بن منصور البعلي[٣] القبيباتي[٤]، روى عن الحجار الأربعين تخريج[٥] ابن الفخر البعلي، وحدث بها، مات في ذي القعدة، أجاز لي.

علي بن محمد النوساي[٦] - بنون ومهملة بينهما واو مفتوحات - شيخ صندفا[٧] من الغربية[٨]، كان جوادا كثير البر والمعروف والصدقات،

= (٤) كذا في الثلاثة الأصول، وبيت الآبار جمع بئر قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رواة العلم، كما في المعجم، ووقع في م «الابار».

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «حضر».

(٢) من س وهو الصواب.

(٣) وقع في با «المفعلي».

(٤) نسبة إلى قبيبات محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق، كما في المعجم، ووقع في س وبا «العينتابي» خطأ.

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «تخرج بابن» خطأ.

(٦) لعله نسبة إلى نوسا بالتحريك كورة أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سمنود، كما في المعجم، ووقع في الأصول الأربعة «النوساني» وقد سبق مثله قريبا.

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «صوفا».

(٨) كذا في ب ومثله في النجوم الزاهرة ٩/ ٣٩ من أقاليم الوجه البحري بمصر، ووقع في س «المغربية»، وفي م وبا «العربية بالعين المهملة».

وكان

و كان يحج فيحمل معه جمعا كثيرا من الفقهاء و الفقراء -[1] ، مات فى شوال ، [و خلف أموالا كثيرة - [2]] من جملتها ألف جاموسة .

على بن نجم الكيلانى ثم المصرى[3] الخواجا ، كان ، وجيها فى الدول ، مات بمكة .

/ عيسى[4] بن عثمان بن عيسى [بن غازى - [5]] شرف الدين الغزى ١٤٣/ب
الشافعى ، ولد سنة تسع [و ثلاثين - [6]] ، وقدم دمشق[7] [وهو كبير - [8]] ، وأخذ عن ابن حجى[9] و الحسبانى و ابن قاضى شهبة و شمس الدين الغزى[10] و غيرهم ،

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « القراء » .

(٢) سقط من با .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با « البصرى » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٢٠٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجـم له فى الأعلام ٥ / ٢٨٩ ترجمة وجيزة و ترجمته فى الدرر كما هنا تقريبا ، و وقع فى م بدل عيسى « يحيى » و بهامشه تعليق و نصه « شرف الدين يحيى الغزى الشافعى له تصنيف فى أدب القضاء » وهو تحريف فاحش لأنه مخالف لما فى الأصول الأربعة و الشذرات و الأعلام ولترتيب الأعلام الهجائية .

(٥) من الأصول الأربعة و الشذرات ، و ليس فى الدرر و لا الأعلام .

(٦) من هامش با ، و فى الدرر ما يؤيده وعبارته « ولد قبل الأربعين » و ما فى آخر ترجمته يقتضى ذلك نظرا لسنة ولادته التى فى الدرر وهامش با ، و وقع فى متن الأصول الأربعة و الشذرات « خمسين » خطأ .

(٧) زاد فى الدرر هنا « فى سنة ٥٩ » .

(٨) ليس فى الدرر .

(٩) هو علاء الدين كما فى الدرر .

(١٠) زاد فى الدرر « ولازم القاضى تاج الدين السبكى » .

و عنى بالفقه و التدريس و ناب فى الحكم، و ولى قضاء داريا، و أخذ[1] عن ابن الخابورى، لقيه بطرابلس و أذن له فى الفتوى، و كان بطىء الفهم متساهلا[2] فى الأحكام مع المعرفة التامة، و له تصنيف فى أدب القضاء[3]، جوّده و هو حسن فى بابه[4]، و كان أول أمره فقيرا، ثم تزوج فماتت
٥ الزوجة فحصل له منها مال له صورة، ثم تزوج أخرى كذلك ثم أخرى إلى أن كثر ماله و أثرى قال ابن حجى:[5] [كان -[6]] أكثر الناس يمقتونه، مات فى رمضان، و قد جاوز الستين .

(١) عبارة الدرر « و رحل إلى صدر الدين الخابورى بطرابلس » .

(٢) عبارة الدرر «وكان يتساهل فى النقل و يأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجد»، و وقع فى با « متشاغلا » خطأ .

(٣) فى م هنا زيادة لفظ « له » ولا محل له .

(٤) لم يتعرض المؤلف هنا لشرحه على المنهاج كما تعرض له فى الدرر، و عبارته « و شرح المنهاج شرحا كبيرا و شرحا صغيرا و متوسطا »، وقد ذكره فى كشف الظنون فى جملة شروح المنهاج و نصه « و شرحه الشيخ شرف الدين بن عثمان الغزى شرحا بسيطا فى نحو عشر مجلدات و متوسطا و صغيرا فى مجلدين ذكر فيه فوائد غريبة من كتاب الأنوار » و له تلخيص زيادات الكفاية على الرافعى مجلدان كما فى الأعلام والدرر .

(٥) لعله شهاب الدين فانه كان بينه وبين صاحب الترجمة ما يكون بين الأقران كما فى آخر ترجمة الغزى من الدرر لا علاء الدين شيخه السابق .

(٦) سقط من م .

قاسم[١] بن محمد بن إبراهيم بن على النويرى المالكى الشيخ زين الدين، تفقه و قرأ المواعيد و أعاد للمالكية[٢] بأماكن و تصدر بالجامع الأزهر وغيره، و كان صالحا خيرا دينا متواضعا، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين و غيره، و مات فى المحرم عن نحو من ستين سنة.

محمد[٣] بن أحمد بن أبى بكر الحنفى القاضى شمس الدين الطرابلسى،

(١) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا.

(٢) كذا فى س و با و الشذرات و هو الصواب، و فى م و ب «أعادها لكنه» محرف عن «أعاد للمالكية».

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٧ فى وفيات هذه السنة بما نصه «و توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية فى يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة و كان عفيفا دينا مشكور السيرة و تولى القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى ابن محمد الملطى بعد أن خرج البريد بطلبه و شغر منصب القضاء بالقاهرة مائة يوم و أحد عشر يوما حتى حضر و ولى قضاء الحنفية بديار مصر» وقد تقدم فى حوادث هذه السنة ص ٣٢٢ ذكر وفاة الطرابلسى و عليه تعليق و فيه الإحالة على ما هنا، وقد ذكر مثل ذلك فى النجوم ١٢ فى حوادث سنة ثمانمائة ص ٧٧ غير أن عدد الأيام بين موت الطرابلسى وتولية الملطى يزيد على مائة و أحد عشر يوما. ففى الصفحة المذكورة «ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى بعد ما شغر قضاء الحنفية بمصر مائة يوم و أحد عشر يوما»، وقد سبق التنبيه على ذلك فى غضون الكتاب بحل من لا ينسى و وفاة الملطى فى سنة ٨٠٣ كما فى حسن المحاضرة ١ / ٢٢٣، كذا فى هامش النجوم ١٢ / ١٧٠ وقد ترجم للطرابلسى فى الشذرات نقلها من هنا و ترجم له فى البدائع ١ / ٣٠٧ ترجمة وجيزة جدا.

تفقه ببلده على شمس الدين ابن ايمان[1] التركمانى و غريب[2] الطرابلسى و بدمشق على صدر الدين ابن منصور ، و قدم القاهرة قديما فتقرر طالبا بالصرغتمشية و أخذ عن السراج الهندى[3] و ناب عنه فى الحكم ، و سمع على الشيخ جمال الدين الأميوطى[4] بمكة ، و ولى القضاء بالقاهرة مرتين استقلالا ، و كان خبيرا بالأقضية عارفا بالوثائق ، مات فى ذى الحجة قبل أن ينسلخ الشهر بيوم و قد زاد على السبعين ، قال العينتابى[5] فى تاريخه : كان شيخا مهيبا مليح الشيبة فقيها مشاركا فى الفنون عارفا بالشعر و طرق أحوال الحكام[6] .

محمد[7] بن أحمد بن سليمان الكفرسوسى[8] اللبان المعمر ، زاد على المائة

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لكن عليه فى م علامة الشك .

(٢) كذا فى س ، و فى م « عزيز » ، و فى با « عرس » ، و فى ب « غرس الدين » و الله اعلم .

(٣) سبقت ترجمته ١ / ٢٩ فى وفيات سنة ٧٧٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « الأسيوطى » و أميوط : بلدة فى كورة الغربية من أعمال مصر ، و اسيوط مدينة فى غربى النيل من نواحى صعيد مصر ، و لم يتيسر لنا ترجيح إحدى النسبتين على الأخرى .

(٥) هو بدر الدين العينى نسبة إلى عينتاب كما فى ترجمته فى الأعلام ٨/٣٨ ، و وقع فى با و الشذرات « العثمانى » خطأ ، و قد سبق مثل ذلك آنفا .

(٦) كذا فى م و ب ، و فى س و با « الأحكام » .

(٧) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٨) لعله نسبة إلى كفرسوسية بالضم و تكرير السين المهملة موضع جاء فى كلام الجاحظ بالشام و هى من قرى دمشق ، كما فى المعجم .

فقرؤا عليه باجازته العامة من الابرقوهى و نحوه و أجاز لى .

محمد [1] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن المسلم بن البهاء الحرانى ثم الصالحى المؤذن المعروف بابن البهاء، سمع من القاسم ابن عساكر و الحجار و غيرهما ، و حدث فى سنة ست و ثمانين بالصحيح، قرأه عليه بدر الدين ابن مكتوم و أشك هل أجاز لى ، مات فى هذه السنة .

محمد بن أحمد بن الموفق الإسكندرى ناصر الدين المحتسب بالإسكندرية ، سمع من أحمد بن المصفى و على بن الفرات و غيرهما و حدث، سمعت منه بالإسكندرية، و مات فى ثانى شهر رجب .

محمد بن الحسن الحصنى جمال الدين، كان ينوب فى الحكم، ثم امتحن [2] بسبب وديعة نسبت إليه من قبل إمراة فجحدها ، فضرب عند الحاجب ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك ، فباع ملكه و نزل عن وظائفه و ساءت حاله ، ثم أقعده المالكى عنده شاهدا على الخطوط إلى أن مات فى شعبان.

محمد[3] بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين ابن العلامة جمال الدين ، حضر على الميدومى[4] / و غيره و سمع ممن بعده ، و قرأ العربية ١٤٤/ الف
على أبيه و غيره و شارك فى غيرها قليلا ، و كان إليه المنتهى فى حسن التعليم مع الدين المتين ، مات فى رجب عن نحو من خمسين سنة .

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، ووقع فى با « سجن » .
(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هناك .
(٤) كذا فى الأصلين ، ووقع فى م « جمال الدين بن حضر الميدومى » تحريف ، و فى ب « جمال الدين بن خضر الميدومى » تحريف أيضا .

محمد بن عبد الله بن النشو الدمشقي ، كان شاد المراكز بدمشق ، و كان يحتكر الغلال ، فلما وقع الغلاء بدمشق و خرجوا للاستسقاء وجدوه فرجمه العوام حتى سقط و جروه برجليه و أحرقوه و ذهب دمه هدرا ، و تقدم[1] خبره فى الحوادث .

٥ محمد بن عبد الله المصري الناسخ المعروف بابن البغدادي ، كان فاضلا شاعرا ، مات ... [2] .

[محمد بن عبد الله الزرعي تاج الدين الحنبلي ، مات فى شوال - ٣] .

محمد بن علي بن حسب[4] الله بن حسنون المصري الشيخ شمس الدين ، سمع القلانسي و غيره ، و تفقه قليلا ، و له تخاريج و مختصرات ، و تقدم فى

١٠ الفنون ، و كان فاضلا دينا خيرا ، مات فى شعبان .

محمد[5] بن محمد بن عبد الرحمن[6] بن علي بن عبد الملك الدمشقي سري الدين ابن القاضي جمال الدين المسلاتي الأصل الدمشقي أبو الخطاب سبط التقي السبكي ، ولد فى رمضان سنة إحدى و خمسين و سبعمائة ، و أحضر على ابن الخباز و غيره ، و أجاز له ابن الملوك و جماعة من المصريين ، و كان

١٥ أبوه قاضي المالكية ، ثم تحول هو شافعيا مع أخواله السبكية و نشأ بينهم

---

(١) سبق خبره بأبسط مما هنا بكثير .

(٢) بياض فى الأصول الأربعة .

(٣) سقطت هذه الترجمة من با .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « حسبة » .

(٥) ترجم له فى الشذرات مما هنا تقريبا كما و قد ترجم له فى النجوم ١٢/١٦٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة و جيزة .

(٦) كذا فى الأصلين و هامش س ، و وقع فى متن س و م « عبد الرحيم » .

طريقهم[١] و ولى إفتاء دار العدل و ناب فى الحكم عن برهان الدين ابن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته [بعده - ٢] فصرف عن قرب ؛ ثم استقل بالحكم بعده ، و ولى خطابة المسجد الأقصى بعد وفاة ولد البرهان ابن جماعة ثم طلب للقاهرة لتولى القضاء فأدركه أجله بها فى شهر رجب و كان عفيفا صارما مع لين الجانب شريف النفس حسن المباشرة للأوقاف مقتصدا فى مأكله و ملبسه .

محمد بن محمد بن البرهان النويرى علم الدين ، مات فى ذى الحجة .

محمد بن محمد اطرينى[٣] الأصل المصرى محب الدين ، تفقه للمالكية و اختص بالبرهان الأخناى ، ثم انتقل شافعيا و ناب فى الحكم ، مات فى المحرم .

محمد بن[٤] .... النبراوى الشيخ أبو عبد الله ، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كان كبير المقدار عظيم الشأن فى العبادة ، وله كرامات و مكاشفات مع التقشف و التواضع و عدم الاجتماع مع الأكابر ، حج مرارا آخرها سنة ثمان و تسعين ، و قدم فى أول سنة تسع مع نور الدين

(١) كذا فى س و با ، و فى م و ب « قدمهم » .
(٢) سقط من الشذرات .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و لم نجد (طرين) فى المعجم ، و فى با « العباسى » يحرره .
(٤) بياض فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « فلان » ولما كان صاحب الترجمة مشهورا بتلك الشهرة التى ذكرها التقى الزبيرى عرفنا أنه لا بد أن يكون معروفا باسمه و اسم أبيه ولكن المؤلف لم يتيسر له معرفة أبيه وقت تأليف الإنباء فرجونا أن نعثر على ذلك فى الدرر فتتبعنا أسماء المحمدين فيه على كثرتهم الساحقة رجاء أن نجد فى أسماء آبائهم من يمكننا أن نطبقه على صاحب الترجمة و لكنا لم نظفر بذلك .

على بن محمد النوساى[1] فنزل الحسينية[2] وهرع الناس للسلام عليه، ومات في مستهل شهر ربيع الأول وله سبع وتسعون سنة لأن مولده على ما سمعه منه القاضى تقى الدين كان فى سنة اثنتين وسبعمائة، ولو كان له سماع لأدرك إسنادا عاليا.

٥ محمود[3] بن على القيصرى الرومى جمال الدين المعروف بالعجمى، قدم

(١) تقدم التعليق عليه آنفا.

(٢) المدرسة الحسينية لها ذكر فى الدارس ٢ / ٥٢٨ فى عداد فهرس الأمكنة والبقاع وأحال فيها على ١ / ١٩٩ وفيها فى ترجمة بهاء الدين ما نصه «ودرس بالحسينية».

(٣) ترجم له أيضا فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع وتعرض لذكر وفاته فى ص ١٥٨ فى وفيات سنة ٧٩٩ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى بما نصه «وتوفى القاضى جمال الدين محمود بن أحمد وسماه بعضهم محمود بن محمد بن على بن عبد الله القيصرى العجمى الحنفى قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية وناظر الجيوش المنصورة بها وشيخ شيوخ خانقاه شيخون فى ليلة الأحد سابع شهر ربيع الأول بعد أن جمع بين هذه الوظائف الثلاث التى لم تجمع لغيره وكان من رجال الدهر حزما وعزما ومعرفة وعقلا وفضلا وكان قدم إلى القاهرة فى عنفوان شبيبته فقيرا مملقا ونزل بالمدرسة الصرغتمشية مدة يخدم الفقهاء فرأى فى منامه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول له أنت شاهنشاه ففسر المنام على الشنشى» وكان من جملة الصوفية بالصرغتمشية وتنقلت به الأحوال إلى أن صار يقرئ المماليك بالأطباق من القلعة وقتل الملك الأشرف شعبان وصار مخدومه طشتمر اللفاف أتابك العساكر فتكلم له فى حسبة القاهرة دفعة واحدة فوليها ونزل عند شخص فى داره حتى يعين له دار يسكنها وبعث له قاضى القضاة صدر الدين المناوى بثوب حتى لبسه لعجزه عن شراء ثوب وهذا كان أول مبدإ أمره ثم تنقل فى الوظائف حتى كان من أمره ما كان ولما مات خلف موجودا كبيرا وكتبا =

القاهرة قديما/ و اشتغل بالفنون و مهر و ولى الحسبة مرارا ثم نظر الأوقاف ١٤٤/ب
و درس بالمنصورية فى التفسير، و ولى مشيخة الشيخونية و قضاء الحنفية و نظر الجيش، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أن جمال الدين المذكور قدم القاهرة فى دولة حسن فتعرف بالأمير ملكتمر[١] الفقيه و صار عنده فقيها حتى عرف به، و كان حسن الشكل و له اشتغال و فضيلة، فلما كان بعد قتل الأشرف توصل إلى قرطاى و قرابغا البدرى و غيرهما ممن تكلم فى المملكة فولى الحسبة و باشرها مباشرة حسنة، و ناب فى الحكم عن جار الله، ثم ولى نظر الأوقاف عن الشافعية، و استقر فى تدريس الحديث بالمنصورية و امتحن فى أثناء ذلك حتى أمر بنفيه و أخرجت وظائفه ثم أعيد إلى الحسبة فى[٢] سنة تسع و ثمانين ثم عزل عن الحسبة، و استقر فى نظر الجيش و سافر مع منطاش و خطب فى غزة خطبة عرض

= حسنة وخلف ثمانية أولاد من الذكور و الإناث منهم العلامة صدر الدين أحمد ابن العجمى الآتى ذكره فى وفيات ثلاث وثلاثين و ثمانمائة و تولى قضاء الحنفية من بعده القاضى شمس الدين محمد الطرابلسى و مات فى السنة حسب ما تقدم و ولى الجيش بعده شرف الدين ابن الدمامينى»، و قد ترجم له فى البدائع ١/٣٠٧ ترجمة وجيزة جدا فى وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه «و توفى قاضى القضاة جمال الدين القيصرى الحنفى» و قد ترجم له أيضا فى الشذرات، و وقع فى م «محمد» خطأ. و قد حذف المؤلف اسم أبيه على الاختلاف الذى فى النجوم و نسبه إلى جده وله ترجمة فى الدرر ج ٤/٣٣٥ وسمى جده داود.

(١) كذا فى ب و م، و فى س و با «يلكتمر».

(٢) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «ثم فى سنة تسع و ثمانين عزل عن الحسبة».

فيها ببرقوق فبقى فى نفسه عليه و اتفق عبوره إلى دمشق فبقى فى الحصار ثم توصل إلى القاهرة فوجد السلطان متغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى ولى قضاء الحنفية فى شعبان، و سافر مع السلطان إلى حلب و ابن عبد العزيز الذى أخذ عنه نظر الجيش معهم موليا لنظر الجيش و لم يزل جمال الدين يسعى
٥ حتى عاد إلى نظر الجيش مضافا إلى القضاء و ولى تدريس الصرغتمشية، ثم نزعت منه للكلستانى و أعطى الشيخونية، ثم نزعت منه للشيخ زاده و أعيد جمال الدين إلى الصرغتمشية [و قرأت فى تاريخ العينتابى[1] أن جمال الدين أول ما قدم نزل فى الصرغتمشية -[2]] قال: و كان بحالة إملاق إلى الغاية، ثم وصل إلى ماوصل إليه حتى قال: إنه سمعه يقول:
١٠ هذا الذى حصل لى غلطة من غلطات الدهر، قال: و كان عنده دهاء مع حشمة زائدة و سخاء [و ذكاء -[3]]، و كان فصيحا بالعربية و التركية و الفارسية و كان كثير التأنق فى ملبسه و مأكله مات فى سابع شهر ربيع الأول و صلى عليه فى الثامن منه[4].

محمود[5] بن على بن اصفر عينه السودونى[6] جمال الدين الأستادار

(١) هو بدر الدين العينى كما سبق غير مرة.

(٢) سقط من م.

(٣) سقط من با.

(٤) بهامش س « قال العينى إنه كان يتعصب لأهل الاتحاد، و عجبت من شيخنا فى عدم ذكره ذلك ».

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و ذكر وفاته فى ص ١٥٩ ببسط و إطناب و كذلك ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٢٩ ترجمة وجيزة و فيها ما ليس =

تقدم[1] ذكره فى الحوادث [مفصلا - [2]] .

مسعود[3] بن عبد الله المغربى أخو القاضى الركراكى ، كان يتفقه ، و مات فى رمضان .

معين بن عثمان بن خليل المصرى الضرير ، نزيل دمشق ، الحنبلى كان ثم الشافعى رئيس القراء بالنغم ، و له صيت فى ذلك و كان يحفظ أشياء مليحة و يصحح مايورده و لا يودر فى المحافل إلا الأشياء المناسبة للوقت و الحال[4] ، و كان مقدما على جميع أهل فنه بمصر و الشام ، و سمع من عبد الرحمن ابن تيمية و أبى عبد الله بن الخباز و غيرهما مجلس ختم الترمذى ، و ولى إمامة مشهد ابن عروة ، مات فى جمادى الآخرة و قد جاوز الثمانين ، أجاز لى .

مظفر بن[5] أبى بكر المقرئ كان عابدا متقشفا طارحا للتكلف كثير

= هنا و لا فى النجوم وله ترجمة فى البدائع ١ / ٣٠٧ ونصها « وتوفى الأمير جمال الدين محمود بن على الظاهرى الأستادار » . (٦) مثله فى الدرر ، و بهامشه صف - السودوى - و لم يذكر ذلك فى ترجمته فى النجوم و لا فى الحوادث السابقة .

(١) سبق ذكره فى أول حوادث هذه السنة .

(٢) سقط من م .

(٣) لم نجده و القاضى الركراكى اسمه محمد بن يوسف أبو عبد الله المالكى ، و قد سبقت ترجمته فى وفيات سنة ٧٩٣ ص ١٠٢ فاذا كان صاحب الترجمة أخاه فينبغى أن يكون اسم أبيه « يوسف » لا « عبد الله » كما هنا ، فتأمل .

(٤) بهامش م « و له اليد الطولى فى المناسبات » .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س و بـا بياض و عليه علامة الشك ، و بهامش س « يحرر مصطفى » .

١٤٥/ الف الانجماع / عارفا بالقراآت ، انتفع به جماعة ، وكان يتزيا بزى الحمالين فيحمل للناس الأمتعة بالأجرة ، ويتقوت بذلك هو وعياله من غير أن يعرف به [1] .

نصر الله [2] بن عبد الله القبطى سعد الدين ابن البقرى ، ولى الولايات الوزارة وغيرها ، وكان مشهورا بالعفة عارفا بالكتابة غاية فى مباشراته إلا أنه كان مبخلا ، تولى الوزارة غير مرة وصودر ، ومات فى جمادى الآخرة خنقا على ما قيل .

يحيى بن على بن تقى الدين بن دقيق العيد محيى الدين ، مات فى ثانى رجب .

يوسف [3] بن أمين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الشماع ،

(١) بهامش م « رحمه الله تعالى له أولاد ذكور وإناث كما ذكر لى ذلك الشيخ شهاب الدين وفيه نوع من ... التقشف والتقلل من الدنيا والانجماع الزائد » وباقى الحاشية مبتور يبلغ إلى نحو سطرين تقريبا لم نستطع قراءته . وقد سقط لفظ « به » من ب .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، ووصفه فى الفهرس بالوزير سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى ناظر الدولة ، وذكر وفاته فى ص ١٦٠ فى وفيات هذه السنة بما نصه «وتوفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى فى ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة » ، وقد سبق ذكره فى غضون هذا الكتاب ، وفى البدائع ١ / ٣٠٧ « توفى الصاحب سعد الدين ابن البقرى» .

(٣) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا » .

حضر

حضر على الحجار وغيره وحدث، ومات فى المحرم عن سبعين سنة، أجازلى.

تقى الدين الزواوى المالكى المعروف بالشامى، صهر ابن النقاش، مات فى جمادى الآخرة.

أبو عبد الله الدكالى[١] أعجوبة الدهر فى عظمة الزهد والدين وخشونة العيش والسير على طريقة السلف، مات بالإسكندرية

سنة ثمانمائة

كان أولها يوم الإثنين سابع عشرين توت[٢] من أشهر القبط، وأخذ النيل فى النقص وانتهت زيادته إلى اثنى عشر اصبعا من عشرين، وفى الثامن[٣] من المحرم خرج السلطان إلى سرياقوس ثم رجع، وفى أولها

(١) لعله نسبة إلى دكالة ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ بلد بالمغرب يسكنه البربر، كما فى المعجم.

(٢) فى مروج الذهب ١ / ٣٤٩ «أول شهور القبط توت وهو ايلول».

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم فى يوم الاثنين ثانى محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سرياقوس بعساكره وحريمه على العادة فى كل سنة فأقام بها أياما على ما يأتى ذكره» أى فى ص ٦٩ ونصه «ثم عاد السلطان من سرحة سرياقوس فى خامس عشريه ولم يخرج إليها بعد ذلك ولا أحد من السلاطين وبطلت عوائدها وخربت تلك القصور وكانت من أجمل عوائد الملوك وأحسنها وكان النزول إلى سرياقوس يضاهى نزول السلطان إلى الميدان فالميادين أبطلها الملك الظاهر وسرياقوس أبطله الملك الناصر ثم صار كل ملك يأتى بعد ذلك يبطل نوعا من تراتيب مصر حتى ذهب الآن جميع شعار الملوك وصار الفرق بين سلطنة مصر ونيابة الأبلستين اسم =

وصل ناصر النوبى صاحب بلاد النوبة إلى القاهرة و اجتمع بالسلطان فأكرمه و خلع عليه و توجه إلى بلاده و قبض على كمشبغا ١ الكبير و على بكلمش أمير آخور و أرسلا إلى الإسكندرية و فيه صرف تغرى بردى ٢ نائب حلب و استقر بها أرغون شاه ٣ نائب طرابلس و استقر فى

= السلطنة و لبس الكلفتاة فى المواكب لا غير، قلت والفرق بين براعة الاستهلال و بين براعة المطلع واضح .

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٠ بأوضح مما هنا فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الاثنين تاسع عشرى المحرم من سنة ثمانمائة قبض السلطان فى وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كمشبغا الحموى اتابك العساكر بالديار المصريه وعلى الأمير بكلمش العلائى أمير سلاح و قيدا وحبسا بقلعة الجبل - و يأتى ذكر السبب على قبضهما فى الوفيات وفى ص ٧١ « ثم فى ليلة الثلاثاء سلخه توجه الأمير سودون الطيار الظاهرى بالأتابك كمشبغا و بكلمش فى الحديد إلى سجن الإسكندرية فسجنا بها .

(٢) هو والد المؤلف ففى النجوم ١٢ / ٧٤ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم فى خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الوالد إلى القاهرة معزولا عن نيابة حلب فنزل السلطان الملك الظاهر إلى لقائه ، قال الشيخ تقى الدين المقريزى رحمه الله « و فى خامس شهر ربيع الأول قدم الأمير تغرى بردى اليشبغاوى من حلب بتجمل عظيم إلى الغاية فخرج السلطان و تلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة و سار معه من غير خلعة فلما قارب القلعة أمره بالتوجه إلى حيث أنزله و بعث إليه بخمسة أفراس بقماش ذهب و خمس بقج فيها قماش مفصل له مفرّى - انتهى كلام المقريزى . قلت و قوله (وعاد معه بغير خلعة) هى العادة فانه منفصل عن نيابة حلب و لم يعط إلى الآن وظيفة حتى يلبس خلعتها .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة .

نيابة طرابلس آقبغا الجمالى[١] نائب صفد و الشهاب أحمد[٢] بن الشيخ على نائب غزة فى نيابة صفد و قرر شيخ الصفوى[٣] فى نيابة غزة ثم صرف[٤] عنها و استقر بقجاه الشرفى، و لما وصل تغرى[٥] بردى خرج السلطان إلى السرحة فتلقاه فدخل فى نصف ربيع الأول و كانت فى تقدمته[٦] مائة

(١) تعرض لها فى النجوم ١٢ /٦٨ بما نصه « و رسم بانتقال الأمير آقبغا الجمالى الظاهرى من نيابة صفد الى نيابة طرابلس عوضا عن ارغون شاه المذكور » و قد تعرض لها فى البدائع بقوله ١ /٣٠٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و نقل نائب صفد وهو آقبغا الجمالى إلى نيابة طرابلس عوضا عن ارغون شاه كما هنا .

(٢) تعرض فى البدائع ١/٣٠٨ لمن استقر عن الشيخ أحمد بقوله «وفيها خلع السلطان على الأمير بيقجاه طيفور الشرفى و استقر به نائب غزة عوضا عن الأمير أحمد بن الشيخ على و نقل الأمير احمد بن الشيخ على الى نيابة صفد » وفى النجوم ١٢ / ٦٨ « عوضا عن آقبغا الجمالى المذكور » و فى البدائع ١ / ٣٠٨ « و نقل نائب صفد إلى نيابة طرابلس » و قد سبق آنفا .

(٣) تعرض لها فى النجوم ١٢ / ٧٠ بما نصه « ثم نزل فى الحال الأمير قلمطاى الدوادار و الأمير نوروز الحافظى رأس نوبة النوب و الأمير فارس حاجب الحجاب إلى الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس و معهم خلعة له بنيابة غزة » .

(٤) تعرض لصرفه فى البدائع ١ /٣٠٨ بما نصه « وخلع على الأمير آقبغا اللكاش واستقر به أمير مجلس عوضا عن الأمير شيخ الصفوى » كذا فى البدائع و هنا « واستقر بقجاه » و فى النجوم ١٢ / ٧٢ « ثم فى رابعه (أى صفر) استقر الأمير باى خجا الشرفى الأمير آخور المعروف بطيفور فى نيابة غزة » .

(٥) سبق التعليق على هذا آنفا فراجعه .

(٦) روى هذه التقدمة فى النجوم ١٢/٧٥ بما نصه «وفى سابع عشره (أى صفر) =

وثلاثون فرسا و سبعون جملا و مائة حمل قماش، و فى سلخ المحرم[١] استقر ايتمش اتابك العساكر عوضا عن كمشبغا و زاده من أقطاعه بلدا، و استقر سودون[٢] قريب السلطان على أقطاع كمشبغا و قرر أقطاع سودون

= قدم الوالد تقدمتة إلى السلطان و كانت نيفا وعشرين مملوكا وخمسة طواشية بيض من أجمل الناس من جملتهم خشقدم اليشبكى مقدم المماليك السلطانية فى دولة الملك الأشرف برسباى أنعم به الملك الظاهر على فارس الحاجب ثم ملكه يشبك الشعبانى بعد وأعتقه وثلاثين الف دينار مصرية و مائة وخمسة وعشرين فرسا وعدة جمال بخاتى تزيد على الثمانين وأحمالا من البقج فيها من انواع الفرو و الشقق الحرير وأثواب الصوف والمخمل زيادة علـى مائة بقجة فابتهج السلطان بذلك و قبله و خلع على اصحاب وظائف الوالد و نزلوا فى غاية الجبر.

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧١ بما نصه «و فى يوم الخميس ثانى صفر استقر الأمير ايتمش البجاسى اتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كمشبغا الحموى وأنعم السلطان على ايتمش المذكور وعلى قلمطاى الدوادار و على الأمير تنبك اليحياوى الأمير آخور بعدة بلاد من أقطاع كمشبغا المذكور زيادة على ما بأيديهم وأنعم ببقية أقطاع كمشبغا على الأمير سودون المعروف بسيدى سودون ابن أخت الملك الظاهر و جعله من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية وأنعم بأقطاع سيدى سودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق».

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧١ ف حوادث هذه السنة بما نصه «وأنعم ببقية أقطاع كمشبغا على الأمير سودون المعروف بسيدى سودون ابن أخت الملك الظاهر» وقد تقدم آنفا.

لعبد

لعبد العزيز[1] ابن السلطان و وصل تغرى بردى الذى كان نائب حلب، فأعطى أقطاع شيخ[2] الصفوى و نفى شيخ إلى القدس بطالا، و استقر بيبرس[3] ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن الصفوى، و [فى المحرم - ٤] لما رجع الحاج إلى العقبة وجدوا ودائعهم قد نهبت فقيل أخذ لهم ما يساوى عشرين ألف دينار، و قبض أمير الحاج على صاحب الدرك فصولح [على - ٥] بعض و ترك بعض، و فى آخر صفر أمر يلبغا السالمى إمرة عشرة، و فيه صرف شعبان عن حسبة مصر و استقر شمس الدين الشاذلى الذى كان بلانا[6] بالإسكندرية مكانه، ثم عزل الشاذلى و أعيد شعبان ثم عزل شعبان و أعيد الشاذلى و وقف جماعة من المصريين فى شعبان / فشكوا منه إلى بيبرس الدويدار و ذلك فى ذى القعدة فأهانوه إهانة شديدة ١٤٥ / ب

---

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم بأقطاع سيدى سودون على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر » و قد سبق آنفا .

(٢) أشار إلى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم عين السلطان الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس للوالد قبل قدومه إلى القاهرة من نيابة حلب .

(٣) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى تاسع صفر استقر الأمير بيبرس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن شيخ الصفوى المقدم ذكره » .

(٤) سقط من س .

(٥) سقط من با و ب .

(٦) كذا فى با و ب وصورة ما فى م « يلانا » وقد محى من س ، و الله أعلم .

حتى صفعه بعضهم بحضرة الدويدار و أمر أن ينادى عليه، فآل الأمر إلى أن هرب شعبان إلى اليمن .

و فى ربيع الأول و قع الوباء بالوجه البحرى و وصل منه إلى مصر فمرض أكثر الناس ، و فى صفر وسط شاهين رأس نوبة كمشبغا بعد القبض على أستاذه و قد حكم شاهين هذا فى القاهرة فى ولاية أستاذه نيابة الغيبة و كان قتله على سبيل القصاص منه لأجل قتيل عليه أنه قتله و كان إمساك كمشبغا[1] فى آخر المحرم و أرسل هو و بكلمش إلى الإسكندرية فسجنا و أمسك بعد هما شيخ الخاصكى و أرسل إلى القدس و كان من أخص الناس بالظاهر و به يضرب المثل فى حسن الصورة ، ثم تغير منه و أمسكه و مات بالقدس فى هذه السنة و استقر نوروز الحافظى[2] أمير آخور بدل تانى بك و بيبرس[3] ابن أخت الظاهر دويدارا عوضا عن قلمطاى و تغرى بردى[4] نائب حلب بدل بكلمش و آقبغا الكبير أمير

---

(١) سبق ذكر القبض على كمشبغا آنفا وعليه تعليق .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . . نوروز الحافظى رأس نوبة النوب باستقراره أمير آخور كبيرا بعد موت الأمير تنبك » .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان . . . على الأمير بيبرس ابن أخت السلطان باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير قلمطاى بعد موته » .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على الوالد باستقراره أمير سلاح عوضا عن بكلمش العلائى » .

مجلس بدل بيبرس المذكور وعلى باى[1] بدل نوروز رأس نوبة.

وفى هذه السنة انتهت المواذين[2] بقصور سرياقوس، فكان آخر ما ركب إليها الظاهر فى هذه السنة ولم يخرج إليها أحد منهم بعده.

(١) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١/٨/٣٠٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وخلع على مملوكه على باى ويدعى المـابای واستقر به رأس نوبة النوب» ومثله فى النجوم ١٢/٧٨.

(٢) كذا فى س و م، وفى با «المواذن» وفى ب «المواذين» ولعل الصواب «الميادين» كما فى النجوم ١٢ / ٦٩ وعبارته «وكان النزول إلى سرياقوس يضاهى نزول السلطان إلى الميدان . . . فالميادين أبطلها الملك الظاهر الخ» وعلق عليه المصحح بما نصه «ميدان الناصر محمد بن قلاوون الذى استجده،وهذا الميدان ذكره المقريزى فى خططه (ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال إن هذا الميدان من جملة أرض الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة، ففى سنة ٧١٤ ﻫ جعل الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه الميدان بأراضى بستان الخشاب على النيل، وقد أعد فى سنة ٧١٨ ﻫ للركوب إليه والسباق فيه،وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطانى، ومما ذكره المقريزى فى خططه يتبين أن هذا الميدان كان واقعا فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالى على النيل ومن الجنوب شارع والدة باشا بأرض القصر العالى ومن الشرق شارع قصر العينى ومن الشمال شارع رستم باشا وما فى امتداده إلى النيل وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ثم أهمل فى العصر العثمانى وأنشئت على أرضه بساتين ومن يطلع على خريطة القـاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرقى من شارع قصر العينى.

و فيها نازل تمرلنك الهند [١] فغلب على دلى كرسى المملكة و فتك على عادته و خرب و كان قد توجه إليها من طريق غزنة [٢] على البر و وصل رجيفه [٣] إلى اليمن، و السبب المحرك له على ذلك أن فيروز شاه ملك الهند مات فبلغه ذلك فسمت نفسه إلى [٤] الاستيلاء على أمواله فتوجه فى عساكره، و كان فيروز شاه لما مات قام بالأمر بعده ملّو [٥] الوزير ثم عصى عليه أخوه شارنك [٦] صاحب ملتان [٧]، فى أثناء ذلك طرقتهم اللنكية فحاصروا ملتان فملكها اللنك و قصد ملّو فى دلى و كان ملّو بلغه أمر أخيه فجد واجتهد وجمع العساكر فاستقبل اللنك بجد و صدر [٨] أمامهم الفيلة عليها المقاتلة، فلما استقبلتها [٩] الخيل نفرت [١٠] منها فبادر اللنك

(١) قصة فتح تيمور الهند ذكرها فى العجائب مطولة من ص ٦٨ إلى ص ٧٢ فراجعها .

(٢) كذا فى س و م، و فى ب « وعرة » و فى با « عربية » .

(٣) كذا فى الأربعة الأصول ومنه قولهم: اذا وقعت المخاويف كثرت الأراجيف و فى الشذرات « زحفه » .

(٤) كذا فى با و ب و الشذرات، و وقع فى س و م « على » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول والعجائب، و وقع فى با « يلوا » .

(٦) كذا فى العجائب، و فى س و م « سار بك ومثله فى با و ب بلا نقط .

(٧) كذا فى العجائب، و وقع فى م و ب « ملماق » و فى س « يلياق » خطأ .

(٨) كذا فى س و با و الشذرات، و وقع فى م و ب « حذر » محرفا .

(٩) كذا فى الشذرات، و وقع فى الثلاثة الأخرى « استقبلها » خطأ .

(١٠) فى با و الشذرات « هربت » .

و أمر

و أمر باستعمال قطعات[١] من الحديد على صفة الشوك و ألقاها فى المنزلة[٢] التى كان بها، فلما أصبحوا و اصطفوا للقتال أمر عساكره يتقهقرون[٣] إلى خلف فظنوا أنهم انهزموا فتبعوهم، فاجتازت الفيلة على ذلك الشوك الكامن فى الأرض فجفلت منه أعظم من جفل الخيل منها و رجعت القهقرى من ألم الحديد، فكانت أشد عليهم من عدوهم فانها من حرارة[٤] الشوك ولت على أدبارها و هاجت حتى طحنت المقاتلة الرّجالة و الفرسان، فانهزموا بغير قتال؛ ثم توجه اللنكية بعد الهزيمة إلى حصار البلد.

و فى العشرين من ربيع الأول استقر جمال الدين يوسف بن موسى ابن محمد الملطى ثم الحلبى فى قضاء الحنفية[٥] و كان المنصب نحو أربعة أشهر من حين مات شمس الدين الطرابلسى شاغرا، و كان قدومه فى ثامن عشر ربيع الأول و خلع عليه فى العشرين منه لكن كان السلطان

(١) كذا فى س و م، و فى با «قطعا» و فى الشذرات «قطع».

(٢) كذا فى با و الشذرات، و فى س و ب «البركة».

(٣) كذا فى با و الشذرات و هو الصواب، و وقع فى س و ب «ينتهون» و فى م «ينتهبون».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «حزازة».

(٥) سبق النقل عن النجوم ١٢ / ٧٧ فى حوادث هذه السنة أن السلطان خلع على الملطى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت الطرابلسى بعد أن شغر قضاء الحنفية بمصر مائة يوم و أحد عشر يوما بالتحديد و هنا قال نحو أربعة أشهر على التقريب. و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات سنة ٨٠٣ و قد ألم بذلك مصحح النجوم ١٢ / ١٧٠ فى هامشها عن حسن المحاضرة و الضوء اللامع.

١٤٦ / الف أذن لنواب الطرابلسى أن يحكموا / بعد مضى شهر[١] من وفاته، و فى سابع عشر صفر الموافق لثالث عشر هاتور[٢] أمطرت السماء مطرا غزيرا توحلت منه الأرض و وكفت[٣] البيوت، و فى ثامن[٤] جمادى الأولى أمر على باى تقدمة ألف و كذلك بشبك[٥] الخازندار، و فى العشرين منه استقر صدر الدين أحمد[٦] بن القاضى جمال الدين العجمى فى توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين الفاقوسى لغضب كاتب السر عليه، و فى

(١) كذا فى س و با، و فى م و ب «شهرين».

(٢) هو من شهور القبط و هو تشرين الثانى كما فى مروج الذهب.

(٣) هذا هو الصواب من وكف الدمع و الماء يكف إذا قطر و سال قليلا قليلا و كذلك البيت إذا قطر سقفه، و وقع فى الثلاثة الأصول «دلفت» و فى م «ذلقت» خطأ.

(٤) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم أنعم السلطان على الأمير على باى بامرة مائة وتقدمة ألف عوضا عن الأمير تنبك الأمير آخور بعد موته. وقد صدر صاحب النجوم هذه الحادثة بثم بعد أن ساق فى ص ٧٧ ما نصه «ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى، فظهر من ذلك أن بين المصدرين اختلافا فى زمن الحادثة بالتقدم و التأخر - فحرره.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم بعد أيام أنعم على الأمير يشبك العثمانى بامرة مائة و تقدمة ألف بعد موت الأمير قلمطاى العثمانى الدوادار. و الايراد الذى ذكرناه فيما تقدم يرد على هذا أيضا.

(٦) تعرض لذكره فى النجوم ١٢ / ١٥٩ فى حوادث سنة ٧٩٩ عند ذكر وفاة أبيه و لم يتعرض لهذه الحادثة وفيها «الآتى ذكره فى وفيات ثلاث و ثلاثين وثمانمائة».

تاسع عشر استقر نوروز[١] الحافظى أمير آخور و على باى رأس نوبة[٢] و فى جمادى الأولى صرف[٣] علاء الدين بن أبى البقاء عن قضاء الشافعية بدمشق و استقر شمس الدين[٣] الأخنائى .

و فى جمادى الآخرة صرف تاج الدين بن الدماميني عن قضاء المالكية و استقر ابن الريغى[٤] و صرف القفصى[٥] عن قضاء حلب و نقل إلى قضاء ٥ المالكية بدمشق عوضا عن البرهان التادلى[٦]، و فى خامس عشر ربيع الآخر

---

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على ... نوروز الحافظى رأس نوبة النوب باستقراره أمير آخور كبيرا بعد موت الأمير تنبك » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . . الأمير على باى الخازندار باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز الحافظى .

(٣) لم نجد هذه الحادثة فى النجوم ١٢، وشمس الدين سماه فى حسن المحاضرة ٢/ ١٣٧ محمد بن الأخناى و قد تعرض لذكر شمس الدين هذا فى النجوم ١٢ / ٣١٧ بقوله « قاضى القضاة شمس الدين الأخنائى الشافعى و لم يسمه .

(٤) كذا فى س و با، و فى ب « الريعى » و فى م « المرتضى » و الله أعلم .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى م «الفقصى» محرفا و فى المعجم « القفص بالصاد و السين جيل بكرمان فى جبالها كالأكراد و للقفصى ذكر فى الدارس ٢ / ١٦ بما نصه « و نائبه (أى أبى بكر بن ظافر الهمذانى النويرى) شمس الدين القفصى ذكره فى قضاة المالكية بالشام .

(٦) كذا فى س، و فى الدرر ١/ ٤٤٩ فى ترجمة أبى بكر بن على المارونى المالكى الذى تولى قضاء حلب عوضا عن البرهان الصنهاجى التادلى، و بهامشه ر ـ العادلى » =

ادعى شخص على شهاب الدين العبادى ١ فى مجلس السلطان فحصلت منه إساءة فى مجلسه، فأمر بضربه فشفع فيه فأمر بحبسه، فحبس فى خزانة شمائل إلى ثانى يوم من رجب فأطلق.

و فى ليلة الجمعة ثامن شعبان عزم سعد الدين ٢ ابن غراب على
٥ علاء الدين ٣ الطبلاوى لحضور ختم فى منزله بسبب مولود ولد له، فحضر

= و وقع فى الأصول الثلاثة «الشاذى» فلعل برهان الإنباء هو هذا الذى فى الدرر.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «ابن العبادى».

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى بضعة و عشرين موضعا و وصفه بسعد الدين إبراهيم بن غراب الأستادار ناظر الجيش و الخاص فى عهد الملك الظاهر برقوق و قد سبق غير مرة.

(٣) روى هذه الحادثة أيضا صاحب النجوم ١٢ / ٧٨ فما بعدها فى حوادث هذه السنة و صاحب البدائع أيضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و لما كانت عبارة البدائع أكثر تفصيلا آثرنا نقلها، ففى البدائع ١ / ٣٠٨ فى حوادث هذه السنة ـ و من الحوادث فى هذه السنة أن السلطان تغير خاطره على الأمير علاء الدين (على) بن الطبلاوى والى القاهرة فقبض عليه و على أخيه و ابن عمه و جميع أصحابه و حاشيته و غلمانه و أودعهم فى الترسيم بالقلعة فلما كان يوم السبت طلع جماعة من العوام إلى الرميلة و معهم مصاحف و أعلام فوقفوا و استغاثوا فأرسل إليهم السلطان وجاقا و قال لهم: ماشأنكم؟ فقالوا: نسأل السلطان فى أن يفرج عن الأمير علاء الدين بن الطبلاوى الوالى، فلما سمع السلطان ذلك حنق على العوام وأرسل إليهم جماعة من المماليك فشتتوهم من الرميلة و استمر علاء الدين بن الطبلاوى فى الترسيم ثم قال إن لى كلاما سرا ما أقوله إلا فى أذن السلطان فلم يوافق السلطان على ذلك و رسم للأمير يلبغا الأحمدى الاستادار بأن يتسلم ابن الطبلاوى و يستخلص منه الأموال، فلما أراد أن ينزل به من القلعة =

هو

هو و ابن عمه ناصر الدين ١ و جماعة من الأعيان ، فأرسل ابن غراب بهاء الدين نقيب الجيش فأمسك ناصر الدين الوالى و هو أخو علاء الدين و ابن

= فعد ابن الطبلاوى على باب الزردخانه وأخرج من وسطه خنجرا صغيرا وشق به بطن نفسه فأمسك الناس يده فلم يؤثر فيه ذلك، فلما بلغ السلطان هذه الواقعة تحقق أن ابن الطبلاوى ما كان يريد القرب من السلطان إلا ليضرب به بذلك الخنجر فاشتد عليه غضبه و أمر يلبغا الأحمدى بأن يعاقبه، فنزل به إلى بيته و عاقبه و عصره بالمعاصير فى أكعابه و سقاه الجير بالملح و ضربه بالكسارات و أذاقه ما كان يفعله بالناس ، و قد قيل فى المعنى :

جرع كأسا كان يسقى بها و المرء مجزى بأعماله

فظهر له من المال فى مكان ستون ألف دينار و فى مكان عشرون ألف دينار ، ثم إن يلبغا الأحمدى احتاط على موجوده جميعه فباعوه بمائة ألف دينار فلم يكتفوا بذلك و عاقبوه ثانيا و ألبسوه خودة حديد محمية بالنار فأقر أن له عند ابن عمه مائتى ألف درهم فضة نقرة و أقر بأن له عند أخيه مثل ذلك ثم أقر بأن له عند قريبه تقى الدين الخطيب خمسين ألف دينار و عند دواداره على بن عمر عشرة الآف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزائن السلطانية و ذهب ما كا جمعه ابن الطبلاوى من حلال وحرام و بقى عليه إثم ذلك فذهبت عنه الدنيا و الآخرة ، و قد قيل فى المعنى :

النار آخر دينار نطقت به و الهم آخر هذا الدرهم الجارى
و المرء ما دام مشغوفا بحبهما معذب القلب بين الهم و النار

ثم إن السلطان رسم بسجن علاء الدين بن الطبلاوى فى خزانة شمائل فسجن بها .

(١) سماه فى النجوم ١٢ / ٧٨ « محمدا » فقال مانصه « و أمسك أخاه ناصرالدين محمدا » والمؤلف هناوصفه بانه ابن عمه و فيما يأتى أخا علاء الدين كما فى النجوم .

عمه[1] الخطيب و قريبهم ابن قرّلها[2] و جماعة من حواشيهم فقبض على الجميع، و فى أثناء ذلك حضر يعقوب شاه الخازندار إلى بيت ابن غراب فوجدهم قد أكلوا السماط فقبض على علاء الدين و هرب علاء الدين الحجازى ثم قبض عليه أيضا، فلما كان يوم السبت اجتمع جمع كثير من العوام فطلعوا بالختمات و الصناجق و سألوا السلطان فى إطلاق ابن الطبلاوى، فأمر السلطان الوجاقية فضربوهم فتفرقوا و سلم ابن الطبلاوى ليلبغا المجنون[3] فاستخلص منه أموالا جمة منها فى يوم واحد مائة و خمسون ألف دينار و أخرجت ذخائره على النحو الذى كان هو يدبره فى أمر محمود سواء و قرر على كل واحد من مال المصادرة ما يناسبه، ثم لما كان سادس عشر شعبان سأل الحضور بين يدى السلطان فأحضر، فسأل أن يشافه السلطان بكلام سر فقربه منه، فسأل أن يكون الكلام فى أذنه فتخيل منه و أمر باخراجه، فلما خرج ضرب نفسه بسكين معه ضربتين ليقتل نفسه فكانتا سالمتين، فأعلم السلطان بذلك فخشى أن يكون أراد أن يضربه بالسكين فغضب و أمر الأستادار أن يعاقبه، فعاقبه بعد أن حلفه أنه لم يبق عنده شىء من المال، فاعترف لما عصر بذخيرة عنده فأخذت، و عزل أخوه من الولاية و استقر بهاء الدين رسلان و صودر أخوه

(١) لقبه فى البدائع بتقى الدين كما سبق آنفا.

(٢) كذا فى ا و م، و فى س «قرلتها» و فى ب «قزلها».

(٣) هو الأحمدى كما فى النجوم ١٢ : ٧٨.

على مائتى ألف درهم و بقية الحواشى على ثلاثمائة ألف درهم .

و فى شعبان صرف [ابن - ١] البخانسى من الحسبة و أعيد بهاء الدين ابن البرجى .

و فيها خطب للسلطان الملك الظاهر بماردين و وصل بذلك منكلى بغا الدوادار فى أوائل السنة الآتية و معه دراهم عليها اسم السلطان، و أوفى النيل عاشر مسرى .

و فيها حضر رسول الظاهر عيسى صاحب ماردين يعتذر عماجرى منه و يشكو من أسر تمرلنك له و يسأل أن يستمر على طاعته فأرسل له [٢] تقليدا و ثلاثين ألف دينار هدية .

و فيها استولى المذكور على الموصل و سنجار .

و فيها [فى رمضان - ٣] وصل قطلوبغا الخليلى من بلاد المغرب و صحبته الخيول التى كان توجه لمشتراها للسلطان و هى مائة و عشرون رأسا و حضر صحبته رسول صاحب فاس و رسول صاحب تلمسان و رسول صاحب تونس و الأمير يوسف بن على أمير عرب تلك البلاد و قدموا هداياهم فقبلت و خلع عليهم و توجهوا إلى الحج، و فى رمضان طرق اللنك بغداد فحاصرها فلم ينالوا منها غرضا فرجعوا عنها إلى همذان

---

(١) من س و با .

(٢) فى با و ب « إليه » .

(٣) سقط من با .

و فرحوا بذلك ، و فى خامس عشر شوال [١] طهّر السلطان أولاده [٢] و هم فرج و عبد العزيز و جماعة من أولاد الأمراء و عمل لهم وليمة عظيمة ، و فى ثامن عشره نقل ابن الطبلاوى إلى خزانة شمائل بعد المعاقبة الشديدة .

و فيها استقر محي الدين بن نجم الدين بن الكشك فى قضاء الحنفية عوضا عن تقي الدين [ابن - [٣]] الكفرى .

و فى شوال كان [٤] الحريق بدمشق بالحريريين و القواسين و السيوفيين [و الصراف - [٥]] و بعض االنحاسين ، و وصلت النار إلى حائط الجامع و إلى قرب النورية ، و احترقت الجوزية و حمام نور الدين و زقاق العميان ، و احترق بيت القاضى شمس الدين الآخناى ، و وصل الحريق إلى نصف الخضراء [٦] ، و أقام من يوم السبت العشرين من شوال إلى يوم الثلاثاء ثالث عشريه و لكن لم يعدم للناس إلا القليل .

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى خامس عشر شوال ختن السلطان الملك الظاهر و لديه الأمير فرجا و الأمير عبد العزيز وختن معهما عدة من أولاد الأمراء المقتولين منهم ابن الأمير منطاش و غيره - الخ .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى النجوم .

(٣) سقط من با .

(٤) تعرض لهذه الحادثه أيضا فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٥) سقط من با و الشذرات .

(٦) كذا فى ب و لعله الصواب فان لها ذكرا فى هامش النجوم ١٢/١٠٠ ، و فى الثلاثة الأخرى بلا نقط .

وفى أوائل ذى القعدة استقر ابن غراب فى نظر الجيش مضافا لنظر الخاص انتزعها من القاضى شرف الدين[1] محمد بن محمد بن عبد الله ابن أبى بكر [ابن -[2]] الدمامينى وكان باشرها بعد جمال الدين العجمى، ولما أخذت دواته والمزبر[3] بلغ ذلك شعبان محتسب مصر فأظهر الشماتة ونادى فى مصر بولاية ابن غراب وعزل ابن الدمامينى وعمل فى ذلك شعرا مدح به ابن غراب وهجا ابن الدمامينى وضج[4] به ابن غراب، فاتفق أنه فى ذلك اليوم استقر الشاذلى فى الحسبة وصرف شعبان، وفى وسط هذا الشهر وقع الحريق بدار التفاح بالقاهرة فبادروا لإطفائه فلم يحصل منه من المفسدة ما حصل فى المرة الأولى قديما.

وفى ثانى عشر ذى القعدة كان المهم المشهور فى اصطبل السلطان لأنه كان لعب بالأكرة[5] مع الأمير الأتابك[6] ايتمش فغلب ايتمش

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين أحدها فى ص ٦٦ تعرض فيه لاستقراره فى وظيفة الجيش بعد موت القيصرى نقل إليها من حسبة مصر، وثانيهما فى ص ١١٩ ذكر فيه أنه من جملة نظار جيش برقوق ولم يذكر غير ذلك، ونظر الخاص هو نظر الجيش كما فى النجوم ١٢ فهرس ص ٤٣٨.

(٢) من س وب.

(٣) أى القلم، ووقع فى الأصول الأربعة: المزرة.

(٤) كذا فى م، وفى الثلاثة الأخرى «صبح»، ولعله: مدح - مكررا عما سبق آنفا.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، ولعله: بالكرة، وقد سبق غير مرة.

(٦) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وفى يوم السبت ثانى عشر ذى القعدة عمل السلطان مهما عظيما بالميدان تحت القلعة =

فأخرج مائتى ألف درهم ليعمل بها السماط و أنعم بها السلطان عليه و أمر الوزير ابن الطوخى و الأستادار يلبغا بعمل المهم، فضربوا الخيم فى الميدان و عملوا عشرين ألف رطل لحم و مائتى زوج إوز و ألف طير دجاج و عشرين فرسا. و قيل بل كانت خمسين فرسا و ثلاثين قنطارا من السكر

= سببه أنه لعب بالكرة مع الأمراء على العادة فغلب السلطان الأمير الكبير ايتمش البجاسى فلزم ايتمش عمل مهم بمائتى ألف درهم فضة، كونه غلب فقام عنه السلطان بذلك و ألزم السلطان الوزير بدر الدين محمد ابن الطوخى والأمير يلبغا الاستادار ونصبت الخيم بالميدان وعمل المهم و كان فيه من اللحم عشرون ألف رطل و مائتا زوج إوز و ألف طائر من الدجاج و عشرون فرسا و ثلاثون قنطارا من السكر وثلاثون قنطارا من الزبيب عملت أقسما و ستون إردبا دقيقا لعمل البوزا وعملت المسكرات فى دنان من الفخار. و نزل السلطان سحر يوم السبت المذكور و فى عزمه أن يقيم نهاره مع الأمراء و المماليك يعاقر الشراب فأشار عليه بعض ثقاته بترك ذلك و خوفه العاقبة فمد السماط وعاد إلى القصر قبل طلوع الشمس و أنعم على كل من الأمراء المقدمين بفرس قماش ذهب و أذن السلطان للعامة فى انتهاب ما بقى من الأكل و الشراب، قال المقريزى « فكان يوما فى غاية القبح و الشناعة، أبيحت فيه المسكرات و تجاهر الناس فيه بالفواحش بما لم يعهد مثله وفطن أهل المعرفة بزوال الأمر فكان كذلك، و من يومئذ انتهكت الحرمات بديار مصر و قل الاحتشام - انتهى كلام المقريزى، و قد علق المصحح على قوله (أقسما) بما نصه « أقسما (بفتح الهمزة و سكون القاف و كسر السين و ميم بعدها ألف) نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم و أظنه معرب أبسما، عربه المولدون قال الشهاب المنصورى موريا عنه:

ايا سيدا قد أشهد الله أنه أناب فلم يحس الشراب المحرما =

و ستين ١ إردبًّا من الدقيق عمل بها بوزة / و عملت فى الدنان، و قيل كان فيها مائة إردب وأضيف إليها عشرة قناطير حشيش فطحنت و خلطت بها و عمل من الزبيب ستون قنطارا نبيذا، و نزل السلطان فمد السماط، و نهب العوام ما عمل، و صاح فقير تحت القلعة بانكار هذه الوليمة، فقبض عليه و ضرب و جرس. ١٤٧ / الف

و فيها استقر الشريف شرف الدين ٢ على بن قاضى العسكر فى نقابة الأشراف عوضا عن الشريف جمال الدين الطباطبى.

و فى ذى القعده ٣ كانت الفتنة من على باى الخازندار فانكسر و قتل، و كان ابتداء ذلك أن المذكور كان من أحسن أبناء جنسه شكلا و قامة

= هلم فانى لا أخالك مقسما وإن كنت لم تشرب مداما فاقسما

راجع شفاء الغليل تأليف شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجى (ص ١٩).

(١) مثله فى النجوم كما سبق، و وقع فى م «سبعين».

(٢) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى مظنتها ولا فى البدائع وجمال الدين الطباطبى ذكرت وفاته فى النجوم ١٢ / ١٦٢ فى وفيات هذه السنة.

(٣) روى هذه الواقعة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة بل إنه عقد لها عنوانا ص ٨٢ بما نصه:

ذكر واقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برقوق

لما كان يوم السبت تاسع عشر ذى القعدة فى سنة ثمانمائة أوفى النيل و قدم أيضا البريد بقتل سولى بن دلغادر أمير التركمان (سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة) فركب السلطان بعد صلاة الظهر يريد المقياس ليخلقه و يفتح خليج السد على العادة و معه جميع الأمراء الا الأمير عليا باى الخازندار فانه كان انقطع بداره أياما و تمارض و فى باطن أمره أنه قصد الفتك بالسلطان، فانه علم أنه إذا نزل لفتح الخليج يدخل إليه و يعوده كما جرت به عادته مع الأمراء فدبر على باى على السلطان واخلى =

فقدمه الملك الظاهر إلى أن جعله مقدم ألف و قدمه فى أكثر الأمور على غيره ، و كان لعلى باى مملوك من أحب الناس إليه فاتفق أن بعض الأمراء و هو آقباى و جده عند بعض حظاياه فقبض عليه و ضربه ضربا مبرحا و أطلقه فشكاه لسيده فشكاه سيده إلى السلطان فاعتذر آقباى عما صدر منه لما لحقه من الغيرة فلم يؤاخذه السلطان ، فأضمرها على باى فى نفسه و عزم على إثارة الفتنة فتضاعف مدة ، ثم اتفق مع جمع غير كثير على أن السلطان إذا عاده فتك به ، فلم يتفق أن السلطان يعوده حتى أوفى النيل فنزل للكسر على العادة و أشاع أنه إذا رجع عاده و كان ساكنا عند الكبش ، فلما رجع السلطان بعد الكسر و كان ذلك فى تاسع عشر ذى القعدة و ركب تلقاه شخص من مماليك يلبغا يسمى

= اسطبله من الخيل وداره من حريمه و أعد قوما اختارهم من مماليكه فتيهئوا لذلك فرآهم شخص كان يسكن بأعلى الكبش من المماليك اليلبغاوية يسمى سودون الأعور فركب إلى الملك الظاهر فى أثناء طريقه بعد تخليق المقياس و فتح خليج السد و أسر إليه أنه شاهد من سكنه مماليك على باى و قد لبسوا آلة الحرب و وقفوا عند بوائك الخيل من إسطبله و ستروا البوائك بالأنخاخ ليخفى أمرهم فقال له - السلطان اكتم ما معك فلم يبد السلطان ذلك إلا لأكابر أمرائه - ثم أمر السلطان الأمير ارسطاى رأس نوبة أن يتوجه إلى دار على باى و يعلمه أن السلطان يدخل إليه لعيادته فتوجه ارسطاى لعيادته فتوجه ارسطاى عادة و أعلم عليا باى بذلك فلما بلغ عليا باى أن السلطان يعوده اطمأن وظن أن حيلته تمت و وقف ارسطاى على باب على باى ينتظر قدوم السلطان وعند ما بعث السلطان ارسطاى الى على باى أمر الجا ويشية بالسكوت فسكتوا عن الصياح أمام السلطان ، ثم أبعد السلطان العصائب =

السلطانية عنه وأيضا السنجق الذى يحمل على رأس السلطان وتقدم عنهم حتى صار بينه وبين العصائب مدى بعيدا من خلفه وسار السلطان كآحاد الأمراء وسار حتى وافى الكبش وهو تجاه دار على باى والناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان فصاحت امرأة من أعلى الكبش على السلطان لا تدخل فانهم قد لبسوا لقتالك فحرك السلطان فرسه وأسرع فى المشى ومعه الأمراء ومن وراءه المماليك الخاصكية يريد القلعة، وكان باب على باى مردود الدرفتين وضبته مطرقة ليمنع الناس من الدخول إليه حتى يأتى السلطان فلما مر السلطان ولم يعلم به من ندبه على باى لرؤية السلطان وإعلامه به حتى جاوزهم السلطان بما دبره السلطان من المكيدة بتأخير العصائب السلطانية والسنجق والجاويشية وتقدمه عنهم، ثم بلغ عليا باى أن السلطان فاته فركب وبادر أحد أصحابه يريد فتح الضبة فأغلقها وإلى أن يحضر مفتاح الضبة ويفتحونها فاتهم السلطان وصار بينه وبينهم سد عظيم من الجمدارية والغلمان وغيرهم فخرج على باى ومن معه من أصحابه لابسين السلاح وعدتهم نحو الأربعين فارسا يريدون السلطان وقد ساق السلطان ومعه الأمراء حتى دخل باب السلسلة وامتنع به فوقف على باى ومن معه تجاه باب السلسلة فنزل إليه فى الحال طائفة من المماليك السلطانية لقتاله فقاتلهم وثبت لهم ساعة حتى جرح من الفريقين جماعة وقتل من المماليك السلطانية بيسق المصارع ثم انهزم على باى وتفرق عنه أصحابه وقد ارتجت مصر والقاهرة وركب يلبغا المجنون الاستادار ومعه مماليك لابسين يريد القلعة وأرجف الناس بقتل السلطان واشتد خوف الرعية وتشعب الذعر، ثم لبست المماليك السلطانية السلاح وأتى السلطان من كان غائبا عنه من الأمراء والخاصكية وتحلقوه، فعند ما طلع يلبغا الأحمدى المجنون الاستادار إلى السلطان وثب عليه الخاصكية واتهموه بموافقة على باى لكونه جاء هو ومماليكه فى أسرع وقت بآلة الحرب فأخذه اللكم من الخاصكية من كل جهة ونزعوا ما عليه من السلاح وألقوه إلى الأرض ليذبحوه لولا أن السلطان منعهم من ذلك، فلما كفوا عن ذبحه سجنوه بالزردخاناه السلطانية مقيدا =

سودون الأعور كان رفيقه فى خدمة يلبغا فاطلعه على باطن على باى ، ٨
[فأرسل السلطان فى الحال ارسطاى ليتحقق الخبر ، فساق إلى اصطبل على

= ثم قبض على نكباى شاد شرابخاناه على باى و قطع قطعا بالسيوف فانه أصل هذه الفتنة و سبب ركوب على باى على السلطان ، و خبره أن نكباى هذا كان تعرض لجارية من جوارى الأمير آقباى الطرنطاى و صار بينهما مشاكلة فبلغ ذلك آقباى فمسك نكباى المذكور و ضربه ضربا مبرحا ثم أطلقه فحنق على باى من ذلك و شكا آقباى للسلطان فلم يلتفت السلطان إليه و أعرض عنه ، و كان فى زعمه أن السلطان يغضب على آقباى بسبب مملوكه فغضب على باى من ذلك و دبر هذه الحيلة الباردة فكان فى تدبيره تدميره و بات السلطان تلك الليلة بالاصطبل السلطانى ونهبت العامة بيت على باى حتى إنهم لم يبقوا به شيئا ، وأما على باى فانه لما رأى أمره تلاشى ذهب و اختفى فى مستوقد حمام فقبض عليه و حمل إلى السلطان فقيده وسجنه بقاعة الفضة من القلعة فلما أصبح النهار و هو نهار الأحد و العشرين من ذى القعدة نزع العسكر السلاح و تفرقوا و طلع السلطان إلى القلعة من الاسطبل وأخذ على باى وعصره فلم يقر على أحد وأحضر يلبغا المجنون فحلف على باى أنه لم يوافقه و لا علم بشيء من خبره و حلف يلبغا أنه لم يعلم بما وقع وأنه كان مع الوزير بمصر ، فلما أشيع بركوب على باى لحق بداره و لبس السلاح ليقاتل عليا باى فأفرج عنه السلطان وخلع عليه باستمراره على الاستادارية و نزل الى داره فلم يجد بها شيئا و جميع ما كان فيها نهبته العامة حتى سلبت جواريه وفرت امرأته خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين وأخذوا حتى رخام بيته و أبوابه وتشعثت داره وصارت خرابا ، والدار هى التى على بركة الناصرى بيت سونجبغا الناصرى الآن » و قد تعرض لها فى البدائع ١ / ٣١٠ بنحو ما فى النجوم ، و قد سقنا قصة على باى بحذافيرها من النجوم لما فيه من التفصيل الذى لا يوجد فى غيره حرصا على إفادة القارئ الكريم .

باى - ١] فأعلمهم أن السلطان على عزم المجيء إليهم فاطمأنوا لذلك ومنع السلطان الشاويشية من النطق ، فلما قرب من الكبش نادته امرأة من فوق أن لا تدخل فانهم بلبوس الحرب ، فجازهم السلطان إلى جهة القلعة ، فلما تحققوا أنه توجه عنهم أعلموا كبيرهم [على باى - ٢] ، فتغيظ على الذى أقامه فى الباب لعدم[3] إعلامه بمرور[4] السلطان وضربه بطبر فقطع رأسه ، وتتبع مماليك[5] السلطان فقتل بيسق[6] الخاصكى وكان يعرف بالمصارع ، وساق آقباى[7] غريمهم خلف السلطان فاجتمع عليه عدة من المماليك فقطعوه بالسيوف فركب على باى وساق خلف السلطان ، فأسرع السلطان ففاته ودخل من باب الاصطبل وطلع القلعة وألبس من معه آلة الحرب وأغلق باب الاصطبل ، فوصل على باى إلى الرميلة فتلقاه بعض حاشية السلطان فقاتلوه حتى انكسر ، وبلغ من بمصر من الناس هذه الفتنة فوقع لهم خوف على أنفسهم فاستخفى أكثرهم وأغلقت الدكاكين وتفرق ذلك الشمل كله ومن جملة من كان فى المركب يلبغا [السالمى - ٨] الأستادار والوزير فبادر يلبغا فلبس آلة الحرب وتوجه إلى القلعة ، فلما رأوه

(١) سقط من م .
(٢) من م .
(٣) كذا فى باو هو الصواب ، وقد سقط من الثلاثة الأخرى وفيها « لإعلامه » .
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، ووقع فى م : هروب .
(٥) وقع فى الأصول الأربعة « مماليكه »
(٦) هو من مماليك السلطان كما فى النجوم ١٢ / ٨٤ .
(٧) كذا فى ب وهامش م وفى با « بيلباى » وفى متن س وم « على باى » .
(٨) من با .

المماليك لكموه[١] و أرادوا ذبحه، فصاح و صرخ بأنه جاء نجدة للسلطان و أنه فى الطاعة، فصدهم السلطان عنه و أمرهم باعتقاله، ثم قبضوا على المملوك الذى كان رأس الفتنة فأمرهم / السلطان بقتله، و لما هرب على ١٤٧ / ب
باى هدم[٢] العوام داره و نهبوا ما فيها حتى رخامها و أخشابها، ثم سمعوا باعتقال يلبغا الأستادار فصنعوا بها مثل ذلك، ثم أمر السلطان بالتفتيش على على باى و هدد من وجده عنده، فأحضروه من مستوقد الحمام، فأحضره السلطان و سأله عمن كان معه على رأيه، فلم يقر على أحد، فسأله عن يلبغا الأستادار، فبرأه و حلف على ذلك، فأمر باطلاقه ثم خلع عليه، فاستمر فى وظيفته ثم نزل إلى داره و هى عند جامع الإسماعيلى[٣] فوجدها خرابا و وجد فيها ناسا، فقتلهم و انتقل فسكن داخل القاهرة بجنب الكافورى، ثم قرر السلطان على باى بالضرب و التسعيط

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «مسكوه و لكموه».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و لعله الصواب، و فى ب و هامش م «هجم».

(٣) كذا فى با و عليه علامة الشك، و فى س بياض و عليه علامة الشك و مثله فى م بلا علامة، و فى با «حارة الإسماعيلية، و فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى قصة على باى ما نصه «و الدار هى التى على بركة الناصرى» و علق عليه المصحح بهامشه بما نصه «بركة الناصرى: ذكرها المقريزى فى خططه (ص ١٦٠ ج ٢) فقال: ان هذه البركة من جملة جنان الزهرى، وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزريبة بجانب الجامع الطيبرسى على النيل احتاج فى بنائها إلى طين فأمر بنقله من مكان هذه البركة الى مكان الزريبة فى سنة ٧٢١ هـ، و بعد نقل الطين من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطانى الكائن بأرض بستان الخشاب فامتلأت بالماء وصارت مساحتها سبعة أفدنة فحكر الناس حولها و بنوا=

= الدور العظيمة ، ولما تكلم المقريزى على جامع آق سنقر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إنه بسويقة السباعين على البركة الناصرية ، و لما تكلم على جامع الإسماعيلى (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية ، و بالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لى أنها هى البركة المبينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم بركة ستى نصرة أو بركة السقايين و مكانها المنطقة التى يخترقها الآن شارع نصرة ، و يحدها من الشرق شارع عماد الدين ، و من الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا) ، و من الجنوب شارع الإسماعيلى بالقاهرة ، و لما تكلم على باشا مبارك صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة المبينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية باسم (بركة أبو الشامات) أو (بركة المعهد) أو (بركة قاسم بك) ، و من حقوقها ديوان المالية الذى كان بيتا لإسماعيل باشا المفتش و المبانى المقابلة له ، و من يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان (بركة أبو الشامات) من موقع الزريبة التى نقل الطين إليها ، او لا أن المقريزى فى وصفه للبركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهرى و عليها من الجهة البحرية جامع آق سنقر و سويقة السباعين ، و عليها من الجهة القبلية جامع الإسماعيلى . و هذه الأماكن لا تزال كلها موجودة و محتفظة بأسمائها القديمة حول بركة ستى نصرة السابق تحديدها ، و أن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى ، و هى أرض موجودة من قديم الزمن غربى الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر ، و كان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) ، و أما (بركة أبو الشامات) فانها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر فى مجرى النيل القديم سنة ٣٣٠ هـ غربى شارع نوبار باشا باسم أرض اللوق ، و يوجد الآن فى مكان بركة الشامات سرايات : وزارات المالية و المعارف و الدفاع الوطنى ، و بعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد فى موضعها الحالى غربى شارع نو بار باشا =

وعصره فى رجليه إلى أن كسرهما، و ضربه على ركبتيه[1] إلى أن تفسختا[1]، ثم ضربه بدبوس كان بيده فى صدره فخسفه، ولم يقر مع ذلك على أحد، فأمر بانزاله بعد المغرب إلى الاصطبل؛ ثم أمر ارسطاى بقتله فقتله؛ و أمر السلطان أن ينزع آلة الحرب و اطمأن، ثم شكا يلبغا الاستادار
٥ إلى السلطان ما صنع العوام بمنزله، فشاع بينهم أن السلطان أمره بالركوب عليهم، فخافوا و أصبحوا فى رابع عشرى ذى القعدة وقد أغلقوا الدكاكين، فبلغ ذلك السلطان فأمر بالنداء لهم بالأمان و الطمأنينة فسكنوا، فلما كان فى الحادى و العشرين من ذى القعدة حضر السلطان الموكب و دخل بعد الخدمة إلى الحريم فهجم عليه بعض المماليك ودخلوا من باب
١٠ السر بخيولهم وكسروه حتى وصلوا إليه فاستغاثوا به، فحصلت له رجفة وشاع ذلك فى الناس فانزعجوا، فخرج السلطان لابسا السلاح و دخل القصر و كشف عن سبب ذلك و أرسل إلى قبة النصر فلم يجد أحدا فصرف الناس، و باتوا و أكثر الناس فى وجل وجاءت الأمراء وغيرهم ملبسين آلة الحرب، فلما كان فى يوم الخميس[2] رابع عشرى ذى القعدة

= و خارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة.

(١) من قولهم فسخ يده أزال المفصل عن موضعه من غير كسر، كما فى التاج و متنه، و وقع فى الثلاثة الأصول «تفشختا» و فى با «تفقشا» و فى الأصول كلها «ركبه».

(٢) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٨ فى حوادث هذه السنة باختلاف فى التاريخ وغيره عما هنا و نصه «ثم فى يوم الثلاثاء حادى عشرين ذى القعدة =

أنفق على المماليك لكل واحد ستمائة فسخطوها ، فحضر إليهم بنفسه وترضاهم وبكى فأبكاهم فرضوا وقبضوا النفقة وسكنت الفتنة ، ويقال إن يلبغا المجنون تولى إنفاق ذلك من حاصله وأحضر للسلطان بعد ذلك مائة ألف وثمانين ألف دينار وقال : هذا آخر ما كان عندى ، وذكر أن بيته لما نهب[1] رمى خازنداره الذهب المذكور فى الخلاء فسلم .

وفيها رجع العسكر الشامى من سيواس وكانوا جردوا فى العام الماضى لما بلغهم أن ابن اللنك قصد البلاد فلما تحققوا رجوعه أمر برجوعهم .

وفيها استقر ارسطاى[2] فى تقدمة على باى وفى وظيفته وهى رأس نوبة الكبير[3] ، وفى سادس عشرين ذى القعدة قبض على يلبغا الاستادار ونفى إلى دمياط بطالا واستقر ناصر الدين بن سنقر فى وظيفة الاستادارية

= أمر السلطان الأمير يلبغا المجنون أن ينفق على المماليك السلطانية فأعطى الأعيان منهم خمسمائة درهم فلم يرضهم ذلك وكثرت الاشاعات الردية والارجاف بوقوع فتنة وباتوا ليلة الخميس على تخوف ولم تفتح الأسواق فى يوم الخميس فنودى بالأمان والبيع والشراء ولا يتحدث أحد فيما لا يعنيه .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ب« وذكر أن خازنداره لما رأى العوام أقبلوا للهدم والنهب » .

(٢) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم أنعم السلطان على الأمير أرسطاى بتقدمة على باى ووظيفته رأس نوبة النوب وأنعم على الأمير تمان تمر الناصرى باقطاع أرسطاى ، والاقطاع إمرة طبلخاناه

(٣) فى النجوم « النوب » .

الكبرى .

و فى رابع ذى الحجة سُمّر من أتباع على باى أربعة أنفس و طيف بهم .

و فيها قتل سولى بن دلغادر التركمانى و هو سكران و برهان الدين أحمد القاضى صاحب سيواس فى المعركة .

١٤٨/ الف و فيها قبض على شيخ[1] الصفوى / و اعتقل بقلعة المرقب[2] بسبب أنه كان بطالا بالقدس فكان يتعرض لحريم الناس و أولادهم بالاكراه، فشكوا منه فأمر بنفيه و اعتقاله، و كان شيخ هذا من أجمل أهل عصره و أقربهم من السلطان منزلة ثم تغير عليه فنفاه .

و فيها نقل بكلمش من حبس الإسكندرية إلى القدس بطالا .

و فيها استولى قرا يوسف على الموصل لما رجع من الشام بعد رحيل عسكر تمرلنك عن سنجار و أقام ولد تمر بتبريز ثم طلب[3] بغداد، فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجمع العساكر، فلما قرب منه ميران شاه أظهر الهزيمة و أكمن عسكره ففطن بهم ميران شاه فتواجهوا، ثم رأى الجقطاى الغلبة فأوقدوا النيران ليلا و انهزموا فهلك أكثرهم عطشا و جوعا، فأدركهم أحمد و عسكره و هم بآخر رمق فوضعوا فيهم السيف

(١) تعرض له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ذكرها فى النجوم ١٢ / ٢٩٨ بالهامش بما نصه «قلعة المرقب اسم لبلد وحصن يشرف على ساحل بحر الشام و على مدينة بانياس عمرها المسلمون سنة ٤٥٤ هـ ... و لا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرطوس - معجم البلدان .

(٣) لقد جهدنا فى أن نعثر على هذه الحادثة فى العجائب فلم نجدها فيه .

فنجا

فنجا ميران شاه و من معه نحو من ثلاثمائة نفس خاصة ناجيا بنفسه إلى تبريز ورجع أحمد منصورا ، و دخل ميران شاه إلى تبريز ففتك فى أهلها و قتل أكابرها حتى القضاة و قتل من جملتهم الدوستكى صاحب بدليس [1] .

و فيها مات أبو عامر عبد الله [2] بن أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى صاحب فاس و بلاد المغرب فى جمادى الآخرة ، و ملك بعده أخوه أبو سعيد عثمان [3] ، و دبر أمره الشيخ أحمد بن على الفياضى [4] كما كان يدبر أمر أخيه من قبله .

و فى أواخر ذى الحجة ضعف السلطان ضعفا شديدا حتى إنه صلى العيد بالجامع و استمر به الإسهال إلى ثالث عشرين ذى الحجة و كثر الإرجاف بموته مرارا فأكثر من التصدق عنه و أكثر من ذلك جدا حتى قيل إن جملة ما تصدق به مائتا ألف و خمسون ألف مثقال من الذهب و من الفضة و الفلوس و الغلال و القماش نحو ذلك ، و فى سابع عشرين ذى الحجة عوفى قليلا فنودى بالزينة و حضر ذلك اليوم المبشر

(١) فى المعجم « بدليس بلدة من نواحى ارمينية » .

(٢) لم نجد ترجمته لا فى الدرر و لا فى الاعلام .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٤ / ٣٦٢ بما نصه « عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن على ... أبو سعيد المرينى . . . . وهو ثالث الإخوة الأشقاء من أبناء أحمد بن إبراهيم الذين تولوا الملك من بعده ، بويع بفاس بعد وفاة أخيه عبد الله (سنة ٨٠٠) وكان التصرف فى دولته للوزراء و الحجاب . . . . و استمر ابو سعيد إلى أن قتله وزيره عبد العزيز اللبابى » .

(٤) سيأتى فى الوفيات : القبائلى ، فتأمل .

من الحجاز بأخبار الحجاج، و فى السابع و العشرين من ذى الحجة كانت العرب أفسدت بالشرقية فقبض الكاشف على جماعة منهم فأمر السلطان بتوسيطهم، ففعل بهم ذلك و زفوا من القاهرة إلى بلبيس و كانوا أكثر من مائتى نفس، و فى الثامن[١] من ذى الحجة أمر السلطان بعرض مماليك على باى و كانوا سبعين فأطلق بعضهم، و رد بعضهم على تجارهم الذين اشتراهم منهم على باى، و أمر بضرب الخواص منهم بالعصى تقريرا ليخبروه بجلية الأمر، و سمر منهم أربعة و وسطوا، و فرق الكتابية الصغار على الأمراء، و فى أول يوم [٢]من ذى الحجة قرر الاستادار كاشفا على الوجه البحرى[٣]، فجاء إلى الدويدار الكبير ليقبّل يده على العادة فأنكر ذلك و أمر بنزع خلعته و ضربه، و بلغ ذلك الاستادار فشكا للسلطان فغضب السلطان و أمر باحضار دويدار الدويدار و هو ازدمر فضرب بحضرته و أمره بلزوم بيته، فلما كان فى الثامن[٢] من ذى الحجة العصر خلع عليه و أعيد.

و فى يوم الخميس[٤] أول يوم من شهر / ربيع الأول عمل المولد ١٤٨ / ب

(١) كذا فى با وهو الصواب نظرا لما تقدم من قوله « و فى السابع و العشرين » وعلى ذلك فقد سقط لفظ « العشرين » من الأصول كلها، و وقع فى الأصول الثلاثة الأخرى « الثالث ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « القبلى ».

(٤) روى هذه القصة فى النجوم ١٢/٧٢ ببسط و اطناب فى حوادث هذه السنة باختلاف عما هنا كما تراه و نصهـا « و فى ليلة الجمعة ثانى عشر شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوى على العادة » قلت : نذكر صفة ما كان يعمل المولد قديما ليقتدى به من أراد تجديده، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان=

السلطانى و حضر المشايخ و القضاة على العادة ، و جلس شيخنا البلقينى رأس الميمنة و إلى جانبه الشيخ برهان الدين بن زقاعة و إلى جنبه القاضى جلال الدين ابن شيخنا ، و جلس رأس الميسرة أبو عبد الله الكركى[١] و دونه القاضى الشافعى و بقية القضاة ، و فى جمادى الأولى انتزع السلطان الإسكندرية من ابن الطبلاوى و أعيدت لناظر الخاص و استقر أخوه فخر الدين ماجد [بن غراب - ٢] فى نظر الإسكندرية مع مشاورة يشبك الخازندار بسؤال ناظر الخاص فى ذلك ، و أرسل أمير فرج إلى الثغر بالكشف على ابن الطبلاوى و بالكشف على تاج الدين قاضى الإسكندرية ثم رسم باحضاره ، فلما قدم بين يدى السلطان و قف الشكاة فيه و بالغوا فيه فأمر بضربه ، فضرب يوم الجمعة سادس عشر رجب بالعصى بعد العصر و رسم عليه . و فى ربيع الأول[٣] وقع الفناء بالباردة و الحمى بالشرقية

= بخيمه بالحوش السلطانى و حضر القضاة و الأمراء و مشايخ العلم و الفقراء فجلس الشيخ سراج الدين عمر البلقينى عن يمين السلطان و تحته الشيخ برهان الدين ابراهيم بن زقاعة و جلس على يسار السلطان الشيخ المعتقد أبو عبد الله المغربى ثم جلس القضاة يمينا و شمالا على مراتبهم ثم حضر الأمراء فجلسوا على بعد من السلطان و العساكر ميمنة وميسرة فقرأت الفقهاء فلما فرغ القراء و كانوا عدة جوق كثيرة قام الوعاظ واحدا بعد واحد و هو يدفع لكل منهم صرة فيها أربعمائة درهم فضة ومن كل أمير شقة حرير خاص وعدتهم عشرون واحدا» وقد سبقت هذه الحادثة فى غضون هذا الكتاب ذكرناها لبعض المناسبات فراجعها.

(١) بهامش م «لم يكن يافعا اذ ذاك » و هو الشيخ ابو عبد الله المغربى كما فى النجوم ١٢ / ٧٣ .

(٢) سقط من س .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الآخرة » .

و الغربية حتى كانوا لا يلحقون دفن الموتى فيجعل كل عشرين فى حفرة، و منهم من يحمل الموتى إلى البحر فيلقيهم فيه، و دام ذلك ثلاثة أشهر، ثم هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق انهم لم يسمعوا بمثلها و قالوا: انها ريح برقة لأنها ألقت ترابا أصفر أشبه بتراب برقة.

٥ و فيها و قع بين نعير[١] أمير العرب من آل فضل و بين ابن عمه سليمان بن عنقا بن مهنا بقرب الرحبة، فكانت أولا على نعير ثم انقلبت على ابن عمه فقتل من أتباعه من لا يحصى و نهب كل شيء وجد لهم.

ذكر من مات فى سنة ثمانمائة من الأعيان

إبراهيم[٢] بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن
١٠ عبد الهادى بن يوسف بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى [الصالحى ٣ -] حضر فى الرابعة على الحجار و سمع من ابن الرضى و غيره و أجاز له جماعة من المصريين كالوانى و الختنى و أجاز لى غير مرة.

إبراهيم[٤] بن أحمد [بن عبد الواحد - ٥] بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل[٦] التنوخى البعلى الأصل ثم الشامى[٧] نزيل القاهرة

(١) تعرض لذكر نعير فى النجوم ١٢ / فى بضعة عشر موضعا و لم يذكر هذه الحادثة.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٣) من الدرر.

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٥) من الدرر.

(٦) فى الدرر « بن كامل بن علوان ».

(٧) عبارة الدرر « الدمشقى المنشأ ».

شيخ الإقراء و مسند القاهرة ،ولد سنة تسع[١] أو عشر و سبعمائة و أجاز له إسماعيل بن مكتوم و أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى بن عبد الرحمن [بن –[٢]] المطعم و أبو نصر بن الشيرازى و القاسم بن عساكر و محمد بن مشرف و ست الفقهاء بنت الواسطى و زينب بنت شكر و جمع كثير يزيدون على الثلاثمائة[٣]، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبى العباس الحجار و عبد الله بن الحسين بن أبى التائب[٤] و الحافظين البرزالى و المزى و البندنيجى و خلق كثير يزيدون على المأتين و عنى بالقراآت فأخذ عن البرهان الجعبرى و ابن نصحان[٥] و الرقى[٦]، ثم رحل فأخذ من أبى حيان و ابن السراج و أبى العباس المرادى ، و مهر فى القراآت و كتب هؤلاء له خطوطهم بها ، و تفقه على البارزى[٧] بحماة و ابن النقيب بدمشق[٨] و ابن القماح بالقاهرة و غيرهم و أذنوا[٩] له و أفاد و حدث قديما و سمع[١٠]

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر «ولد سنة (٧٠٩)» فقط .

(٢) من س .

(٣) عبارة الدرر « و أجاز له فى استدعاء آخر نحو أربعمائة نفس .

(٤) عبارة الدرر « و اسمع على الحجار و عبد الله بن الحسين بن أبى التائب فى آخرين يجمعهم فى معجمه الذى خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس » .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س و الدرر « بصخان » و فى با بلا نقط .

(٦) فى الدرر « و المرداى و أبى حيان و الوادى آشى و الحكرى و ابن السراج .

(٧) كذا فى الدرر و الثلاثة الأصول و فى با و الشذرات ، « المازرى » .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « بحلب » .

(٩) عبارة الدرر و اذن له فى التدريس و الافتاء و الاقراء .

(١٠) عبارة الدرر «و أخبرنى من لفظه أن الذهبى شيخه سمع عليه جزءا فكنت=

١٤٩ / الف منه شيخه الحافظ الذهبي / بعد الأربعين، رأيت ذلك بخط القاضي برهان الدين ابن جماعة، و كان شيخنا أخبرنى بذلك فكنت أتعجب منه حتى رأيت الطبقة ثم [وجدته - ١] حدث عنه فى ترجمة أبى العباس المرادى من سير النبلاء فقال: أخبرنى إبراهيم بن علوان، فنسبه إلى جده الأعلى فذكر عنه قصة، و ذكر لى شيخنا قصة الذهبى مع ابن نصحان و أنه كان بينهما فى ذلك، ثم رأيت الجزرى نقلها فى معجمه عن شيخنا و تفرد بكثير من مسموعاته قرأت عليه الكثير و لازمته طويلا و صار سهل الانقياد للسماع بملازمتى له بعد أن كان عسرا جدا فانى خرجت له عشاريات٢ مائة ثم خرجت له المعجم الكبير فى أربعة و عشرين جزءا فصار يتذكر به٣ مشايخه و عهده القديم فانبسط للسماع و حبب إليه، فأخذ عنه أهل البلد و الرحالة فأكثروا عنه، و كان قد أضر بأخرة و حصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كالمبرد

= أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل فى كتب القاضي برهان الدين بن جماعة و هو تلخيص الأربعين المتباينة للقاضي عز الدين ابن جماعة قرأها البرهان على شيخنا البرهان فسمعها الذهبى و غيره بسماع شيخنا من العز ثم وجدت فى كتاب سير النبلاء للذهبى فى ترجمة أبى العباس العشاب المرادى، قال الذهبى أخبرنى ابن علوان عنه فذكر شيئا وابن علوان هذا هو برهان الدين و تفرد شيخنا بكثير من مسموعاته و صار شيخ الديار المصرية فى القراآت و الاسناد.

(١) من با و م.

(٢) عبارة الدرر « و خرجت له المائة العشارية والأربعين التالية لها.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و فى م « يتذاكر ».

و مات فجأة من غير علة فى جمادى الأولى [١] .

إبراهيم [٢] بن محمد بن محمد بن على بن همام محب الدين بن تقى الدين المعروف با بن الإمام [٣] ، سمع على أبيه و كان يتعانى التجارة و يكثر الحج و كان [٤] إمام الجامع الصالح ، مات فى صفر و قد بلغ السبعين [٥] .

أحمد بن عبد الله الحرضى [٦] الفقيه كان بواسط [٧] اليمن بين المهجم [٨] و أبيات حسين و له كرامات و اتباع ، مات فى ذى الحجة .

أحمد [٩] بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين بن الخباز [١٠] ، ولد فى رجب سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة [١١] و تفقه قليلا و تصدى للتدريس

---

(١) عبارة الدرر « و مات و أنا بالحجاز فى جمادى الأولى » و لم أخرج له فى المعجم عن التقى سليمان لأنى ما ظفرت به إلا بعد وفاته .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٦٦ .

(٣) عبارة الدرر « ابن تقى الدين ابن الإمام .

(٤) عبارة الدرر « كان أبوه إمام جامع الصالح و استمر بعده فى عقبه » .

(٥) بهامش الدرر - ر - الستين .

(٦) نسبة إلى حرض بلد فى أوائل اليمن من جهة مكة كما فى المعجم .

(٧) فى المعجم « واسط أيضا باليمن بسواحل زبيد » .

(٨) فى المعجم : المهجم بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها و بين زبيد ثلاثة أيام .

(٩) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٩٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(١٠) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر « الحباب » .

(١١) عبارة الدرر هنا « ولد فى رجب سنة ٣٧ بدمشق وكان أبوه من أهل مصر فقدم دمشق و ولى قضاء الشوبك فمات بعد الستين فرجع ولده إلى دمشق » .

و كان يحج و يغزو و لأهل صيداء[١] فيه اعتقاد كبير و كان قد صحب التاج السبكى فنوّه به و صحب القونوى[٢] فكان يرسله فى المعضلات و الشفاعات و كان فيه إحسان [و فروسية - ٣] و مروءة و قد حج كثيرا و صار ينهى عن المنكر فى الطريق و يعلم الناس أمور حجهم و دينهم و مات فى رابع ذى القعدة و هو متوجه إلى الحج .

أحمد[٤] بن قايماز المصرى شهاب الدين الأستادار، مات فى ربيع الأول .[٥]

أحمد[٦] بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقى تاج الدين ابن القاضى فتح الدين بن أبى بكر بن أبى الكرم [محمد - ٧] ابن الشهيد تفقه على مذهب الشافعى و شارك فى الفنون[٨] و فى النظم و النثر و ولى نظر الأسوار[٩] و غير ذلك و باشر قضاء العسكر و درس فى أماكن و كان محبوبا إلى الناس ، مات فى ذى القعدة .

أحمد بن محمد بن عثمان صفى الدين الدميرى موقع الحكم و باشر شهادة ديوان بكلمش و كانت له وجاهة ، تقدم ذكر قتله فى آخر السنة[١٠] .

---

(١) فى المعجم « صيداء . . . . مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق » .
(٢) كذا فى الأصول كلها و مثله فى الدرر ، و وقع فى با « النويرى » خطأ .
(٣) سقط من با .
(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٣٧ كما هنا .
(٥) فى متن الدرر « سنة ثمانمائة » و بهامشه » ـ ر ـ ثمان و ثلاثين و سبعمائة » خطأ .
(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٢ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى .
(٧) من الشذرات .
(٨) فى الدرر « فى الفضائل » .
(٩) كذا فى الأصول الأربعة و فى الدرر ، « بعض الأنظار » و لعله الصواب .
(١٠) المتبادر إلى الذهن أن ال فى السنة للعهد الحضورى أى هذه السنة كما فى =

أحمد

أحمد[١] بن محمد بن موسى الدمشقى شهاب الدين الشويكى[٢] نزيل مكة كان عارفا / بالفقه و العربية مع الدين و الورع و أتقن القراآت و جاور ب/١٤٩
بمكة نحو عشر سنين فقرأوا عليه، و مات بها فى ربيع الأول و هو فى عشر الستين[٣] و كانت جنازته حافلة جدا .

أحمد بن محمد البكتمرى الميقاتى رئيس المؤذنين، مات فى جمادى الأولى.

تانى[٤] بك اليحياوى الظاهرى تقدم عند الملك الظاهر إلى أن استقر أمير آخور و كان توجه هو و قلمطاى الدويدار إلى الصيد فرجعا ضعيفين فمات هذا فى ربيع الأول و مشى السلطان فى جنازته من الاصطبل إلى المصلى و ركب إلى أن حضر دفنه و بكى عليه حتى قيل إنه ما بكى على أحد مثل ذلك .

الحسن[٥] بن على بن مسرور بن سليمان بدر الدين الرمشاوى[٦] ابن

= قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» أى يوم عرفة و لم نجد ذكر قتله فيها .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٣٠٤ ترجمة اوجز مما هنا .

(٢) كذا فى س و با و الدرر، والشويكة قرية بنواحى القدس كما فى المعجم و فى م و ب و الشذرات «الشوبكى» .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة وهامش الدرر و فى متنه «سبعين» و فى الشذرات و با «الخمسين» .

(٤) له ترجمة فى الدرر ١ / ٥١٦ قصيرة جدا و فى النجوم ١٢ / ١٩١ طويلة جدا وسماه الأمير سيف الدين تنبك، و بهامشه عن المقريزى «تانى بك» .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ٢٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى س، و فى م «الرهاوى» و فى با و الشذرات «البرماوى» =

خطيب الحديثة ١، عنى بالعلم مع الفهم الجيد، مات فى رمضان عن أربع و ستين سنة، قال ابن حجى: اشتغل و حصل و ذكر فى النبهاء من بعد الخمسين و قرر فى عدة وظائف ثم تركها و أقبل على العبادة و المواظبة على الأوراد الشاقة و لم يغير زى الفقهاء و كان شكلا حسنا نير الوجه منبسطا و لا يكون فى الخلوة إلا مصليا أو تاليا أو ذاكرا أو مطالعا فى كتاب و كان يبدئ مسائل و مشكلات و يحسن الجواب، قال ابن حجى: لم يكن فى عصره من الفقهاء أعبد منه و كان أخوه القاضى شرف الدين قد كفاه همّ الدنيا، مات فى سلخ رمضان.

زينب ٢ بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقية، سمعت من الحجار، و لى منها إجازة.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى، صاحب فاس و بلاد المغرب، يكنى أبا عامر، و تقدم ذكره فى الحوادث، مات فى جمادى الآخرة و استقر بعده أخوه أبو سعيد عثمان ٣ و دبر أمر المملكة أحمد بن على القبائلى ٤ على عادته فى أيام أخيه.

عبد الله بن خليل المصرى جمال الدين العباسى شيخ زاوية أبى العباس

= و فى متن الدرر «النشاوى» و بهامشه - ب «النساوى - ر - الرشاوى»، و لم نجد ما نرجح به البعض على البعض.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «المدينة».

(٢) ترجم لها فى الشذرات كما هنا.

(٣) سبق ذكره فى الحوادث فى ترجمة أخيه عبد الله و عليه تعليق أنيق.

(٤) بهامش با «ذكره فى الحوادث و نعته بالفياضى و هنا بالقبائلى» فليحرر.

بباب الخرق[1]، كان صالحا لطيف الذات، سمعت من لفظه شعرا لغيره،[2] مات في جمادى الآخرة.

عبد الله[3] بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن قريش ابن عبد الله بن عباد بن طاهر [بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم ابن موسى الجليس[4] بن ابراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم -[5]] بن الحسين بن الحسن بن علي الشريف الحسني الطباطبي جمال الدين نقيب الأشراف، وليها غير مرة، منها في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، و مات في ذي القعدة، و كان حسن الطريقة، أقام بالمدينه زمانا و كان عفيفا نزها.

عبد الله[6] بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور، تقدم في السنة

---

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في م «الحرق».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في م لعمره» خطأ.

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٦٢ في وفيات هذه السنة بما نصه «توفي السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله الطباطبي نقيب الأشراف في ليلة رابع عشرين ذي القعدة.

(٤) كذا في ب وس، و في م «الحليس» و في با «الماس».

(٥) سقط من س.

(٦) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٦٢ في وفيات هذه السنة بما نصه «وتوفي القاضي العلامة تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي المعروف بقاضي صور (بفتح الصاد المهملة)، وصور بلدة بين حصن كيفا و بين ماردين من ديار بكر بن وائل وكان إماما عالما مفننا بارعا في الفقه و الأصلين والعربية =

١٥٠/الف التى قبلها[1]/ .

عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد بن أبى القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسى الصقلى[2] الأصل ثم الدمشقى، سمع من الحجار و حفيد العماد و المزى و هلال بن أحمد البصراوى و أيوب بن نعمة الكحال و غيرهم و حدث و كان مقيما بقرية بلقاتا[3] و هو رجل جيد، أجاز لى غير مرة و كان قد انفرد بسماع مسند الحميدى، مات فى سنة ثمانمائة .

= واللغة و أفتى و درس سنين بدمشق ومصر ،وكان فى ابتداء أمره لما قدم القاهرة اجتاز بدمشق و استوطنها مدة و أخذ بها عن العلامة علاء الدين القونوى الحنفى ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن العلامة شمس الدين محمد الأصبهانى و غيره حتى برع فى عدة فنون و أفتى و درس و صنف و اشغل، و من تأليفه كتاب (البحر الحاوى فى الفتاوى) و نظم كتاب (المختار) فى الفقه، و نظم (السراجية) فى الفرائض ونظم كتاب (سلوان المطاع) لابن ظفر و ناب فى الحكم بالقاهرة و ولى وكالة بيت المال بدمشق وكان من محاسن الدنيا دينا وعلما وخيرا وكرما .

(١) أى فى وفياتها ص ٣٤٦ و عليه تعليق وفيه « و بهامشه » هذه الترجمة فى هامش ـ ا ـ ٦ بخط السخاوى. وكأن المؤلف اشتبه عليه تاريخ وفاته فذكره هناك و هنا و أما صاحب النجوم فلم يذكره إلا فى وفيات هذه السنة .

(٢) كذا فى الشذرات ، و فى الثلاثة الأصول « العقيلى » و فى با « الصعلى » بلا نقط ، و لعل ما فى الشذرات هو الصواب .

(٣) كذا فى س ، و فى م بلا نقط ، و فى با و ب « بلاانا » و فى المعجم « بلقينة » بالضم و كسر القاف و ياء مكسورة و نون قرية من حوف مصر من كورة بنا يقال لها البوب أيضا فلعل ما فى الإنباء مصحف عنه .

عبد

عبد الرحمن بن مكى الاقفهسى مجد الدين المالكى، تفقه و ناب فى الحكم، و مات فى جمادى الأولى .

عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم المكى الأصل ثم الزبيدى مستبد[١] زبيد، وليها عشرين سنة و نمى الأموال و كان شديد الوطأة، مات فى ذى القعدة و له سبعون سنة و كان مع ذلك عالى الهمة قوى الحرمة .

على[٢] بن صلاح الدين محمد بن زين الدين محمد بن المنجا بن محمد ابن عثمان الحنبلى التنوخى علاء الدين قاضى الشام، تقدم فى العلم إلى أن صار أمثل فقهاء الحنابلة فى عصره، [و نشأ فى صيانة - ٣] و ديانة، و ناب عن ابن قاضى الجبل، و استقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بعد موت ابن التقى ثم صرف مرارا و أعيد إلى أن مات معزولا فى رجب بالطاعون، و لم يكن للحنابلة فى عصره أنبل منه رياسة و نبلا و فضلا .

على[٤] بن محمد بن محمد بن أبى المجد بن على الدمشقى سبط القاضى نجم الدين الدمشقى و يعرف بابن الصائغ و بابن خطيب عين ثرما[٥]، و كان أبوه إمام مسجد الجوزة بدمشق فيقال له الجوزى لذلك، ولد

---

(١) كذا فى س، و لعله الصواب، وفى م و با «مسند» و فى ب «مشد».

(٢) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «فضلا وصيانة».

(٤) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا.

(٥) كذا فى س، و عين ثرما قرية فى غوطة دمشق، كما فى المعجم، و وقع فى با «عين ترما» و مثله فى الشذرات، و فى ب «عين ثريا».

فى ربيع الأول سنة سبع وسبعمائة وسمع من ابن تيمية و القاسم بن عساكر و إسحاق الآمدى و على بن المظفر الوداعى[١] و وزيرة و الحجار و محمد بن مشرف [فى آخرين - ٢] تفرد بالسماع منهم ، و خرجت له عنهم مشيخة ، و أجاز له فى سنة ثلاث عشرة التقى سليمان و المطعم و الدمشقى[٣] و ابن سعد و ابن الشيرازى ، و ظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء بأخرة ، فقرأوا عليه بدمشق ثم قدم[٤] القاهرة فحدث به مرارا ، قرأت و سمعت عليه سنن ابن ماجه و مسند الشافعى و تاريخ أصبهان و غير ذلك من الكتب الكبار و الأجزاء الصغار فأكثرت عنه ، و كان صبورا على التسميع ثابت الذهن ذاكرا ينسخ بخطه و قد جاوز التسعين ، صحيح السمع و البصر ، رجع إلى بلده فأقام بمنزله إلى أن مات فى شهر ربيع الأول ، و قد قرأت عليه أكثر مسموعاته وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالإجازة شيئا كثيرا .

عمر بن النـاس التركمانى بن عمر قرط الكاشف ، قتل بمنفلوط بيد[٥] العرب .

عمر بن سالم بن سليمان البصروى مات فى ذى القعدة عن ثمانين سنة .

عيسى بن عبد الله الفرنوى[٦] بالفاء و الراء أحد الصالحين .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الوادعى » .

(٢) مابين القوسين من س .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « الدبوسى » و لعله الصواب .

(٤) كذا فى با و الشذرات و فى الثلاثة الأصول « أقدم » .

(٥) فى با « قتله » .

(٦) بهامش م « نسبة إلى فرنوة قرية بالبحيرة بالفاء و الراء » .

قلمطاى[١] بن عبد الله العثمانى الدويدار كان شجاعا بطلا، توجه للصيد فرجع / ضعيفا فمات فى جمادى الأولى، فنزل السلطان فصلى عليه ١٥٠/ ب و حضر دفنه بالقرب من صهريج منجك[٢]؛ و كان مشكور السيرة قليل الشر، و كان استقر فى شعبان سنة خمس و تسعين، و كان طويلا جميلا بلغ الثلاثين أو جاوزها بقليل .

قجماس[٣] بن عبد الله القشيرى[٤] الصيرى[٥] كان من نقباء[٦] الدسوقية،

---

(١) سبق ذكره فى ترجمة تانى بك فى وفيات هذه السنة وقد ترجم له فى النجوم ١٢/١٦٣ بما نصه « وتوفى الأمير سيف الدين قلمطاى بن عبد الله العثمانى الظاهرى الدوادار الكبير بالديار المصرية فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى وحضر السلطان .... الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى وحضر دفنه أيضا بتربته التى أنشأها عند الصوّة بالقرب من باب الوزير وبكى السلطان عليه بكاء كثيرا وأقام القراء على قبره أسبوعا وتولى الدوادارية من بعده الأمير بيبرس ابن أخت السلطان وكان قلمطاى من أجلّ المماليك الظاهرية باشر الدوادارية بحرمة وافرة ونالته السعادة وعظم فى الدولة وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقيين بالقاهرة وخلف مالا كثيرا ، وترجمته فى البدائع ١/ ٣١٣ وجيزة جدا .

(٢) قد علمت ما فى النجوم فطبق بينه و بين ما هنا .

(٣) هذا العلم والأعلام التى بعده تغير فيها الترتيب الهجائى الذى التزمه المؤلف .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « القشتمرى » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « الصيرمى » .

(٦) كذا فى با و ب ، و فى الأخريين « فقهاء » .

و فى

و يقال إنه كان داعيا إلى مقالة ابن العربى و يباحث معه[1] .

طوغان[2] الذى كان نقيب الأحمدية و قد تقدم ذكره .

قراكسك الخاصكى .

و يقال إن طوغان كان شديد البطش بحيث كان يلطم الثور فيصرعه .

٥ كمشغبا الكبير ، مات فى سجن الاسكندرية ، تقدم ذكره فى الحوادث[3] ، قال العينتابى فى تاريخه : كان سبب غضب الظاهر عليه أنه أصابه رمد فحضر عنده كحال أرسله له السلطان فواظبه فلم ينجع ، فقال له : ما بعثك السلطان إلا حتى تعميني ، فبلغه ذلك فتغيظ منه ، و كان بلغه ما صنعه بكلمش مع موقعه حين ضربه ، فصار يتشفع عنده بالله و رسوله

١٠ فيقول : ها أنا أضربك حتى يجيء الليث يخلصك من الذئب ، فاستمر إلى أن مات ، وكان كتب للسلطان قصة فى بكلمش يقول فيها : أ تأكلنى الذئاب و أنت ليث ! فبلغه ذلك أيضا فتغيظ و أمسكها بعد الخدمة فى القلعة .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لعله « عنه » و فى با « و ما صحت » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ١٦٥ فى وفيات هذه السنة ما نصه « و توفى الأمير سيف الدين طوغاى بن عبدالله العمرى أحد أمراء العشرات بالديار المصرية و نقيب الفقراء السطوحية فى أول شهر ربيع الأول و كان دينا خيرا يحب الفقراء و يتردد لزيارة الصالحين . و قابل بين ما فى النجوم و بين ما الإنباء ، و سيأتى آخر هذا الجزء ايضا فتدبر .

(٣) سبق ذكره فى أوائل حوادث هذه السنة ص ٣٦٨ و عليه تعليق و فيه الإحالة على ما هنا .

محمد بن أحمد بن حازم النقيب .....[١] .

محمد بن أبى بكر بن عيسى الهرستانى الصحراوى شمس الدين ، سمع من أبى الفتح الميدومى و غيره و حدث ، سمعت منه ، مات فى المحرم .

محمد [٢] بن بشير البعلبكى شمس الدين المعروف بابن الأقرع [الحنبلى الأعجوبة - ٣] ، اشتغل كثيرا و تمهر [٤] و كان جيد الذهن قوى الحفظ يعمل المواعيد عن ظهر قلب ، و له عند العامة بدمشق قبول زائد ، و كان طلق اللسان حلو الإيراد ، مات فى شهر رمضان مطعونا .

محمد [٥] بن حجى الحسبانى [الشافعى - [٦]] بهاء الدين أبو البقاء أخو قاضى الشام الآن نجم الدين عمر و الشيخ شهاب الدين ، عنى بالعلم و مات شابا ، فان مولده كان فى سنة ثلاث و ستين ، و كان حسن الصوت بالقرآن جدا ، و كان قد شارك فى عدة فنون ، مات فى شوال .

محمد [٧] بن سلامة التوزرى [٨] المغربى أبو عبد الله الكركى نزيل القاهرة

---

(١) بياض فى س و بالا فى م و ب و فيه « رحمه الله » .

(٢) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٣) من الشذرات .

(٤) فى ب « مهر » .

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٦) من الشذرات .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ الصالح المعتقد أبو عبد الله محمد بن سلامة النويرى؟ المغربى المعروف بالكركى لطول إقامته بمدينة الكرك فى خامس عشرين شهر ربيع الأول و كان عند الملك الظاهر برقوق بمنزلة مكينة جدا كان يجلسه فوق قضاة القضاة و لم يغير لبس العباءة =

كان فاضلا مستحضرا لكثير من الأصول و الفقه، صحب السلطان فى الكرك فارتبط عليه و اعتقده، ثم قدم عليه فعظمه جدا ، وكان يسكن فى مخزن فى اصطبل الأمير قلمطاى الدويدار، و اذا ركب إلى القلعة ركب على فرس بسرج ذهب و كنبوش ذهب[١] من مراكيب السلطان، و كان داعية إلى مقالة ابن العربى الصوفى يناضل عنها و يناظر عليها ، و وقع له مع شيخنا البلقينى الشيخ سراج الدين مقامات، مات فى الخامس[٢] و العشرين
١٥١/الف من شهر ربيع الأول، اجتمعت به و سمعت كلامه /وكنت أبغضه فى الله تعالى ، و كان قد حج فى السنة الماضية و وقع بينه و بين ابن النقاش و غيره ممن حج من أهل الدين وقائع و كتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه منها[٣] ما يقتضى الكفر ، و لم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان إليه ، و لما مات أمر السلطان ليلبغا السالمى بمائتى دينار ليجهزه بها فتولى

= ولا أخذ من الملك الظاهر شيئا من المال وكان الناس فيه على قسمين ما بين مفرط فى مدحه وما بين مفرط فى الحط عليه و تولى الأمير يلبغا السالمى تجهيزه و بعث السلطان مائتى دينار للقراءة على قبره مدة أسبوع ، وقد سبق ذكره فى غضون هذا الكتاب لبعض المناسبات .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة و لعله الصواب ففى المعجم «توزر بالفتح ثم السكون و فتح الزاى وراء مدينة فى أقصى افريقية من نواحى الزاب الكبير من أعمال الجريد ووقع فى النجوم «النويرى» كما سبق خطأ .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « زركش» .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم، و فى با « الرابع » .

(٣) فى با « فيها » .

غسله و تجهيزه و أقام على قبره خمسة ايام بالمقرئين على العادة .

محمد بن عبد الله بن مشكور شمس الدين ابن تاج الدين ناظر الجيش بدمشق و كان خبيرا بهذه الوظيفة و كان رئيسا محتشما قرأ فى الفقه فى صغره .

محمد[1] بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى كمال[2] الدين المدنى، عني بالفقه و الحديث و برع فى مذهب الحنفية، مات بين مكة و المدينة .

محمد بن علي بن عبد الله الطيبرسى، ولد سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و أم بالجامع الطيبرسى[3] و فتن بصناعة الكيميا فأفنى عمره و زمانه[4] فيها و لم يحصل على طائل، مات فى أول السنة .

محمد[5] بن علي الطبنذا[6] نجم الدين ابن أخت ابن عرب المحتسب، ناب

---

(١) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات «جمال» .

(٣) الجامع الطيبرسي تصدى له فى هامش النجوم ٨٦/١٢ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «ماله» .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٦٥/١٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه «و توفى القاضي نجم الدين محمد بن عمر الطمبدى وكيل بيت المال و محتسب القاهرة فى رابع عشرين شهر ربيع الأول، قال المقريزى» وكان غاية فى الجهل» .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ولعله الصواب ففى المعجم «طبنذا بفتح أوله و ثانيه و سكون النون ثم ذال معجمة و القصر قرية إلى جنب اشنى من أعمال الصعيد على غربى النيل و تسمى هى و أشنى العروسين لحسنهما، و وقع فى م «الطنبدى» و قد علمت ما فى النجوم .

فى الحكم و ولى الحسبة مرات و وكالة بيت المال ، مات فى ربيع أول .

محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السراج ناصر الدين القونوى ، ولد سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة ، و حفظ مجمع البحرين و تفقه ، و ناب عن أبيه و ولى قضاء العسكر و درس بالخاتونية و غيرها ، و كان كثير المروءة ، مات فى ذى القعدة .

محمد (١) بن محمد بن على الأنصارى الدمشقى أمين الدين الحمصى الحنفى ، تقدم فى الأدب ، و أخذ الفقه عن رمضان الحنفى و العربية عن تقى الدين ابن الحمصية ، و ولى كتابة السر بحمص ثم بدمشق ، و قدم القاهرة مع نائبها تنم فاجتمعت به و سمعت عليه قطعة من نظمه و أجاز لى ، و كان شكلا

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن على الأنصارى الحمصى الحنفى كاتب سر دمشق بها فى ثانى عشر ذى الحجة و مولده فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و سبعمائة و تفقه و برع فى الفقه و العربية و شارك فى عدة فنون مشاركة جيدة و مهر فى الأدب و الترسل و النظم و تولى كتابة سر دمشق و باشرها بحرمة وافرة و نالته السعادة فى مباشرته و كان ذا شكالة حسنة و عبارة فصيحة و فضل و إفضال و كان له يد فى علم الموسيقى و تأديته و عنده ميل إلى اللهو و الطرب مع حشمة و دين و كرم ، و من شعره لما عاد من تجريدة أرزنكان صحبة الأمير تنم الحسنى نائب الشام و قد ضل غالب العسكر فى بعض الليالى عن الماء فنزل هو على ماء فى بعض الطريق و قال فى ذلك (البسيط) :

ضلوا عن الماء لما أن سروا سحرا قومى فظلوا حيارى يلهثون ظما

حسنا مع التواضع و الأدب، و كان له فى النظم و النثر اليد البيضاء، طارح فتح[1] الدين ابن الشهيد و علاء ... [2] الدين البيرى و فخر الدين ابن مكانس و غيرهم، قال البيرى: كتب إلى مات فى ربيع الأول و لم يكمل الخمسين، أثنى عليه طاهر بن حبيب و قال: كان له مشاركة جيدة فى الفنون و كتابة فائقة و عبارة رائقة، و من نظمه و لم أسمعه منه قال فى الغزل:

كلما قلت قد نصرت عليه ... لاح من عسكر اللحاظ كمينا
خنت فيه مع التشوق[3] صبرى ... ليت شعرى فكيف أدعى أمينا

محمد[4] بن محمد بن يحيى السنديسى تاج الدين الشافعى، عنى بالعلم و العربية.

محمد[5] بن محمد محب الدين إمام جامع الصالح، ابن إمامه، مات فيها.

محمد[6] بن المبارك بن عثمان السعانى[7] شمس الدين الحلبى الرومى

= والله أكرمنى بالورد دونهم ... فقلت يا ليت قومى يعلمون بما
و له أيضا سامحه الله تعالى » و ساق قصيدة أعرضت عن ذكرها لطولها.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات، و فى م « جلال ».

(٢) بياض فى با و س، وليس فى م و ب.

(٣) كذا فى س، و وقع فى م و ب « المعشوق » و فى با « العسوق » خطأ.

(٤) بهامش س « هو أبو زين الدين عبد الرحمن الذى مات سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة و كان مشارا إليه بالعناية بالعلم لا سيما العربية و كان من أعرف الناس بالكتب، و قد ترجم فى الضوء ٤/ ١٥٠ لزين الدين هذا ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى سنة (٨٥٢) أى كما فى هامش س.

(٥) هو أبو إبراهيم بن محمد الذى ذكرت وفاته فى وفيات هذه السنة ص ٤٠٠ فى صفر فيما سبق.

(٦) ترجم له فى الدرر ٤/ ١٥٣ (٧) كذا فى س و فى م و با « المسعانى » و فى ب « السمعانى » و فى متن الدرر « الساقى » و فى هامشه ـ ر ـ السقاقى و الله أعلم.

الأصل ، أصله من قرية يقال لها فنرى[1] قرأ بيلاده الهداية على التاج ابن البرهان ، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب[2] و قطنها ، و كان صالحا خيرا متعبدا و هو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة و الخير و العبادة و الإيثار ، و قدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقى و عن ابن الملقن و الجلال التباني ، و حج و جاور ، و كان مشاركا فى النحو و الأصول ، مات فى ثامن[3] عشر شهر رمضان .

[محمد[4] بن يوسف بن أحمد بن الرضى عبد الرحمن الحنفى بدر الدين اشتغل و برع و سمع من ابن الخباز و سمع من ابن عبد الكريم ، و كان أعرف من بقى من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة ، و قد درس بأماكن و أفتى و ناب فى الحكم و كان هو المعتمد عليه فى المكاتيب بدمشق ، مات فى ذى الحجة - [5]] .

محمد[6] بن يوسف بن أبى المجد شمس الدين الحكار ، سمع من الميدومى

---

(١) كذا فى ب ، و فى الثلاثـة الأخرى بلا نقط ، و فى الشذرات «ميرى» و الله أعلم .

(٢) سماه فى الدرر «محمد بن عثمان» و ترجم له فى ٤ / ٤٤ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٤ بحلب عن نيف و ستين سنة .

(٣) فى الدرر «١٣ شهر رمضان» .

(٤) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٦) لم يترجم له المؤلف فى الدرر و لكن ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

وابن عبد الهادي وغيرهما وأجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث، سمعت منه، مات في شهر رجب.

محمد[1] بن البعلبكي المعروف بابن الأقرع، هو محمد بن بشير تقدم[2].

محمد بن ....[3] الزرزاري[4] المالكي، كان ينوب في الحكم ثم ترك ذلك ونزل عن وظائفه حتى عن بيته الذي بالصالحية وتحول إلى التربة فأقام بها وتزوج فمات بعد قليل في شعبان.

محمود[5] بن أحمد بن يوسف العينتابي كان يقال له أخي[6] محمود، قال العينتابي: كان صالحا جوادا وله زاوية يضيف فيها من يرد عليه ويأكل من طعامه كل يوم فوق المائتي نفس وينفق من كدّ يمينه وكانت زاويته من إنشائه، وقف عليها أوقافا كثيرة، وكان يعمل سماعا في كل ليلة جمعة، وإذا مد السماط وأكل الناس يأخذ بيده من اللحم ويدور على الأعيان فيطعمهم بعد فراغهم ويقول: هذه لقمة تبيح[7] اورابه[8]، وكان حسن

(١) سبق ذكر وفاته في وفيات هذه السنة فلا أدري لم ذا أعاده.

(٢) في ص ٤١١.

(٣) بياض في الأصول الأربعة.

(٤) كذا في الأصول الأربعة ولعل الصواب: الزواوي، نسبة إلى زواوة بفتح أوله وبعد الألف واو أخرى بليد بين افريقية والمغرب، كما في المعجم.

(٥) لم نجده لا في الدرر ولا في الأعلام.

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وبهامش م «لعله أخو».

(٧) كذا في م، وفي الثلاثة الأصول «شيخ» ولعل الصواب «شيخ تبيح» غير أن الثاني تصحف عن لفظ معناه التعب ولعله «تشبح».

(٨) كذا في م، والأوراب جمع ورب، ومن معانيه العضو فكأنه قال لهم: ==

المخاطبة طيب المحاضرة ، لا تمل[1] مجالسته ؛ و لما مات خلفه فى زاويته على طريقته ولده أحمد و طالت مدته بعده نحو أربعين سنة .

أسماء بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى أبوها ؛ ولدت فى رجب سنة سبع و أربعين و زوجت برجل يقال له الرملى ، ثم تزوجها علاء الدين المقريزى سنة خمس و ستين ، و كانت عاقلة فاضلة دينة ، عمل لها ولدها الشيخ تقى الدين ترجمة [جيدة - [2]] و حدث عنها عن أبيها بشىء من شعره ؛ ماتت فى ثانى عشر شهر ربيع الأول .

ذكر من مات فى سنة ثمانمائة من الأجناد

ملكتمر[3] الطشتمرى ، كان دويدارا عند قلمطاى الدويدار الكبير و كان قبل ذلك دوادار طشتمر و لم تطل مدته بعده ؛ مات فى ثالث

= هذه لقمة شيخ أتعبت أعضاءه لأنه كما سبق ينفق من كد يمينه ، و فى با « اورات » و فى ب و س « اوراب » بلا نقط و عليه علامة الشك .

(١) كذا فى س و با ، و فى ب وم « لأهل » .

(٢) سقط من با .

(٣) ترجم فى النجوم ١١ لملكتمر الدوادار فى أربعة مواضع ، و فى ص ٢٥٦ سماه « تلكتمر » و بهامشه « فى الأصلين ملكتمر » و تصحيحه عن المنهل الصافى ج ١ ص ٤٠٨ (ب) و لم يصفه بالطشتمرى كما هنا و لم يتصد لذكر هذه الحادثة و لا لذكر موته ، وعبارة الإنباء صريحة فى أن صاحب الترجمة لحق موته بموت قلمطاى سريعا و قلمطاى مات فى جمادى الأولى كما سبق ص٤٠٩ و الذى مات فى ربيع الأول إنما هو تانى بك رفيق قلمطاى كما سبق ايضا ص٤٠٣ ، فعلى ذلك فاذا كان موت صاحب الترجمة يوم مات تانى بك فلم ذا ذكره المؤلف هنا فتدبر .

عشر

عشر ربيع الأول يوم مات تانى بك المذكور .

جانى بك[١] ، كان من خواص الملك الظاهر فغرق فى رجب من هذه السنة فى بحر النيل ، قال [العينتابى - ٢] فى تاريخه : مر بى و أنا عند مدرسة أم السلطان فدخل اصطبله عند جامع الماردانى و توجه إلى جزيرة مبارك[٣] و كان إقطاعه فيها فضيفه الفلاح ثم همّ بأن يغتسل فى البحر فحذره صاحب له من البحر و قال : احترز أن تغرق ، فقال : أنا[٤] صغير[٥] ، و دخل الماء فغطس فلم يطلع ، فغطسوا عليه فلم يوجد إلا بعد أيام بشطنوف[٦] و قد انتفخ ، فنقل و دفن . و وجد له من الذهب و الفضة نحو عشرة آلاف دينار و مائة ألف درهم .

---

(١) ترجم فى النجوم ١٢ لجانى بك اليحياوى الظاهرى فى موضعين ص ١٨٠ و ص ٢١٦ و فيها «قتل فيه (أى فى شهر شوال) جانى بك اليحياوى أتابك حلب و ذلك فى حوادث اثنتين و ثمانمائة ، و كلام البدائع ١/٣١٣ يؤيد ما فى الإنباء و نصه « و فى هذه السنة (أى سنة ٨٠٠) توفى الأمير جانى بك اليحياوى أمير آخوركبير و لم يذكر قصة الغرق العظيمة .

(٢) سقط من ب ، و فى با « العينى » و هو العينتابى كما سبق قريبا .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « باروك » و عليه علامة الشك و لم نجد جزيرة مبارك فى المعجم لا فى حرف الجيم و لا فى حرف الميم .

(٤) بهامش س « أى استفهام و إنكار على من حذره .

(٥) كذا فى با و س ، و فى م و ب زيادة « الا » .

(٦) شطنوف بفتح أوله و تشديد ثانيه و فتح النون و آخره فاء بلد بمصر من نواحى كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين : فرقة تمضى شرقيا إلى سيس ، و فرقة تمضى غربيا إلى رشيد على فرسخين من القاهرة .

يلبغا[1] السودونى ، كان أمير طبلخاناه أو[2] بلاط ، كان أمير عشرة .

عمر بن أخت[3] قرط الكاشف ، قتل هو و ابن سعيد الدولة ناظر منفلوط بيد العرب العصاة .

سولى[4] بن قراجا بن دلغادر التركمانى ، قتله رجل يقال له على خان[5]
٥ بسكين فى خاصرته و هو نائم قرب مرعش و هرب ، و كان الملك الظاهر دسه عليه ، و كان على هذا فى خدمة صدقة بن سولى فكان سولى يثق إليه ، و كان لسولى صيت عظيم حتى كان يسمى هيكل التركمان ، و كان يتحرى العدل فى أحكامه و بيده من البلاد مرعش و أبلستين و غير ذلك . و هو الذى اعتمد عليه منطاش أيام فراره من الملك الظاهر ، و هو الذى طرق
١٠ عينتاب فنهب أموال أهلها و جرى من التركمان الذين معه من الفسق و الفجور و قتل الأنفس ما لم يسمع به قبل ذلك ، قال العينتابى فى تاريخه اجتمعت به و وعظته فكان يظهر القبول و يضمر خلافه و كان يدمن على شرب الخمر و اللواط ، و لما قتل حضر ولده بهدية إلى الملك الظاهر

(١) ترجم فى النجوم ١١ ليلبغا السودونى فى موضعين و لم يتعرض لذكر وفاته فيهما و لم يذكر كونه أمير طبلخاناه .

(٢) كذا فى س و با ، و فى ب و م « و » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى با و س « احرف » و عليه علامة الشك .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٩ و فى النجوم ١٢ / ١٩٦ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى الأمير سولى بن قراجا بن دلغادر التركمانى صاحب أبلستين قتل غيلة على فراشه و كان غير مشكور السيرة كثير الشر و الفتن .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « جان » .

فقرره فى إمرة أبيه، و كان ناصر الدين محمد بن خليل بن دلغادر قد استقر عوض عمه قبل أن يقتل، فوقع بين ناصر الدين و بين ابن عمه مقتلة عظيمة قتل فيها خلق كثير من تركمان الطائفتين.

طوعان ١ أحد الأمراء، كان يصحب الفقراء الأحمدية.

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب «طوغان» و فى النجوم ١٢ / ١٦٥ فى وفيات هذه السنة، طوغـاى و وصفه بالأمير سيف الدين طوغاى بن عبد الله العمرى، و قد سبق آنفا فى ما غير موضع.

خاتمة طبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبـع الجزء الثالث من كتاب إنباء الغمر بأبناء العمر لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ١٣٨٩ ه الموافقة لعشرين ليلة خلت من دسمبر سنة١٩٦٩م للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ ه رحمه الله تعالى.

و قد اعتنى بتصحيحه و مقابلة أصوله و تهذيبها و تعليق حواشيه الفقير الى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله بن أحمد مديحج العلوى الحسينى الحضرمى رئيس شعبة التصحيح قديما بدائرة المعارف، و قد ساعده الشيخ نثار أحمد الصديق النانوتوى خريج دار العلوم ديوبند و المصحح بدائرة المعارف.

و يتلوه الجزء الرابع و أوله: أول القرن التاسع من الهجرة دخلت سنة إحدى و ثمانمائة.

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٣/١١/٩



إنباء الغمر بأبناء العمر
فى
التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين
أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى
(المتوفى سنة ٨٥٢ ﻫ/ ١٤٤٩م)

(الجزء الثالث)

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية
بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية
الطبعة الاولى
بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند
سنة ١٣٨٩ ﻫ = ١٩٦٩ م

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IX/XI/III



INBAU'L GHUMR BI ABNAI'L 'UMR

(History)

by

AL-IMAMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-DĪN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALI BIN ḤAJR AL-'ASQALĀNI
(d. 852 A.H./ 1449 A.D.)

Vol. III

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1969 A.D./1389 A.H.